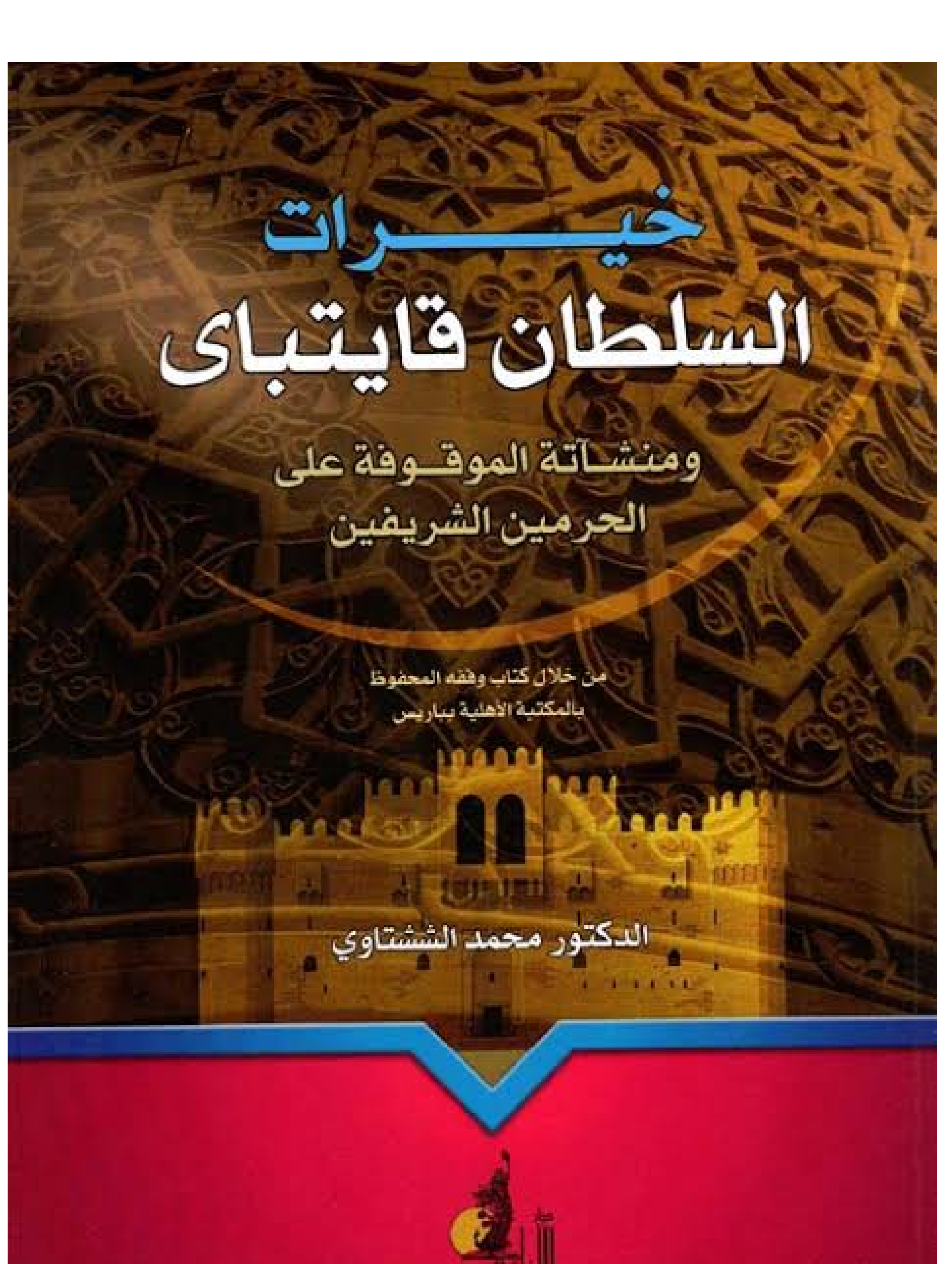


الآفاق العربية

خيرات السلطان قايتباي
ومنشآته الموقوفة على الحرمين الشريفين
من خلال كتاب وقفه المحفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس

الدكتور
محمد الششتاوي

الناشر
دار الآفاق العربية

الشـشـتـاوي، محمد
خيرات السلطان قايتباي ومنشآتة الموقوفة علي الحرمين الشريفين
من خلال كتاب وقفة المحفوظ بالمكتبة الاهلية بباريس
ط 1 ، القاهرة : دار الآفاق العربية 2018
282 ص ، 24 سم

1- مصر – الملوك والحكام.
2- الاشرف قايتباي، قايتباي المحمودى الاشرفي ثم الظاهري،
ابو النصر سيف الدين، 1412 – 1496.
3- مصر - تاريخ – عصر المماليك (1250 – 1517م).

أ. العنوان 923,162

تدمك: 2 – 383 – 344 – 977 – 978
رقم الإيداع : 2016 / 25379
الطبعة الأولى
1439 هـ / 2018 م

نشر – توزيع – طباعة
55 شارع محمود طلعت من ش الطيران
مدينة نصر – القاهرة
تليفون : 22617339 -00202 تليفاكس : 00202-22610164

Emails: dar.alafk@yahoo.Com
selim.selim10@yahoo.com
daralafak2017@gmail.com
dar.alafk@Gmail.com



مقدمة

يعتبر السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي من أعظم سلاطين دولة المماليك، وتعتبر فترة حكمه ثاني أطول فترة لسلطان مملوكي بعد الناصر محمد بن قلاوون، فقد تولى قايتباي السلطنة سنة 872هـ/ 1468م وقضى في الحكم 29 عاماً حتى توفي سنة 901هـ/ 1496م، وقد ساعدت تلك الفترة الطويلة في نشر الأمن في جميع نواحي السلطنة.

وحظي الحجاز والحرمين الشريفين خاصة عناية ورعاية وحب السلطان قايتباي بما أوقفه هناك من أوقاف عظيمة لأهل الحجاز والحرمين الشريفين والحجاج والمعتمرين والمجاورين، لهذا نرى أن أمير مكة محمد بن بركات المعاصر لقايتباي سمّى أحد أبنائه باسم قايتباي وقد تولى الإمارة بعد أبيه.

وبلغ حرص قايتباي على وصول أوقاف الحرمين إلى مستحقيها أنه نقش على باب وكالته التي أنشأها بخط باب النصر بالقاهرة سنة 885هـ/ 1480م (أثر رقم 9) "بسم الله الرحمن الرحيم. أمر بعمارة هذا المكان المبارك سيدنا ومالك رقابنا المقام الأعظم الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عز نصره وجعله وقفاً مصروفاً أجرته على جيران النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة يشتري به القمح وتعمل منه الدشيشة للمجاورين والواردين ابتغاء لوجه الله".

وحوى كتاب وقف السلطان قايتباي المحفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس المؤرخ 24 صفر 888هـ/ 3 إبريل 1483م، 15 ربيع الآخر 888هـ/ 23 مايو 1483م، 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1985م، معلومات هامة عن خيرات قايتباي بالحرمين الشريفين، ومن أهم ما جاء بكتاب الوقف هذا هو وصف لمنشآت هامة أنشأها قايتباي بالمدينة المنورة الشريفة وموقعها ودورها الديني والثقافي والاجتماعي، كما حوى كتاب الوقف وصفاً لمنشآت كثيرة وتحديد أراضي خراجية وبساتين بمصر والشام والحجاز تدر دخلاً عظيماً للحرمين وأبناء الحرمين وزوار الحرمين.

وأهم تلك المنشآت مدرسة قايتباي التي أنشأها بالمدينة المنورة بخط باب السلام، ويوجد وصف دقيق لها بكتاب الوقوف هي وملاحقها مثل الرباط الذي يحوي 38 خلوة

لإقامة الصوفية وسبيل الماء ومكتب تعليم أيتام المسلمين والحوانيت المجاورة لها. كما يوجد وصف لوكالة تجارية كبيرة أنشأها قايتباي بجوار المدرسة والحوانيت المجاورة لها ومطبخ الدشيشة ومخزنها والطاحون والفرن والأروقة التابعة لها، وكذلك أنشأ قايتباي بجوار المدرسة والوكالة حماماً كبيراً. وقد حدد السلطان قايتباي بكتاب الوقف أرباب الوظائف بالمدرسة والرباط والسبيل والمكتب وكذلك رواتبهم وأيضًا أوقف الأموال اللازمة لما تحتاجه المدرسة من مصاريف.

ومن أوقاف قايتباي أيضاً بالمدينة الشريفة دار كبيرة بالقرب من باب السلام، وحديقة بالقرب من قباء، وثلاث حدائق بعالية المدينة الشريفة.

وبالديار المصرية أوقف قايتباي على الحرمين ومصالحهما وأهلهما وزوارهما أوقافاً كثيرة معظمها منشآت تجارية تدر دخلاً عظيماً، وكذلك أراضي زراعية خراجية لنواحي عديدة بأقاليم مصر المختلفة بالوجهين البحري والقبلي تزيد على مائة ألف فدان.

وفي الختام أشكر الصديق أ.د حسام اسماعيل الذي نبهني إلى أهمية كتاب وقف قايتباي هذا، كما أشكر الصديق مجدي عبد الرازق الذي صوره لي، ويسعدني أن أهدي هذا العمل للصديق/ وسام قدري الباحث التاريخي بوزارة الآثار، والله ولي التوفيق.

محمد الششتاوى

الفصل الأول

منشآت السلطان قايتباي وأوقافه بالمدينة المنورة، ووقف إضافي على مدرسته بمكة المكرمة

تنوعت منشآت السلطان قايتباي التي أنشأها أو تملكها بالشراء في المدينة المنورة ما بين عمائر دينية وخيرية وعمائر تجارية وعمائر رعاية اجتماعية وعمائر سكنية، بالإضافة إلى وقفه لبعض البساتين المثمرة هناك.

أولاً: المنشآت المعمارية التي أنشأها قايتباي بالمدينة المنورة

تنحصر المباني التي أنشأها قايتباي بالمدينة في ثلاث مجموعات معمارية مستجدة البناء والإنشاء هي:

(أ) العمارة الأولى (المدرسة والسبيل والرباط)

1ـ المدرسة والسبيل

تأتي **مدرسة قايتباي** في مقدمة العمائر التي أنشأها بالمدينة، وهي تلاصق من جانبها الشرقي المسجد النبوي الشريف (شكل 1) فيما بين بابين من أبوابه هما باب السلام وباب الرحمة، وقد أوقف قايتباي هذه المدرسة مسجداً[1] لله تعالى، بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م[2].

وهذه المدرسة لا تختلف كثيراً في تصميمها المعماري عن مدارسه بالقاهرة ومكة وغيرها (شكل 2)، فقد اتبعت النظام الإيواني التي ساد في العصر المملوكي؛ بل وتشابهت إلى حد كبير مع المدارس التي بنيت في أواخر العصر المملوكي الشركسي، إذ تتكون من درقاعة[3] وسطى (فناء) مغطاة تتوسط إيوانين رئيسين هما إيوان القبلة والإيوان المقابل له (الإيوان الشمالي) ويطل كل إيوان من هذين الإيوانين على الدورقاعة بقوصرة كبيرة مشهرة (عقد مدبب حدوة فرس).

وعلى جانبي الدورقاعة إيوانان صغيران يعبر عنهما في الوثائق باسم "مرتبتان" أو "سدلتان"، يغطي كل منهما سقف خشبي مسطح، ونلاحظ أن أرضية الدورقاعة رخامية وتنخفض عن أرضية الإيوانين والمرتبتين بحوالي 30سم، إلا أننا نجد في وصف المدرسة في

---

(1) كتاب الوقف ص 55.

(2) نفسه ص 190.

(3) انظر تعريف المصطلحات المعمارية فيما يلي عند ذكر وصفها في كتاب الوقف.

كتاب الوقف ذكر لست مراتب إلا أن كاتب كتاب الوقف لم يحدد أماكنها بالضبط، وبالتأكيد تكون مرتبتان منها على جانبي الدورقاعة أسوة بما هو متبع في معظم مدارس تلك الفترة، وغالباً أن تكون مرتبتان آخرتان على جانبي إيوان القبلة مثل مدرسة السلطان قايتباي نفسه بجزيرة الروضة بالقاهرة (شكل 3)، والمرتبتان الأخيرتان على جانبي الإيوان الشمالي مثل مدرسة قايتباي نفسه بصحراء المماليك بالقاهرة (شكل 4).

وفي الركن الشمالي الشرقي للمدرسة جعل المعمار مجمع (شكل 2) عبارة عن مكان يسع عدة زوار يبيتون فيه يعلوه مجمع آخر يؤدي نفس الغرض، وفي ركن هذا المجمع جعل المعمار به سبيل ذو شباكين أحدهما يطل على المسجد النبوي والآخر يطل على الطريق المؤدي لباب الرحمة، ويعلو هذا السبيل رواق سكني.

وتتوسط بوابة المدرسة الواجهة الرئيسة لها (الشمالية) التي تطل على الشارع المواجه لباب الرحمة، ويعلو البوابة مئذنة (منارة) بدورين للإعلان بالأذان عليها.

كما تشمل عمارة هذه المدرسة قاعتين (شكل 2) إحداهما باتجاه القبلة تطل على الشارع المؤدي إلى باب السلام ويعلوها رواق، والأخرى بالجانب الشمالي (الاتجاه الشامي) وتطل على الشارع المؤدي إلى باب الرحمة ويعلوها رواق أيضاً.

هذا بخلاف أربعة حوانيت ذكرت مواضعها صراحة في كتاب الوقف (شكل 2).

2ـ الرباط

أما ثاني العمائر الدينية التي أقامها السلطان قايتباي بالمدينة فهو **الرباط** الذي يرتبط بالمدرسة ارتباطاً كبيراً لمجاورته إياه واشتراكهما معاً لإيواء طلبة العلم والصوفية وأرباب الوظائف بها، وقد أوقفه قايتباي بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م.

وهذا الرباط يتكون من فناء يتوسطه فسقية للوضوء، ويحيط بهذا الفناء 38 خلوة للصوفية والفقراء الواردين للمدينة، هذا بخلاف وجود 42 خلوة أخرى موزعة أسفل المدرسة وداخلها وبواجهاتها.

كما أعد المعمار ميضأة أخرى وعشرة كراسي أخلية لم يحدد مكانها بالنسبة للرباط إلا أننا نجدها موقعة في مواجهة المدرسة ملاصقة للجدار الغربي للمسجد النبوي في الرسم الموجود بكتاب الرحلة الحجازية للبتانوني (شكل 1).

وصف العمارة الأولى التي أنشأها قايتباي بالمدينة المنورة والتي تضم المدرسة والسبيل الأول والرباط في كتاب الوقف

"جميع العماير الثلاث المستجدة الكاينة بمدينة طيبة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام بخط باب السلام وبالقرب من ذلك. المشتمل (أحد العماير)[1] المذكورة فيه على **مدرسة شريفة** جعل الواقف المنوة باسمه الشريف أعلاه[2] نصره الله تعالى أرض باطنها مسجداً[3] لله تعالى بها سبعة شبابيك مطلة على المسجد الشريف النبوي، وخمسة شبابيك مطلة على الشارع المدخول منه إلى باب السلام، ولها واجهة وبوابة مبنية بالحجر الصوان المشهر[4] بالحجر الأبيض[5].

---

[1] (على أحد الأماير) في الأصل.

[2] هو السلطان قايتباي.

[3] بعد الانتهاء من بناء المنشأة التي ينشئها السلطان أو الأمير أو غيره تحدد وظيفتها برغبة المنشئ عند وقفها، فقد تستخدم استخداماً واحداً كمسجد أو تستخدم استخدامين أو أكثر كمسجد ومدرسة وخانقاة.
وفي هذا الموضوع انظر بالتفصيل:
محمد حمزة، العلاقة بين النص التأسيسي والوظيفة والتخطيط المعماري للمدرسة في العصر المملوكي، بحث في ندوة المدارس في مصر الإسلامية منشور في دورية "تاريخ المصريين، العدد 51".

[4] انتشر في العصر المملوكي تزيين واجهات العمائر بما يطلق عليه النظام المشهر وهو تبادل الألوان في صفوف أو مداميك أفقية تتألف من قطع الحجارة المصقولة الملونة باللون الأبيض والأحمر، أو الأبيض والأسود، أو الأسود والأحمر، أو الأصفر والأحمر، أو الأبيض والبني، أو الأصفر والبني، أو غيرها من الألوان، ويحدث التأثير الجمالي والزخرفي عن طريق التباين والتضاد بتبادل الألوان في صفوف المداميك الحجرية المتعاقبة في واجهات تلك المنشآت، أو في غيرها من العناصر المعمارية المستخدم فيها القطع الحجرية الملونة.
سامي عبد الحليم، الحجر المشهر حلية معمارية بمنشآت المماليك في القاهرة، الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1984، ص 3.

[5] كتاب الوقف ص 55.

تشتمل المدرسة المذكورة فيه على إيوانين[1] قبلي وشامي[2] وستة مراتب[3] ودورقاعة[4] وثلاث خلاوى[5] إحداهما حبيس بدورقاعة المدرسة بغير شباك أعدها الواقف نصره الله تعالى لخزن الكتب؛ والخلوتان الباقيتان أعدهما لانتفاع طلبة العلم الشريف بذلك على ما يراه

---

[1] الإيوان كلمة فارسية معربة مأخوذة من "إيفان" وتعني لغوياً قاعة العرش ومنه إيوان كسرى، أما في العمارة المملوكية فالإيوان يمثل وحدة معمارية مربعة أو مستطيلة الشكل لها ثلاثة حوائط – أي من ثلاث جهات فقط – والجهة الرابعة مفتوحة، وإذا سد الإيوان بحائط من الجهة الرابعة فلا يقال له إيوان بل مجلس، والإيوان يعلو دائماً بمقدار درجة أو سلمة عن باقي مسطحات المكان، وسقف الإيوان إما معقود أو مسطح، وعلى واجهة الإيوان عقد أو قوصرة أو كريدي عدا في الوحدات السكنية الصغيرة فتعلوه فتحة عادية.
محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، نشر الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مادة "إيوان".

[2] قبلي أي متجه للقبلة أي الجنوب نحو مكة المكرمة، وشامي أي باتجاه الشام وهو الاتجاه الشمالي بالنسبة للمدينة المنورة.

[3] المرتبة هنا مصطلح معماري ورد في الوثائق المملوكية على الإيوان الصغير أو الإيوانات الجانبية الغير عميقة بالقاعات والمدارس والمساجد، وهو مرادف أيضاً لكلمة سدلة.

[4] دورقاعة لفظ مركب من مقطعين: الأول فارسي "در" بمعنى باب أو في، والمقطع الثاني عربي "قاعة"، والقاعة من أهم أجزاء البيت ويستخدم هذا اللفظ المركب في الوثائق في العصر المملوكي للدلالة على شيئين: الأول بمعنى الجزء الذي يتوسط القاعة أو المسجد أو المدرسة المبنية على الطراز المتعامد بإيوانين أو أربعة أواوين، فالدور قاعة تتوسط هذه الأجزاء، ومنها يمكن الدخول إلى أجزاء المدرسة أو القاعة، وتكون الأواوين في هذه الحالة مرتفعة عن مستوى الدورقاعة بمقدار درجة سلم فيرد مثلاً "دورقاعة بها أربعة أبواب" أو "دورقاعة بها فسقية". والمعنى الثاني للدلالة على فتحة الضوء أو الجزء الذي يعلو وسط القاعة وهو ما يسمى "شخشيخة" الآن.
محمد محمد أمين، وليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية "مادة دورقاعة".

[5] الخلوة والجمع خلاوى هي حجرة صغيرة بدون شبابيك في الغالب يختلي داخلها الصوفي بمفرده، وأحيانًا لفترة فيقال: "خلاوى الصوفية" و"خلاوى حبس" أو للطلبة أيضاً فيرد: "بالإيوان الغربي شباك مطل على خلاوى الطلبة والساحة" وأحياناً تكون كالمخزن فيرد "خلوة كبرى لخزن الكتب لها جنبات خشب يمنة ويسرة وصدرا"، كذلك قد توجد الخلوة والخلاوى بالحمامات حيث تفصلها المقاطع، وتخصص لاستخدام كبار القوم.
محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية مادة "خلوة".

الناظر في ذلك وثمان خزاين كتبيات[1] أعدها لانتفاع طلبة العلم الشريف بها على ما يراه الناظر على ذلك[2].

وتحوي المدرسة المذكورة فيه مجمعاً[3] بثلاثة شبابيك مطلة على المسجد الشريف النبوي، يعلوه مجمع مطل على سطح المسجد الشريف أعدهما الواقف نصره الله تعالى مأوى للفقراء والواردين على ذلك من زوار المدرسة الشريفة.

ويحوي المجمع المذكور أولاً سبيلاً[4] أعده الواقف نصره الله تعالى لتسبيل الماء به وتحته صهريج[5] أعده الواقف لخزن ماء السبيل المذكور ليسبل للناس بشباكين أحدهما مطل على المسجد الشريف النبوي والآخر مطل على الشارع المدخول منه إلى باب الرحمة أحد أبواب المسجد الشريف، يعلو السبيل المذكور **رواق**[6] أعدَّهُ الواقف لينتفع به في السكن من يرى الناظر على ذلك انتفاعه به من أهل الخير والدين.

---

[1] الكتبية والجمع كتبيات هي دولاب من الخشب وقد يكون في حائط المبنى، ويوجد بالقاعات والمساجد والمدارس وغيرها، ويستخدم أصلاً لحفظ الكتب كما يستخدم في حفظ اللطائف والتحف الفنية وغيرها، وورد ذكرها كثيرًا في وثائق العمائر الدينية والمدنية ومكاتب الأطفال حيث توضع الكتب وأدوات الكتابة على رفوف مثبتة بداخلها.
محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة كتبية.

[2] كتاب الوقف ص 55 – 56.

[3] المجمع هنا بمعنى حجرة كبيرة تستوعب مبيت عدد من الأفراد بها.

[4] سبيل: سبل الشيء أي جعله مباحاً في سبيل الله، والسبيل وحدة معمارية تعمل على توفير مياه الشرب للناس، والتكوين المعماري للسبيل بطرزه وأشكاله المختلفة تكويناً واحداً يخدم وظيفته، وهو يتكون من ثلاثة طوابق: الأول في تخوم الأرض وهو الصهريج الذي يملأ بالماء، والطابق الثاني أرضه أعلى من مستوى الشارع بقليل وتمثل حجرة التسبيل، ولهذه الحجرة شبابيك للتسبيل وبداخلها أحواض تحت الشبابيك تملأ بالماء العذب من الصهريج، أما الطابق الثالث فهو غالبًا قاعة لتعليم الأيتام أي مكتب أو كتَّاب، وأحيانًا كان يخصص للمزملاتي وهو الشخص المسئول عن التسبيل، وأحيانًا يكون قاعة أو رواق سكني.
محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة (سبيل).

[5] "وبجنبه" في الأصل وهو خطأ من الناسخ في كتاب الوقف ص 56، إذ أن الصهريج دائمًا يكون تحت السبيل أو تحت مستوى الأرض عامة.

[6] الرواق في العصر المملوكي يختلف معناه في المسجد عن الرواق في الدار، ففي المساجد يطلق لفظ رواق وأروقة على المسطحات المسقفة التي بين الأعمدة، وفي الدور يعني الرواق وحدة سكنية، أو جزء من الوحدة السكنية مثل المذكور أعلاه.

في هذا الشارع واجهة وبوابة مبنية بالحجر الصوان المشهر بالحجر الأبيض، يعلو عقد البوابة المذكورة فيه **منار** شريف بدورين أعده الواقف نصره الله تعالى للإعلان بالأذان عليه على العادة من ذلك[1].

وتشتمل هذه العمارة الشريفة أيضاً على **رباط**[2] شريف بوسطه **فسقية**[3] حنفية[4] مثمنة بقبة أعدها الواقف نصره الله تعالى لاستقرار ماء الوضوء بها على العادة. يشتمل هذا الرباط خاصة على **ثمانية وثلاثين خلوة**[5].

وبالعمارة المذكورة **خلاوى غير ذلك** منها ما هو سفل المدرسة الشريفة المذكورة أعلاه بشبابيك مطلة على المسجد الشريف النبوي، ومنها ما هو مطل على المدرسة الشريفة

---

[1] كتاب الوقف ص 56.

[2] الرباط في اللغة مشتق من الفِعْل ربط، وربط الشيء يربطه أي يشدّه، والرباط ما يربط به، والمرابطة ملازمة ثغر العدو، وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله ثم صار لزوم الثغر، ومنها أصبح الرباط المواظبة على الأمر، كذلك المواظبة على الطهارة والصلاة والجهاد، ورابطت أي لازمت، ومن هنا جاء الخلط عند المؤرخين بين الخانقاة والرباط والزاوية، فيقول المقريزي عنها جميعاً أنها بيوت للصوفية، ولكن الوثائق أثبتت أن استخدام لفظ رباط في العمارة في العصر المملوكي إنما يدل على مبنى عبارة عن ملجأ مخصص للفقراء المسلمين أو عتقاء الواقف أو الجند البطالين، ويتأكد هذا المعنى من دراسة الربط الخاصة بالنساء والتي كانت كالمودع للنساء والأرامل – أي ملاجئ لهن، ومن الطبيعي أن يمارس سكان الرباط نشاطهم الديني لانقطاعهم عن الحياة ولكن بصورة مختلفة عن وظيفة التصوف، وبمرور الوقت أصبح سكان الخانقاة لا يختلفون عن سكان الرباط ولذلك دأب بعض الأفراد على إنشاء الربط وإنزال بها عدد قليل من الصوفية حتى أصبح الرباط خانقاة صغيرة.

محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة (رباط).

[3] الفسقية: كلمة عامية لها عدة دلالات أهمها أنها مجمع المياه، كما أنها أيضاً المحل الذي يدفن به الميت، ومن معانيها حوض الوضوء، وهو الحوض المعد لمياه الوضوء والاغتسال بالميضأة وله أشكال متعددة منها المستطيل والمربع والمثمن والمستدير.

محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة (فسقية).

[4] ورد هنا "فسقية حنفية"، كما ورد أيضاً بعد ذلك "فسقية شافعية"، وأنا لا أدري الفرق بينهما، وقد يكون الموضوع فقهيّاً يختص بالمذهبين الحنفي والشافعي.

[5] كتاب الوقف ص 56.

المذكورة، ومنها غير مطل على ذلك، وعدة ذلك اثنتان وأربعون خلوة، الجملة ثمانون خلوة، أعد الواقف نصره الله تعالى هذا الرباط وهذه الخلاوى الثمانين مأوى للفقراء والواردين على ذلك على عادة الأربطة في ذلك[1].

وتشتمل أيضاً هذه العمارة على **ميضأة** بوسطها فسقية شافعية أعدها الواقف نصره الله تعالى لاستقرار الماء بها للوضوء والاستعمال، تشتمل الميضأة المذكورة على عشرة كراسي أخلية أعدها لقضاء الحاجة على العادة، ومستحم أعده لاغتسال الناس فيه، والتسرية عن أعين الناس على العادة في ذلك[2].

وتشتمل هذه العمارة الشريفة على **قاعتين**[3] إحداهما بها شبابيك مطلة على الشارع المدخول منه إلى باب السلام يعلوها **رواق** مطل على هذا الشارع أيضاً، والقاعة الأخرى بها شباكان مطلان على الشارع المدخول منه إلى باب الرحمة، يعلوها **رواق** مطل على هذا الشارع[4].

وتشتمل هذه العمارة على **أربعة حوانيت** من جهة الشارع بخط باب السلام، منها اثنان تحت المدرسة المذكورة، وواحد تحت البوابة الكبرى، والرابع تحت القاعة المطلة على شارع باب السلام[5].

وكل من هذه الحوانيت والقاعتين والرواقين علوهما أعده الواقف للأجرة والاستعمال، وفي أحد الخلاوى الثلاثة التي بداخل المدرسة باب نافذ إلى المسجد الشريف يهبط منه بسلم إلى المسجد الشريف[6].

---

(1) كتاب الوقف ص 56 – 57.

(2) كتاب الوقف ص 57.

(3) القاعة في مصطلح العمارة المملوكية وحدة معمارية داخل الدار إما بالدور الأرضي أو بالأدوار العلوية، والقاعة تتكون غالباً من إيوانين بينها دورقاعة، وقد تكون من إيوان ودور قاعة، وأحيانا تكون على هيئة حجرة.

(4) كتاب الوقف ص 57.

(5) كتاب الوقف ص 57.

(6) كتاب الوقف ص 57 – 58.

ويحصر هذه العمارة الموصوفة بأعاليه **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى الشارع المتوصل منه إلى باب السلام وأوله من باب السلام إلى بوابة الباسطية[1]، **والحد الشامي** ينتهي إلى الشارع المتوصل منه إلى باب الرحمة الفاصل بين هذه العمارة وبين المكان المعروف بالخدام وسكن ياسين ومحمود الشكيل وأوله من باب الرحمة أحد أبواب المسجد الشريف النبوي وآخره بوابة الجوبانية[2]، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى جدار المسجد الشريف النبوي، و**الحد الغربي** ينتهي بعضه إلى المدرسة الجوبانية وباقيه إلى المدرسة الباسطية[3].

وهذه العمارة الأولى الموصوفة بأعاليه كان قائماً مقامها ثلاثة أماكن قديمة البناء أحدها يعرف بالحصين العتيق، والثاني يعرف بدار الخدام وبدار الشباك، والثالث يعرف بقاعة الجوبانية، فهدم الواقف نصره الله تعالى بناء هذه الأماكن الثلاثة بعد أن ملكها بمقتضى مستندات شرعية وأنشأ على أرضها العمارة الموصوفة بأعاليه وخصمت المستندات المذكورة بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[4]".

---

(1) الباسطية هي المدرسة الباسطية التي أنشأها القاضي عبد الباسط بن خليل ناظر الجيوش المنصورة المولود سنة 784هـ/ 1481م ومات يوم الثلاثاء رابع شوال سنة 854هـ/ 10 نوفمبر 1450م.

السخاوي، الضوء اللامع، جـ4، ص 24 – 25.

(2) الجوبانية هي المدرسة الجوبانية التي بناها جوبان نائب القان بوسعيد بن خرابندا متملك البلاد الشرقية، وقد قتل سنة 728هـ/ 1327م.

ابن تغرى بردى، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافى، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1988، جـ5، ص 33 – 34.

(3) كتاب الوقف ص 58.

(4) كتاب الوقف ص 58.

جوامك (مرتبات) أرباب الوظائف والطلبة الصوفية بالمدرسة والرباط والسبيل والمكتب وبالحرم الشريف النبوي

قرر السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي في كتاب وقفه هذا بتاريخ 9 ربيع الأول سنة 894هـ/ 10 فبراير 1489م[1] جوامك (مرتبات) أرباب الوظائف بالمدرسة والرباط والأسبلة والمكتب التي أنشأها بجوار الحرم النبوي، كما قرر مرتبات لقارئ المصحف الشريف الكبير بالحرم النبوي، وكذلك لخادم المصحف وخادم الربعات الشريفة بالحرم، وكذلك قرر مرتبات لمباشري وقفه بالمدينة والمشرفين على الدشيشة.

وقد جعل قايتباي تلك الأجور سنوية وتصرف بالدنانير الظاهرية والأشرفية[2]، كما رتب بالمدرسة 30 طالباً صوفياً، وبمكتب السبيل 30 يتيماً من أيتام المسلمين، ومن خلال جدول الأجور التالي نلاحظ أن الواقف قد ميز خازن الكتب بالمدرسة أو أمين المكتبة بمصطلحنا اليوم في الأجر على معظم العاملين حتى أنه ميزه على شيخ المدرسة نفسها

مسلسل	الوظيفة	العدد	شروط ومهام الوظيفة	المرتب السنوي بالدينار
1	شيخ المدرسة	1	رجل من أهل الخير والدين، يجلس بجوار المحراب بالمدرسة يومياً بعد العصر ويلتف حوله الصوفية لقراءة القرآن ثم الدعاء. (كتاب الوقف ص 372)	20
2	صوفية المدرسة	30	من أهل القرآن وطلبة العلم مشهورين بالخير والدين يقرأون يوميا القرآن على يد شيخهم. (كتاب الوقف ص 372)	6 لكل صوفي

[1] كتاب الوقف ص 392.

[2] الدنانير الظاهرية نسبة للسلطان الظاهر خشقدم، والأشرفية نسبة للسلطان الأشرف برسباى، وكانت من أجود الدنانير المملوكية عياراً ووزناً.

3	قارئ المصحف الشريف الكبير بالحرم النبوي	1	من أهل القرآن، حسن الصوت، عارف بالقراءة، يقرأ بالحرم الشريف النبوي يوميا ظهراً نصف حزب من القرآن الكريم ثم يدعو. (كتاب الوقف ص 374)	24
4	خادم المصحف الشريف الكبير بالحرم النبوي	1	من أهل الخير والدين، يتولى فتح وغلق صندوق المصحف الشريف بالحرم النبوي ويتعهده بالنفض. (كتاب الوقف ص 374)	10
5	خادم الربعات الشريفة المرتبة بالحرم النبوي	1	من أهل الخير والدين، يتولى تفرقة الربعات الشريفة في أيام الجمع قبل الصلاة، وفي أوقات الزيارة للقبر الشريف، ويتعهدها بالنفض. (كتاب الوقف ص 374)	10
6	خازن الكتب بالمدرسة	1	من أهل الخير والدين، يتولى رعاية كتب وقف الواقف (قايتباي) بخزانة الكتب بالمدرسة وحفظها ونظافتها واستعادتها وإعادتها بعد المطالعة (كتاب الوقف ص 375)	30
7	قارئ الحديث بالمدرسة	1	من أهل القرآن ومشهور بالخير والدين له إلمام بقراءة الحديث الشريف النبوي يقرأ يومياً بعد صلاة الصبح بالإيوان القبلى بالمدرسة كامل	24

			صحيح البخاري في شهور رجب وشعبان و 27 يوماً من رمضان ثم يدعو عقب ذلك. (كتاب الوقف ص 375 - 376)	
8	الأيتام بمكتب السبيل	30	من أيتام المسلمين لم يبلغوا الحلم يقرأون بمكتب السبيل ويتعلمون القرآن العظيم والخط العربي والاستخراج. (كتاب الوقف ص 376)	3 دنانير لكل يتيم
9	مؤدب الأيتام	1	من أهل الخير والديانة والعفة والصيانة، حافظاً لكتاب الله، حسن الخط، يكون مؤدباً للأيتام، يعلمهم أيام حضورهم من بياض النهار إلى قرب العصر بمكتب السبيل ثم يدعو. (كتاب الوقف ص 376 - 377)	20
10	المؤذنون بالمدرسة	4	حسن الصوت، يؤذنون متناوبون، يؤذن كل منهم يوماً وليلة على منار المدرسة، ويصلون على النبي، ويسبحون في الأسحار، ويسحرون في رمضان. (كتاب الوقف ص 377)	8 دنانير لكل مؤذن
11	موقت (ميقاتي)	1	من أهل العلم بالمواقيت الشرعية، رئيساً لمؤذنين، يتولى مباشرة الإعلام بدخول أوقات الآذان المشروع	8

			للصلوات الخمس المفروضات ليلاً ونهاراً. (كتاب الوقف ص 377)	
12	فراشين المدرسة	2	يتوليان كنس المدرسة وحقوقها وتنظيف ذلك ومسح الرخام والبلاط وإزالة ما يجتمع في حقوقها من الغبار. (كتاب الوقف ص 378)	10 دنانير لكل فراش
13	فراش ميضأة المدرسة	1	يتولى إجراء الماء للخلاوي ولمحل الوضوء بحيث لا يتعطل عنها الماء أبداً، وكنس ونظافة أرض الميضأة وخلاويها. (كتاب الوقف ص 378)	8
14	كناس المدرسة	1	يتولى كنس ما تجاه واجهة المدرسة، وكنس رحاب ذلك، وتنظيف ذلك صبحاً وعصراً. (كتاب الوقف ص 378)	4
15	وقادين بالمدرسة	2	رجلين أمينين يتوليان وقود مصابيح المدرسة ومنافعها والميضأة وتنظيف المصابيح وتعميرها. (كتاب الوقف ص 378 – 379)	10 دنانير لكل وقاد
16	بوابين المدرسة	2	مشهورين بالديانة والأمانة يتوليان فتح وغلق بوابة المدرسة وحفظ ما بها من الأمتعة والآلات. (كتاب الوقف ص 379)	16 دينار لكل بواب

17	مرخِّم بالمدرسة	1	من أهل الخير والدين، عارفاً بصنعة الترخيم، يتولى ترميم ما يحتاج إلى ترميمه من رخامها. (كتاب الوقف ص 379)	6
18	سباك بالمدرسة	1	عارف بصناعة السبك يتولى عمل ما يحتاج إليه برسم أقصاب وميازيب ومجاري المياه بالمدرسة والميضأة. (كتاب الوقف ص 379 – 380)	6
19	شاد بالمدرسة	1	من الخدام الطواشية المقيمين بالمدينة الشريفة، معروف بالخير والديانة والأمانة، شاد بالمدرسة وأوقاف قايتباي بالمدينة، يتولى رعاية مصالح المدرسة وإعانة جباة الوقف ورعاية الأوقاف الموقوفة. (كتاب الوقف ص 380)	30
20	كلفة ملئ الصهاريج		كلفة ملئ الصهاريج التي أنشأها قايتباي بالمدرسة وبابي السلام والرحمة وتكفية المدرسة والميضأة بالماء ليلاً ونهاراً، وإن احتيج إلى مبلغ زائد على ذلك يدفعه الناظر. (كتاب الوقف ص 381)	84
21	مزملاتى	2	معروفين بالخير والديانة ونظافة الأثواب وسلامة البدن من العاهات، يتوليان تسبيل الماء بسبيلى السلطان	10 دنانير لكل مزملاتى

			قايتباي بباب الرحمة وباب السلام لشرب المارين والمقيمين، ويتوليان نظافة السبيلين وحفظ أدواتها. (كتاب الوقف ص 381 – 382)	
22	أمين دشيشة	2	معرفين بالخير والديانة والأمانة، عدلين أمينين على الدشيشة حال طبخها وصرفها على السماط. (كتاب الوقف ص 382)	16 دينار لكل أمين
23	شاهدي المخبز	2	رجلين عدلين مأمونين يقررهما الناظر شاهدين بالمخبز الذي يعمل به الخبز المشروط صرفه يباشران عمل الخبز وضبطه ومصرفه وعمل حساب ذلك. (كتاب الوقف ص 382 – 383)	16 دينار لكل شاهد
24	أمين الحواصل بالمدينة الشريفة	1	رجل الخير والديانة والأمانة والعدالة يقرر أمينا على حواصل غلال الوقف بالمدينة، يتولى ضبط ما يدخل إليها من مصر ويصرفه وعمل حساب ذلك. (كتاب الوقف ص 383)	16
25	شيخ الرباط	1	من أهل القرآن الكريم والعلم، معروفاً بالخير والديانة والعفة والأمانة، يقرر شيخاً للرباط والآفاقية الواردين إليه والمقيمين به ينظر في مصالحهم ويهديهم ويلقي عليهم	36

			الذكر. (كتاب الوقف ص 383)	
26	ناظر المدرسة والرباط والدشيشة	1	يكون شيخاً بالحرم الشريف النبوي، يتولى نظارة المدرسة والأوقاف بالمدينة ومعاملها والسماط والدشيشة وعمل مصالح ذلك بالعمارة والإجارة وقبض الغلة وصرفها على مستحقيها. (كتاب الوقف ص 383 - 384)	50
27	شهود بالوقف والدشيشة والسماط	4	يكونوا قضاة القضاة للمذاهب السنية الأربعة بالمدينة عن وظيفة الشهادة بالوقف والسماط والدشيشة وضبط ما يتحصل من ريع الأوقاف والفصل على المستحقين وعمل حساب الأوقاف ورفعه للناظر، وللقاضي أن ينوب عنه بفعل ذلك. (كتاب الوقف ص 384)	36 دينار لكل قاضي
28	جابي الوقف	1	يتولى جباية مال الوقف وقبض ذلك وصرفه على مستحقيه. (كتاب الوقف ص 384 - 385)	12

بـ العمارة الثانية (الوكالة والسبيل الثاني والمكتب ومطبخ الدشيشة والطاحون والفرن)

أما المجموعة المعمارية الثانية التي أقامها قايتباي بالمدينة بنفس الخط الذي به المجموعة الأولى والتي عبَّرَ عنها كاتب كتاب الوقف باسم العمارة الثانية من العمائر الثلاثة، فتشتمل على: وكالة وسبيل يعلوه مكتب، ومطبخ للدشيشة، وطاحون، وفرن.

وهذه **الوكالة** تعتبر نموذجًا جيدًا للوكالات المملوكية وخصوصًا التي أنشأها قايتباي، إذ أنها مبنية بنفس التخطيطات المعمارية لوكالاته بالقاهرة، فهي لها واجهة رئيسة وواجهات فرعية ومدخل رئيس ومداخل فرعية، وبالواجهة بعض الحوانيت، ويتوسطها فناء مكشوف تلتف حوله الحواصل المستخدمة مخازن وعددها هنا عشرة حواصل بجوارها كرسي راحة، وللوصول إلى الأروقة السكنية بالطابق العلوي للوكالة جعل له المعمار مدخلاً مخصوصاً مثل وكالات قايتباي بالقاهرة يصعد عن طريق سلم إليها وهي عشرة أروقة كاملة المنافع تعلو الحواصل السفلية وهي معدة للأجرة والاستغلال.

أما **السبيل** فتكتمل فيه عناصر ومكونات الأسبلة المملوكية وبنفس تخطيطها، فهو يشتمل على فسقية وشاذروان وحاصل للماء أسفله صهريج لخزن الماء، كما يطل على الطريق بشباكين نحاساً للتسبيل، وهو يشبه أسبلة قايتباي بالقاهرة فسقفه خشبي مذهب مثلها[1].

ويعلو السبيل **مكتب** لتعليم أيتام المسلمين، وحرص قايتباي على اكتمال الدور الاجتماعي لمنشآته ببنائه **مطبخ** لإعداد الدشيشة[2]، **وطاحون** لطحن الدقيق، وفرن لخبز الخبز، بالإضافة إلى استغلال الطاحون والفرن للإيجار والاستغلال ليضاف ريعهما إلى ريع الوقف.

---

(1) عن أسبلة قايتباي بالقاهرة انظر:

حسنى نويصر، مجموعة أسبلة قايتباي بمدينة القاهرة، ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1970م.

(2) الدشيشة كما جاءت في المعجم الوسيط هي "طعام رقيق من قمح مدقوق".

وصف العمارة الثانية التي أنشأها قايتباي بالمدينة المنورة والتي تضم الوكالة والسبيل الثاني والمكتب والمطبخ والطاحون والفرن بكتاب الوقف

"والعمارة الثانية من العمائر الثلاثة التي بالمدينة[1] الشريفة المذكورة أعلاه بخط الشارع المتوصل منه إلى باب السلام أحد أبواب المسجد الشريف النبوي على مشرفه أفضل الصلاة والسلام تجاه المدرسة الموصوفة أعلاه تشتمل على واجهة مبنية بالحجر الصوان المشهر بالأبيض والأسود، بأول هذه الواجهة من ناحية السوق **ثلاثة حوانيت** معدة للأجرة والاستغلال وبوابة بعقد مدور وجلستين[2] يتوصل من بابها إلى دهليز[3] به درجة يتوصل منها إلى بوابة يدخل منها إلى **سبيل** أعده الواقف نصره الله تعالى لتسبيل الماء به للناس[4].

يشتمل هذا السبيل على فسقية وشاذروان[5] وشباكين نحاساً مطلين على الشارع الفاصل بينه وبين المدرسة والميضأة المذكورين، مسقف هذا السبيل بسقف مذهب، وبه **حاصل** للماء تحته **صهريج** أعدهما الواقف لخزن الماء الذي يسبل للناس بالسبيل المذكور،

---

(1) "بالمدرسة" في الأصل وهو خطأ من الناسخ في كتاب الوقف ص 58.

(2) الجلسة في العمارة المملوكية هي كتلة من المباني تتكون من مجموعة من المداميك الحجرية المتجاورة أو المتداخلة بحيث تكون كتلة بنائية واحدة ترتفع على جانبي المداخل، وهي المعروفة أيضًا باسم مسطبة.
محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المملوكية مادة (جلسة).

(3) الدهليز لفظ فارسي معرب ويقصد به ما بين الباب والدوار، وفي العمارة المملوكية مقصود به ممر داخلي، أو مدخل يؤدي إلى قاعة أو وحدة سكنية أو إلى داخل المنشأة سواء كانت تجارية أو مدنية أو دينية أو غيرها.
محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة (دهليز).

(4) كتاب الوقف ص 58 – 59.

(5) الشاذروان لفظ فارسي معرب ومقصود به الستارة، وفي العمارة المملوكية مقصود به حاجز مائل للماء، فيتكون الشاذروان من صدر خشب مزخرف وفتحة يصب منها الماء في حوض صغير تحت الصدر يسمى قرقل، ثم يسيل الماء من القرقل إلى السلسبيل وهو لوح من الرخام أو الحجر المنقوش مركب في وضع مائل ينحدر من عليه الماء إلى حوض أو صحن يسمى طشتية أسفله، وغالباً ما يخرج من هذا الصحن قناة صغيرة تسمى سلسال توصل الماء إلى فسقية وسط المكان أو إلى أحواض أخرى، والجميع مزخرف، وغالباً ما يقصد بالشاذروان السلسبيل فقط، وهو لوح الرخام المائل.
محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة "شاذروان".

وبدهليز السبيل المذكور **قاعة حرمية**[1] بشباكين حديداً مطلين على الشارع أعدّها الواقف لينتفع بها من يرى الناظر على ذلك انتفاعه بها من أهل الخير والدين، وبالدهليز المذكور سلم يتوصل منه إلى **مكتب السبيل**[2] الذي هو علو هذا السبيل، أعده الواقف مأوى للأيتام ومؤدبهم الذين يقررون بمكتب السبيل المذكور، ثم يتوصل من بقية هذا السلم إلى **رواق** كبير بطاقات مطلات على الشارع أعده الواقف نصره الله تعالى سكناً لمن يرى الناظر سكناه بذلك من أهل الخير والدين، ويقابل الباب الذي يتوصل منه إلى السبيل **حاصل**[3] معد لانتفاع كل من يكون بواباً للوكالة الآتي ذكرها من غير أجره[4].

ثم يتوصل من دهليز العمارة المذكورة إلى **رحاب**[5] مستدر بعشرة حواصل أعدها الواقف لخزن قمح الدشيشة والصدقة والزيت وغير ذلك مما يتعلق بالدشيشة وغلال الصدقة وخبز الصدقة المذكور ذلك بكتاب الوقف المسطر أعلاه، بجوار الحواصل المذكورة كرسي راحة معد لقضاء الحاجة ممن يأوي الوكالة المذكورة، وباب يتوصل منه إلى **مطبخ** دشيشة الصدقة وهو الذي أعده الواقف نصره الله تعالى لينتفع به في طبخ دشيشة الصدقة المذكور أعلاه[6].

---

(1) قاعة حرمية مقصود بها هنا قاعة للسكن قد تكون مكونة من إيوان ودور قاعة غالباً أو إيوانين ودورقاعة أو غرفة أحياناً.

(2) المكتب هو الموضع الذي يعلم فيه الكتابة، وهو يرتبط بالسبيل في أغلب الأحيان حيث يعلوه ويأخذ نفس مساحته، وهو يشرف على الطريق بواجهة مفتوحة بها أعمدة لتحمل السقف وسياج يمنع الأطفال من السقوط، ومعظم الواقفين يشترطون أن يكون الصبيان الذين يتعلمون به من أيتام المسلمين، وقد يعلو المكتب أحياناً حوض لسقى الدواب، وفي أحياناً نادرة يكون منفرداً، واللفظ الشائع بيننا اليوم هو كتَّاب كان نادراً في الوثائق المملوكية والغالب استخدام لفظ مكتب.

(3) الحاصل في العمارة المملوكية يطلق على الحجرة الصغيرة المستخدمة مخزن في العمارة التجارية، وعلى الحانوت أيضاً، أو على غرفة صغيرة مثل الموجودة أعلاه.

(4) كتاب الوقف ص 59.

(5) رحاب المقصود بها فناء.

(6) كتاب الوقف ص 59 – 60.

ثم يتوصل إلى علو الوكالة المذكورة وحواصلها من بوابة في زقاق[1] سقيفة[2] رصاص، يتوصل من هذه البوابة إلى **خمسة أروقة** كاملة المنافع والمرافق والحقوق مطلة على الشارع، و**ثلاثة أروقة** مطلة على زقاق الميضأة، و**رواقين حبيس**، وهذه الأروقة العشرة معدة للأجرة والاستغلال[3].

وبزقاق سقيفة رصاص بوابة مربعة بواجهة حجر يتوصل منها إلى سطح **مطبخ الدشيشة** وما في حقوقه، وبهذه الواجهة شباك حديداً أعده الواقف ليفرق منه دشيشة الصدقة المذكورة، وبالمطبخ المذكور حاصل كبير أعده لخزن احتياج الدشيشة المذكورة، بجانب باب الدشيشة بوابة يدخل منها إلى **حاصل** أعده الواقف لخزن حطب الدشيشة المذكورة، وبجانبه باب بدرجة يتوصل منه إلى علو سطح الدشيشة وحاصل من حقوقه أعده الواقف لإحراز احتياج الدشيشة وبجانبه بوابة يتوصل منه إلى **طاحون** زوج كامل المنافع والمرافق والحقوق[4].

وفي جهة زقاق الميضأة بوابة مربعة يغلق عليها فردة باب يتوصل منه إلى **فرن** به زلّاقة وبيت نار وبيت عجين وشونة، كامل المنافع والمرافق والحقوق، معد الفرن والطاحون للأجرة والاستغلال، ولينتفع به أيضًا في خَبْزِ خُبْزِ الصدقة وجوش قمح الدشيشة وطحن دقيق الخبز المذكور، كل ذلك على ما يراه الناظر في ذلك ويؤدي إليه اجتهاده[5].

---

[1] كتبها الناسخ في الأصل "رواق" وهو تحريف.

[2] السقيفة كل خشبة عريضة كاللوح، أو حجر عريض يمكن أن يسقف به، وتستخدم كلمة السقيفة في الوثائق للدلالة على سقف يعلو طريق أو ممر يمتد من مبنى مجاور ويتبع هذا المبنى، وقد يحمل أجزاء من المبنى وتسمى "سقيفة حاملة".

محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة "سقيفة".

[3] كتاب الوقف ص 60.

[4] كتاب الوقف ص 60 – 61.

[5] كتاب الوقف ص 61.

ويحصر ذلك **حدود أربعة: الحد القبلي** ينتهي بعضه إلى بدل الحصين العتيق الذي أنشأه مولانا الواقف المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى وباقيه[1] إلى دار الشيخ محمد الطحان، **والحد الشامي** ينتهي إلى الشارع الأعظم وأوله من العقد الذي هو أول سقيفة رصاص وآخره السبيل وفيه شبابيك السبيل وبوابة الوكالة والأروقة والحوانيت الثلاثة، **والحد الشرقي** ينتهي إلى زقاق الميضأة وفيه باب الفرن المذكور وواجهة الأروقة، **والحد الغربي** ينتهي إلى الزقاق المعروف بسقيفة رصاص وفي هذا الحد البوابة المتوصل منها إلى علو الوكالة وإلى الربع وبوابة الدشيشة وحاصل الحطب ومكان الدشيشة والطاحون ودار الدواب المعروف ببيت عبيد[2].

وهذه العمارة الثانية الموصوفة أعلاه كان قائماً مقامها أماكن قديمة البناء منها: الدار المعروفة بدار العباسة وهي التي ملكها مولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى قبل هدمها بمستند شرعي ثابت محكوم بموجبه في الشرع الشريف، والدار المعروفة قديماً بالدهسة وحديثاً بالردمة التي ملكها بمستند شرعي محكوم بموجبه في الشرع الشريف، ثم هدم ذلك وأقام مقامه العمارة الثانية الموصوفة أعلاه وخصم ما يشهد له بذلك بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[3]".

(ج) العمارة الثالثة (الحمام)

ثالث العمائر الجديدة التي أنشأها قايتباي بالمدينة الشريفة البنوية هو الحمام الذي أعده للأجرة والاستغلال، وهذا الحمام متكامل العمارة ويتبع نفس تخطيطات الحمامات المملوكية ومكوناتها من اشتماله على مسلخ - أي غرفة لسلخ (خلع) الملابس - وبيت أول وبيت حرارة، وبئر ومستوقد وحاصل للماء.

---

[1] (وما فيه) في الأصل في كتاب الوقف ص 61.

[2] كتاب الوقف ص 61.

[3] كتاب الوقف ص 61 – 62.

وصف العمارة الثالثة التي أنشأها قايتباي بالمدينة وهي الحمام في كتاب الوقف

"والعمارة الثالثة من العمائر التي بالمدينة[1] الشريفة هي **الحمّام** الذي بالخط المذكور أعلاه بالقرب من دور السادة العشرة بزقاق فاصل بين الحمام المذكور وبين بيت الشيخ علي الشامي ورباط السلدكى، وهذا الحمام معد للأجرة والاستغلال، يشتمل على بوابة يتوصل منها دهليز يدخل منه إلى مسلخ[2] (وهو)[3] يشتمل على ثلاثة أواوين (و) [4] بوسطه فسقية لطيفة، يعلو الدهليز المذكور طبقة مرجلة[5]، وبالمسلخ المذكور باب يدخل منه إلى بيت أول بإيوان وحوض، ثم يدخل منه إلى بيت الحرارة، يشتمل على أربعة أواوين متقابلة وخلوتين ومغطس ومستحم، ويشتمل الحمام المذكور على بئر ومستوقد بقدور شامي وحاصل للماء، علو الحمام أقصاب[6] من رصاص دائرة على الحيضان وذات المنافع والمرافق والحقوق[7].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى الزقاق الفاصل بين ذلك وبين بيت على الشامي، و**الحد الشامي** ينتهي إلى ميضأة الناصر، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى دار سكن الصوفية ودور السادة العشرة، و**الحد الغربي** ينتهي إلى الزقاق الفاصل بينها وبين الفرن وبدل الحصين العتيق المذكور أعلاه[8].

بحد ذلك كله وحقوقه الداخلة فيه والخارجة منه وما يعرف بذلك وينسب إليه. وهذا الحمام كان قائماً مقامه خزنه قديمة البناء تعرف بالناصر المشار إليه، ملكها مولانا المقام

---

(1) "بالمدرسة" في الأصل. كتاب الوقف ص 62.

(2) المسلخ هو مكان خلع الملابس.

(3) (وهو) أضفتها لسياق المعنى.

(4) (و) أضفتها لسياق المعنى.

(5) طبقة مرجلة أي طبقة مدعمة أو مقواة.

محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة "طبقة".

(6) أقصاب أي أنابيب.

(7) كتاب الوقف ص 62 – 63.

(8) كتاب الوقف ص 63.

الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى قبل هدمها بمقتضى مستند شرعي ثم هدمها وأنشأ مكانها الحمام المذكور وخصم المستند المذكور بقضية ذلك خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده، هذا آخر وصف العمائر الثلاثة التي بالمدينة الشريفة المستجدة الإنشاء التي هي إنشاء مولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه وعمارته بشهادة من يعتبر ذلك في رسمه آخر الفصْل الذي سيسطر بعد [1]".

---

[1] كتاب الوقف ص 63.

ثانياً: الدار التي اشتراها قايتباي بالمدينة المنورة وأضافها في وقف الدشيشة

امتلك قايتباي **داراً** بالمدينة المنورة عن طريق الشراء بتاريخ آخر شهر رجب سنة 885هـ/ 5 أكتوبر 1480م وأدخلها في وقف الدشيشة، وهذه الدار كائنة بالقرب من باب السلام وكانت معروفة بدار الفواطم ودار العين. وقد جاء ذكرها في كتاب الوقف بما يلي:

"جميع الدار الكاينة بناظر المدينة الشريفة بالقرب من باب السلام أحد أبواب المسجد الشريف النبوي على مشرفه أفضل الصلاة والسلام المعروفة بدار الفواطم وبدار العين الجارية في ملك الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى بدلالة فصل الإقرار الشرعي المسطر بمكتوب التبايع الورق الشامي المحضر لشهوده المؤرخ التبايع المذكور بسلخ رجب الفرد سنة خمس وثمانين وثمان ماية الثابت المحكوم بصحته المنفذ في الشرع الشريف وخصم مكتوب التبايع المذكور بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[1].

وصفة الدار المذكورة بدلالة مكتوب التبايع المذكور أنها تشتمل على بوابة مبنية بالحجر النحيت والبلاط يدخل منها إلى دهليز به على يمين الداخل سلم يصعد منه إلى رواق يشتمل على بيوت وحاصل ومنافع وحقوق، وبآخر الدهليز المذكور باب يدخل منه إلى قاعة بها مخازن كاملة المنافع والمرافق والحقوق، وبوسط القاعة المذكورة بئر متصلة برجيع العين الزرقاء وحقوقها الشرعية، وبظاهر هذه الدار دكاكين من حقوقها[2].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى الطريق المتوصل منه إلى باب السلام وإلى السوق وفيه باب الدار المذكورة، و**الحد الشامي** ينتهي من أعلا الدار المذكورة إلى وقف الصواف ومن أسفلها إلى منهل العين الزرقاء، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى المدرسة الباسطية، و**الحد الغربي** ينتهي إلى السوق[3]".

---

(1) كتاب الوقف ص 63 – 64.

(2) كتاب الوقف ص 64.

(3) نفسه.

ثالثاً: **الحدائق التي امتلكها قايتباي وأدخلها في وقف الدشيشة**

اشترى قايتباي أربع حدائق مثمرة في ظاهر المدينة الشريفة النبوية وأدخلها في وقف الدشيشة، وهي كما جاءت في كتاب الوقف.

الحديقة الأولى

"وجميع الحديقة المسقوى[1] الكاينة بعالية المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام بالقرب من قباء المعروفة بالبررة والبريرة، المشتملة على أرض وبناء ونخيل كبار وصغار وأشجار ومنافع وحقوق، بحدها وحقوقها وما بها من آبار ومرافق وما يعرف بها وينسب إليها[2].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى الزقاق المسلوك منه إلى الدويمة، و**الحد الشامي** ينتهي إلى الطريق، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى الحديقة المعروفة بالفقير وتمام الحد الصدقة، **والحد الغربي** ينتهي إلى الشارع المسلوك، وفيه باب الحديقة المذكورة والاستطراق إليها[3]. الجاري ذلك في ملك مولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى بمقتضى فصْل الإقرار الشرعي المسطر بمكتوب التبايع الورق الشامي وأصله وخصماً بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[4]".

---

[1] "السقوى" في الأصل، وقد جاء في المعجم الوسيط المسقوى: الزرع الذي يسقى بالسَّيْح لا بالسماء، كأنه نسبة إلى المسقى، وعامة مصر تقول: مسقاوى.

[2] كتاب الوقف ص 64 – 65.

[3] كتاب الوقف ص 65.

[4] نفسه.

الحديقة الثانية

"وجميع الحديقة المسقوى الكائنة بعالية المدينة الشريفة المعروفة بفرضة[1] ابن عمر بحفاف، المشتملة على نخيل وأشجار وبئر ماء معين وعرب[2] ومساقي ومشارب وودن[3] يعرف بودن أسماء المتوصل إليه من الحديقة المذكورة المحوطة بجدر من[4] حجر ومنافع وحقوق[5].

ويحصرها **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى الفرضية المعروفة قديماً بفرضية ابن غانم، و**الحد الشامي** ينتهي إلى الوادي الفاصل بينها وبين الحطيبية، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى الطريق السالك إلى حفاف وغيره وتمام الحد الحديقة المعروفة بالمعروفية وفي هذا الحد بابها، و**الحد الغربي** ينتهي إلى الطريق المسلوك فيها إلى قباء وغيره[6].

بحدِّها وحقوقها الداخلة منها والخارجة عنها وما يعرف بها وينسب إليها الجاري ذلك في ملك مولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى بمقتضى فصل الإقرار الشرعي المكتتب بمكتوب التبايع الورق الحموي الثابت التبايع المذكور الحكوم به في الشرع الشريف وخصم المكتوب المذكور بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[7]".

---

[1] "بعرضية" في الأصل، وجاء في المعجم الوسيط (الفرضة) من النهر: مشرب الماء منه؛ أما إذا كانت بحرف الغين فقد جاء في المعجم (الغريضة): ما يجني من الحبوب قبل نضجها، كالفريك من القمح والشعير.

[2] العرب هو الماء الكثير.

[3] الودان في العجم الوسيط: مواضع الندى والماء التي تصلح للغراس.

[4] "بحدر بن" في الأصل.

[5] كتاب الوقف ص 65.

[6] كتاب الوقف ص 65 – 66.

[7] نفسه ص 66.

الحديقتين الثالثة والرابعة

"وجميع الحديقتين المسقوى الكائنتين بعالية المدينة الشريفة النبوية، المعروفة إحداهما بالمسمارية، والأخرى بالثمانين، المجتمعتين في محل واحد من غير فاصل بينهما، المشتملتين على أرض ونخيل ومشارب ومغارف[1] وآبار وفقر[2] وسقايف ومنافع وحقوق[3].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى الحديقة المعروفة بعشاوة وتمام الحد الزقاق النافذ إلى الغر، و**الحد الشامي** ينتهي إلى الحديقة المعروفة بثمانين أبو علي، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى الزقاق الفاصل بين ذلك وبين البقيع وحوئب، و**الحد الغربي** ينتهي إلى الحديقة المعروفة بالظليل، في آخر الحد الزقاق الفاصل بين ذاك وبين البصيري وفيه باب الحديقتين المذكورتين[4].

الجاري ذلك في ملك مولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه بمقتضى فصل الإقرار الشرعي المسطر بمكتوب التبايع الورق الحموي الثابت التبايع المذكور المحكوم بموجبه في الشرع الشريف وخصم المكتوب المذكور بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[5]".

رابعاً: وقف قايتباي للدشيشة على الغرباء بالمدينة وعلى طلبة وأرباب الوظائف بمدرسته التي أنشأها هناك

قرر السلطان قايتباي أن يصرف سنوياً من ريع وقفه الوارد بكتاب وقفه هذا بتاريخ 24 صفر 888هـ/ 3 إبريل 1483م، من القمح 7500 أردب بالكيل المصري، بالإضافة إلى كمية إضافية بدل فاقد أثناء تسفيره من مصر إلى المدينة المنورة، وكذلك أجرة حمل ذلك، ويحرز ذلك بحواصل المدينة الشريفة، ويعمل من ذلك كل يوم دشيشة (خبز رقيق) تطبخ

---

[1] ومنارف في الأصل.

[2] الفقر جمع فقرة، وقد جاء في المعجم الوسيط: (الفقرة): الحفرة التي تغرس فيها الفسيلة.

[3] كتاب الوقف ص 66.

[4] كتاب الوقف ص 66.

[5] نفسه ص 66 – 67.

بدهن سخماً[1] أو بزيت طيب أو غير ذلك من الأدهان، ويجعل ذلك قوتاً على وجه الصدقة للغرباء الفقراء الآفاقية[2] الواردين على المدينة الشريفة، ويعمل من ذلك خبز بر[3] ويعطي لكل واحد منهم على ما يعطي له من الدشيشة كل يوم رغيفان زنة كل رغيف ثمان أواق بالمصري[4].

كما قرر قايتباي صرف الخبز لجميع طلبة المدرسة بالمدينة وأرباب الوظائف بها طول العام[5]، كما قرر صرف ما يلزم من أموال في أجرة خبز الخبز وغير ذلك مما يحتاج إلى صرفه في ذلك من الحمولة والكلف والمشرفين على ذلك[6].

خامساً: حصة أمير المدينة المشرفة من ريع الوقف

قرر السلطان قايتباي بكتاب وقفه هذا بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م صرف حصة سنوية من ريع الوقف لمن يكون أمير المدينة الشريفة على الحال بها أفضل الصلاة والسلام من القمح الطيب المصري قدرها ألف أردب بالكيل المصري في كل سنة هلالية، يتسلمها أمير المدينة ببندر الينبوع، بالإضافة إلى كمية أخرى من القمح تعتبر بدلاً لما قد يفقد أثناء نقله من مصر إلى ينبع ويصرف في كلفة حمولة وإيصال ذلك براً وبحراً ما يصرف من أموال الضمان وصوله.

وقد اشترط قايتباي شرطاً لازماً لإنقاذ ذلك وهو أن يكون أمير المدينة مانعاً نفسه وأعوانه من أخذ شيئاً من المكس[7] من أهل المدينة والمترددين إليها وزوارها والمجاورين لها، ولا يأخذ شيئاً فيما يباع فيها من مأكول ومشروب وملبوس وأي تجارة كانت تأتي من أي مكان براً وبحراً، ولا يتناول شيئاً من عشر النخل التي في ولايته.

---

(1) السخم يقصد به دهن الخرفان غالباً.

(2) الآفاقية أي من الآفاق أو البلاد البعيدة.

(3) البر هو القمح.

(4) كتاب الوقف ص 27.

(5) نفسه ص 27 – 28.

(6) نفسه ص 28.

(7) المكس هو الضريبة.

وإن لم يلتزم أمير المدينة بذلك الشرط يمنع من أخذ نصيبه من القمح ويضاف ذلك إلى بقية ريع الوقف المتعلق بالمدينة الشريفة وجهات البر والقربات بها[1].

سادساً: وقف إضافي أضافه قايتباي لوقف مدرسته بمكة المكرمة

كان السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي حريصاً كل الحرص على استمرار خيراته بالحرمين على أتم وجه، ولما نمى إلى علمه أن ريع وقفه الذي أوقفه على المدرسة الأشرفية بمكة المكرمة ضاق بعض الشيء عن الوفاء بالمصارف التي تصرف لأرباب الوظائف بها، بادر في كتاب وقفه هذا بإضافة دشيشة أخرى لتصرف عليهم من ريع أوقافه التي وردت بهذا الكتاب بتاريخ 24 صفر 888هـ/ 3 إبريل 1483م.

فقرر أن يصرف سنوياً 600 أردب بالكيل المصري من القمح الطيب، بالإضافة إلى كمية أخرى زائدة على ذلك تحسُّباً لفقد البعض أثناء نقلها براً وبحراً من الديار المصرية إلى مكة المشرفة، بالإضافة إلى كلفة نقل ذلك، ويحرز ذلك بحواصل القمح الدشيشة وخبز الصدقة المعروفة بإنشاء السلطان قايتباي المعدة لذلك الكائنة بمكة المشرفة ليصرف ذلك في عمل دشيشة وخبز الصدقة لأرباب الوظائف بالمدرسة الأشرفية بمكة[2].

سابعاً: وقف مركبين كبيرين لنقل الدشيشة

من النوادر في كتب وحجج الوقف "وقف المراكب"، ومن الجدير بالذكر هنا أننا نجد أن السلطان قايتباي قد وقف مركبين كبيرين وحدد شكلهما ومكوناتهما في كتاب الوقف، واستخدمهما في نقل الدشيشة بين ميناء السويس بمصر وميناء ينبوع وميناء جدة بالحجاز، فقد جاء في كتاب الوقف:

"وجميع المركبين الكبيرين المسمارين[3] المعروف أحدهما بأبي سلامة والآخر بأبي السعادات، الذي طول الكبير منهما تسعة وعشرون ذراعاً، والثاني طوله ستة وعشرون ذراعاً

---

[1] كتاب الوقف ص 195 – 198.

[2] كتاب الوقف ص 25 – 26.

[3] المركب المسماري هو المركب الذي تستعمل فيه المسامير الحديدية لربط ألواحها بعضها ببعض. سعاد ماهر، البحرية في مصر الإسلامية، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ص 368.

بالذراع النجاري[1]، المشتمل كل منهما على صاري أردمون[2] وصاري صغير وهو الذي يسمونه كبيراً، وصاري يسمى أبو الغتاج وعلي قرايا[3] كاملة، وثلاثة قلوع[4] قطن وخيش وشنفاص، وحلية كاملة، وسبعة مراسي حديداً كاملة الحبال، وقارب برسمها وقلوة[5] وسنبوك[6] كاملة العدة والآلة التي لا يمكن سيرها ذهاباً وإياباً إلا بها، الجاري ذلك في ملك الواقف نصره الله تعالى [7]".

---

[1] الذراع النجاري هو المعروف بالذراع البلدي وطوله 77سم. محمد ضياء الريس، الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، نشر دار الأنصار بالقاهرة، الطبعة الرابعة 1977، ص 295.

[2] صاري أردمون يسمى أيضاً أرتيمون وقد أطلق على الشراع الثانوي أو المساعد للشراع الرئيس أو الأصلي وهو يوجد في السفن التجارية الكبرى.

سعاد طاهر، البحرية ص 215.

[3] القرايا هي عمود مستعرض لحمل الشراع المربع الشكل.

سعاد ماهر، البحرية ص 214.

[4] القلاع هي الشراع.

[5] القلوة قد يكون قارباً صغيراً.

[6] السنبوك سفينة أو قارب صغير من ملحقات الأسطول المصري، وتستعمل في البحار والأنهار على السواء.

سعاد ماهر، البحرية ص 348.

[7] كتاب الوقف ص 169.

الفصل الثاني
المنشآت المعمارية والأراضي بمصر
التي أوقفها قايتباي للدشيشة

اهتم قايتباي بوقف الأماكن التجارية التي تدر دخلاً كبيراً يصرف ريعه لوقف الدشيشة، ويأتي في مقدمة تلك الأماكن وكالة قايتباي الأثرية بباب النصر بالقاهرة التي أنشأها سنة 885هـ/ 1480م. (شكل 5) و(لوحات 1 – 7)

إلى جانب ذلك نجد بكتاب الوقف وقف ثمانية وكالات أخرى تعلوها رباع، وخان وقيسارية، وأكثر من 135 حانوتاً وخمسة مقاعد، وطاحونتين وفرنين وعدة قاعات للحياكة وحمام ومخازن وشونتين، و11 ربعاً تحوي أكثر من 150 طبقة، و9 مطالع تحوي أكثر من 90 طبقة، و11 داراً وقصراً، وعدة قاعات وطباقات وأروقة سكنية متفرقة. بالإضافة إلى وقفه 31385 (واحد وثلاثين ألفاً وثلاثمائة وخمسة وثمانين) فداناً. من أجود الأراضي الزراعية حسبما حصرناها، وكذلك بستانين مثمرين مساحتهما 146 فداناً.

أولاً: المنشـــآت الباقية

(أ) وكالة السلطان قايتباي بباب النصر بالقاهرة

تقع هذه الوكالة بشارع باب النصر بالقرب من باب النصر بحي الجمالية بالقاهرة خلف جامع الحاكم بأمر الله، وهي مسجلة برقم 5 في فهرس الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، وقد **أنشأها** قايتباي سنة 885هـ/ 1480م عقب عودته من الحج.

ويرجع سبب بناء هذه الوكالة كما يذكر المؤرخ المعاصر لقايتباي ابن إياس أن السلطان قايتباي عندما حج آخر سنة 884هـ/ 1479م اهتزت مشاعره من أحوال جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعندما عاد إلى القاهرة عقد اجتماعاً بعد الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في ربيع الأول 885هـ/ مايو 1480م، وحضر الاجتماع الأمراء وكبار رجال الدولة وقضاة المذاهب الأربعة وكاتب السر، وجاء ستة طواشية من خدام السلطان إلى الاجتماع يحملون على رؤوسهم ستة أطباق بها ستون ألف دينار ذهباً، وأعلن ابن مزهر كاتب السر أن السلطان نذر هذا المبلغ عندما كان بالمدينة ليشتري به عقارات وضياع ويبنى عقارات ووكالات وربوع وغيرها لصرف ريعها في شراء دشيشة وخبز وزيت وغير ذلك لتفرق على فقراء ومجاوري المدينة النبوية الشريفة[1].

وكانت هذه الوكالة باكورة المنشآت التجارية التي بناها السلطان قايتباي لهذا الغرض[2]، وقد حرص قايتباي على تسجيل هذا الوقف الخيري لفقراء ومجاوري المدينة على واجهة هذه الوكالة، كما بنى قايتباي كثير من الوكالات والربوع وغيرها في خطط القاهرة في البندقانيين والخشابين والدجاجين وغير ذلك من الأماكن[3].

وقد وصلت عمارة هذه الوكالة إلى حالة سيئة من الحفظ بفعل الزمن وبفعل الاستعمال السيء، فقد تخربت أجزاء منها، ومن حسن الحظ أن نجد في كتاب وقف قايتباي هذا وصفاً شاملاً دقيقاً لتلك الوكالة تساعدنا في إعادة ترميمها وإعمارها وعودتها إلى الحالة الأصلية التي كانت عليها.

---

[1] ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، جـ3 ص 164 – 165.

[2] نفسه ص 165.

[3] نفسه. وانظر ذكر تلك المنشآت بتلك الخطط في كتاب الوقف فيما يلي.

وهذه الوكالة تتبع نفس **التخطيط المعماري** للوكالات من اشتمالها على واجهة رئيسة على الشارع الرئيس به حوانيت، ويتوسط الواجهة المدخل المؤدي إلى صحن (فناء) الوكالة المربع أو المستطيل الذي كان يتوسطه فسقية في بعض الأحيان، وتلتف حوله الحواصل، وكان يعلو الوكالة رباع لها مداخل خاصة بها تؤدي إليها[1].

[1] عن هذه الوكالة والتأصيل المعماري لها ولغيرها من المنشآت التجارية انظر بالتفصيل:
آمال العمري، المنشآت التجارية في القاهرة في العصر المملوكي، دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1974م.

وصف وكالة قايتباي بباب النصر بالقاهرة في كتاب الوقف

"وجميع العمارة المستجدة الإنشاء، إنشاء الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى، الكائنة بالقاهرة المحروسة بخط باب النصر[1]. بجوار جامع الحاكم[2]، وهي التي كان قائماً مقامها أماكن قديمة ملكها مولانا المقام الشريف نصره الله تعالى بمستندات شرعية وهدمها واستأصلها وأنشأ مكانها العمارة المذكورة أعلاه، وخصمت المستندات المذكورة بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده، وصفتها على ما هي عليه الآن[3]:

أنها تشتمل على ثلاث واجهات بالجهات الثلاثة؛ **القبلية**[4] فإن بها أحد عشر حانوتاً

---

[1] باب النصر يقع في السور الشمالي للقاهرة، وهو مسجل أثر رقم 7، وقد أنشأه الوزير الفاطمي بدر الجمالى سنة 480هـ/ 1087م.

[2] جامع الحاكم بأمر الله يقع بأول الشارع الأعظم للقاهرة (شارع المعز لدين الله الآن) على يسار الداخل من باب الفتوح، وقد أنشأه الخليفة الفاطمي العزيز بالله وأكمله ابنه الخليفة الحاكم بأمر الله فنسب إليه وهو يحمل رقم 15 في فهرس الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، وتاريخه (380 – 403هـ/ 990 – 1013م).

[3] كتاب الوقف ص 67.

[4] الواجهة القبلية هي التي تطل على شارع باب النصر وهو الشارع الرئيس الثاني للقاهرة بعد الشارع الأعظم المسمى الآن شارع المعز لدين الله. وقد حرص قايتباي على إضفاء صبغة دينية على عمله الخيري هذا بوقفه هذه الوكالة للصرف من ريعها على فقراء وزوار ومجاوري المدينة الشريفة في إطعام الطعام والتوسعة في المعيشة عليهم، فنقش نقّاشه نصّاً تاريخيّاً هاماً بذلك الوقف سطره في إزار خشبي بالخط بالنسخ على امتداد الواجهة فوق الدكاكين، نصه:

"بسم الله الرحمن الرحيم. وعلى سيدنا محمد وافر الصلوات وأكمل التسليم. وعلى آله وصحبه أجمعين. أمر مولانا المقام الشريف الأعظم والخاقان المنيف الأورف. مولانا السلطان المالك الملك الأشرف أبو النصر قايتباي سلطان الإسلام والمسلمين. ناشر ألوية العدل في العالمين. خادم حرمي الله ورسوله. بلّغه الله غاية سؤله ونهاية مأموله وأدار بسعوده الأفلاك الدائرة. وجمع له بين خيري الدنيا والآخرة. بإنشاء هذه الوكالة المباركة السعيدة. وما بباطنها وظاهرها وأعلاها من المساكن العديدة. وقفاً شرعياً صحيحاً. وحبساً مرعياً صريحاً. مقصوداً به العمل الصالح الذي لا انقطاع له ولا انبثاث. كما أشار إليه الحديث في عدم انقطاع الثلاث. مصروفاً ريعه في أحسن القربات. وأولى أنواع البر والمثوبات. هو إطعام الطعام لجيران النبي عليه الصلاة والسلام من الخبز والدشيشة. والتوسعة في المعيشة. القاطنين في ذلك الحرم الشريف. والواردين =

ومقعداً[1]، كل حانوت يشتمل على مسطبة وداخل ودراريب[2]، وأما المقعد فبغير باب عليه، بين الحوانيت المذكورة باب كبير مقنطر[3] يدخل منه إلى دركاة[4] بمسطبتين يمنة

=إلى ذلك المحل المنيف. بحيث لا يُصدُّ عنه أحدٌ من الفقراء والمساكين. والأيتام والأرامل والمنقطعين. جارياً ذلك عليهم أبد الآبدين ودهر الداهرين. حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين. تقبل الله ذلك منه قبولاً جميلاً. وأثابه عليه ثواباً جزيلاً. بمحمد وآله وصحبه وسلم".

[1] تشمل الواجهة الآن على عشرة حوانيت فقط، خمسة على كل جانب من جانبي باب الدخول للوكالة، وقد اندثر الحانوت الحادي عشر والمقعد المجاور له واللذان كانا يقعان في الطرف الجنوبي للواجهة، والمقعد المرتبط بالأسواق والوكالات والساحات يكون غالباً دكة خشبية عليها غطاء خشب أيضاً تؤجر مثل المساطب المبنية بالحجر أو الآجر في الأسواق، وقد يقصد به مصطبة أيضاً.

[2] الدراريب هي الضلف الخشبية التي تغلق الحانوت.

[3] باب كبير مقنطر أي يتوجه عقد وهو هنا عقد مدبب الشكل، محلى بصنجات مزررة بالحجارة الملونة المشهرة باللون الأبيض والأسود والأحمر، ويزين كوشتى هذا العقد زخارف هندسية (ضرب خيط)، ويغلق على فتحة الباب مصراعان (ضلفتان) خشبيان مصفحان بأشرطة نحاسية. وهذا الباب يتوسط كتلة الدخول للوكالة فهو يقع على عمق متر ونصف من حِجْر كبير متوج من أعلى بعقد مداينى ثلاثي الفصوص محدد بجفت لاعب، ويرتفع العقد إلى مستوى أرضية الدور الأول من الوكالة، ويضم هذا العقد الكبير داخله طاقية إشعاعية بالألوان البيضاء والذهبية والحمراء وترتكز هذه الطاقية من الجانبين على حنيتين داخلهما صفوف من المقرنصات وبين هاتين الحنيتين حنية ثالثة داخلها فتحة نافذة صغيرة مغشاة بحجاب من الخشب الخرط.

وقد حرص نقاش ومعمار قايتباي على إصباغ الصبغة الدينية كما ذكرت من قبل على هذه الوكالة، فنقش في عمق الجدار على يمين المدخل نصّاً من سطرين بالخط النسخ هو: "ملعون بن ملعون من يغش في هذا (هكذا)/ الوكالة وكالة النبي صلى الله عليه وسلم أو من يوزن بخس".

كما يوجد نص آخر بالخط النسخ من ثلاثة أسطر يعلو المدخل هو:

"بسم الله الرحمن الرحيم. أمر بعمارة هذا المكان المبارك سيدنا ومولانا ومالك رقابنا المقام الأعظم السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عز نصره وجعله وقفاً مصروفاً أجرته على جيران النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة يشترى به قمح وتعمل منه دشيشة للمجاورين والواردين ابتغاء لوجه الله".

[4] الدركاه لفظ فارسي مركب من مقطعين: الأول "در" بمعنى باب أو فى، والثاني "كاه" بمعنى محل، ويقصد بالدركاة في العمارة المملوكية حجرة صغيرة تلي المدخل مباشرة تتفرع منها دهاليز تؤدي إلى داخل المنشأة.

ويسرة، يدخل منها إلى وكالة تشتمل على رحاب كشفاً مستدير[1] بتسعة وعشرين باباً مقنطرة، يدخل من أحدها إلى دهليز معقود قبواً به كرسيان[2]، والثمانية وعشرون الباقية أبواب حواصل[3]، كل حاصل منها يشتمل على باب وداخل يعلوه عقد مفروش أرضه بالحجر الكدان[4].

وبهذا الداير قبو يتوصل منه إلى سلم يصعد منه إلى مجاز مبلط مستطيل به خمسة عشر حاصلاً[5]، كل منها يشتمل على باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى حاصل مبلط يعلوه عقد[6].

وأما **الواجهة الثانية** التي بالجهة الشرقية[7] بها بابان أحدهما مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز به كرسي وبيت أزيار وسلم يتوصل منه إلى طبقة ثم إلى السطح العالي على ذلك ثم يتوصل من الدهليز المذكور إلى رواق بإيوانين ودورقاعة مسقف نقيا[8] مدهون كافوريا[9]، مفروش بالبلاط، مسبل[10] بالبياض، والباب الثاني من بابي الواجهة الشرقية

---

[1] رحاب كشف مستدير مقصود به فناء مربع أو مستطيل مكشوف سماوى تلتف حوله حواصل الوكالة، وهذا الفناء من أهم مكونات الوكالة وقد يتوسطه فسقية ماء.

[2] المقصود كرسيان راحة أي مرحاضان.

[3] لا يزال عدد حواصل الدور الأرضي 28 حاصلاً إلا أن بعضها تغير معالمه.

[4] الحجر الكدان نوع من الحجر الجيري.

[5] اختلفت معالم بعض هذه الحواصل والمجاز الآن.

[6] كتاب الوقف ص 67 – 68.

[7] تغيرت معالم هذه الواجهة مع الزمن فقد سدت أبوابها والتصقت بها أبنية على مر الزمن، وآخر مبنى كان ملاصقاً لها مطحن، قامت مصلحة الآثار بنزع ملكيته وهدمته لأنه كان يطغى على هذه الواجهة من ناحية وعلى داخل سور القاهرة الشمالي من ناحية أخرى.

آمال العمري، المنشآت التجارية ص 182.

[8] مسقف نقيّاً أي مسقف بخشب ممتاز مستورد من بلاد الشام.

[9] مدهون كافوريا أي مدهون بلون خشب الكافور وهو اللون الأبيض.

[10] أي أن الجدران مغشاة بالمحارة البيضاء.

مربع[1] يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم مبلط يتوصل منه إلى دهليز به خمس طباق، يشتمل كل منها على باب مربع عليه فردة باب وعلى دهليز وكرسي راحة وبيت أزيار وسلم يتوصل منه إلى مسترقة[2] وإلى السطح العالي على الطبقة، وإلى طبقة واحدة بإيوان واحد، ودورقاعة، وخزانة، وطاقات مطلات على الشارع، وبرأس هذا السلم طبقة تعرف بطبقة الربعية بطاقتين مطلتين على الوكالة، ثم يتوصل من ذلك السلم المذكور إلى دور ثاني يشتمل على ست طباق كالطباق المقدم ذكرها، مسقف دهاليزها وتخاينها[3] لوحاً وفسقية[4]، وباطن الطباق نقيا مدهون كافوريا ماعدا طبقة الربعية فإنها مسقفة، نقياً لوحاً وفسقية، وكل ذلك مفروش أرضه بالبلاط مسبل جدره بالبياض[5].

وأما **الواجهة الثالثة** التي بالجهة الغربية فبها ثلاث حوانيت وهي الحوانيت المقدم ذكرها وبئر مسبلة وحوض سبيل[6] ليسا من حقوق هذا المكان ولا داخلين في الوقف، وبهذه الواجهة باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم يصعد منه إلى دور أول به اثنتا عشرة طبقة، إحداها لطيفة[7] وهي طبقة الربعية، والطباق الباقية يشتمل كل منها على نظير ما اشتمل عليه كل من الطباق المقدم ذكرها، ثم يتوصل من بقية السلم إلى دور ثاني به أحد عشر

---

[1] الباب المربع هو الباب المتوج بعتب مستقيم أي أنه بلا عقد.

[2] المسترقة المقصود به دور مسروق بين أدوار المبنى.

[3] التخانة في العمارة المملوكية هي وحدة سكنية أو خزانة مستقطعة من الوحدة الأصلية، وفي الغالب علو الوحدة الأصلية، وتشبه ما يسمى المسترقة.

محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة (تخانة).

[4] مسقف لوحاً وفسقية، مقصود بالفسقية هنا مربع أو مستطيل ساقط نسبياً بين الألواح.

محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة (سقف).

[5] كتاب الوقف ص 68 – 69.

[6] حوض سبيل أي حوض لسقي الدواب، وقد اندثر البير وهذا الحوض الذي كان يقع في ناصية هذه الواجهة.

[7] طبقة لطيفة أي صغيرة وغالباً ما تشتمل على إيوان ودورقاعة وطاقات وكرسي خلا ومنافع ومرافق وحقوق.

محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة (طبقة).

رواقاً، أحدها بإيوانين ودورقاعة وثلاث سدلات، والثاني بإيوانين ودورقاعة، والباقية بإيوان واحد ودورقاعة، وكل منها جميعها يشتمل على خزانة وعلى كرسي ودهليز ومسترقة وسلم وسطوح مختص به ومنافع ومرافق[1] وحقوق[2].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى الشارع المسلوك وفيه الواجهة القبلية وأبواب الحوانيت وباب الوكالة ومطل طاقات المساكن التي علو ذلك، و**الحد البحري** ينتهي إلى جدار جامع الحاكم، و**الحد الشرقي** ينتهي بعضه إلى **زقاق** غير نافذ وفيه باب أحد الربعين المذكورين أعلاه وباب المطلع اللطيف الذي به الأربعة أروقة الحبيس[3] وبعضه إلى مكان يعرف بسكن الشيخ زين الدين رضوان وباقيه إلى مكان يعرف بزوجة ابن نصر الله، و**الحد الغربي** ينتهي بعضه إلى رحاب متسع تجاه الشارع وفيه ثلاث حوانيت وباب أحد الربعين الكبيرين وقبو بداخله حوض السبيل المذكور وباب مقنطر يتوصل منه إلى البئر المُسَبَّلَة التي هناك، وليس الحوض ولا البئر من حقوق هذا المكان، وبعضه إلى ميضأة مستجدة هناك إنشاء الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى متعلقة بجامع الحاكم بجوار باب الدخول إليه، وبعضه إلى قاعة الخطابة المتعلقة بالجامع، وفي هذا الحد بعض مطلات طاقات الطباق[4]".

---

[1] تغيرت هذه المعالم الآن ومن الممكن إعادة بنائها طبقاً لهذا الوصف الوثائقي.

[2] كتاب الوقف ص 69.

[3] الأروقة الحبيس أي التي لا طاقات لها.

[4] كتاب الوقف ص 69 – 70.

(ب) البيت المعروف الآن باسم منزل زينب خاتون بالأزهر
(أثر رقم 77) قبل 873هـ/ 1468م

بتاريخ 9 ربيع الآخر 894هـ/ 12 مارس 1489م أوقف السلطان قايتباي أوقافاً جديدة على الدشيشة والخيرات المرسلة إلى الحرمين الشريفين، يأتي في مقدمتها بيت كبير بالقاهرة بخط الجامع الأزهر قريباً من المدرسة العينية، وهذا البيت ما هو إلا البيت الأثرى الذي لا يزال قائماً إلى اليوم المسجل في عداد الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة برقم 77 والمعروف حالياً باسم منزل زينب خاتون.

وأرجح أن أصل هذا البيت هو دار الست شقراء ابنة السلطان الملك الناصر حسن ابن محمد ابن قلاوون التي ماتت يوم الثلاثاء 28 جمادى الأولى سنة 791هـ/ 25 مايو 1389م طبقاً لما ذكره المقريزي في ثلاثة مواضع من الخطط[1].

ثم ذكر السخاوي أن الأمير مثقال السوداني الظاهري جقمق الحبشي الطواشي الساقي رأس نوبة السقاة قام بتجديده عندما يشغل هذه الوظيفة أيام السلطان الظاهر جقمق (842 - 857هـ/ 1438 - 1453م)[2]، ويؤكد هذا نقش رنكه (شعاره) وهو الكأس في الإزار الكتابي أسفل سقف الردهة التي بين المقعد والقاعة بالبيت[3].

وفي سنة 873هـ/ 1468م عين السلطان قايتباي سودون بمشيخة الخدام بالمدينة المنورة ثم استعفى وتقلب بعدها في عدة وظائف، وفي سنة 889هـ/ 1484م "اتهم بعمل الكيمياء ووجدت إمارات لذلك فرسم عليه، ثم أخذت داره - هذه - وأرسل مع الحج لمكة ليقيم بها بطالاً وكان يتوقع له أزيد من هذا قدام بها قليلاً ثم أذن له من الرجوع لبيت المقدس، فقبل

---

(1) ذكر المقريزي هذا عند كلامه عن حارة كتامة (الخطط، تحقيق أيمن فؤاد، مج 3 ص 28، وعند كلامه عن درب القماحين (مج 3 ص 119)، وعند كلامه عن دار الست شقراء (مج 3 ص 245).

(2) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، جـ 6 ص 239 – 240 ترجمة رقم 840.

(3) اعتقد أ. د عاصم رزق خطأ أن هذا البيت قد أنشأه قايتباي عندما كان ساقياً قبل أن يتولى السلطنة، وهو اعتقاد خاطئ كما ذكرت أعلاه لأنه يعود لتجديد الأمير مثقال.
عاصم رزق، أطلس العمارة جـ 3 ق، ص 990.

وصوله له عثر على عمل جريمته أيضًا فأمر به للكرك فأقام به حتى مات في سنة 895هـ/ 1490م، وأخذ السلطان إقطاعه لولد نفسه [1]".

ويبدو بعد استيلاء قايتباي لهذا المنزل قام باستبداله هو أو من ولى بعده على أوقافه حتى آل في نهاية الأمر إلى زينب خاتون الذي عرف بها وأوقفته بتاريخ 24 جمادى الأولى 1195هـ/ 19 مايو 1781م[2]، وفي القرن الماضي نزعت مصلحة الآثار المصرية ملكية هذا المنزل، وهو يتبع الآن صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة[3].

وفيما يلي ما جاء عنه بكتاب بالوقف:

"وجميع بناء المكان الكبير الكائن بالقاهرة المحروسة بخط الجامع الأزهر قريباً من المدرسة العينية[4] فيما بين الجامع الأزهر والمدرسة المذكورة داخل درب يعرف قديماً بدرب الحسام الصغرى ويعرف الآن بدرب المحرقى[5] وهو الدرب الذي على يسرة السالك طالباً حارة كتامة وعلى يمنة السالك طالباً الجامع الأزهر، المعروف هذا المكان بسكن الجناب العالي الزيني مثقال السودوني[6].

---

[1] السخاوى، الضوء اللامع جـ 6 ص 239 – 240.

[2] حجة وقف زينب خاتون رقم 367 المحفوظة بدفتر خانة وزارة الأوقاف المصرية.

[3] عن الدراسة الأثرية الوافية لهذا المنزل بالتفصيل انظر:

Jacques Revault et Bernard Maury., Palis et Maisons du Caire du XIVE au XVIIIE Siecles. Le Caire, I.F.A.O., III. 1979 ؛

سوسن سليمان، عمائر المرأة في العصر العثماني، دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1988م؛ غزوان ياغى، منازل القاهرة ومقاعدها في العصرين المملوكي والعثماني، نشر مكتبة زهراء الشرق بالقاهرة؛ رفعت موسى، العمائر السكنية الباقية بمدينة القاهرة في العصر العثماني، دراسة أثرية وثائقية، دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1995م.

[4] هي المدرسة التي أنشأها قاضي قضاة الحنفية المؤرخ بدر الدين محمود العيني سنة 814هـ/ 1411م والمسجلة في عداد الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة برقم 102.

[5] عطفة الأزهري الآن.

[6] كتاب الوقف ص 318.

المشتمل المكان المذكور[1] على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت بها باب مقنطر معقود بالحجر الفص النحيت عليه فردة باب وعتبته السفلى صوان يدخل منه إلى دركاة مسقفة نقيا مدهون حريرياً ملمع بالذهب واللازورد بها مسطبة صغيرة بها كتبية، يجاور المسطبة المذكورة بابان متقابلان أحدهما مقنطر بالحجر الفص صغير عليه فردة باب والثاني مقنطر بالحجر الفص النحيت كبير عليه فردة باب، يدخل من الباب الصغير المذكور إلى سلم جدره حلزوناً، يتوصل من ذلك إلى ساقية تشتمل على مدار وبئر ماء معين وحاصل برسم الماء، مركب على فوهة البئر المذكورة ساقية خشباً صالحة للإدارة يعلوها مكعب، والباب الثاني منهما يدخل منه إلى دوَّار[2] به أحد عشر باباً ومقعد وسلم ومتين سفل الساقية المذكورة، فخمسة أبواب من ذلك على يمين الداخل بالدوار المذكور كل منهما مقنطر معقود بالحجر الفص النحيت عليه فردة باب، أحدها داخل دهليز معقود مسقف قبواً يدخل منه إلى طشتخانة[3] أرضها مبلطة سقفها نقيا، والثاني يدخل منه إلى حوش مكشوف، والثالث يدخل منه إلى شراب خاناه[4]، والرابع يدخل منه إلى ركاب خاناه[5]، والخامس يدخل منه إلى

---

[1] هذا هو أقدم وصف لمنزل زينب خاتون، ومن خلال الوصف يتضح لنا أن حدث لهذا المنزل بعض التغيير في العصر العثماني.

[2] الدوار المقصود به الفناء أو الحوش أو الصحن.

[3] الطشت خاناه كلمة فارسية معربة معناها بيت الطشت، ويقصد بها في العصر المملوكي غرفة توضع فيها الطشوت بأنواعها وكل ما يلبسه السلطان أو الأمير.

[4] الشراب خاناه معناها بيت الشراب وهي خزانة لحفظ المشروبات وكل ما يلزم ذلك من أدوات الشراب من أنواع الصيني الفاخر والزجاج والكيزان والطاسات النحاسية وغير ذلك، كما تشتمل على أنواع مختلفة من المشروبات والحلوى والسكر والفواكه والعطريات وحتى الأدوية والعقاقير.

محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة "شراب خاناه".

[5] الركاب خاناه لفظ عربي فارسي معناه بيت الركاب، وتحفظ به عدد الخيل من السروج واللجم والكنابيش.

فراش خاناه[1]، وسقف الشراب خاناه عقد، مسقف كل من الفراش خاناه والركاب خاناه نقى[2]، وأرض كل ذلك مبلطة[3].

والسلم المذكور عن يمين الداخل إليه[4] يتوصل منه إلى باب مربع[5] عليه فردة باب يدخل منه إلى المقعد[6] المذكور وبه ثلاثة أعمدة من الرخام ودرابزين من الخشب المخروط، وبابان مربعان على أحدهما فردة باب يدخل منه إلى دهليز يتوصل منه إلى مبيت به إيوان ودورقاعة، بالإيوان المذكور خزانة نومية عليها فردة باب، أرض ذلك كلها مبلطة مسقفة نقيا مدهون، وبالمبيت المذكور شباكان مطلان على الدوار المذكور، وبدور القاعة باب مقابل باب الدخول إليه يدخل منه إلى مرحاض أرضه مبلطة، ودورقاعة المبيت المذكور مفروشة بالرخام الملون. والباب الثاني من بابي المقعد المذكور يدخل منه إلى مبيت آخر أرضه مبلطة مسقفه نقي دهانه حريري يشتمل على إيوانين متقابلين ودورقاعة بشبابيك من الخشب منها اثنان مطلان على الدوار وشباك ثالث من الحديد ومرحاض وخزانة وسدلة ومنافع وحقوق[7].

وخمسة أبواب بصدر الدوار المذكور أحدها مربع وكل من الباقي مقنطر بالحجر الفص النحيت عليه فردة باب، أحدها يدخل منه إلى مطبخ، والثاني يدخل منه إلى اسطبل سقفه غشيم به ركاب خاناه ومرحاض وطوالة مقام ثلاثة أرؤس من الخيول، والباب الثالث وهو المربع به زوجا باب عتبته السفلى صوان يدخل منه إلى سلم معقود بالبلاط يصعد منه إلى باب

---

[1] الفراش خاناه أو الفرشخانة بمعنى بيت أو خزانة الفراش، تحفظ بها الخيم والبسط والقناديل والموائد وما أشبه ذلك.

[2] أي أن سقف الشراب خاناه معقود بالحجر على هيئة قبو صغير لصغر المساحة، بينما سقف الفراش خاناه والركاب خاناه سقف خشب مستوٍ أملس.

[3] كتاب الوقف ص 318 – 319.

[4] في الأصل.

[5] باب مربع أي يتوجه عتب مستقيم، بينما الباب المقنطر يقصد به الباب المعقود بعقد.

[6] هذا المقعد ليس هو المقعد الحالي الذي به عمود واحد فقط.

[7] كتاب الوقف ص 319.

عليه فردة باب يدخل منه إلى طبقة أرضها مبلط سقفها نقي، يتوصل من السلم المذكور إلى باب آخر عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز يدخل منه إلى باب عليه زوجا باب يدخل منه إلى رواق به إيوانان متقابلان ودورقاعة، بأحد الإيوانين سدلتان متقابلتان إحداهما بطاقات مطلات على الدوار المذكور، وبدور القاعة شباك من الخشب مطل على الدوار المذكور، وأربعة أبواب أحدها باب الدخول إليه والثاني خرستانان علو دور القاعة عراقي مسقف ذلك نقى دهانه حريري وذلك كريديات سابلة ملمعة بالذهب واللازورد وذات المرحاض والمنافع والحقوق، ويتوصل من بقية السلم إلى السطح العالي على ذلك، والباب الرابع مقنطر كبير معقود بالحجر الفص النحيت عليه فردة باب عتبته السفلى صوان يدخل منه إلى دركاة بصدرها باب مربع يكتنفه مسطبتان عتبته السفلى صوان والعليا حجر، مسقف ذلك نقيا دهانه حريري[1].

وبالدركاة المذكورة بابان متقابلان مقنطران بالحجر الفص النحيت على كل منهما فردة باب أحدهما على يمنة الداخل يدخل منه إلى جنينة كان بها أنشاب فاضمحلت وصارت الآن حوشاً كشفاً بغير أنشاب، وبهذه الجنينة باب يتوصل منه إلى درب الأثير معقود بالطوب عليه فردة باب وإلى قيطون[2] يتوصل منه إلى الجنينة المذكورة، ويجاور القيطون المذكور قيطون آخر به منافع وحقوق، مسقف ذلك نقياً مدهون حريرياً، أرض ذلك مفروش بالبلاط. والباب الثاني من بابي الدركاة المذكورة عن اليسار يدخل منه إلى سلم حجر يتوصل منه إلى دهليز وباب تجاه الداخل مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مفروش بالرخام الملون سقفه نقي دهانه حريري، به سلم، يتوصل من الدهليز المذكور إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى قاعة صغيرة تشتمل على إيوان ودورقاعة وصفف، أرض هذه القاعة مرخمة سقفها نقي دهانه حريري، وبالإيوان المذكور شبابيك من النحاس يطل على الدوار المذكور وبه أربع كتبيات متقابلة ومتطابقة. وبدور القاعة ستة أبواب دهانها بعلبكي أحدها باب

---

[1] كتاب الوقف ص 319 – 320.

[2] القيطون ممر في الغالب يؤدي إلى مجاري مائية كالبرك والخلجان، وأحياناً كما في هذه الحالة يؤدي إلى جنينة.

الدخول واثنان خرستانان وثالث حلية والخامس يدخل منه إلى دهليز أرضه مرخمة يتوصل منه إلى مرحاض والسادس يدخل منه إلى قبة معقودة بها قمريات من الزجاج وشباك حديد مطل على الجنينة المذكورة وخزانة كتبية منافع وحقوق، وأرض القبة مفروش بالرخام الملون ويتوصل من السلم الذي بدهليز هذه القاعة إلى الرواق المذكور[1].

وأما الدهليز المتوصل منه إلى هذه القاعة فإنه يتوصل منه إلى دهليز آخر يتوصل منه إلى مزملة واجهتها خشب مخروط مأموني وإلى باب مربع عليه زوجا باب يدخل منه إلى قاعة كبيرة معلقة تشتمل على إيوانين متقابلين ودورقاعة بها فسقية كبيرة مربعة علوها وحافاتها مفروشة بالرخام الملون بها عشرة قوارير من النحاس، وبدور القاعة سدلتان متقابلتان، وبأحد الإيوانين هو الصغير شاذروان بصدر وعمودين من الرخام وشباكان من النحاس مطلان على الجنينة المذكورة وبه خزانة نومية عليها زوجا باب يقابلها باب مربع عليه زوجا باب يدخل منه إلى قبة معقودة البناء مفروشة بالرخام الملون[2]، والإيوان الثاني سدلة بصدر ما يعلوها باذاهنج، بها خرستانان متقابلان، وبصدر الإيوان الأول والثاني والقبة قمريات من الزجاج، وبالدورقاعة أربعة أبواب مربعة على كل منها زوجا باب أحدها باب الدخول والثاني يقابله يدخل منه إلى سلم يتوصل منه إلى رواق سقفه نقي وبه منافع وحقوق، ويتوصل من ذلك إلى طبقة، والباب الثالث يتوصل منه إلى دهليز أرضه مرخمه يتوصل من الدهليز المذكور إلى مرحاض، مفروش بالرخام، سقفه نقي، وذات القوصرتين[3] بالإيوانين والكريديات والمعابر مدهونة مغرفة بالذهب واللازورد والمنافع والحقوق، والباب الرابع خرستان، مفروش أرض القاعة وسدلاتها وإيوانيها وصفنها بالرخام الملون[4].

والباب الخامس من الأبواب التي بصدر الدوار المذكور عليه فردة باب يدخل منه إلى مرحاض سقفه عقد، والباب الحادي عشر من أبواب الدوار المذكور عن يسرة الداخل

---

(1) كتاب الوقف ص 320 – 321.

(2) (الأول) في الأصل.

(3) القوصرتين هما عقدا الإيوانين المطلان على الدورقاعة.

(4) كتاب الوقف ص 321 – 322.

مقنطر معقود بالحجر الفص النحيت بعتبة سفلى من الصوان عليه فردة باب يدخل منه إلى اسطبل يحوي ثلاث بوايك مسقفة عشياً على عقود وأكتاف بالحجر الفص النحيت، بكل بايكة منها طوالة برسم الخيل وركاب خاناه معلقة سقفها نقي وبه متبن وباب سر يتوصل منه إلى الجنينة المذكورة، وبالدوار المذكور أعلاه حوضان وباب مقنطر في جدار البئر المذكور يسقى منه من البئر المذكورة[1].

ويحيط بذلك ويحصره **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى مكان يعرف بالمقر الشرفي الأنصاري وإلى مكان يعرف بالأسياد وإلى مكان يعرف بالشيخ طاهر وإلى مكان يعرف بأمير حاج التاجر، و**الحد البحري** ينتهي إلى مكان يعرف بوقف الناصري محمد النشائي وإلى مكان يعرف بشهاب الدين الكاشف، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى مكان يعرف بالشيخ طاهر قديماً ثم عرف بالسعدى الخروبي وبالوقف بايكة وركاب خاناه وجنينة وبلاط وغرود وغير ذلك[2].

وجميع **بناء الاسطبل والرواق** المتجاورين الكائنين بالقاهرة المحروسة داخل الدرب المذكور أعلاه المجاورين لواجهة البناء الكبير المبدئ بذكره أعلاه وبابه الأصلي وهما اللذان على يسرة الداخل بزقاق الدرب المذكور أعلاه طالباً الدخول من باب واجهة البناء الكبير المذكور فيه[3].

وصفة **الاسطبل** المذكور فيه أنه يشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت الكدان بها باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى اسطبل مقام ثلاثة أرؤس خيلاً به متبن وركاب خاناه وكرسي راحة ومنافع وحقوق[4].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى المكان الكبير المبدوء بوصفه وتحديده أعلاه، و**الحد البحري** ينتهي إلى وقف النشائي، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى مكان يعرف قديماً

---

(1) كتاب الوقف ص 322 – 323.

(2) نفسه ص 323 ❋ لم يذكر الحد الغربي.

(3) نفسه.

(4) كتاب الوقف ص 323 – 324.

بوقف الأثير ثم عرف بورثة الكاشف، و**الحد الغربي** ينتهي إلى الرواق المذكور وفيه باب الاسطبل المذكور فيه[1].

وصفة **الرواق** المذكور فيه أنه يشتمل على سلم حجرًا كدانًا يتوصل منه إلى بسطة بها باب مربع عليه باب من خشب نقي يدخل منه إلى باب يدخل منه إلى رواق مفروش أرضه بالرخام الملون بوزرة رخاماً ملوناً يشتمل على إيوانين ودورقاعة بها أربعة أبواب: أحدها باب الدخول، والثاني باب سر يتوصل منه إلى مقعد المكان الكبير المبدأ بوصفه وتحديده أعلاه ودركاته وساقيته، والثالث كتبية، والرابع يدخل منه إلى خزانة نومية. وبالرواق المذكور شبابيك مطلة على دوار المكان الكبير المذكور أعلاه. ولهذا الرواق قصبة قناة وكرسي خاص به من حقوقه وتخاين ومعازل ومنافع وحقوق[2].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى المكان الكبير المذكور أعلاه، و**الحد البحري** ينتهي بعضه إلى الرواق المذكور وفيه سلم هذا الرواق المتوصل منه إلى بابه وباقيه ينتهي إلى وقف النشائي، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى مكان يعرف الآن بخوند الخاص بكية[3]، و**الحد الغربي** ينتهي إلى المكان الكبير المذكور أولاً بأعاليه[4].

وجميع الحصة التي مبلغها الثلثان ستة عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين سهماً شايعاً ذلك في جميع **الخربة** المتوصل إليها من الدوار المذكور أعلاه قريباً من القاعة الكبرى الموصوفة بأعاليه وهي التي أبوابها الأصلية بجوار باب درب المقر المرحوم السيفى قراجا الظاهري وبجوار المكان المعروف بخوند الخاص بكية المذكورة أعلاه المشتملة على معالم مساكن ومعازل ومنافع وحقوق[5].

---

[1] نفسه ص 324.

[2] نفسه.

[3] خوند الخاصيكية هي فاطمة بن خاص بك زوجة السلطان قايتباي.

[4] كتب الوقف ص 324 – 325.

[5] نفسه ص 325.

ويحصرها **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى زقاق غير نافذ داخل درب المرحوم السيفى قراجا تجاه بيت المقر السيفى قراجا المشار إليه الذي كان سكن سيدنا ومولانا شيخ الإسلام قطب الدين الأخيضري تغمده الله برحمته، و**الحد البحري** ينتهي إلى المكان المعروف بخوند الخاص بكية، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى الطريق، و**الحد الغربي** ينتهي إلى البناء الكبير المذكور أولاً[1]".

---

(1) نفسه.

ثانياً: المنشآت المندثرة

1- جميع المكانين بظاهر القاهرة بخط سويقة عصفور

امتلك قايتباي مكانين مقامين على أرض محكرة بظاهر القاهرة بخط سويقة عصفور بمكتوب شرعي مؤرخ بالرابع من شهر شعبان سنة 885هـ/ 9 أكتوبر 1480م[1]، ثم أوقفهما على الدشيشة المرسلة إلى الحجاز بتاريخ 15 ربيع الآخر سنة 888هـ/ 23 مايو 1483م[2]، ومن خلال وصف المكان الأول بكتاب الوقف اتضح لنا أنه دار كبيرة من طابقين حافلين بالقاعات والأروقة والأغاني والطاقات والرواشن وغير ذلك من المرافق، ومن خلال وصف المكان الآخر اتضح أنه وكالة تعلوها رباع سكنية. وفيما يلي وصفهما في كتاب الوقف:

"جميع المكانين المقارنين الكاملين أرضاً وبناءً الكائنين بظاهر القاهرة المحروسة خارج بابي زويلة بخط سويقة عصفور بجوار المكان الدوار الكبير المعروف قديماً بسكن المقر الأشرف الأتابكي السيفي تاني بك أتابك العساكر المنصورة بالديار المصرية كان - تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان -، ثم عرف بسكن نانق رأس نوبة النوبة كان - تغمده الله تعالى برحمته[3] -، الدال على ملك الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه – شرفه الله تعالى وعظمه - مكتوب التبايع الشرعي المؤرخ بالرابع من شعبان المكرم سنة خمس وثمانين وثمان مائة الثابت مضمونه المحكوم بموجبه بعد استيفاء الشرائط الشرعية من سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ محب الدين شرف العلما أوحد الفضلا مفتي المسلمين أبي الخير محمد بن سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم العلامة شهاب الدين شرف العلما أوحد الفضلا مفتي المسلمين أبي العباس أحمد الأسيوطي الشافعي خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية - أعز الله تعالى أحكامه وأحسن إليه - بدلالة إسجاله الكريم المسطر بظاهره المؤرخ بالثامن

---

[1] كتاب الوقف ص 4.

[2] نفسه ص 43.

[3] كتاب الوقف ص 3 – 4.

والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره وحرمته سنة خمس وثمانين وثمان مائة وأصول لذلك ورقا ورقا وخصمت بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[1].

وصفة المكان الأول منهما بدلالة مكتوب التبايع المذكور أنه يشتمل على واجهة مستجدة الإنشاء والعمارة مبنية بالحجر الفص النحيت الكدّان بها خمسة أبواب صف واحد: أولها مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم مغلف بالبلاط يصعد منه إلى مجاز به ربع صغير مطلع يشتمل على أربعة أبواب مربعة يغلق على كل منها فردة باب أحدها وهو الأول برأس السلم يدخل منه إلى دهليز مبلط مسقف نقياً لوحاً وفسقية به بيت أزيار وبه باب يتوصل منه إلى طبقة حبيس مبلطة مسقفة نقيا لوحاً وفسقية يجاورها أغاني مسقف نقياً لوحاً وفسقية بواجهة خشباً مطل على الرواق الآتي ذكره، وبالدهليز باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى رواق بإيوان بدرقاعة مفروش أرضه بالبلاط، يصدر الإيوان طاقات على الشارع المسلوك يعلوها ثلاثة شبابيك مناور مخرزة، يكتنف الطاقات خزانتان متقابلتان مبلطتان مسقفتان نقياً لوحًا وفسقية يغلق على كل منهما فردة باب، وبه صفتان متقابلتان يعلوهما واجهتا أغانين من الأغاني المقدم ذكره والأغاني الآتي ذكره فيه. وبدور القاعة ثلاث صفف مبلطة وباب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم يتوصل منه إلى سطح ذلك وإلى الأغاني الثاني المذكور أعلاه، وهو مبلط، مسقف هذا الرواق نقياً لوحاً وفسقية. والبابان الثاني والثالث يدخل من كل منهما إلى رواق يشتمل على دهليز وبيت أزيار وكرسي راحة وسلم يتوصل منه إلى أغاني نظير الأغاني المقدم ذكره وإلى السطح العالي على ذلك، وبدهليزه باب مربع يدخل منه إلى رواق يشتمل على إيوان واحد ودورقاعة وخزانة بالإيوان وبه صفف وبصدره طاقات مطلات على الشارع المسلوك مفروش أرضه بالبلاط مسقف نقيا لوحًا وفسقية بأغاني واحد مطل على الرواق. والباب الرابع الأخير يدخل منه إلى دهليز به كرسي وسلم يتوصل منه إلى أغاني واحد وطبقة ومطبخ معلق وإلى السطح العالي على ذلك، وبالدهليز باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى رواق واحد ودورقاعة بها خزانة لطيفة وثلاث صفف، وبالإيوان خزانة وصفتان وطاقات مطلات على الشارع. هذا نهاية وصف المطلع[2].

---

[1] كتاب الوقف ص 4.

[2] كتاب الوقف ص 4 – 5.

وأما الأبواب الأربعة الباقية التي تواجه هذا المكان فهي أبواب القاعات الأربعة اللاتي سفل المطلع المذكور، ويغلق على كل منها فردة باب يدخل من كل منها إلى دهليز مبلط مسقف نقياً لوحاً وفسقية به كرسي راحة وبيت أزيار ومطبخ وسلم يصعد منه إلى أغاني مطل على القاعة، وبالأغاني طاقات مطلات على الشارع وطبقة حبيس، ثم يتوصل من السلم المذكور إلى السطح العالي على ذلك، وبالدهليز باب مربع يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى قاعة بإيوان واحد ودورقاعة؛ بالإيوان صفتان متقابلتان وخزانة نومية وصفتان يعلو إحداهما واجهة الأغاني، وبالدورقاعة صفف دائرة ورفان خشباً، مفروش ذلك كله بالبلاط، مسقف نقيا مدهون شيخونيا، ومنافع ومرافق وحقوق[1].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى الطريق وفيه الأبواب الخمسة وطاقات الأروقة وطباق الأغاني والرواشن، و**الحد البحري** ينتهي إلى الدوار المذكور أعلاه والجدار الذي في هذا الحد مشترك نصفين بالسوية بين حقوق هذا المكان وحقوق الدوار المذكور، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى المسجد المعروف بزيادة المسكين، و**الحد الغربي** ينتهي إلى مسجد يعرف بابن جمال[2]".

"وصفة **المكان الثاني** بدلالة مكتوب التبايع المذكور أعلاه أنه يشتمل على ثلاث واجهات دائرة في الجهات الثلاث - الغربي والشرقي والبحري -.

أما **الواجهة البحرية** فإنها مبنية بالحجر الفص النحيت الكدان وهي سد ليس بها أبواب وإنما يعلوها الرواق الآتي ذكره. وأما **الواجهة الشرقية** وهي الواجهة الصغرى المجاورة لباب سر الدوار المذكور أعلاه فإنها مبنية بالحجر الكدان، لها باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى اصطبل كشفاً به مقام رأسين خيلاً ومتبن وباب على يسار الداخل مستحق السد مقنطر بين هذا المكان وبين الدوار المذكور أعلاه، بهذا الاصطبل حدرة[3] رتبت لمعالم سلم زلاقة مركبة على فوهة بئر ماء معين ملحاً من حقوق هذا المكان بها حاصل مسقف، ثم

---

[1] كتاب الوثف ص 5 – 6.

[2] نفسه ص 6.

[3] خدره في الأصل، والمقصود بها منحدر مرتفع.

يتوصل منه إلى سلم يصعد منه إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مبلط مسقف نقيا، به بابان أحدهما مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى فسحة بها مطبخ وبيت أزيار وكرسي راحة يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى رواق لطيف بإيوان واحد ودورقاعة وهو مبلط مسقف نقيا ساذجاً بصدره طاقات مطلات على الطريق التي تجاه الواجهة البحرية المذكورة أعلاه، بالإيوان خزانة لطيفة تجاهها خرستان وذات المنافع والحقوق.

و**الواجهة الثالثة** وهي الغربية هي الواجهة الكبرى من الواجهات الثلاث المذكورة، بها حوض[1] تجاه الشارع مسقف نقيا مدهون شيخونيا مركب سقفه على عمودين حجراً صواناً. وبهذه الواجهة الغربية بابان: أحدهما باب الربع الكبير الآتي وصفه والآخر باب الوكالة الآتي وصفها.

فأما **باب الربع** وهو بأول هذه الواجهة الغربية فإنه مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مبلط به حنية وسلم مغلف بالبلاط يتوصل منه إلى طبقة الربعية المشتملة على باب يتوصل منه إلى طبقة لطيفة بمدار السلم بطاقة المطلة على ما تجاه واجهة الربع الكبير، ثم يتوصل من بقية السلم إلى مجاز **الربع الكبير** الموعود بذكره أعلاه به خمسة عشر باباً لأربع عشرة طبقة ورواق، تشتمل كل طبقة على باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مبلط مسقف نقيا به كرسي راحة وبيت أزيار وسلم يتوصل منه إلى طبقة حبيس وإلى السطح العالي على ذلك. وبالدهليز باب مربع يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى طبقة مبلطة مسقفة نقيا ساذجاً يشتمل على أبواب ودورقاعة وصفف وطاقات مطلات على الشارع المسلوك ستة يعلوها ثلاث مناور، وبالطبقة الأخيرة التي برأس السلم زيادة خزانة. وأما الرواق وهو الذي آخر الطباق الذي هو على الحوض فإنه يشتمل على باب يدخل منه إلى دهليزين كرسي ومطبخ وبيت أزيار وباب يدخل منه إلى رواق كبير أكبر من إحدى الطباق يشتمل على إيوان ودورقاعة وصدر بطاقات ستة مطلات على الشارع في الجهة البحرية وطاقات مطلات على الجهة الشرقية، وبدور قاعته سلم يتوصل منه إلى طبقة حبيس وإلى السطح العالي على ذلك.

---

[1] هو حوض لسقي الدواب.

والباب الثاني بالجهة الغربية وهو **باب الوكالة** مربع يغلق عليه زوجا باب بعتبة سفلى صواناً يدخل منه إلى دركاة أرضية بمسطبتين متقابلتين يمنة ويسرة مسقفة عقودات، يدخل منها إلى باب **الوكالة** بها **تسعة وعشرون** حاصلاً منها حاصل يعرف بحاصل السواق، يشتمل كل حاصل على باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى حاصل أرضي مسقف عقدًا. منها أربعة عشر حاصلاً في الجهة الغربية وخمسة عشر حاصلاً في الجهة الشرقية وهي الساتر عليها الجدار المستجد الإنشاء الفاصل بين هذه الحواصل وبعض أرض الدوار المذكور أعلاه المشترك هذا الجدار نصفين بالسوية بين حقوق هذه الوكالة وحقوق الدوار المذكور أعلاه.

وبالجهة القبلية من هذه الوكالة كرسيان لكل منهما باب مقنطر يدخل منه إلى كرسي تجاهها من الجهة البحرية كرسيان بالشرح، يجاور كل كرسيين من الجهة القبلية والبحرية باب مقنطر عليه فردة باب يتوصل منه إلى سطح الحواصل الخمسة عشر التي من الجهة الشرقية، بآخر السطح كرسيان علويان. رتب بسطح الحواصل عقودات لمعالم طباق لم تنشأ وذات المنافع والمرافق والحقوق[1].

ويحصر هذا المكان **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي بعضه إلى الجدار الساتر على بعض الدوار وباقيه **إلى بعض أرض الدوار** المذكور، و**الحد البحري** ينتهي الشارع المتوصل منه إلى جورة سويقة عصفور وفيه روشن الرواق الأول المجاور للساقية ورواشن الرواق الثاني الذي هو علو الحوض وطاقات ذلك والواجهة السد البحرية المذكورة أعلاه، و**الحد الشرقي** ينتهي بعضه إلى الشارع المتوصل منه إلى الجورة المذكورة وفي هذا البعض باب الساقية المقنطر الذي من حقوق هذا المكان والرواق المجاور لها الذي من حقوق هذا المكان وباقيه وهو الغالب ينتهي إلى الدوار المذكور أعلاه وفي هذا الباقي الجدار المشترك المذكور أعلاه السائر من جهته الغربية على الحواصل الخمسة عشر من جهته الشرقية على الدوار المذكور، و**الحد الغربي** ينتهي إلى الشارع المسلوك وفيه باب الوكالة وباب الربع وواجهة الحوض والحوض ورواشن طباق المطلع المذكور أعلاه[2]".

---

[1] كتاب الوقف ص 6 – 9.

[2] كتاب الوقف ص 9 – 10.

2ـ البناءان بظاهر القاهرة بجزيرة أروى (الجزيرة الوسطانية) المعروفة حالياً بجزيرة الزمالك وأولهما وكالة وثانيهما أربعة حوانيت وساقية

بتاريخ 15 ربيع الآخر 888هـ/ 23 مايو 1483م أوقف السلطان قايتباي "جميع البنائين المتجاورين المتقابلين القائمين على الأرض المحكرة الكائنين بظاهر القاهرة المحروسة خارج بابي زويلة وقنطرة قدادار بأرض جزيرة أروى المعروفة بالجزيرة الوسطانية بخط.. المستجدة المطلة على بحر الزربية[1]".

ومن خلال الوصف الآتي يتضح أن البناء الأول هو وكالة تجارية والثاني هو أربعة حوانيت وساقية، تملك السلطان ذلك في وقت سابق، وجاء وصف الوكالة في كتاب الوقف بما يلي:

"**وصفة أحد البنائين** وهو أكبرهما على ما هو عليه الآن: أنه يشتمل على واجهة دايرة في الحدين القبلي والشرقي مع ما في كل منهما من الانحراف، بالواجهة المذكورة من **الجهة القبلية** ثلاثة أبواب حوانيت يشتمل كل منها على دراريب وداخل وسقف معقود بالحجر الفص ومنافع وحقوق. و**الجهة الشرقية** بها ثلاثة عشر باباً، ثمانية أبواب منها مقنطرة تغلق على كل منها فردة باب، يدخل من كل من الأبواب الثمانية إلى مخزن أرضي به سلم معقود بالبلاط يتوصل منه إلى طبقة مرجلة مبلطة سقفها نقي بها كرسي راحة، وأربع طبقات مطلات على الشارع المسلوك منه إلى أبنية الجزيرة القديمة وإلى البحر الأعظم المبارك. وبين الثمانية أبواب باب كبير مربع عليه زوجا باب من الخشب النقي يدخل منه إلى دهليز بأربعة مساطب مبنية بالحجر معقودة بالفص عقدًا مُصَلَّباً وباقي علوها سقف. يتوصل من ذلك إلى رحاب متسع مكشوف به سبعة مخازن بأبواب مقنطرة يغلق على كل منها فردة باب يدخل منه إلى مخزن حاصل سقفه عقد، بآخر جانب ذلك الغربي كرسي راحة. والباب العاشر والحادي عشر حانوتان يشتمل كل منهما على مصطبة وداخل، لأحدهما باب دراريب والآخر بغير باب عليه إلا أنه مقسوم نصفين. والباب الثاني عشر مربع وهو **باب الربع** الآتي ذكره فيه، يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم معقود بالبلاط الكدان يتوصل منه إلى مخازنه، على يسرة الصاعد

---

[1] كتاب الوقف ص 36.

ثلاثة أروقة أحدها يشتمل على باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مبلط سقفه نقي به بيت أزيار وكرسي راحة وباب وتخانة يشتمل بعضها على مطبخ وباقيها على مطل به شبابيك بحرية ثلاثة مطلة على الطريق من الجهة الشرقية، ويتوصل من ذلك إلى رواق يحوي إيواناً ودورقاعة ومرتبة بالإيوان بها شباكان راجعيان، سقف ذلك نقي دهانه حريري على مربعات بكريدى شامل. والرواق الثاني وسط يشتمل على باب مربع عليه زوجا باب يدخل منه إلى دهليز مبلط لطيف به كرسي راحة، وباب مربع عليه زوجا باب يدخل من إلى رواق يشتمل على إيوان ودورقاعة بطاقات مطلة على شاطئ الخليج، يعلوها شبابيك مخرزة وعلى تخانة مرجلة بابها من دورالقاعة. والرواق الثالث يشتمل على باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى رحاب متسع مبلط بإيوان حبيس سقفه نقي به سلم يتوصل منه إلى تخانة علو الإيوان الحبيس، وبالرحاب كرسي راحة وبيت أزيار وباب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى رواق بإيوان ودورقاعة به أربعة شبابيك مطلة على الخليج، يعلوها أربعة شبابيك، مفروش أرض ذلك بالبلاط الكدان. ويتوصل من جهة يمين الصاعد إلى بيت حبيس مطل على الوكالة التي بها الحواصل المذكورة أعلاه. ثم يتوصل من جهة يمين الصاعد إلى مجاز مبلط سقفه نقي مدهون بمناور على يسار الداخل به تسعة أروقة مطلة على الطريق المقدم ذكرها أعلاه المعروف بزقاق القناديل، يشتمل كل منها على إيوان ودورقاعة ورحاب وكرسي راحة وبيت أزيار وسلم يتوصل منه إلى تخانة مرجلة علو الدهليز بها سلم يصعد منه إلى السطح العالي على ذلك ثم إلى سطح آخر. والباب الثالث عشر مقنطر بالحجر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دركاة أرضية سقفها نقي مدهون على سبع مربعات بإزار مدهون بها أربعة أبواب غير باب الدخول، اثنان منها مقنطران يغلق على كل منها فردة باب يعلو كل منهما شباك، يدخل من كل باب من البابين المقنطرين إلى اسطبل به متبن وركاب خاناه علوه وكرسي راحة، والبابان الباقيان متجاوران متلاصقان يغلق على كل منهما فردة باب يعلوه شباك، يدخل من أحدهما إلى سلم معقود بالبلاط يتوصل منه إلى باب مربع يغلق عليه فردة باب يتوصل منه إلى دهليز لطيف مبلط سقفه نقي مدهون بصدره باب مربع عليه زوجا باب يدخل منه إلى رواق بإيوانين متقابلين بينهما دورقاعة؛ فأما أحد الإيوانين وهو الكبير فإنه

يشتمل على صفة يعلوها معبرة تجاهها سدلة بها أربع طاقات متطابقات متجاورات مطلات على زقاق القناديل، يعلوها قمريات، تجاور هذه الطاقات طاقتان مطلتان على خليج الجزيرة تجاهها كتبيتان متطابقتان ببابين موسقين، سقف هذه السدلة نقي مدهون، بها شباك مطل على الخليج المذكور، بينهما صدر الإيوان الكبير به أربعة شبابيك. وأما الإيوان الثاني وهو الصغير فإنه يشتمل على صفة تجاهها سدلة وطاقة مطلة على زقاق القناديل المذكور يعلوها قمريات من الزجاج، وبالسدلة شباك راجعي تجاهه كتبية. وأما دور القاعة فإنه يشتمل على حلقة أبواب أحدها باب الدخول، والثاني يدخل منه إلى كرسي راحة وبيت أزيار ومدار سلم وطبقة مرجلة، على الخزانة شباك مطل على الخليج وبجانبها طبقة حبيس مبلطة بين ذلك مدار سلم يتوصل منه إلى مقعد بوجهين أحدهما مطل على الخليج والآخر مطل على زقاق القناديل، ثم يتوصل من ذلك إلى نقل يتوصل منه إلى مقعد مطل على الزقاق المذكور، ثم يتوصل من ذلك إلى سطح ذلك إلى سطح مستدير بالغرد. والبابان الباقيان من حلقة الأبواب المذكورة أعلاه خرستانان يغلق على كل منهما زوجا باب بين الأبواب الأربعة الحلقة بخاريتان. ثم يتوصل من بقية السلم المذكور إلى مطبخ من منافع الرواق المطل على الطريق المعروف بزقاق القناديل. وبالمطبخ المذكور كرسي راحة وسلم يتوصل منه إلى المقاعد المذكورة وإلى الرواق المذكور، والباب الرابع من أبواب الدركاة يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم يتوصل منه إلى طبقة بها إيوان ودورقاعة وكرسي راحة، مطلة على الطريق، سقفها نقى مدهون، ويتوصل من ذلك إلى مطبخ وكرسي ونقل يتوصل منه إلى باب مربع يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى منافع وحقوق[1].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى الطريق الفاصلة بين ذلك وبين الزربية التي تذكر فيه وفيه مطل طاقات الرواقين وواجهة المقعدين وأبواب ثلاثة من أبواب ذلك، و**الحد البحري** ينتهي إلى الطريق الفاصلة بين ذلك وبين غيط الجزيرة وفيه مطل بعض

---

[1] كتاب الوقف ص 36 – 40.

المقعدين، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى زقاق القناديل وفيه الأبواب الثلاثة عشر وطاقات الطباق والحانوتان وباب الوكالة، و**الحد الغربي** ينتهي إلى غيط هناك[1]".

"**وصفة البناء الثاني** وهو الذي تجاه البناء الأول منهما على ما هو عليه الآن أنه يشتمل على **واجهة بها أربعة حوانيت** كاملة المنافع، يجاورها باب بغير باب عليه يدخل منه إلى **ساقية** همايل بصدر واحد، داخل في هذا الوقف من الساقية المذكورة الثلث، وما عداها من هذا البناء فداخل جميعه في هذا الوقف.

ويحصر هذا البناء **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي منحرفًا إلى شاطئ الخليج، و**الحد البحري** ينتهي إلى الطريق الفاصلة بين هذين البنائين، و**الحد الشرقي**، و**الحد الغربي** ينتهي إلى الزقاق الفاصل بين ذلك وبين مسجد رجب المسامطى[2]".

---

(1) نفسه ص 40 – 41.

(2) كتاب الوقف ص 41.

3ـ الطاحون بظاهر القاهرة بخط القماحين

بتاريخ 15 ربيع الآخر 888هـ/ 23 مايو 1483م[1] أوقف السلطان على الدشيشة طاحون، عن موقعها وصفتها وحدودها جاء بكتاب الوقف: "ومن ذلك جميع بناء الطاحون وعدتها وما هو من حقوق ذلك، الكاين ذلك بظاهر القاهرة المحروسة خارج بابي زويلة والخرق بخط القماحين بالقرب من خط اللوق السعيد ومن سويقة صلاح الدين[2].

وصفة ذلك أنه يشتمل على باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مسقف غشياً به على يسار الداخل مسطاح وعلى يمين الداخل تابوت خشباً برسم الدقيق، ثم يتوصل من ذلك إلى دورة بها حجر وقاعدة وعجلة وعامود وفاس وسمطار وقادوس وجايزة وجرن. ثم يتوصل من ذلك إلى حجر ثان كامل العدة والآلة صالح للإدارة، ثم إلى دار الدواب، بها بئر معين وذات المنافع والمرافق والحقوق[3].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى الطريق المسلوك وفيه الباب وباب الخوخة الداخلة في حدود ذلك، و**الحد البحري** ينتهي إلى الحوش، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى حوش الطواشى، و**الحد الغربي** ينتهي إلى الطريق وفيه باب الخوخة[4]".

---

[1] كتاب الوقف ص 43.

[2] نفسه ص 41.

[3] نفسه ص 41 – 42.

[4] نفسه ص 42.

4ـ النصف من عمارة مستجدة أنشأها قايتباي بالقاهرة المحروسة بخط البندقيين تشتمل على أربعة أماكن متجاورة ومتقابلة

بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م أوقف السلطان قايتباي النصف من عمارة مستجدة الإنشاء أنشأها بالقاهرة المحروسة بخط البندقيين تشتمل على أربعة أماكن متجاورة ومتقابلة:

المكان الأول: يشتمل إجمالاً على 4 حوانيت، وفرن، ومطلع به 9 طباق.

المكان الثاني: يشتمل إجمالاً على 12 حانوتاً ومقعدين صغيرين، ومطلع به 10 طباق متطابقة ومتجاورة.

المكان الثالث: يشتمل إجمالاً على 17 حانوتاً ووكالة بها 14 حاصلاً، ومطلعين يشتمل أحدهما على 11 طبقة والثاني على 18 طبقة متطابقة وتجاورة.

المكان الرابع: يشتمل إجمالاً على 10 حوانيت ومقعد ووكالة بها 30 حاصلاً علوية وسفلية، و 3 اسطبلات، و 4 مطالع تشمل على 26 طبقة بأولها 12 طبقة وبثانيها 6 طباق وبثالثها 4 طباق، ووكانين يشتمل كل منهما على رواق واسطبل، وفيما يلي ذكر هذه العمارة في كتاب الوقف:

"و**النصف من جميع العمارة المستجدة**، إنشاء الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى وعمارته من ماله الشريف بشهادة من يعتبر ذلك في رسمه آخر الفصل الذي سيسطر بعد، الكائنة بالقاهرة المحروسة بخط البندقيين، المشتملة على أربعة أماكن متجاورة ومتقابلة بين حاصل قلمطاى والدرب المتوصل منه إلى خط السبع قاعات، وهذه العمارة كان قائماً مقامها أماكن قديمة البنا ملكها الواقف نصره الله بمستندات شرعية وهدمها وأنشأ مكانها العمارة المستجدة المذكورة أعلاه المشتملة على الأربعة أماكن المذكورة الآتي وصفها فيه وخصمت المكاتيب المذكورة بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده، وصفة ذلك على ما هو عليه الآن بعد العمارة أنه يشتمل على ما يشرح فيه[1]:

---

[1] كتاب الوقف ص 70 – 71.

فأما **المكان الأول** من الأماكن الأربعة المذكورة بجوار المسجد المعلق وحانوته الذي هو سفله الفاصلين بين بعض هذا المكان وبين باب الدرب المتوصل منه إلى خط السبع قاعات، المشتمل ذلك إجمالاً على أربع حوانيت وفرن ومطلع به تسع طباق، ويشتمل على وجه التفصيل على واجهة دائرة في الجهتين القبلية والغربية، فالجهة القبلية بها أبواب أربعة لأربع حوانيت صف واحد ثلاثة منها يشتمل كل منها على مسطبة مبلطة وداخل ودراريب خشباً والحانوت الرابع المعروف بحانوت السماك يشتمل على باب عليه سدة من قصب يدخل منه إلى حانوت متسع به فسحة وبئر ماء معين ومسطبة كبرى، وبالجهة القبلية أيضاً باب مربع خامس يتوصل إليه من زقاق غير نافذ فاصل بين باب المطلع[1] الآتي ذكره وبين حانوت المسجد المذكور الذي هو سفله وقف المسجد المذكور، يغلق على الباب الخامس القبلي المذكور فردة باب يدخل منه إلى **فرن** يشتمل على زلاقة وبيت نار وقاعة عجين بها بئر ماء معين وسلم يتوصل منه إلى السطح العالي على ذلك، وبهذا السطح باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى طبقة[2] لطيفة بطاقات مطلات على الشارع الذي بداخل الدرب المتوصل منه إلى خط السبع قاعات، يعلو هذه الطبقة طبقة لطيفة من حقوق المسجد المذكور أعلاه يتوصل إليها من باب المسجد المذكور، يعلو طبقة المسجد المذكور طبقة يأتي ذكرها فيه من حقوق طباق المطلع الآتي ذكره يتوصل إليها من باب المطلع المذكور فيه[3].

وبالجهة الغربية من المكان المذكور باب مربع عليه فردة باب بجوار باب الفرن المذكور يدخل منه إلى سلم يتوصل منه إلى مطلع يشتمل على دورين متطابقين بهما ثمان طباق متطابقة ومتجاورة مطلة على الشارع المسلوك الذي بظاهر درب السبع قاعات المذكور؛ كل طبقة من

---

(1) المطلع هو الموضع الذي يطلع منه، ويرد في الوثائق المملوكية "مطلع الطباق"، أي بير السلم المؤدى إلى الأدوار العليا – أي الطباق – فيرد "مطلع يشتمل على ثمان طباق متطابقة أربعة نقلوها أربعة".
محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة "مطلع".

(2) طبقة والجمع طباق، والطبقة في العمارة المملوكية هي وحدة سكنية مستقلة، وقد تتكون من إيوان ودورقاعة وكرسي خلا، أو من إيوانين ودورقاعة، وقد تكون الطبقة من دورين وسلم داخلي.
محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة "طبقة".

(3) كتاب الوقف ص 71 – 72.

الثمانية تشتمل على إيوان واحد ودورقاعة بإيوانها طاقات مطلات على الشارع المذكور، وعلى دهليز به بيت أزيار وكرسي راحة وسلم يتوصل منه إلى مسترقة ثم إلى السطح العالي على ذلك، مسقف باطن هذه الطباق الثمان نقيا مدهون كافوريا ومسقف دهاليزها وتخاينها نقيا لوحاً وفسقية، ويمتاز كل من الطبقتين الطرفين المتطابقين اللتين في الحد الغربي عن أخواتها بخزانة لطيفة. وبالدور الثاني من الدورين المذكورين طبقة تاسعة منفردة تشتمل على إيوان واحد ودورقاعة وخزانة كبرى، مسقف ذلك نقياً لوحاً وفسقية، وهذا الطبقة هي التي علو طبقة المسجد المذكور، مفروش أرض ذلك جميعه بالبلاط، مسبل جدره بالبياض[1].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى الطريق المسلوك الفاصل بين ذاك وبين المكان الثاني من الأماكن الأربعة المذكورة الآتي وصفه فيه، وفي هذا الحد باب الفرن والرواق المتوصل منه إلى الفرن وأبواب الحوانيت الأربعة ومطل طاقات الثمان طباق المتطابقة المذكورة أعلاه وبعض طاقات الطبقة التاسعة التي بجوار الدور الثاني وهي التي من حقوق هذا المكان؛ و**الحد البحري** ينتهي إلى مكان يعرف بخوند الظاهرية، و**الحد الشرقي** ينتهي بعضه من سفله إلى الزقاق الذي هو غير نافذ وهو الذي به باب الفرن وبعضه من سفله أيضاً وهو الذي فيه بعض الجدار الساتر على بعض حقوق الفرن ينتهي إلى الشارع الذي هو داخل درب السبع قاعات وبعضه من علوه ينتهي إلى الشارع داخل درب السبع قاعات، وفي هذا البعض العلوي مطل طاقات طبقة الفرن المذكور ومطل الطبقة التاسعة التي بجوار الدور الثاني العلوي من حقوق المطلع المذكور، وبعضه من علوه ينتهي إلى ظاهر طبقة المسجد المتوسطة بين طبقة الفرن والطبقة التاسعة من طباق المطلع المذكور، و**الحد الغربي** ينتهي بعضه لمكان يعرف بوقف ابن نسخة وباقيه إلى مكان يعرف بخوند الظاهرية المشار إليها[2].

---

[1] كتاب الوقف ص 72 – 73.

[2] كتاب الوقف ص 73 – 74.

وصفة **المكان الثاني** على وجه الإجمال وهو الذي تجاه المكان الأول بالخط المذكور يفصل بينهما الشارع المسلوك أنه يشتمل على اثني عشر حانوتاً ومقعدين[1] صغيرين جداً أحدهما يعرف بمقعد السويخاتي والثاني يعرف بمقعد القباني، ومطلع به عشر طباق متطابقة ومتجاورة[2].

وصفته على وجه التفصيل أنه يشتمل على واجهة دائرة في الجهات الأربع: القبلية والبحرية والشرقية والغربية. فأما الجهة القبلية فبها خمس حوانيت، وأما الجهة البحرية فبها ثلاث حوانيت وباب المطلع الآتي ذكره، وأما الجهة الشرقية فبها ثلاث حوانين أحدهما بدرابزين والمقعدان المذكوران أعلاه، وأما الجهة الغربية فيها بابان مقنطران يدخل منهما إلى حاصلين لحانوتين من الحوانيت الثلاث التي بالجهة البحرية ومن الحوانيت الخمس التي بالجهة القبلية، تجاه باب الحاصلين الحانوت الثاني عشر وهو بقية الحوانيت المذكورة يعرف بحانوت السقا، يفصل بين حانوت السقا المذكور وبين بابي الحاصلين الشارع المسلوك تحت قبو مبني بالحجر المشهر الأصفر والأبيض الكدان من حقوق هذا المكان، يشتمل كل من الحوانيت المذكورة على مسطبة وباب ودراريب وداخل ومنافع وحقوق[3].

وأما باب المطلع المذكور الذي في الجهة البحرية فإنه مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم يصعد منه إلى مطلع دورين بها عشر طباق متطابقة ومتجاورة، تشتمل كل طبقة منها على إيوان واحد ودورقاعة وطاقات مطلات على الشارع وعلى دهليز به بيت أزيار وكرسي راحة وسلم يتوصل منه إلى مسترقة ثم إلى السطح العالي على ذلك ومنافع وحقوق،

---

(1) المقعدان المذكوران مقصود بهما إما حانوتان حسبما ورد ذكر المقعد في الوثائق بنفس أوصاف الحانوت، أو مقصود بهما دكتان خشبيتان حيث ورد توصيف المقعد في بعض الوثائق أنه عبارة عن دكة خشبية عليها غطاء خشب أيضاً تؤجر مثل المساطب المبنية في الأسواق. هذا بخلاف المقاعد الكبرى المخصصة للجلوس بالبيوت والقصور والعمائر الدينية والترفيهية الأخرى. انظر التفصيل:

محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة "مقعد".، غزوان ياغي، منازل القاهرة ومقاعدها في العصرين المملوكي والعثماني، نشر مكتبة زهراء الشرق بالقاهرة.

(2) كتاب الوقف ص 74.

(3) كتاب الوقف ص 74.

مسقف باطن الطباق نقيا مدهون كافوريا، ودهاليزها وتخاينها مسقفة نقيا لوحاً وفسقية، مفروش أرض ذلك جميعه بالبلاط، مسبل الجدر بالبياض[1].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى الطريق المسلوك وفيه أحد فوهتي القبو المقنطر المذكور الذي من حقوق هذا المكان وأبواب خمس حوانيت من الحوانيت المذكورة ومطل طاقات طباق المطلع المذكور بكمالها، و**الحد البحري** ينتهي إلى الشارع الفاصل بين هذا المكان وبين المكان الأول المذكور وفيه بابي فوهتي القبو المذكور وباب المطلع وأبواب ثلاث حوانيت من الحوانيت المذكورة ومناور دهاليز الطباق المذكورة، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى الشارع المسلوك تجاه باب درب السبع قاعات وفيه أبواب حوانيت ثلاثة من الحوانيت المذكورة والمقعدان ومطل طاقات راجعية ببعض الطباق المذكورة، و**الحد الغربي** ينتهي بعضه من سفله إلى الشارع المسلوك وفيه بابا الحاصل للحانوتين المذكورين أعلاه اللذان تجاه حانوت السقا وما فيه من علوه وسفله تنتهي إلى وقف يعرف بابن نسخة وفي هذا الحد حانوت السقا المذكور أعلاه وهو الذي يفتح بابه إلى الجهة الشرقية تحت القبو المذكور أعلاه وفيه جدار مستجد الإنشاء من حقوق هذا المكان[2].

والمكان الثالث تجاه المكان الثاني من الجهة القبلية يشتمل إجمالاً على سبعة عشر حانوتاً ووكالة بها أربعة عشر حاصلاً ومطلعين يشتمل أحدهما على إحدى عشرة طبقة والثاني على ثمان عشرة طبقة متطابقة ومتجاورة[3].

وصفته على وجه التفصيل أنه يشتمل على واجهة دائرة كما في الجهتين الشرقية والبحرية، فأما الجهة البحرية فيها خمس حوانيت من الحوانيت المذكورة وباب مطلع يأتي ذكره، وأما الجهة الشرقية فيها اثنا عشر حانوتاً بما فيه مما كان حانوتاً واحداً وقسم حانوتين وبما فيه من حانوت الأقسماوى[4] المرخم وعلى باب وكالة يأتي ذكره وعلى باب المطلع الثاني الآتي ذكره،

---

[1] كتاب الوقف ص 74 – 75.

[2] كتاب الوقف ص 75 – 76.

[3] كتاب الوقف ص 76.

[4] الأقسماوي نسبة إلى الأقسما وهي نوع من الشراب المسكر.

يشتمل كل من الحوانيت المذكورة على مسطبة ودراريب وداخل ومنافع وحقوق ماعدا حانوت الأقسماوي وهو آخر الحوانيت المذكورة التي بالجهة الشرقية فإنه يشتمل على بسطة مرخمة وحاصل للماء وفوار ووزرة رخاماً[1] وحاصل به سلم مبلط يتوصل منه إلى طبقة لطيفة ومنافع وحقوق[2].

وأما **باب المطلع المبدوء** بذكره أعلاه الذي في الجهة البحرية فإنه مربع يغلق عليه فردة باب يصعد منه إلى ربع دورين متطابقين بهما عشر طباق متطابقة ومتجاورة خارجاً عن طبقة الربعية منها طبقتان مطلتان على الوكالة الآتي ذكرها والثمان طباق الباقية مطلة على الشارع المسلوك، يشتمل كل من هذه الطباق العشرة على إيوان ودورقاعة ودهليز به كرسي راحة وبيت أزيار وسلم يتوصل منه إلى مسترقة ثم إلى السطح العالي على ذلك، مسقف باطن هذه الطباق نقيا مدهون كافوريا وبقيتها وهو دهليزها وتخاينها مسقفة نقياً لوحاً وفسقية، وبهذا المطلع طبقة لطيفة تعرف بطبقة الربعية حبيس بإيوان ودورقاعة مسقفة نقيّاً لوحاً وفسقية لتتمة إحدى عشرة طبقة بهذا المطلع المذكور[3].

وأما **باب المطلع الثاني** من هذا المكان في الجهة الشرقية يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم يصعد منه إلى ربع دورين متطابقين بهما ثماني عشرة طبقة إحداها طبقة الربعية، والثانية علوها، وهما حبيس، وطبقتان كبيرتان متطابقتان علو حانوت الأقسماوي كل منهما يشتمل على إيوان واحد ودور قاعة وخزانة وطاقات مطلات على الطريق وراجعيان بخزانة كل منهما مطلان على الشارع المسلوك، وطبقتان بطاقات مطلات على الوكالة المذكورة أعلاه، والطباق الاثنتا عشرة الباقية من طباق هذا المطلع مطلات على الشارع، مسقف باطن ست عشرة طبقة منها نقياً مدهون كافورياً، ودهاليزها وتخاينها وسقف الطبقتين الحبيس نقيا لوحاً وفسقية، ومفروش أرض ذلك بالبلاط، مسبل جدره بالبياض[4].

---

[1] يتناسب هذا الوصف مع نشاط الحانوت الذي يعتمد على الماء في المقام الأول.

[2] كتاب الوقف ص 76 – 77.

[3] كتاب الوقف ص 77.

[4] كتاب الوقف ص 77 – 78.

وأما **باب الوكالة** فإنه بالجهة الشرقية مربع يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى دركاة بها أربع مساطب متقابلة ومتجاورة وبئر ماء معين، مسقفة الدركاة عقودات، يدخل منها إلى رحاب أرضي كشفاً مستديراً بأربعة عشر حاصلاً يشتمل على كل منها على باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يعلوه شباك حديداً يدخل منه إلى حاصل مبلط مسقف عقدًا، وبالرحاب كرسي راحة[1].

ولكل ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى المكان المعروف بوقف المرحوم قلمطاى، و**الحد البحري** ينتهي إلى الطريق وفيه باب المطلع الأول وأبواب خمسة من الحوانيت المذكورة ومطل طاقات بعض طباق المطلع الأول، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى الطريق المتوصل منها إلى سوق الوراقين وغيره وفيه واجهة حانوت الأقسماوي وواجهة أحد عشر حانوتاً من الحوانيت المذكورة بما فيه من الحوانيت المقسومة وواجهة الطباق التي بالمطلعين ومطل طاقات اثنتي وعشرين طبقة من طباق المطلعين المذكورين، و**الحد الغربي** ينتهي إلى مكان يعرف بوقف السعدي[2].

و**المكان الرابع** بالخط المذكور تجاه المكان الثالث يشتمل إجمالاً على عشر حوانيت، ومقعد، ووكالة بها ثلاثون حاصلاً علوية وسفلية، وثلاث اساطبل، وأربعة مطالع تشتمل على ست وعشرين طبقة، بإحداها اثنتا عشرة طبقة وثانيها ست طبقات وبكل من ثالثها ورابعها أربع طباق، ومكانين يشتمل كل منهما على رواق واسطبل[3].

وصفته على وجه التفصيل أنه يشتمل على واجهة دائرة بالجهتين الغربية والبحرية، فأما **الجهة الغربية** فإن بها الحوانيت العشرة والمقعد المذكور ذلك بأعاليه بما في الحوانيت المذكورة مما كان حانوتاً فقسم حانوتين، يشتمل كل من الحوانيت المذكورة على مسطبة وباب ودراريب وداخل ومنافع وحقوق، بين أبواب الحوانيت المذكورة في هذه الجهة الغربية **باب الوكالة** المذكورة وهو مربع يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى دركاة مستطيلة بها أربع

---

[1] كتاب الوقف ص 78.

[2] كتاب الوقف ص 78 – 79.

[3] كتاب الوقف ص 79.

مساطب يمنة ويسرة مسقفة عقودات، يدخل منها إلى رحاب أرضي كشف مستدير بثمانية عشر حاصلاً بمساطب وقناطر وبئر ماء معين وكرسي راحة؛ يشتمل كل من الحواصل على باب يغلق عليه باب من خشب نقي وداخل مبلط، مسقفة الحواصل السفلية عقودات والعلوية نقيا لوحاً وفسقية، مفروش أرض ذلك جميعه بالبلاط، مسبل جدره بالبياض[1].

وبالجهة الغربية أيضاً **باب أحد المطالع** المذكورة مما يلي الشارع المسلوك منه إلى الوراقين، وهو مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم مبلط يصعد منه إلى **ربع** دورين متطابقين بهما اثنتا عشرة طبقة: خمسة سفلية يطابقها خمسة علوية، وهذه العشرة مطلة على الشارع المسلوك وواحدة بين الدورين منفردة تعرف بطبقة الربعية حبيس، والطبقة الباقية مطلة على الوكالة. يشتمل كل من الطباق العشرة المتطابقة المطلة على الشارع على إيوان واحد ودورقاعة ودهليز به كرسي راحة وبيت أزيار وسلم يتوصل منه إلى طبقة ثم إلى السطح العالي على ذلك، ويمتاز كل من الطباق التي بأطراف الدورين على الباقيات من الطباق بخزانة، وطبقتان منها يمتاز كل منهما عن بقية الطباق بدقيسى، مسقف باطن الطباق العشرة والطبقة المطلة على الوكالة نقيا مدهون كافوريا، وبقية ذلك جميعه حتى طبقة الربعية مسقف نقياً لوحاً وفسقية، مفروش أرض ذلك جميعه بالبلاط، مسبل جدره بالبياض. انتهى وصف ما بالجهة الغربية[2].

وبالجهة البحرية من المكان الرابع المذكور ثمانية أبواب: ثلاثة منها مقنطرة يدخل من كل منها إلى اسطبل لطيف يعلوه عقد، والباب الرابع من الثمانية مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى اسطبل مقام رأسين خيلاً به ركاب خاناه معلقة بدرابزين وبه سلم يصعد منه إلى رواق يشتمل على إيوانين ودورقاعة مسقف نقيا مدهون حريرياً به سدلة ومنافع وحقوق ويشتمل على دهليز به كرسي راحة وبيت أزيار وسلم يتوصل منه إلى مطبخ معلق ثم إلى السطح العالي على ذلك، والباب الخامس مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى اسطبل لطيف جداً يعلوه دكة خشباً مبنية في الجدار وبه سلم يتوصل منه إلى رواق كالرواق الذي

---

[1] كتاب الوقف ص 79 – 80.

[2] كتاب الوقف ص 80 – 81.

بجواره إلا أن سلمه أقصر منه، والأبواب الباقية - السادس والسابع والثامن - مربعة يغلق كل منها فردة باب يدخل من أحدها إلى سلم يصعد منه إلى **مطلع** يشتمل على ست طباق متطابقة ومتجاورة يشتمل كل منها على إيوان واحد ودورقاعة ودهليز وبيت أزيار وسلم يتوصل منه إلى مسترقة لطيفة ثم إلى السطح العالي على ذلك، وتمتاز طبقتان من ذلك متطابقتان عن الباقيات بخزانتين في دورقاعتيهما، والبابان الباقيان من الأبواب الثمانية يدخل من كل منهما إلى سلم يتوصل منه إلى **مطلع** يشتمل على أربع طباق متطابقة ومتجاورة نظير الطباق المقدم ذكرها إلا أن كلا منها به خزانة زائدة على الطباق التي بغير خزائن، مسقف باطن الطباق نقيا مدهون كافورياً، ودهاليزها وتخاينها مسقفة نقيا لوحاً وفسقية كاملة المنافع والمرافق[1].

ويحصر هذا المكان الرابع وجميع ما اشتمل عليه من حوانيت وطباق وأروقة ومطالع واساطبل وغير ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي بعضه إلى مسجد يعرف قديماً بالشراريبي ثم عرف بالشيخ طاهر وبعضه إلى قاعة تعرف ببيت جاني بك الدوادار كان وباقيه إلى قاعة تعرف ببيت المؤيد، و**الحد البحري** ينتهي إلى الشارع المسلوك المتوصل منه إلى حارة زويلة وغيرها وفيه الأبواب الثمانية التي في الجهة البحرية وهي أبواب الاساطبل والرواقين والمطالع الثلاث ومطل بعض طاقاتها، و**الحد الشرقي** ينتهي غالبه إلى المدرسة الزنكلونية وباقيه إلى القاعة المعروفة ببيت المؤيد، و**الحد الغربي** ينتهي إلى الشارع المسلوك الذي هو بسوق البندقيين وفيه باب الوكالة وباب المطلع الرابع ومطل طاقاته ومطل بعض طاقات الرواقين وبعض مطالع الثلاث الآخرة وأبواب الحوانيت وواجهة المقعد، بحد ذلك وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه[2].

---

[1] كتاب الوقف ص 81 – 82.

[2] كتاب الوقف ص 82 – 83.

وأما النصف الثاني من العمارة التي بخط البندقيين المشتملة على الأماكن الأربعة المحدودة الموصوفة أعلاه فإن الواقف نصره الله تعالى وقفه على جهات معينة في وقف صادر عنه من الجهات الآتي ذكرها فيه بمقتضى كتاب شرعي بشهادة شهوده"[1].

5ـ خان الفسقية الذي يعلوه ربعان بالقاهرة بخط الزجاجين

بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م أوقف السلطان الملك الأشرف قايتباي خاناً[2] يعرف باسم خان الفسقية يعلوه ربعان وبواجهته 11 حانوتاً يقع بالقاهرة بخط الزجاجين[3]، وهذا الخان من إنشائه.

وفيما يلي ما جاء عنه بكتاب الوقف:

"وجميع بناء العمارة المستجدة انشاء الواقف نصره الله تعالى بمفرده القائم غالبها على أرض جار نصفها في ملكه بمستندات شرعية يأتي ذكرها فيه وباقيها مركب على بناء قديم باق على أصله مجاور لذلك جار نصفه في ملكه نصره الله تعالى بمقتضى المستندات المذكورة الشاهدة له بنصف الأرض المذكورة ووضع الواقف نصره الله تعالى بناءه المستجد الانشاء الآتي وصفه فيه على الأرض المذكورة وعلى البناء القديم المذكور الجاري نصف ذلك في ملكه بإذن شرعي ممن له الإذن في ذلك بالطريق الشرعي وهو مولانا المقر الأشرف الزيني أبو بكر ابن مزهر الأنصاري الشافعي ناظر دواوين الإنشاء الشريف الملكي الأشرفي أعظم الله تعالى شأنه وهو واقف النصف الآخر من الأرض المذكورة والبناء القديم المذكور الآتي وضعهما

---

[1] كتاب الوقف ص 83.

[2] الخان لفظ فارسي معرب معناه الحانوت أو الدكان، ثم توسعوا في استخدامه في الوثائق فأطلقوه على الوكالة، وقد وضع مؤرخنا المقريزي الخانات والفنادق والوكايل تحت باب واحد نظرًا لتشابهها من حيث المباني ومن حيث الغرض والاستعمال، والخلط بين الفندق والخان موجود أيضاً في الوثائق فورد مثلاً "ويعرف هذا الفندق يومئذ بخان بهادر". والخانات مباني خصصت لنزول التجار الواردين والبضائع المستوردة، لذلك كان يحيط بالصحن الداخلي حواصل لحفظ وعرض البضائع، ويحيط بظاهر المبنى حوانيت، وتعلوها غالباً رباع – أي منازل – تؤجر سواء للتجار أو غيرهم.
محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة "خان".

[3] (الدجاجين) في الأصل، وخط الزجاجين هذا يقع في الجهة الغربية من مدرسة الأشرف برسباي.

عند وصف البناء القديم المجاور للبناء المستجد المذكور لما تضمنه وقفه لذلك مما سوغ له الإذن المذكور فيه وسيأتي إيضاح ذلك في محله[1].

الكائنة العمارة المستجدة الإنشاء المختصة بالواقف نصره الله تعالى بالقاهرة المحروسة بخط الزجاجين المعروف هذا الخط قديماً بخط الحريريين تجاه الوكالة القديمة والحوانيت القديمة المعروفة ذلك بوقف المرحوم الزيني عبد الباسط يفصل بينهما الشارع المسلوك وهو شارع سوق الزجاجين المسلوك منه **قبلة** إلى مدرسة السلطان السعيد الشهيد الأشرف برسباي - سقى الله عهده صوب الرحمة والرضوان - و**بحريا** إلى "حاصل[2]" قلمطاى بخط البندقيين[3].

وصفة هذه العمارة المستجدة الإنشاء المختصة بالواقف نصره الله تعالى أنها تشتمل على واجهة بالجهة الشرقية بها أربعة عشر باباً، هي باب كبير مربع وهو باب الخان المعروف بخان الفسقية الآتي وصفه فيه، وبابان مربعان يغلق[4] على كل منهما فردة باب وهما **باب ربعين** يأتي وصفهما فيه، والأبواب الباقية وهي أحد عشر باباً مربعة أبواب حوانيت أحد عشر حانوتاً بما فيها مما كان حانوتاً واحداً كبيراً فقسم حانوتين لطيفين[5]، يشتمل كل من الحوانيت المذكورة على مسطبة مبلطة ودراريب وواجهة من خشب نقي وداخل يعلوه سقيفة من غرد[6] مبيض يعلوها عقد مبني بالحجر الفص النحيت الكدان[7].

فأما **أحد بابى الربعين** المذكورين فهو المجاور لحانوت قديم من المكان الوقف المعروف بالمقر السيفي قلمطاي بعتبة سفلى صواناً وعليا كدانا، يدخل منه إلى سلم يتوصل منه إلى

---

[1] كتاب الوقف ص 83 – 84.

[2] "حاصل" كتبها ناسخ كتاب الوقف "قاصد" وهي قراءة خاطئة منه.

[3] كتاب الوقف ص 84.

[4] يعلو في الأصل وهو خطأ من الناسخ تكرر كثيراً.

[5] لطريقين في الأصل وهو خطأ من الناسخ.

[6] عرد في الأصل وهو خطأ من الناسخ، والغرد هو الغاب.

[7] كتاب الوقف ص 84 – 85.

دهليز لطيف به طبقة لطيفة مستجدة في مدار السلم برسم الربعى[1] تشتمل على إيوان لطيف جداً ودورقاعة وكرسي بطاقات مطلات على الشارع، بآخر الدهليز حنية وسلم مبلط يتوصل منه إلى دورين متطابقين علوي وسفلي مستجدين وقطعة مستجدة من دور ثالث، يلي آخر هذه القطعة المستجدة من الدور الثالث بقية الدور الثالث المشتملة على طباق قديمة البناء من جملة ما للواقف فيه النصف متصل بالبناء الجديد المختص بالواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه، وكل من القديم والجديد ظاهر تمييزه من الآخر[2].

وأما **الدور الأول** من الدورين المتطابقين المستجدين فيه أربع طباق مطلة على الشارع المسلوك، يشتمل كل منها على إيوان ودورقاعة ودهليز به بيت أزيار وكرسي راحة وسلم مبلط يتوصل منه إلى مسترقة ومطبخ مغلق ثم إلى السطح العالي على ذلك، مسقف باطن هذه الطباق نقيا مدهون كافوريا ومسقفة دهاليزها وتخاينها نقيا لوحاً ونسقية، وتمتاز طبقتان منهما وهما اللتان بجوار رأس السلم عن الطبقتين الباقيتين بأن بدورقاعة كل منهما خزانة[3].

وأما **الدور الثاني** وهو العلوي من الدورين المتطابقين المستجدين فبه خمسة مساكن طابقة على الدور السفلي أحدها يشتمل على رواق لطيف بإيوانين ودورقاعة وسدلة وطاقات مطلات على الشارع وعلى دهليز به كرسي راحة وبيت أزيار وسلم مبلط يتوصل منه إلى مسترقة ومطبخ وإلى دقليس علو السدلة المذكورة ثم إلى السطح العالي على ذلك، مسقف ذلك كسقف الطباق المقدم ذكرها، والمساكن الأربعة الباقية طباق متجاورات نظير الطباق التي بالدور السفلي المقدم ذكره مطلة على الشارع المسلوك وهو الذي بسوق الزجاجين[4].

وأما **القطعة المستجدة** الإنشاء التي بالدور الثالث بين الدورين المستجدين المذكورين بالمجاورة لا بالمطابقة وهي التي على يمنة الصاعد إلى الدور الثاني فيشتمل على سبع طباق مستجدة الإنشاء يشتمل كل منها على إيوان واحد ودورقاعة وطاقات مطلات على الخان

---

[1] الربعي هو القائم بحراسة الربع.

[2] كتاب الوقف ص 85.

[3] كتاب الوقف ص 85 – 86.

[4] كتاب الوقف ص 86.

المعروف بخان الفسقية المذكور أعلاه ودهليز به كرسي وبيت أزيار وسلم يتوصل منه إلى مسترقة ومطبخ معلق ثم إلى السطح العالي على ذلك[1].

وهذا البناء المتقدم وصفه بتمامه وكماله المستجد العمارة إنشاء الواقف المنوه الشريف أعلاه نصره الله تعالى من ماله بمفرده يلي هذه السبع طباق المستجدة الإنشاء بالدور الثالث بناء بقية هذا الدور وهو البناء القديم الباقي على أصله المشتمل على دهليز وهو بقية دهليز الدور الثالث المذكور به ست عشرة طبقة قديمة منها ثمانية مطلة على الوكالة اللطيفة القديمة البناء التي بابها بصدر خان الفسقية الآتي وصفهما فيه، ومنها ست طباق مطلة على قيسارية الهرامزة القديمة البناء الآتي وصفها فيه وباقيها وهو طبقتان مطلتان على خان الفسقية المذكور أعلاه[2]. وكل من هذه **الطباق الستة عشر القديمة** تشتمل على إيوان ودورقاعة ودهليز وكرسي راحة وبيت أزيار وسلم ومسترقة ومطبخ معلق وسطح عال عليها ومنافع وحقوق مبلطة مسقفة كلها نقيا لوحاً وفسقية، وهذه الطباق الستة عشرة القديمة هي التي من جملة ما يملك منه الواقف نصره الله تعالى النصف الآتي ذكر وقفه له، فتلخص من ذلك أن الدور الثالث المتصل بعضه ببعض به ثلاث وعشرون طبقة: سبع بأوله جديدة مختصة بالواقف وست عشرة قديمة البناء بملك الواقف نصره الله تعالى النصف منها[3] وقفه على ما يشرح فيه[4].

وأما **الباب الثاني من بابي الربعين المستجدين** المذكورين فعتبة سفلى صواناً يستطرق منه إلى سلم مشترك الاستطراق من الباب والسلم المذكورين بين الربع الآتي ذكره وحقوقه والرواق المستجد الإنشاء المتعلق بالمسجد المعلق[5] من حقوق وقف المسجد المذكور وهو

---

(1) كتاب الوقف ص 86 – 87.

(2) نفسه ص 87.

(3) بياض في الأصل.

(4) كتاب الوقف ص 87 – 88.

(5) "المعلق" مكانها مساحة كلمة واحدة، ويبدو أن الناسخ لم يقرأها عن الأصل الذي نقل عنه، والمسجد المعلق المقصود به مسجد مبنى فوق حوانيت.

علو المسجد المذكور فيه، يتوصل من السلم المذكور إلى طبقة الربعي المستجدة الإنشاء وهي نظير طبقة الربعي المقدم ذكرها أعلاه، ثم يتوصل من بقية السلم المذكور إلى **ربع** مستجد الإنشاء يشتمل على دورين متطابقين علوي وسفلي[1] وقطعة مستجدة من دور ثالث بين الدورين المذكورين بالمجاورة لا بالمطابقة، يلي آخر هذه القطعة المستجدة من الدور الثالث بقية الدور الثالث القديمة البناء المشتملة على طباق قديمة من جملة ما للواقف نصره الله تعالى فيه النصف متصل بالبناء الجديد المختص بالواقف، وكل من القديم والجديد متميز من الآخر[2].

فأما **الدور الأول** السفلي فإن به خمس طباق نظير الطباق الجديد المقدم وصفها أعلاه وهي مطلة على الشارع المسلوك، وأما **الدور الثاني** العلوي المطابق للدور السفلي المذكور فإن به أربع طباق[3].

الطباق المستجدة المقدم ذكرها ثلاثة منها متجاورة الأبواب والرابعة منفردة يجاورها باب الرواق المختص بالمسجد المذكور الذي هو علو المسجد المذكور، بين هذين الدورين القطعة المستجدة من الدور الثالث ثمان طباق مستجدة إنشاء الواقف نصره الله تعالى وهي نظير الطباق الجدد المقدم ذكرها إلا أنها مطلة على الخان المعروف بخان الفسقية المذكور أعلاه، يلي آخر هذه الثمان طباق المستجدة الإنشاء بالدور الثالث بناء بقية هذا الدور وهو البناء القديم الباقي على أصله المشتمل على دهليز الدور الثالث المذكور به أربع عشرة طبقة قديمة البناء مشتركة كما عين أعلاه وهي نظير الطباق القديمة المقدم ذكرها (إحداها)[4] مطلة على الخان المعروف بخان الفسقية وثمانية منها مطلة على قيسارية الهرامزة القديمة البناء

---

[1] بياض في الأصل.

[2] كتاب الوقف ص 88.

[3] كتاب الوقف ص 88 – 89.

[4] (إحداها) مكانها فراغ بالأصل ويقتضي السياق كتابتها.

الآتي ذكرها فيه ومنها ما هو حبيس وهو طبقتان والباقي وهو ثلاث طباق مطلة على الوراقين[1].

وأما **باب الخان** الموعود بذكره المعروف بخان الفسقية فإنه مربع يغلق عليه زوجا باب وهو مستجد الإنشاء بعتبة سفلى صواناً وعليا من حجر أحمر بواجهة بعرق لاعب[2] من رخام أبيض صعيدي وأسود سويسي، يعلو ذلك قوس مشهر بالرخام الأبيض والأسود والمعقلى برنك سلطاني[3] يعلوه ثلاث طاقات يعلوها عقد مجرد نصف بيضة[4]، يكتنف هذا الباب جلستان وتاريخ كوفى نقش في حجر[5]، يدخل منه إلى دركاة بها مسطبتان متقابلتان ومزملة[6]، يعلو ذلك عقد مبني بالحجر المشهر، كل ذلك مستجد الإنشاء مختص بالواقف نصره الله تعالى[7].

(يتوصل)[8] من الدركاة المذكورة إلى **الخان المعروف بخان الفسقية** المذكور أعلاه، به رحاب متسع بوسطه مسجد يلاصقه فسقية شافعية وحوض حنفي مسبلان للوضوء، وبئر ماء معين مسبلة، ليس شيء من المسجد أو البئر أو الفسقية والحوض المذكورين فيه داخلاً في هذا الوقف[9].

وهذا الخان المذكور مربع بأربع جهات: قبلية وبحرية وشرقية وغربية؛ فأما جهته البحرية فبها تسعة حواصل سفلية مستجدة الإنشاء، يعلوها سبعة حواصل علوية مستجدة

---

[1] كتاب الوقف ص 89.

[2] العر اللاعب المقصود به حلية الجفت ذو الميمات المحيطة بالباب والعقد.

[3] بربك في الأصل، والرنك السلطاني هو الخرطوش الكتابي الخاص بالسلطان قايتباي والمحاط بدائرة، وكان يكتب به "عز لمولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عز نصره".

[4] أي قمة العقد على هيئة نصف بيضة وهو اصطلاح معماري جديد.

[5] هو النص التأسيسي على جانبي الباب فوق الجلستين (المصطبتين).

[6] مزبلة في الأصل، والمزملة هي فجوة يوضع بها الأزيار.

[7] كتاب الوقف ص 89 – 90.

[8] (يتوصل) غير موجودة بالأصل ولكن سياق الكلام يقتضيها.

[9] كتاب الوقف ص 90.

الإنشاء، يعلو السبعة حواصل العلوية الطباق السبع المستجدة الإنشاء التي يتوصل إليها من أول باب الربعين المذكورين أعلاه، وجميع[1] بناء هذه الجهة البحرية بكماله من حواصل وطباق علوية وسفلية مستجدة العمارة إنشاء الواقف نصره الله تعالى مختص به، مشتمل كل من الحواصل المذكورة على باب عليه فردة باب وداخل ومنافع وحقوق[2].

وأما الجهة الشرقية وهي التي بها دركاة الخان المذكور فإن بها أربعة حواصل سفلية كالحواصل السفلية المقدم ذكرها في الخان المذكور واسطبل مقام سبعة أرؤس خيلاً به متبن ومنافع وحقوق، يعلو ذلك بعض معالم الطباق المستجدة الإنشاء المطلة على الشارع المسلوك، وبناء هذه الجهة الشرقية كله مستجد إنشاء الواقف نصره الله تعالى مختص به[3].

وأما الجهة القبلية وبعض الجهة الغربية من الخان المذكور فإن بهما من السفل أحد عشر حاصلاً قديمة البناء وباب يدخل منه إلى مجاز به ثلاثة حواصل قديمة البناء وسلم قديم البناء يتوصل منه إلى سبعة حواصل علوية قديمة البناء اثنان منها علو الحانوتين الذين كانا مقعدين بخط سوق الوراقين الآتي وصفهما فيه، يعلو الحواصل السفلية القديمة البناء التي بالجهة القبلية من الخان المذكور ثمانية حواصل علوية قبلية قديمة البناء أحدها بكرسي راحة، يعلو هذه الحواصل الثمانية القديمة العلوية القبلية الطباق الثمانية المستجدة الإنشاء المقدم ذكرها المطلة على الخان المذكور الذي يتوصل إليها من باب بابي الربعين المجاور للمسجد المذكور أعلاه[4].

وأما بقية الجهة الغربية من الخان المذكور فيها عامودان رخاماً أبيض قديمان حاملان لثلاث قناطر قديمة البناء يعلوها الثلاث طباق القديمة المطلة على الخان المقدم ذكرها في وصف، بالربعين المذكورين من البناء القديم[5].

---

[1] "وجميع" كتبت في الأصل خطأ "فالحاصلان".

[2] كتاب الوقف ص 90 – 91.

[3] كتاب الوقف ص 91.

[4] كتب الوقف ص 91 – 92.

[5] كتاب الوقف ص 92.

فجميع ما ذكر بأعاليه أنه مستجد الإنشاء مختص بالواقف نصره الله تعالى منفرد به مشمول بوقفه بمفرده على الجهات الآتي ذكرها فيه. وأما ما ذكر بأعاليه أنه قديم البناء وأرضه وأرض الجديد من البناء الموصوف بأعاليه فنصفه مختص بالواقف نصره الله تعالى مشمول بوقفه على ما يشرح فيه، والنصف الثاني من الأرض المذكورة والقديمة من البناء منسوب لوقف المقر الزيني ابن مزهر المشار إليه على ما يشرح فيه[1].

ويحصر جميع ما تقدم وصفه أعلاه أرضاً وبناءً قديماً وجديداً **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي بعضه إلى المسجد المعلق المعروف قديماً بالجعبري وما هو وقف عليه وهو الرواق الذي هو علوه المطابق له والحانوتان سفله المتعلقان به وبعضه إلى شونة ساقية الأشرفية[2] ودار[3] دوابها وباقيه إلى عمارة تعرف بوفا الماوردي وبعضه إلى سوق الوراقين، و**الحد البحري** ينتهي إلى المكان المعروف بحاصل قلمطاي وحوانيته ووقفه، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى الشارع المسلوك وهو شارع سوق الزجاجين[4] الفاصل بين هذه العمارة المستجدة وبين الأماكن المعروفة بوقف المقر المرحوم الزيني عبد الباسط وفي هذا الحد الواجهة المستجدة الإنشاء المختصة بالواقف نصره الله تعالى المشمولة بوقفه التي بها بابا الربعين المذكورين وباب الخان المذكور وأبواب الحوانيت ومطل طاقات الطباق المستجدة الإنشاء المذكورة، و**الحد الغربي** ينتهي إلى الأماكن القديمة البناء المشتملة على الوكالة وسوق الهرامزة وما مع ذلك الآتي وصف ذلك وشرحه فيه وفي هذا الحد العمودان الرخام والطباق الثلاث التي علو قناطرها ومطل طاقاتها على الخان المذكور[5]".

---

(1) كتاب الوقف ص 92.

(2) ساقية الأشرفية مقصود بها ساقية مدرسة السلطان الأشرف برسباي، وكانت هذه الساقية تقع مواجهة لواجهة المدرسة الجنوبية الغربية بشارع الحمزاوي الصغير الآن.

(3) كتبها الناسخ محرفة (وذل).

(4) الدجاجين في الأصل وهو تحريف من الناسخ.

(5) كتاب الوقف ص 92 – 93.

6ـ نصف الطباق القديمة بالربعين المستجدين بخط الزجاجين ومن الحواصل العلوية والسفلية القديمة التي بخان الفسقية

استكمالاً للوقف السابق بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م أوقف السلطان قايتباي ما يلي:

"وجميع الحصة التي مبلغها النصف اثنا عشر سهماً شائعاً ذلك من جميع الطباق القديمة التي بالربعين المذكورين أعلاه وحقوقهما والحواصل العلوية والسفلية القديمة البناء التي هي بالجهة القبلية وبعض الغربية من الخان وما هو من حقوقها الداخل ذلك في الحدود المقدم ذكرها قريباً بأعاليه المنبه على اشتراكها أعاليه بين الواقف نصره الله تعالى وجهة وقف الزيني ابن مزهر المشار إليه أعلاه[1]".

7ـ نصف الوكالة اللطيفة وقيسارية الهرامزة اللتين بصدر خان الفسقية

واستكمالاً أيضاً للوقفين السابقين أوقف السلطان قايتباي ما يلي:

"جميع الحصة التي مبلغها النصف اثنا عشر سهماً من أصل أربعةوعشرين سهماً شائعاً ذلك من جميع الأماكن القديمة البناء المختلط بعضها ببعض التي هي ملاصقة لخان الفسقية المذكور أعلاه من الجهة الغربية منه[2].

<u>وصفتها</u> على ما هي عليه الآن أنها تشتمل على واجهة بصدر خان الفسقية المذكور، بهذه الواجهة بابان مربعان أحدهما باب الوكالة اللطيفة[3] الآتي وصفها فيه: فأما باب الوكالة القديمة المذكورة فبعتبة سفلى صواناً وعليا حجراً أحمر، يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دركاة أرضية بها أربع جلسات متقابلة، مسقف بعض هذه الدركاة نقيا لوحاً وفسقية وباقيها[4] مسقف عقدًا، يدخل من الدركاة إلى <u>وكالة</u> لطيفة مستديرة بخمسة عشر حاصلاً سفلية وكرسيين وبئر ماء معين؛ يشتمل كل من الحواصل على باب مربع عليه زوجا باب

---

(1) كتاب الوقف ص 93 – 94.

(2) كتاب الوقف ص 94.

(3) اللطيفة مقصود بها الصغيرة.

(4) (وما فيها) في الأصل.

يعلوه شباك خشباً يدخل منه إلى حاصل مبلط، مسقفة هذه الحواصل عقودات إلا حاصلاً واحداً فإنه مسقف نقياً لوحاً وفسقية. يعلو هذه الحواصل السفلية تسعة عشر حاصلاً علوية نظير هذه الحواصل حاصلاً علوية نظير هذه الحواصل السفلية منها أربعة بشبابيك خشباً مطلة على خان الفسقية المذكور أعلاه. يعلو هذه الوكالة بناء قديم من حقوق الربع القديم الذي من حقوق هذا المكان من جملته الطباق القديمة المبنية عليها أعلاه المطلة على هذه الوكالة المتوصل إليها من باب الربع الأول المذكور بأعاليه[1].

وأما **باب قيسارية**[2] الهرامزة المذكور أعلاه فإنه يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى القيسارية المذكورة، يشتمل ظاهرها وباطنها على اثنين وستين حانوتاً؛ منها بباطن القيسارية أربعة وثلاثون حانوتاً، ومنها بدهليز القيسارية المعروف قديماً بزقاق[3] السعدي اثنان وعشرون حاصلاً يمنة ويسرة متجاورة ومتقابلة، وبظاهر هذه القيسارية مما يلي شارع سوق الوراقين في كتفى دهليز قيسارية الهرامزة المذكورة حانوتان كانا قديماً مقعدين فجعلا حانوتين يعلوهما حاصلان من الحواصل العلوية التي باب الصعود إليها بداخل خان الفسقية المذكور من جهته القبلية، وبقية الحوانيت المتقدم ذكر جملة عددها بأعاليه وهي: أربعة بظاهر قيسارية الهرامزة بشارع سوق الوراقين وهي صف واحد متلاصقة متجاورة، كانت هذه الحوانيت الأربعة حانوتين كبيرين فقسما وجعلا أربعة حوانيت، وهي سفل حاصلين من الحواصل العلوية التي بتربيعة القيسارية[4].

---

[1] كتاب الوقف ص 94 – 95.

[2] القيسارية وحدة معمارية تشبه سوق مستقل، تحيط بها من الخارج حوانيت، وفي الداخل صحن تحيط به حوانيت وحواصل، ويكون لها عدة مداخل، ويعلوها وحدات سكنية يسكنها في الغالب الصناع الذين يبيعون إنتاجهم بالحوانيت، وهذا ما يجعل القيسارية تختلف عن الوكالة أو الخان الذي يباع بها السلع الواردة من الخارج، فيرد في الوثائق المملوكية "قيسارية يعلوها طباقاً متطابقة".

محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة (قيسارية).

[3] (برفات) في الأصل.

[4] كتاب الوقف ص 95.

وبداخل قيسارية الهرامزة أيضاً باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى باب ثان عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم يأتي[1] ذكره وباب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى ستة حواصل متجاورة بأبواب مقنطرة وبئر ماء معين يغلق على كل منها فردة باب، والسلم الموعود بذكره مبلط يصعد منه إلى مجازين بهما ثلاثة وعشرون حاصلاً علوية ستة منها علو الحواصل الستة السفلية المذكورة منها اثنان مركبان على روشن[2] من خشب نقي ساذج علو الحوانيت الأربعة التي هي صف واحد بسوق الوراقين المقدم ذكرها أعلاه، والحواصل السبعة عشرة الباقية من الحواصل علو الدكاكين التي بباطن قيسارية الهرامزة، يشتمل كل من هذه الحواصل العلوية على باب مربع عليه باب من خشب يعلوه شباك من خشب خرطاً[3].

ويحصر هذا المكان القديم المشتمل على الوكالة والقيسارية والحوانيت وما يعلو ذلك من البناء القديم وما هو من حقوق ذلك **حدود أربعة: الحد القبلي** ينتهي منحرفًا بعضه إلى سوق الوراقين وفيه الحوانيت الأربعة التي هي صف واحد متلاصقة بشارع سوق الوراقين وفيه الحاصلان العلويان اللذان هما علو هذه الحوانيت الأربعة المذكورة التي بسوق الوراقين وبعضه ينتهي إلى تربيعة[4] آل ملك التي بسوق الوراقين وفيه أحد أبواب قيسارية الهرامزة وبعضه إلى سوق الوراقين أيضاً وفيه باب دهليز قيسارية الهرامزة الذي به صفا الحوانيت المعروف قديماً بزقاق السعدي وفي آخره واجهتا الحانوتين اللذين كانا مقعدين المذكورين أعلاه وبعضه إلى معالم ميضأة المسجد الأرضي الذي بابه بسوق الهرامزة وبعضه إلى سوق الوراقين وبعضه إلى عمارة وفا الماوردي، و**الحد البحري** ينتهي بعضه إلى زقاق غير نافذ يعرف بزقاق ابن قردانه يتوصل منه إلى الأدميين وبه باب مسدود الآن كان يتوصل منه إلى الوكالة

---

[1] (ثاني) في الأصل.

[2] الروشن هو الجزء البارز للخارج بالأدوار العلوية الذي قد يستعمل كشرفة أو يغلق ويصير حاصلاً كالمذكور أعلاه.

[3] كتاب الوقف ص 95 – 96.

[4] التربيعة تطلق على حوش مربع تحيط به وحدات أو حواصل أو حوانيت أو بيوت خلاء بالميضأة. محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة "تربيعة".

الصغرى المذكورة وباقيه إلى بعض خان قلمطاي، و**الحد الشرقي** ينتهي بعضه إلى سوق الوراقين وباقيه وهو غالبه إلى المكان المجاور الملاصق لذلك الذي به خان الفسقية الموصوف المحدود بأعاليه وفيه واجهة هذا المكان القديم البناء وبابا الوكالة وقيسارية الهرامزة المذكوران فيه، و**الحد الغربي** ينتهي إلى عمارة خوند البارزية[1].

وأما النصف الثاني المتعلق بالمقر الأشرف الزيني ابن مزهر المشار إليه أعظم الله شأنه من هذه الأمكنة القديمة وهي الوكالة الصغيرة وقيسارية الهرامزة الملاصقة لها ومن الحواصل القديمة التي بخان الفسقية المذكور ومن الطباق القديمة التي هي علو ذلك المبنية على ذلك بأعاليه، والنصف من أرض جميع هذا البناء القديم والمستجد الملاصق له بخط الزجاجين، فإنه صار وقفاً يصرف ريعه في سماط المدينة الشريفة المبينة عليه بالوقف المسطر بأعاليه والجهات التي فيها على ما شرح في كتاب الوقف السابق على تاريخه المسطر بأعاليه وسيأتي ذكر ذلك مفصلاً فيما بعد[2]".

---

[1] كتاب الوقف ص 96 – 97.

[2] كتاب الوقف ص 97 – 98.

8ـ النصف من عمارتين مستجدتين أنشأهما بظاهر القاهرة بخط الدجاجين بالقرب من خط الهلالية

بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م أيضاً أوقف السلطان الأشرف قايتباي حصة قدرها النصف من العمارتين المستجدتين من انشائه المتقابلتين الكائنتين بظاهر القاهرة المحروسة بخط الدجاجين بالقرب من خط الهلالية[1].

الأولى فن الجهة البحرية تشتمل إجمالاً على 11 حانوتاً صفاً واحداً وسبيلاً وحوضاً لسقي الدواب، يعلو ذلك ربعان بهما 24 طبقة مطلة على الشارع.

و**الثانية** في الجهة القبلية تشتمل إجمالاً على وكالة بواجهتها 6 حوانيت وبها 15 حاصلاً، ويعلوها مطلعان يشتملان على 24 طبقة.

وعن موقعهما وصفاتهما وحدودهما جاء بكتاب الوقف:

"وجميع الحصة التي مبلغها النصف اثنا عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين سهماً شائعاً ذلك من جميع العمارتين المستجدتين انشاء مولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى وهما المتجاورتان المتقابلتان إحداهما في الجهة القبلية والأخرى في الجهة البحرية يفصل بينهما الشارع المسلوك المعروف بسوق الدجاجين الكائن ذلك بظاهر القاهرة المحروسة بخط الدجاجين الذي هو بقرب رأس الهلالية إحداهما البحرية على يمنة السالك طالباً الهلالية والأخرى القبلية على يسرة من سلك طالباً الهلالية[2].

---

[1] حارة الهلالية كانت حارة للسودان في الأيام الفاطمية، فلما كانت واقعة السودان في سنة 564هـ/ 1169م أحرق السلطان صلاح الدين الحارة المذكورة – وكانت تسمى المنصورة – وحدها من باب الهلالية وإلى السور الحجر عرضاً، وذكر ابن عبد الظاهر أنها على يسرة الخارج من الباب الحاكمي الجديد.

ابن عبد الظاهر، الروضة البهية ص 133؛ المقريزي، الخطط، تحقيق أيمن فؤاد سيد؛ مج 3 ص 58.

وقد حقق المرحوم العلامة محمد بك رمزي موضع هذه الحارة فقال أنها تقع تجاه حارة المنتجبية على يسار السالك في الشارع خارج باب زويلة متجهاً إلى الجنوب وفي أولها اليوم من الجهة البحرية الدرب المعروف بدرب الدالى حسين. انظر: النجوم الزاهرة جـ 5 ص 14 الهامش رقم 3.

[2] كتاب الوقف ص 98.

وصفة ذلك على ما هو عليه الآن أنه يشتمل على ما يشرح فيه: فأما **العمارة البحرية** فتشتمل إجمالاً على **أحد عشر حانوتاً** صفاً واحداً بينها **سبيل** الماء العذب الذي أعده الواقف نصره الله تعالى لتسبيل الماء به لشرب الناس منه، و**حوض** سبيل بجوار سبيل الماء العذب أعده الواقف مقراً للماء سبيلاً لشرب الدواب منه على العادة في ذلك، و**بئر** ماء معين ملاصقة لذلك أعدها الواقف مسبلة للناس وليملأ حوض السبيل من مائها ويسبل للدواب على الدوام على العادة في مثل ذلك، يجاور ذلك **مستحم** أعده الواقف سبيلاً للاغتسال منه وليستتر به عن أعين الناس، يعلو ذلك **ربعان** بهما أربع وعشرون طبقة مطلة على الشارع المسلوك[1].

وأما **على وجه التفصيل فتشتمل هذه العمارة البحرية** على مكانين متلاصقين أحدهما وهو الذي به حوض السبيل وسبيل الماء العذب والبئر تشتمل على واجهة مبنية **بالحرج** الفص النحيت الكدان المشهر، بها من السفل ستة أبواب حوانيت يشتمل كل منها على مسطبة مبنية بالحجر الكدان وباب ودرابيب وواجهة من خشب وفسقية وداخل، يلاصق آخر هذه الحوانيت قنطرة مبنية بالحجر المشهر وسلم، يتوصل من القنطرة المذكورة إلى زلاقة مبنية بالحجر الكدان وحوض سبيل قطعة واحدة رخاماً أبيض يعلوه حوض من حجر ماء[2] يلاصقه بئر ماء معين يعلوها خرزة[3] رخاماً أبيض[4]، يجاور البئر[5] سلم يصعد منه إلى

---

[1] كتاب الوقف ص 98 – 99.

[2] حجر الماء هو أجود أنواع الأحجار وأصلبها، وكان يستعمل في الأماكن المختصة بالماء وفي الأعتاب لتحمله الشديد.

[3] الخرزة هي الغطاء المدور الذي يوضع على فوهة البئر.

[4] هذا وصف نموذج ممتاز لهذا النوع من أحواض سقى الدواب المنتشرة بالقاهرة في العصرين المملوكي والعثماني والذي كان يزيد عددها عن 200 حوض.
انظر بالتفصيل: محمد الشتشاوي، منشآت رعاية الحيوان بالقاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2001م.

[5] كانت كل أحواض سقي الدواب تستمد ماءها من آبار، بينما أسبلة البشر كانت تملأ بماء النيل.

بابين[1]: أحدهما يدخل منه إلى مستحم وكرسي راحة[2]، والباب الآخر يدخل منه إلى **سبيل** ماء عذب أعد للشرب يعلوه عقد قبواً مفروش أرضه بالرخام به فسقية لطيفة مربعة وشباك من نحاس تجاهه محط كيزان[3] للشرب سفله سلم يتوصل منه إلى محط الكيزان[4]. والباب السادس بطرف هذا المكان وهو مربع بواجهة حجراً مشهراً بعتبة سفلى صواناً وعليا حجراً أحمر يدخل منه إلى دهليز مبلط به سلم يأتي ذكره وباب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى أول الحوانيت المذكورة المعروف بحانوت المساليقي، والسلم الموعود بذكره مبني بالحجر الكدان وبعضه مغلف بالبلاط يصعد منه إلى **مطلع** دورين: الدور الأول يشتمل على ست طباق أربعة منها وهي الوسط يشتمل كل منها على باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مسقف نقيّاً لوحاً وفسقية به كرسي راحة وبيت أزيار وسلم يصعد منه إلى مسترقة ثم إلى السطح العالي على ذلك المبربق[5] المحظر[6] بالأبنية المبيض، وبالدهليز باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى طبقة مطلة على الشارع المسلوك يشتمل على إيوان واحد ودورقاعة، بصدر الإيوان ست طاقات متطابقة يعلوها ثلاثة شبابيك مناور من خشب مخرز[7]. والباب الخامس من الأبواب الستة وهو الذي بأول دهليز الطباق مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مسقف نقياً لوحاً وفسقية به كرسي وخزانة وسلم يصعد منه إلى طبقة لطيفة بها خزانة بها طاقات مطلات على الشارع ثم إلى السطح العالي على ذلك المبربق المحظر، وبصدر الدهليز باب مربع عليه زوجا باب يدخل منه إلى طبقة تشتمل على إيوان ودورقاعة، بالإيوان

---

[1] (ما بين) في الأصل.

[2] (ورحبة) في الأصل.

[3] (مخط الكيزران) في الأصل، والمقصود بالمحط هو لوح رخامي ممتد أسفل الشباك توضع عليه الكيزان المربوطة بسلاسل ليأخذ الماء من خلالها من الحوض الذي بأرضية شباك التسبيل.

[4] كتاب الوقف ص 99 – 100.

[5] المبربق أي المغطى بطبقة تحميه من الشمس ومن الأمطار تتكون من جير ورمل وطين وحمرة مختلطة سوياً تعتبر عازلاً له.

[6] المحظر أي المسور.

[7] (محرر) في الأصل، والمقصود بالمخرز أي به حجاب من مصبعات خشبية متقاطعة طولاً وعرضاً.

خزانة نومية بصدرها طاقتان، وبصدر الإيوان ست طاقات متطابقات، كل ذلك مطل على الشارع، مسقف ذلك جميعه نقياً مدهون كافوريا، مفروش أرضه بالبلاط، مسبل جدره بالبياض[1]. والباب السادس وهو آخر الأبواب الستة مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مربع به كرسي راحة وبيت أزيار ومطبخ لطيف وسلم يصعد منه إلى مسترقة بها طاقات مطلات على الشارع المسلوك ثم إلى السطح العالي على ذلك بشرح ما تقدم، وبالدهليز باب مربع عليه زوجا باب يدخل منه إلى طبقة تحوي إيوانا واحداً ودورقاعة، بصدر الإيوان ست طاقات متطابقة يعلوها ثلاثة شبابيك خشباً مخرزاً، وبالإيوان خزانة يعلو عليها زوجا باب بها أربع طاقات متطابقات مطلات على الشارع، مسقف نقيا مدهون كافوريا مفروش أرضه بالبلاط مسبل جدره بالبياض، والدور الثاني يشتمل على ست طباق: الأربعة الوسط منها كالأربعة الوسط المتقدم ذكرها في الدور الأول والاثنتان الطرفان اللتان إحداهما برأس السلم والأخرى آخر الدهليز كالطبقتين الطرفين اللتين بالدور الأول إلا أن خزانة الطبقة التي بآخر الدهليز بها طاقتان مطلتان على الشارع[2].

يشتمل المكان الثاني على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت المشهر بها ستة حوانيت كنظير الحوانيت المقدم ذكرها يتوسطها باب المطلع الثاني وهو مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم طرابلسي مغلف بالبلاط الكدان يصعد منه إلى دورين اثنتي عشرة طبقة متطابقة الدور الأول يدخل منه من باب بغير باب عليه يتوصل منه إلى دهليز به ست طباق اثنتان تكتنفان باب الدخول إلى الطباق يمتاز كل منهما عن بقية الطباق التي بهذا الدور بخزانة لطيفة والطباق الأربعة الباقية نظير الطباق الأربعة المقدم ذكرها[3]، والدور الثاني يشتمل على ست طباق نظير الطباق المتقدم ذكرها إلا أن اثنتين من هذه الطباق وهما الملاصقتان لباب

---

[1] كتاب الوقف ص 100 – 101.

[2] كتاب الوقف ص 101 – 102.

[3] كتاب الوقف ص 102.

الدخول لهذا الدور تمتاز إحداهما عن الباقيات بزيادة خزانة حبيس وتمتاز الأخرى بزيادة خزانة بطاقتين مطلتين على الشارع والأربعة الباقية نظير الأربعة المتقدم ذكرها فيه[1].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى الشارع المسلوك وفيه واجهة ذلك والحوانيت وحوض السبيل وسبيل الماء العذب والبئر والمستحم ومطل طاقات الطباق المذكورة، و**الحد البحري** ينتهي إلى زقاق غير نافذ بحارة المصامدة[2] وفيه حرمدانات[3] حجر وبعض طاقات مطلات على هذا الرواق، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى مكان يعرف قديماً بإنشاء السلطان السعيد الشهيد الظاهر جقمق سقى الله عهده ويعرف الآن بزوجة المرحوم السيفي قرقماس المحمدي، و**الحد الغربي** ينتهي إلى مكان يعرف بالحاج على القوصوني بخدمة الأمير برسباي الخازندار[4].

وأما **العمارة الثانية بالدجاجين التي في الجهة القبلية** فتشتمل إجمالاً على ست حوانيت كباراً، منها ثلاثة جعل كل منها حانوتان بفاصل بينهما، بين هذه الحوانيت **وكالة** بها خمسة عشر حاصلاً، يعلو ذلك **مطلعان** يشتملان على أربعة وعشرين طبقة مطل منها على الطريق

---

[1] كتاب الوقف ص 102.

[2] حارة المعامدة عرفت بهذا الاسم نسبة إلى إحدى طوائف عساكر الخلفاء الفاطميين، اختطت في وزارة المأمون البطائحي وخلافة الآمر بأحكام الله بعد سنة 515هـ وقد رجح علي باشا مبارك أن حارة المصامدة هذه هي عطفة الحنا المتفرعة من شارع السروجية، إلا من خلال ما جاء بكتاب الوقف ص 104 أن العمارة الثانية كان يفصلها زقاق عن مدرسة أولاد الأسياد، وبما أن قبة أولاد الأسياد التي كانت ملحقة بالمدرسة التي اندثرت لا تزال قائمة لليوم ومسجلة في عداد الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة برقم 215، وبما أنها تقع في حارة الدالي حسين، لذلك فإن حارة المصامدة هذه كانت تشمل المنطقة المحيطة بحارة الدالي حسين المغربلين بالقاهرة.

انظر بالتفصيل عنها

المقريزي، الخطط، تحقيق أيمن فؤاد سيد، مج 3 ص 55 – 58. علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية جـ 2 ص 152.

[3] الحرمدانات الحجر هي الكوابيل البارزة من المبنى والتي تحمل الماوردات وما فوقها للبروز بالطوابق العليا للخارج.

[4] كتاب الوقف ص 103.

أربع عشرة، وست منها مطلة على الوكالة، وباقيها وهي أربع مطلة على زقاق غير نافذ بخط الهلالية[1].

وتشتمل تفصيلاً على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت المشهر بها تسعة أبواب: بابان منها طرفان لمطلعين يأتي ذكرهما فيه وستة أبواب لست حوانيت نظير الحوانيت المقدم ذكرها إلا أن ثلاثة منها قسم كل منها حانوتين فصارت حينئذ بالقسمة تسع حوانيت، بوسط الحوانيت **باب الوكالة** الآتي ذكرها فيه، وسيأتي ذكر ما حوته.

أما **باب المطلع الأول** فإنه تجاه حانوت الطباخ الذي بحوانيت وصف المكان الأول الذي في الجهة البحرية، وهو مربع بواجهة مبنية بالحجر المشهر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مبلط يعلوه عقد قبواً بالحجر الكدان بآخره سلم مغلف بالبلاط يتوصل منه إلى دورين أربع عشرة طبقة متطابقة سبع تعلو سبع، ثمانية منها سفلاً وعلواً مطلة على الشارع المسلوك، وطبقتان منها مطلتان على الوكالة، والأربعة الباقية مطلة على الزقاق الفاصل بين هذا المكان وبين مدرسة أولاد الأسياد[2]. تشتمل كل (طبقة)[3] من الطباق على دهليز وكرسي راحة وبيت أزيار وإيوان واحد ودورقاعة ومسترقة وسطح كامل الأحظرة والبربقة، وتمتاز طبقتان منها وهما المتطابقتان اللتان علو باب المطلع بأن كلا منهما بها خزانة، وبكل من الدورين دهليز بصدره شبابيك ثلاثة مخرزة مطلة على الوكالة[4].

وأما **باب المطلع الثاني** الملاصق لمزار سيدي خضر[5] نفع الله ببركته فإنه كشكل واحد من أبواب المطالع المقدم ذكرها، يدخل منه إلى دهليز على يسرة داخله باب مقنطر عليه فردة

---

[1] كتاب الوقف ص 103.

[2] باقي من هذه المدرسة قبة مسجلة في الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة برقم 215 تقع بحارة الدالي حسين المتفرعة من شارع المغربلين الذي هو امتداد الشارع الأعظم للقاهرة، وهي مجهولة المنشئ ولكن يبدو من عناصرها المعمارية أنها تعود إلى أوائل القرن 8هـ/ 14م.

[3] (طبقة) غير موجودة في الأصل ولكن يقتضي سياق الكلام وجودها.

[4] كتاب الوقف ص 104.

[5] مازالت زاوية الشيخ خضر قائمة للآن ومجددة في مكانها في رأس درب الدالي حسين مع أول شارع السروجية وهي موقعة في خريطة القاهرة للآثار الإسلامية.

باب يدخل منه إلى مجاز[1] لطيف سقفه عقد وسقف الدهليز بعضه قبواً وباقيه مسقف لوحاً وفسقية، بآخر الدهليز باب مربع بغير باب عليه يدخل منه إلى سلم معقود بالبلاط الكدان يتوصل منه إلى مطلع دورين عشر طباق: خمسة تعلو خمسة، منها ست طباق مطلة على الطريق والأربعة الباقية مطلة على الوكالة، تشتمل كل (طبقة) من الطباق على إيوان واحد ودور قاعة ودهليز وكرسي راحة وبيت أزيار ومسترقة وسطوح كامل البربقة والأحظرة المبنية المبيضة، وتمتاز طبقتان متطابقتان من ذلك على غيرهما من الطباق بأن كلا منهما بها خزانة يعلوها مسترقة مطلة على الطريق، مفروش أرض ذلك بالبلاط الكدان مسقف نقيا مدهون كافوريا مسبل جدره بالبياض[2].

وأما **الباب الثالث وهو باب الوكالة** فإنه مربع يغلق عليه زوجا باب، يدخل منه إلى مجاز به مساطب، يتوصل منه إلى رحاب كشفاً مستدير بخمسة عشر حاصلاً يشتمل كل منها على باب مقنطر عليه فردة باب يدخل منه إلى حاصل مفروش بالبلاط مسقف عقداً بشباك من خشب منور، وبالوكالة المذكورة كرسي راحة[3].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي بعضه إلى زقاق غير نافذ فاصل يبن هذا المكان ومدرسة أولاد الأسياد وباقيه إلى بيت الجناب العالي السيفى قانم الأشقر ناظر الحرم الشريف، و**الحد البحري** ينتهي إلى الشارع المسلوك الفاصل بين هذه العمارة والعمارة الموصوفة قريباً بأعاليه التي بخط الدجاجين وفيه أبواب الحوانيت والوكالة والمطلعين ومطل الطاقات المبنية على ذلك أعلاه، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى مقام سيدي خضر المشار إليه أعلاه، و**الحد الغربي** ينتهي إلى مكان يعرف بخوند سمراء[4] وأولاد الأسياد[5].

---

[1] (محرر) في الأصل، وهو خطأ من الناسخ.

[2] كتاب الوقف ص 104 – 105.

[3] نفسه ص 105 – 106.

[4] (سم أو) في الأصل، ولكن أرجح أن تكون الكلمة سمراء أو شقراء.

[5] كتاب الوقف ص 106.

بحد ذلك كله وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه، الجارية هاتان العمارتان اللتان بخط الدجاجين الموصوفتان المحدودتان بأعاليه في ملك الواقف المنوه باسمه الشيف أعلاه نصره الله تعالى، وهما انشاؤه وعمارته من ماله الثاني بشهادة من يعين ذلك في رسمه آخر الفصل الذي سيسطر بعد إنشاء ذلك وإقامة مقام أبنية قديمة له يشهد له بملكها مستندات شرعية، ثم هدمها واستأصلها وأنشأ على أرضها وأرض مجاورة لها الأبنية الجديدة المذكورة أعلاه وخصمت المستندات المذكورة بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده، ويشهد للواقف نصره الله تعالى بملك النصف من الأرض الحاملة للبناء القديم والجديد من الأماكن التي بخط الدجاجين المشتملة على خان الفسقية والوكالة الصغيرة وقيسارية الهرامزة علو ذلك وما هو من حقوق ذلك وبملك النصف من جميع ما بذلك من البناء القديم المبين قدمه بأعاليه في وصف ذلك فصل الإقرار الشرعي المسطر بمكتوب التبايع الشرعي المحضر لشهوده المؤرخ بالسادس عشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثمانمائة الثابت مضمون مكتوب التبايع المذكور أصلاً وفصلاً المحكوم بموجبه وصحته ولزومه من سيدنا الشيخ صدر الدين مفتي المسلمين أبي الخير محمد ابن الرومي الحنفي خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية أعز الله تعالى أحكامه وأحسن إليه بمقتضى إسجاله الكريم المسطر بظاهره المؤرخ بتاريخ مكتوب التبايع المذكور وأصل ذلك وخصماً بقضية هذا الوقف الخصم الشرعي الموافق لتاريخه وشهوده[1]".

---

(1) كتاب الوقف ص 106 – 107.

9ـ المكان بظاهر القاهرة بخط المقسم (قاعة سكنية وقاعة للحياكة)

بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م أوقف السلطان الأشرف قايتباي مكاناً بظاهر القاهرة بخط المقسم يتكون من 7 أروقة يحوي كل منها إيوانا ودورقاعة، و 8 قاعات للحياكة، وغيرها، وكان السلطان قد اشتراها بتاريخ 3 شعبان 885هـ/ 8 أكتوبر 1480م.

وعن أصلها وموقعها وصفتها وحدودها جاء بكتاب الوقف:

"وجميع المكان الكائن بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب القنطرة بخط المقسم المبارك[1] بين سويقة أبي الوفاء وجامع الطواشي، الدال على ملك الواقف نصره الله تعالى لذلك فصل الإقرار بالملك الشرعي المسطر بها من مكتوب التبايع الشرعي الورق الأصفر الحموي المؤرخ بالثالث من شعبان سنة خمس وثمانين وثمان مائة، الثابت مضمون التبايع المذكور المحكوم بموجبه ولزومه من سيدنا الشيخ محب الدين مفتي المسلمين أبي الخير محمد

---

(1) خط المقسم سمى بذلك حسبما ذكر ابن عبد الظاهر "لأن قسمة الغنائم عند الفتوح كانت به". الروضة البهية ص 126.

* ولكن الأكثر شهرة والأدق هو خط المكس – أي الضريبة – حيث كان فيما قبل دخول الإسلام مصر موضع هذا الخط قرية سماها المسلمون أم دنين كانت تقع على النيل مباشرة وتعتبر ميناء كانت موضع تحصيل الضريبة به. وحقق المرحوم محمد رمزي موضعها فقال "كان المقس في عهد الدولة الفاطمية مقصوراً على قرية المقس التي كانت تقع في المنطقة التي يقع فيها اليوم جامع الفتح (جامع أولاد عنان سابقا) بميدان رمسيس (ميدان باب الحديد سابقاً)، وتمتد إلى شارع قنطرة الدكة، ويدخل فيها مدخل شارع الجمهورية والمباني التي على جانبيه إلى الدرب الإبراهيمي. وفي عهد الدولة المموكية أصبح "المكس" يطلق على المنطقة الكبيرة التي تحد الآن من الغرب بميدان باب الحديد فشارع رمسيس فشارع محمد فريد، ومن الجنوب شارع قنطرة الدكة وشارع الفوطية وشارع سوق الزلط وشارع الخراطين، ومن الشرق شارع الكنيسة المرقسية وسكة شق الثعبان وحارة الحدرة، ومن الشمال شارع بين الحارات إلى أن ينتهي الحد بميدان باب الحديد".

انظر تعليقه على النجوم الزاهرة جـ 4 ص 53 – 54 هامش 7.

وانظر عن تاريخ المكس بالتفصيل:

المقريزي، الخطط (تحقيق أيمن فؤاد سيد)، مج 3 ص 403 – 413.

الأسيوطي الشافعي خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية أعز الله تعالى أحكامه وأحسن إليه بمقتضى إسجاله الكريم المسطر بظاهر مكتوب التبايع المذكور المؤرخ بالثامن والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة خمس وثمانين وثمان مائة واصلاً من ذلك ورقاً وخصموا بقضية هذا الوقف الخصم الشرعي الموافق لتاريخه وشهوده[1].

وصفة ذلك بدلالة مكتوب التبايع المذكور أنه يشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت بها سبعة أبواب. فأما **الباب الأول** فإنه يدخل منه إلى سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد منه إلى مجاز مستطيل مفروش أرضه بالبلاط الكدان مسقف نقياً لوحاً وفسقية، على يسرة السالك سبعة أبواب متجاورة يدخل من كل واحد من الأبواب المذكورة إلى دهليز به كرسي مرحاض وسلم يصعد منه إلى مسترقة بها سلم يصعد منه إلى السطح العالي على ذلك، يتوصل من كل واحد من الدهاليز إلى باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى رواق يحوي إيواناً ودورقاعة بطاقات مطلات على الواجهة، مفروش أرض كل من السبعة أروقة بالبلاط الكدان مسبل جدرها بالبياض مسقف كل منها لوحاً وفسقية على مربعات نقي، وبدورقاعة كل من الأروقة السبعة باذاهنج[2] منصوري منكس بالبياض، وبالرواق الأول من الأروقة المذكورة خزانة نومية بطاقات مطلات على الشارع يعلوها طبقة بها طاقات مطلات على الشارع أيضاً[3].

وأما **الباب الثاني** من الأبواب التي بالواجهة فإنه يدخل منه إلى قاعة أرضية مسقفة غشيماً بعضها، وبعضها معقود بالحجر الكدان معدة للسدا[4]، بها باب مربع بغير باب عليه يدخل منه إلى مجاز[5] أرضي مسقف غشماً به باب لطيف مقنطر يغلق عليه فردة باب برسم النور من الواجهة[6].

---

[1] كتاب الوقف ص 107 – 108.

[2] الباذاهنج هو ملقف الهواء.

[3] كتاب الوقف ص 108 – 109.

[4] هكذا في الأصل.

[5] (محرز) في الأصل.

[6] كتاب الوقف ص 109.

وأما **الباب الثالث** وهو أكبرها مقنطر بالحجر الفص النحيت يدخل منه إلى مجاز مسقف بعضه غشيماً وبعضه معقود بالطوب الآجر، به على يمنة السالك باب مربع بغير باب عليه يدخل منه إلى دهليز مستطيل مسقف غشيماً، على يمنة السالك بالدهليز المذكور باب مربع بغير باب عليه يدخل منه إلى حفرة مرحاض يقابله بئر ماء معين يعلو فوهتها خرزة حجراً كداناً، ويتوصل من المجاز المذكور إلى قاعتين متقابلتين برسم **الحياكة**، بكل من القاعتين المذكورتين بابان مربعان أحدهما كبير يغلق عليه زوجا باب وثانيهما صغير يغلق عليه فردة باب، بكل واحدة من القاعتين المذكورتين خمسة **أنوال**، مركب على كل نول من الأنوال المذكورة مطواة ونهودة وغروزات ومغزل[1]، مسقف كل واحدة من القاعتين غشيماً على أفلاق بساتل موضوعة على عواميد فلك حجراً كدانا وأرباع بلح بكل منهما مخرز يعلوه رابية برسم خدمة الغزل، وسلم يصعد منه إلى السطح العالي على ذلك، يتوصل من المجاز المذكور أيضاً إلى قاعة ثالثة على يسرة السالك بها بابان مربعان أحدهما كبير يغلق عليه زوجا باب وثانيهما صغير يغلق عليه فردة باب، بها ستة **أنوال** مركب على كل واحد من الأنوال المذكورة مطواه ونهودة وغروز ومغزل، مسقفة غشيماً على أفلاق بلح بساتل موضوعة على أعمدة فلك حجراً كداناً، وبها أيضاً مجاز[2] يعلوه رابية وسلم نقالي خشباً يصعد منه إلى سطحها، يقابل هذه القاعة على يمنة السالك بابان مربعان يغلق على الأول منهما فردة باب يدخل منه إلى مجاز أرضي مسقف غشيماً، والثاني بغير باب عليه يدخل منه إلى مجاز أرضي مسقف غشيماً، تجاه الداخل من المجاز المقدم ذكره باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى قاعة بها ثلاثة أنوال، مركب على كل نول منها مطواه ونهودة وغروز ومغزل، مسقفة غشيماً على أفلاق وأرباع بلح على عمود فلك حجراً كداناً بها مسطبة برسم خدمة الغزل، وبها أيضاً باب مربع يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى ساحة لطيفة كشفا سماوى تجاور هذه القاعة، على يمنة السالك باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى قاعة أرضية مسقفة غشيماً مجرنولين ليس بها عدة، يجاورها باب مربع يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى قاعة أرضية مسقفة

---

[1] (وجعزل) في الأصل.

[2] (محرر) في الأصل.

غشيماً على أفلاق وأرباع بلح على عمود فلك حجراً كداناً بها خمسة أنوال مركب على كل واحد من الأنوال مطواه ونهورة وغروز ومغزل، بها مسطبة برسم خدمة الغزل، يجاورها باب مربع يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى قاعة مجر أربعة أنوال حياكة ليس بها عدة، مسقفة غشيماً كما ذكر أعلاه، بواجهة هذه القاعة بعض بنا باللبن، ويتوصل من بقية المجاز الفاصل بين القاعات الثمانية والمجرتين المقدم ذكرها تجاه السالك إلى واجهة بها باب مربع بغير باب عليه يدخل منه إلى ساحة كشفاً معدة لبياض الغزل بها كانون يرسم عليه، بعض أجناب هذه الساحة مبني بالطوب اللبن وبعضها بالبالست، بما لذلك من المنافع والمرافق والحقوق[1].

وأما **الأبواب الأربعة** بقية الأبواب السبعة التي بالواجهة فإن كل منها مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى مجاز أرضي مسقف غشيماً، بكل منها حفرة مرحاض ومعالم سلم نقالي يصعد منه إلى طبقة لطيفة بها طاقتان مطلتان على الطريق بغير بياض ولا بلاط، وما لذلك من المنافع والمرافق والحقوق[2].

ويحيط بذلك ويحصره **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى الجزؤ المفروز بالقسمة من هذا المكان المختص بالفقير إلى الله تعالى ولي الدين ابن الزيات المقرئ، و**الحد البحري** ينتهي إلى الزقاق المسلوك المتوصل منه لجامع الطواشي وغيره وفيه الواجهة والأبواب والروشن ومطل الطاقات، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى مسجد يعرف بشمس الدين محمد المنوفي بعضه وباقيه إلى خربة تعرف بشرف الدين ابن الجيعان، و**الحد الغربي** ينتهي لمكان جار في وقف المسجد المعلق علو سويقة هناك. بحد ذلك كله وحقوقه الداخلة فيه والخارجة عنه وما يعرف بذلك وينسب إليه[3]".

---

[1] كتاب الوقف ص 109 – 111.

[2] نفسه ص 111 – 112.

[3] كتاب الوقف ص 112.

10ـ البناء بظاهر القاهرة بخط الأزبكية (دار كبيرة بها جنينة)

بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م أيضاً أوقف السلطان الأشرف قايتباي بناءً كائناً بظاهر القاهرة بخط الأزبكية، وهو يتكون من قاعات ومقاعد وإيوانات وجنينة وحوش وغير ذلك، وقد تملكه السلطان بتاريخ 26 ذي القعدة 888هـ/ 26 ديسمبر 1483م؛ وعنه بالتفصيل جاء بكتاب الوقف.

"وجميع البناء الكائن بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب القنطرة بخط الأزبكية من ظهر الزراريب المطل ذلك على البركة الأزبكية الجاري ذلك في ملك الواقف نصره الله تعالى بمقتضى مكتوب التبايع سنة ثمان وثمانين وثمان مائة الثابت مضمون مكتوب التبايع المذكور أصلاً وفصلاً بموجبه بعد استيفاء الشرائط الشرعية من سيدنا للشيخ الإمام العالم العلامة خير الدين مفتي المسلمين أبي الخير محمد البشى الحنفي خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية أعز الله تعالى أحكامه وأحسن إليه بمقتضى اسجاله الكريم المسطر بظاهر مكتوب التبايع المذكور المؤرخ بالثامن من جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وثمان مائة وأصول لذلك ثلاثة، وخصموا بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[1].

<u>وصفه</u> ذلك بدلالة مكتوب التبايع المذكور أنه يشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت الكدان والطوب الآجر، بها بابان مقنطران يغلق على كل منهما فردة باب يدخل منهما إلى حوش كشف، على يمنة الداخل من الأبواب بائكة[2] لطيفة على ثلاثة أكتاف مبنية بالطوب الآجر يعلوها سقف غشيم بلح وجريد من غير ترصيص عليه، وبصدر الحوش المذكور تجاه الداخل من البابين واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت بها ستة أبواب: **<u>الأول</u>** مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى مدار سلم لم تكمل عمارته، و**<u>الباب الثاني</u>** مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دركاة لطيفة بصدرها مسطبة يجاورها على يمنة الداخل باب صغير مقنطر يتوصل منه إلى مدار السلم المذكور أعلاه، ويقابل ذلك على يسرة الداخل باب

---

[1] كتاب الوقف ص 112 – 113.

[2] هذه البائكة أو المظلة المحمولة على أكتاف بالطوب الأحمر وليس أعمدة ومسقفها غشيماً غير مزخرف كانت مخصصة اسطبلاً للخيول والدواب.

يدخل منه إلى دهليز على يسرة الداخل فوهة بئر وعلى يسرة الداخل مقعد لطيف مطل على الجنينة الآتي ذكرها فيه، يجاور المقعد المذكور باب مقنطر صغير يتوصل منه في درج بسلم هبوط إلى جنينة لطيفة بها أنشاب الليمون والنارنج وغير ذلك وهي الجنينة الموعود بذكرها أعلاه، ويتوصل من بقية الدهليز المذكور إلى سلم يأتي ذكره فيه، بجاوره باب مربع يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى قاعة تحوي إيوانين متقابلين بينهما دورقاعة، بصدر الإيوان الكبير ثلاثة شبابيك حديد يغلق على كل منها درفة باب، وبالإيوان المذكور خزانة نومية بشبابيك حديد، والشبابيك المذكورة مطلة على البركة يعلوها قمريات شند[1]، وبصدر الإيوان الصغير ثلاثة شبابيك خشباً خرطاً مطلة على الجنينة المذكورة أعلاه يعلوها قمريات ملون شند، وبدور القاعة المذكورة أربعة أبواب متقابلة أحدها باب الدخول والثاني يدخل منه إلى كرسي خلا والثالث والرابع مقابل البابين المذكورين صفة خرستانات[2] كتبيات يغلق على كل منها زوجا باب، مفروش أرض ذلك بالبلاط الكدان، مسبل الجدر بالبياض، مسقف نقيا، مدهون مسقف الإيوان الكبير سكندريا[3] بالذهب واللازورد، والإيوان الصغير بسط، وخوص بكل إيوان منهما زوج كرادى[4]، والسلم الموعود بذكره أعلاه معقود بالبلاط يصعد منه إلى دهليز لطيف يتوصل منه إلى كرسي خلا وإلى علو الدركاة المذكورة أعلاه، ثم يتوصل من الدهليز المذكور إلى طبقة لطيفة على الخزانة النومية المذكورة أعلاه بطاقات مطلة على البركة، مفروش أرض ذلك بالبلاط، مسبل الجدار بالبياض، مسقف نقيا، ويتوصل من بقية السلم المذكور هبوطاً إلى مطبخ سفل الدهليز المذكور أولاً، والمقعد معقود بالطوب الآجر وغيره، ويتوصل أيضاً من السلم المذكور إلى دهليز لطيف به كرسي خلا

---

[1] شند قمريات هي القمريات الثلاثية التي تتكون من قمريتين مطاولتين معقودتين يعلوهما قمرية مستديرة.

[2] المقصود بالخرستان هنا دولاب في الحائط.

[3] السقف السكندري هو السقف ذو الكمرات الطولية بينها ألواح.

[4] الكرديان هما كابولين من الخشب أعلا فتحة الإيوان يميناً ويساراً وما بينهما أعلى العقد يسمى خاتم الكريدى، والجزء الأسفل يسمى الذيل، وهو حلية، ويكون مدهوناً ومذهباً.

وبابان أحدهما يتوصل منه إلى البركة المذكورة والثاني يدخل منه إلى قيطون[1] بصدره شباك حديداً عليه درف باب ويقابله شاذروان يجاوره باب يدخل منه إلى خزانة لطيفة، مفروش أرض ذلك بالبلاط معقود بالحجر وذات المنافع والمرافق والحقوق[2].

والباب الثالث والرابع اللذان بالواجهة الثانية مقنطران لطيفان يدخل من كل منهما إلى فوهة بئر ماء معين من حقوق البناء المذكور أعلاه، و**الباب الخامس** مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز ثان بشرح الأول بصدره مسطبة يجاوره باب صغير مقنطر يدخل منه إلى مدار سلم يأتي ذكره فيه، ويقابل ذلك باب يدخل منه إلى دهليز، على يمنة الداخل بنا فوهة بئر من البئرين المذكورين، وعلى يسرة الداخل باب صغير مقنطر يتوصل منه إلى جنينة بها أيضاً أخشاب الليمون والنارنج بشرح الأول، ويجاور باب الجنينة المذكورة فيه مقعد لطيف. ويتوصل من الدهليز المذكور إلى باب يجاوره سلم يأتي ذكره فيه، يغلق على الباب المذكور زوجا باب يدخل منه إلى قاعة بشرح القاعة المذكورة أولاً تحوي إيوانين متقابلين بينهما دورقاعة، بصدر الإيوان الكبير شبابيك خشب مطلة على البركة وبه خزانة نومية بشباك حديدًا مطل على البركة، يعلو الشبابيك قمريات ملون شند، وبصدر الإيوان الصغير شبابيك ثلاثة خشباً خرطاً مطلة على الجنينة المذكورة فيه، يعلو ذلك قمريات شند، وبالدورقاعة المذكورة أربعة أبواب: أحدها باب الدخول والثاني يتوصل منه إلى كرسي خلا والثالث والرابع يقابل ذلك وهما جنبيان بخرستان صفة كتبيتان يغلق على كل من ذلك زوجا باب، مفروش أرض ذلك بالبلاط، مسبل الجدر بالبياض، مسقف نقيا، مدهون سقف الإيوان الكبير سكندريا بالذهب واللازورد، والإيوان الصغير بسط وخوص[3]، والسلم الموعود بذكره يصعد منه إلى دهليز لطيف به كرسي خلا يتوصل منه إلى علو الدركاة المذكورة إلى طبقة لطيفة بطاقات مطلات على البركة المذكورة، مفروش أرض ذلك بالبلاط الكدان، مسقف نقياً. ويتوصل من السلم المذكور هبوطاً إلى مطبخ معقود بالطوب وغيره، ويتوصل

---

[1] القيطون هو غالباً إما الممر الموصل إلى بركة ماء أو خليج، أو هو الحجرة التي تطل على بركة أو خليج.

[2] كتاب الوقف ص 113 – 115.

[3] (وحوض) في الأصل.

من السلم المذكور هبوطاً إلى دهليز لطيف به كرسي خلا وبابان أحدهما يتوصل فيه إلى البركة والثاني يدخل منه إلى قيطون بصدره شباك حديداً مطل على البركة المذكورة يقابله صفة شاذروان ويجاوره باب يدخل منه إلى خزانة لطيفة، وذات المنافع والمرافق والحقوق، مفروش أرض ذلك بالبلاط، معقود بالحجر الفص[1].

والباب السادس الذي بالواجهة يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى مدار سلم لم تكمل عمارته وهو الموعود بذكره، والمنافع والمرافق والحقوق بالداخلة فيه والخارجة عنه[2].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى ملك الجناب الزيني قاسم دوادار ناظر ديوان الإنشاء الشريف، و**الحد البحري** ينتهي إلى زقاق هناك يتوصل منه إلى البركة وغيرها وفيه بعض الواجهة المبنية بالحجر والطوب، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى البركة المذكورة وفيه الواجهة المبنية بالحجر الفص والشبابيك والطاقات والقيطون والرواشن والبابان المذكوران المتوصل منهما إلى البركة، و**الحد الغربي** ينتهي إلى الطريق السالك وفيه بقية الواجهة المبنية بالحجر الفص وبابا الدخول إلى الحوش المذكور فيه[3]".

(1) كتاب الوقف ص 115 – 117.

(2) كتاب الوقف ص 117.

(3) كتاب الوقف ص 117 – 118.

11ـ البناء بظاهر القاهرة بخط بستان ابن صيرم بالحسينية (دار ذات جنينة)

من الأوقاف التي أوقفها السلطان الملك الأشرف قايتباي بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م بناء بظاهر القاهرة بخط بستان ابن صيرم بالحسينية، وكان قد اشتراه بتاريخ 15 رجب 889هـ/ 8 أغسطس 1484م، وهو يتكون من إيوانات وقاعات ورواق تركي وجنينة وحواصل وساقية ومنظرة وغير ذلك من المرافق. وجاء ذكره في كتاب الوقف بما يلي:

"وجميع البناء القائم على الأرض المحتكرة الآتي وصفه وتجديده فيه الكائن ذلك بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب الفتوح بخط غيط المارستان[1] المعروف ببستان ابن صيرم بالقرب من الحمصانيين الجاري ذلك في ملك الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى بمقتضى فصلي الإقرارين الشرعيين المسطرين بمكتوب التبايع الورق الشامي المؤرخ بالخامس عشر من شهر رجب الفرد سنة تسع وثمانين وثمان مائة الثابت مضمون مكتوب التبايع أصلاً وفصلاً المحكوم بموجبه من سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ أمين الدين مفتي المسلمين أبي اليمن محمد المنصوري الحنبلي خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية أعز الله تعالى أحكامه وأحسن إليه بمقتضى إسجاله الكريم المسطر بظاهر مكتوب التبايع المذكور المؤرخ بالتاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة تسع وثمانين وثمان مائة وخصم بقضية هذا الوقف الخصم الشرعي الموافق لتاريخه وشهوده[2].

وصفة ذلك بدلالة مكتوب التبايع المذكور أنه يشتمل على واجهة بداخل درب هناك يعرف بالطواشي مبنية بالطوب الآجر والحجر الفص النحيت مجاورة لمسجد معروف بإنشاء الشمسي محمد بن عبد الرحمن، بالواجهة المذكورة باب مقنطر بعتبة سفلى صواناً يعلوه شباك حديداً، يغلق على الباب المذكور فردة باب مطبق بخشب الجميز يدخل منه إلى دركاة بها

---

[1] غيط المارستان هو أرض زراعية تقع بين ميدان باب الشعرية وجامع الظاهر بيبرس أوقفه السلطان المنصور قلاوون على المارستان (البيمارستان) (المستشفى) المنصوري بالشارع الأعظم للقاهرة.

[2] كتاب الوقف ص 118.

مسطبة وأربعة أبواب، مسقفة الدركاة المذكورة سكندريا والمسطبة المذكورة بسطاً، مدهون ذلك بأنواع الدهان، بها محل شباك مطل على الجنينة الآتي ذكرها فيه؛ والأبواب المذكورة منها اثنان مربعان متقابلان أحدهما يدخل منه إلى مجاز[1] والثاني يدخل منه إلى مدار سلم برسم علو ذلك والبابان الباقيان مقنطران متقابلان أحدهما يغلق عليه فردة باب يتوصل منه إلى الجنينة الموعود بذكرها أعلاه المشتملة على أخشاب نخل وسدر وليمون ونارنج وكباد وأترج[2] وكرم وجوز، وبئر ماء معين مركب على فوهتها ساقية خشب كاملة العدة والآلة وغير ذلك مما دار عليه سياجها، والبيتين المعد أحدهما لوضع التبن[3] وسكن البواب والثاني برسم العوامل[4]، وبه باب يتوصل منه إلى حارة الصوافين وغيرها[5].

ويتوصل من ذلك إلى ساحة بها بئر ماء معين وأخشاب...[6] للشمسي محمد ابن عبد الرحمن هي الآن من حقوق هذا البناء داخلة في هذا الوقف، والباب الثاني يدخل منه إلى ممشاة مستطيلة مبنية بالطوب الآجر[7] يعلوها مكعب من القصب الفارسي وبأحد جانبيها من جهة الجنينة المذكورة أكتاف مبنية بالطوب (الآجر) (..) مكعب وبالممشاة المذكورة أبواب أحدها يتوصل منه إلى الجنينة المذكورة والثاني مقنطر عليه فردة باب يتوصل منه إلى الطريق الموصلة إلى الواجهة المذكورة، وسبعة منها برسم حواصل منها ثلاثة مسقفة غشياً على كل منها فردة باب ويصل الممشاة المذكورة باب مقنطر عليه فردة باب يتوصل منه إلى دهليز يعلوه عقد بريش به منفذ إلى البئر الآتي ذكرها فيه، وباب يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى مجاز، وباب ثاني مقنطر يدخل منه إلى رحاب به باب حاصل لطيف وحوض وباب يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دركاة لطيفة كشفاً بها باب يتوصل منه إلى سلم يصعد منه

---

(1) (محرز) في الأصل خطأ من الناسخ.

(2) (وأبرج) في الأصل.

(3) (البتر) في الأصل.

(4) العوامل هي الدواب التي تدير الساقية.

(5) كتاب الوقف ص 118 – 119.

(6) بياض بالأصل.

(7) (الآخر) في الأصل.

إلى معالم ما يحدث عمارته، وبالرحاب المذكور باب مقنطر يدخل منه إلى دهليز قصير به بابان مقنطران أحدهما لطيف يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم به زلاقة يصعد منه إلى ساقية كاملة العدة والآلة مركبة على فوهة البئر الموعود بذكرها أعلاه، ويتوصل من ذلك إلى حاصل برسم الماء، والباب الثاني يغلق عليه فردة باب يتوصل منه إلى ساحة بها باب سر برسم الماء المذكور يتوصل منه إلى زقاق يسلك منه إلى الطريق المتوصلة إلى الحمصانيين ودرب السباع[1].

وبالرحاب المذكور أصلان بلحاً وسلم مبني بالحجر المنعم[2]يصعد منه إلى بسطة بها باب مربع مبني بالحجر الأبيض والأحمر المنعم يكتنفه بسطتان ويعلوه محل شباك ومعبرة مقرنصة بالحجر الأبيض المنعم يعلوها مضعف، يدخل من الباب المذكور إلى دركاة مفروشة بالرخام الملون مسقفة بسطاً بوسطها تومة مدهون سقفها بأنواع الدهان، بوسطها مسطبة مرخمة، وبها باب مقنطر ومحل شبابيك، يغلق على الباب المذكور فردة باب يدخل منه إلى دهليز مفروش بالرخام الملون مسقف عقدًا به مزملة[3] مفروشة بالرخام بواجهة خشباً خرطاً مأمونيا، وبأقصاه باب يدخل منه إلى منظرة بايوانين ودور قاعة، بأحد الإيوانين وهو الكبير خمسة شبابيك حديداً مطلة على الجنينة المذكورة، وبه باب يتوصل منه إلى مبيت مسقف بسطاً مدهون كافوريا، ويعلو الشبابيك التي بالإيوان شند عشر قمريات وشند ست قمريات، وهو مسقف سكندريا مدهون غمساً بزوايا على نادر[4]، وبالإيوان الثاني شباكان حديداً مطلان على الجنينة المذكورة، يعلوهما ثلاث قمريات، يقابل ذلك صفة[5] يعلوها ثلاث قمريات، وبه شاذروانات[6] صدر مغرق[7]، ويجاور أحد الشاذروانات المذكورة بصدر الإيوان المذكور بابان برسم الميازيب، ويتوصل منه إلى سلم مغلف بالرخام يصعد منه

---

(1) كتاب الوقف ص 120 – 121.

(2) ربما كانت الكلمة (الهيصم) وهو حجر صلد يستخدم في السلالم والأعتاب.

(3) المزملة هي دخلة يوضع به الأزيار والقدور للشرب.

(4) النادر هو الشريط المزخرف الموضوع تحت السقف مباشرة.

(5) الصفة تشبه المصطبة.

(6) الشاذروان هو مكان انسياب الماء من خلاله إلى أحواض أو غيرها عبر أنابيب.

(7) مغرق أي محلى بالزخارف.

إلى دهليز به باب يدخل منه إلى قاعة[1] تشتمل على إيوانين ودورقاعة، مفروش أرض ذلك بالبلاط، مسقف كل من الإيوانين نقيا بسطاً مدهون ذلك كافوريا، بها قمريات وشباكان حديداً مطلان على الجنينة المذكورة وشباك ثالث مطل على الممشاة المذكورة، وبدور قاعتها باب يتوصل منه إلى كرسي مرحاض، بفوهة كل من الإيوانين المذكورين كريدى، ويتوصل من الدهليز المذكور إلى باب يدخل منه إلى سلم يصعد منه إلى طبقة مسقفة عشياً وإلى علو إيواني القاعة المذكورة[2]، وينزل من باقي السلم المذكور إلى الباب الذي بدهليز الرحاب المقدم ذكره، والإيوان المذكور مسقف (نقيا بخمس نهضات على جفت)[3] بزوايا وصرر، مدهون ذلك مغرقاً، وبدور القاعة المذكورة سدلتان[4] متقابلتان بإحداهما ثلاثة شبابيك مطلة على الجنينة المذكورة، ويجاور السدلة المذكورة شباكان مطلان على الجنينة المذكورة، وبإحدى السدلتين المذكورتين قمريات وبالثانية ست خرك[5]، وكل منهما مسقفة بسطاً على نادر مقرنص مدهون ذلك مغرقاً وذات المعابر التي بها، وبدور القاعة المذكورة بحرة مستطيلة مريشة بفواوير دائرة، وبفوهة كل من الإيوانين والسدلتين كريديات بذيول مقرنصة[6]، مدهون ذلك غمساً، وأرض كل من الإيوانين المذكورين والمستدير حول البحرة المذكورة مفروش بالرخام الملون. وجدر المنظرة المذكورة مسبلة بالبياض، ويعلو دور القاعة المذكور بروز بزوايا مدهون بأنواع الدهان وذات العراقية[7] الخشب الخرط العالية على ذلك والخرك المستديرة، وبدور القاعة المذكورة باب يدخل منه إلى دهليز مفروش بالرخام الملون به بابان أحدهما يتوصل منه إلى كرسي مرحاض والثاني يتوصل منه إلى غير ذلك من حقوق البناء المذكور، وبه سلم يصعد منه إلى دهليز يدخل منه إلى أغاني[8] مفروش بالبلاط مسقف

---

[1] (قبة) في الأصل.

[2] (القبة الذكر) في الأصل، وهو نقل خطأ من الناسخ.

[3] (حوضا بخمس نومات على خفت) في الأصل.

[4] السدلة هي الإيوان الصغير.

[5] الخرك جمع خركاه، والمقصود بها مشربيات.

[6] (بدبول مقريضة) في الأصل.

[7] العراقية مقصود به الشخشيخة.

[8] الأغاني هي ممرات علوية ذات مقاعد يغلق عليها أحجية خشبية ذات مشربيات.

نقيا مدهون حريرياً بواجهة خركاه مطلة على الإيوان الكبير المذكور بأعاليه وبه ست طاقات مطلة على الجنينة المذكورة يعلوها ثلاث خرك، ويتوصل من الدهليز المذكور إلى كرسي مرحاض، ومن بقية السلم المذكور إلى باب يدخل منه إلى دهليز به باب يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى رواق تركي بطاقات مطلات على الرحاب المذكور مسقف نقيا على مربعات مدهون حريريا[1] به بابان أحدهما يدخل منه إلى خزانة لطيفة والثاني إلى سلم ينزل منه إلى أغاني به ست خرك مسقف بسطاً مدهون حريريا مفروش بالبلاط، وبالدهليز المذكور كرسي مرحاض، ويصعد من باقي السلم المذكور إلى السطحين العاليين على ذلك المحظرين بالبناء والدرابزين الخشب الخرط المبربقين وذات الكرسي المرحاض الذي بأحدهما والباب الذي بالساج المذكور المتوصل منه إلى غيط المارستان وجامع الظاهر وغير ذلك، وما لذلك كله من المنافع والمرافق والحقوق، وما استجد بذلك من مساكن وأبنية ورخام وبلاط وغرود[2] وغير ذلك من سائر حقوقه[3].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي بعضه إلى درب يعرف بقصروه كان وإلى الزقاق[4] المتوصل منه إلى الطريق المتوصل منها إلى الحمصانيين وغير ذلك وباقيه إلى بيت يعرف بالمنجكى وغيره وفيه الباب المذكور، و**الحد البحري** ينتهي بعضه إلى الزقاق[5] المتوصل منه إلى جامع الظاهر وغيط المارستان وغيره، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى بيت يعرف بابن كنين وإلى الزريبة والدرب المعروفين به وغير ذلك، و**الحد الغربي** ينتهي إلى الدرب المعروف بالطواشي وفيه الواجهة المذكورة وإلى درب يعرف بالمنجكى وغير ذلك وبعض جدر البناء المذكور مجاورة للمسجد الذي استجده الشمسي محمد بن عبد الرحمن المذكور. بحد ذلك كله وحقوقه الداخلة فيه والخارجة عنه[6]".

---

[1] (حررا) في الأصل.

[2] الغرود هو الغاب أو البوص.

[3] كتاب الوقف ص 119 – 124.

[4] (الرواق) في الأصل.

[5] (الرواق) في الأصل.

[6] كتاب الوقف ص 124 – 125.

12ـ المكان بالقاهرة بخط حارة بهاء الدين (دار ذات جنينة)

بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م أوقف السلطان قايتباي مكاناً بحارة بهاء الدين داخل القاهرة يتكون من قاعات سكنية وأروقة ومقعد وجنينة وغيرها، وهذا المكان ليس من إنشائه بل اشتراه بتاريخ 30 رجب 889هـ/ 23 أغسطس 1484م. وعنه بالتفصيل في كتاب الوقف:

"وجميع المكان الكائن بالقاهرة المحروسة بخط حارة بهاء الدين[1] داخل باب القنطرة بالقرب من القبيلة الآتي وصفه وتحديده فيه، الجاري ذلك في ملك الواقف نصره الله تعالى بدلالة فصل الإقرار الشرعي المسطر بمكتوب التبايع الورق الحموي المؤرخ مكتوب التبايع المذكور بالثلاثين من شهر رجب الفرد سنة تسع وثمانين وثمان مائة الثابت مضمون مكتوب التبايع أصلاً وفصلاً المحكوم بموجبه من سيدنا الشيخ أمين الدين مفتي المسلمين أبي اليمن محمد المنصوري الحنبلي خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية أعز الله تعالى أحكامه وأحسن إليه بمقتضى إسجاله الكريم المسطر بظاهره المؤرخ بالثلاثين من شهر رمضان المعظم سنة تسع وثمانين وثمان مائة وأصلين لذلك وخصمت المكاتيب بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[2].

وصفة ذلك بدلالة مكتوب التبايع المذكور وأنه يشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت، بها **ثلاثة أبواب أحدها** مقنطر عليه درف باب، يعلو ذلك شباك حديداً، يدخل من الباب المذكور إلى دركاة مسقفة نقياً بها بابان أحدهما مقنطر يغلق عليه درف باب يدخل منه إلى دهليز لطيف به بئر ماء معين وحاصل، مسقف ذلك نقيا، و**الباب الثاني** مقنطر عليه درف باب يعلوه شباك حديداً يدخل منه إلى دهليز مسقف عقداً به بابان: أحدهما مقنطر يغلق عليه درف باب يعلوه شباك حديداً يدخل منه إلى حاصل مسقف عقداً والباب الثاني مقنطر بعتبة صواناً عليه درف باب يدخل منه إلى رحاب لطيف كشفاً سماوي[3] به ستة أبواب: أحدها مقنطر عليه درف باب يدخل منه إلى اسطبل مقام ثلاثة أرؤس خيلاً مسقف نقيا به متبن

---

[1] حارة بهاء الدين نسبة إلى بهاء الدين قراقوش وزير الناصر صلاح الدين وكان ساكناً بها، وهي المعروفة الآن باسم شارع بين السيارج الواقع مدخلها أمام آخر واجهة جامع الحاكم بأمر الله من شارع المعز.

[2] كتاب الوقف ص 125.

[3] كتاب الوقف ص 125 – 126.

مسقف عقداً وكنيف وسلم يصعد منه إلى مقعد لطيف بدرابزين خشباً[1]، والباب الثاني من الأبواب الستة المذكورة أعلاه مربع عليه درف باب يدخل منه إلى دهليز بدرج ينزل منه إلى قيطون مفروش أرضه بالرخام به معالم ثلاثة شبابيك مطلة على جنينة لطيفة يأتي ذكرها فيه، بالقيطون المذكور معالم فسقية ومعالم شاذروان، مسقف القيطون المذكور عقدًا وبه خزانة وكنيف، والباب الثالث مقنطر عليه فردة باب يدخل منه إلى حاصل لطيف مسقف قبواً، والباب الرابع مقنطر أيضاً عليه فردة باب يدخل منه إلى حاصل لطيف أيضاً مسقف قبواً[2]، والباب الخامس مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم يصعد منه إلى دهليز مفروش بالبلاط به بيت أزيار ومرحاض، يتوصل من الدهليز المذكور إلى باب مربع عليه درفتا باب يدخل منه إلى رواق يحوي إيوانين متقابلين بينهما دورقاعة، مفروش أرض ذلك بالبلاط مسقف نقيا، بالإيوان الكبير معالم خزانة نومية يقابلها شباك راجعي مطل على الطريق ومعالم كتبيات متقابلات، وبالإيوان المذكور بابان مربعان يدخل من أحدهما إلى الرواق والثاني حلية، ثم يصعد من بقية السلم المذكور إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى مطبخ به نصبة كوانين ومرحاض، مسقف ذلك جملون غرداً، ويتوصل من ذلك إلى طبقة مفروش أرضها بالبلاط مطلة على الطريق مسقفة نقيا بها دهليز يتوصل منه إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى السطح العالي على ذلك وعلى غيره، وبالرحاب المذكور أعلاه شبابيك حديداً عدتها أحد عشر شباكاً، والباب السادس مربع يدخل منه إلى سلم حجر عليه فردة باب مصفح بالنحاس يعلوه روشن مقرنص، يدخل من الباب المذكور إلى مسطبة ودهليز، مرخم ذلك، بالدهليز المذكور بيت أزيار يعلوه منور وبه باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى قاعة كبرى ذات إيوانين متقابلين بينهما دورقاعة بها بحرة مربعة، بالإيوان الكبير سدلة مفروشة بالرخام بها خزانتان يدخل من إحداهما إلى فسحة لطيفة على كل منهما فردة باب بمعالم وزرة رخاماً، وبالإيوان المذكور صفتان متقابلتان مرخمتان، وبالإيوان الصغير سدلتان متقابلتان بينهما معالم شاذروان بجانبيه عمودان رخاماً بسلسال وصحن رخاماً، وبالإيوان المذكور شباكان مطلان على الجنينة المذكورة يغلق على كل منهما درفتا باب، وبواجهة الباب وزرة رخاماً، مسقف ذلك جميعه نقيا، بإحدى السدلتين المذكورتين بابان يغلق على إحداهما

---

[1] نفسه ص 126.

[2] نفسه ص 126 – 127.

فردة باب، به شباك حديداً مطل على الجنينة المذكورة، وعلى يسرة الداخل من الباب المذكور سلم لطيف يصعد منه إلى قاعة[1] بها أربعة أبواب يغلق على كل منها فردة باب: أحدها باب الدخول، والثلاثة الباقية يدخل من كل منها إلى خزانة، وبصدر القاعة المذكورة ثلاثة شبابيك مطلة على الرحاب المذكور، وبها أيضاً دهليز يتوصل منه إلى كرسي خلاء، ويقابل الباب المتوصل منه إلى السلم كتبية، والسدلة الثانية بها بابان يغلق على كل منهما درفة باب يدخل من أحدهما إلى مقعد مسقف نقيا مطل على الجنينة المذكورة، يتوصل من المقعد المذكور إلى سلم هبوط يتوصل منه إلى باب سر لذلك، والثاني يدخل منه إلى مزاريب معدة لجري الماء إلى الشادروان، وبدورقاعة القاعة المذكورة أربعة أبواب: أحدها باب الدخول يقابله باب يدخل منه إلى دهليز مستطيل به مستحم وكرسي خلاء والثالث يدخل منه إلى دهليز مفروش بالرخام يتوصل منه إلى قاعة تحوي إيواناً واحداً ودور قاعة، بالإيوان المذكور سدلة وكتبيتان، وبدور القاعة أربعة أبواب على كل منها درفتا باب: أحدها باب الدخول والثاني خزانة والثالث يدخل منه إلى سلم يصعد منه إلى طبقة من حقوق القاعة، يتوصل من ذلك إلى دهليز يتوصل منه إلى المقعد المذكور، وبدهليز القاعة الصغرى باب يدخل منه إلى سلم يصعد منه إلى رواق مطل على الرواق الذي هو فيه تجاه الساقية الآتي ذكرها فيه شبابيك مطلة على الطريق، بإيوان الرواق المذكور كتبيتان ثم يصعد من سلم الرواق المذكور إلى رحاب يدخل منه إلى مصنع[2] برسم القاعة الكبرى[3].

والباب المبدأ بذكره المتوصل منه إلى جميع ذلك ينزل منه إلى مطبخ برسم القاعة الكبرى مسقف قبواً حجراً، وبالمطبخ المذكور حواصل أحدها بإيوان ودورقاعة وكرسي مرحاض وسدلة وحوض برسم الماء ومنافع ومرافق وحقوق، ويتوصل من المطبخ المذكور إلى باب السر الموعود بذكره، والباب الرابع الذي بدور قاعة القاعة الكبرى يدخل منه إلى سلم يصعد منه إلى أغاني مطل على القاعة المذكورة ثم يصعد من بقية السلم إلى الأسطحة العالية على ذلك إلى أغاني ثان مقابل للأغاني المذكور، يتوصل من ذلك إلى الرحاب الذي بالرواق المذكور تجاه المصنع المذكور، وبظاهر سبيل هناك بئر ماء معين مركب على فوهها ساقية خشباً

---

[1] (قبة) في الأصل.

[2] المصنع هو خزان الماء.

[3] كتاب الوقف ص 127 – 129.

كاملة العدة والآلة، وبآخر ذلك باب يتوصل منه إلى الساقية المذكورة، ويتوصل من الرواق المذكور إلى باب السر المذكور[1].

و**الباب الثالث** من الأبواب الثلاثة الذي بالواجهة المبدأ بذكرها بأعاليه المجاور لباب البيت المذكور يغلق عليه فردة باب يعلوه منور يدخل منه إلى سلم يصعد منه إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز يتوصل منه إلى رواق يحوي إيواناً ودورقاعة، مفروش أرض ذلك جميعه بالبلاط، بدورقاعته أربعة أبواب: أحدها باب الدخول والثاني كتبية والثالث خزانة يعلوها أغاني لطيف والرابع يدخل منه إلى كنيف، بدهليزه سلم يصعد منه إلى طبقة بمنافع وحقوق، ثم يصعد من بقية السلم إلى السطح العالي على ذلك. بما لذلك من المنافع والمرافق والحقوق[2].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى الطريق وفيه باب السر وباب الرواق المذكور والروشن ومطل الطاقات والمقعد وغيره، و**الحد البحري** ينتهي إلى الربع المعروف قديماً بنجل سيدنا ومولانا شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى مكان يعرف بنجل شيخ الإسلام المشار إليه وإلى وقف المدرسة الفخرية، و**الحد الغربي** ينتهي إلى الطريق وفيه الواجهة وباب الدخول المتوصل منه إلى ما وصف بأعاليه والروشن وطاقات الرواق المبدأ بذكره أعلاه. بحد ذلك كله وحدوده وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه خلا الحوض والسبيل الذي بالمكان المذكور فإن ذلك وقف خارج عن حقوق هذا المكان وليس هذا الحوض والسبيل داخلين في هذا الوقف[3]".

---

[1] كتاب الوقف ص 129 – 130.

[2] نفسه ص 130 – 131.

[3] كتاب الوقف ص 131.

13ـ المكان بالقاهرة بخط رحبة العيد (دار كبيرة)

بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م أوقف السلطان قايتباي أيضاً مكاناً داخل القاهرة برحبة العيد ليس من إنشائه وإنما اشتراه يوم 28 شعبان سنة 880هـ/ 27 ديسمبر 1475م، وهو دار تتكون من قاعة ومجلس وحرمية ومطبخ واسطبل وصهريج وطبقة ورواق وطباق.

وورد عنه بكتاب الوقف: "وجميع المكان الكائن داخل القاهرة المحروسة بخط رحبة العيد[1]، الجاري ذلك في ملك الواقف - نصره الله تعالى - بمقتضى فصل الإقرار الشرعي الثابت المحكوم بموجبه في الشرع الشريف المسطر بمكتوب التبايع الورق الحموي المؤرخ بالثامن والعشرين من شعبان سنة ثمانين وثمان مائة، الثابت مضمونه المحكوم بموجبه من سيدنا الشيخ برهان الدين مفتي المسلمين أبي المرافي إبراهيم الدميري المالكي خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية - أعز الله تعالى أحكامه وأحسن إليه - في الثامن والعشرين من شعبان الشريف عام ثمانين وثمانمائة، المنفذ ذلك من بقية ذوي المذاهب الأربعة خلفاء الحكم العزيز بالديار المصرية - أعز الله تعالى أحكامهم وأحسن إليهم - على العادة في ذلك بمقتضى اسجلاتهم الكريمة المسطرة بالمكتوب المذكور وأصول ذلك، وخصمت بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[2].

وصفة ذلك بدلالة مكتوب التبايع المذكور أنه يشتمل على واجهتين: **إحداهما** بزقاق[3] يعرف قديماً بقراصيا مبنية بالحجر الفص بها **باب مربع** يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى دركاة لطيفة بصدرها بابان أحدهما يدخل منه إلى دهليز به على يمنة الداخل باب يتوصل منه

---

(1) خط رحبة العيد مكانه المنطقة التي تحد الآن من الغرب بشارع حبس الرحبة وشارع بيت المال، ومن الجنوب بشارع قصر الشوق، ومن الشرق حارة قصر الشوق، ومن الشمال حارة الزاوية وحارة المبيضة.

تعليق المرحوم العلامة محمد بك رمزي على النجوم الزاهرة جـ 4 ص 5 هامش 2.

وعن رحبة باب العيد انظر:

المقريزي، الخطط، تحقيق أيمن فؤاد، مج 3 ص 149.

(2) كتاب الوقف ص 131 – 132.

(3) (برواق) في الأصل.

إلى قاعة تشتمل على إيوان ودورقاعة **ومجلس** به أربعة أبواب: أحدها باب الدخول، والثاني يتوصل منه إلى **الحرمية**[1] **والمطبخ** الآتي ذكرهما فيه والسلم وباب البئر المتوصل منه إلى **الاسطبل** والفسحة المستطيلة والواجهة الثانية الآتي ذكرها فيه، والباب الثالث يتوصل منه إلى صهريج لطيف، والرابع يتوصل منه إلى كرسي ومستحم يجاور الكرسي قصبة قناة برسم العلو، مفروشة أرض الإيوان والمجلس بالبلاط الكدان، تجاه الباب المذكور فيه باب يدخل منه إلى دهليز به على يمنة الداخل بئر ماء معين، ويتوصل من الدهليز إلى مطبخ، وبالدهليز المذكور فيه سلم يصعد منه إلى معالم طبقة خراب، ويتوصل من بقية الدهليز إلى الحرمية وهي الموعود بذكرها فيه المشتملة على إيوان ودورقاعة[2].

والباب الثاني من البابين المبدأ بذكرهما أعلاه اللذان داخل الدركاة المذكورة فيه مربع يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى سلم يصعد منه إلى طبقة لطيفة علو الدركاة المذكورة فيه مطلة على الرواق الذي هو فيه، يجاور الطبقة المذكورة باب مربع يغلق عليه زوجا باب يتوصل منه إلى دهليز يتوصل منه إلى رواق لطيف يشتمل على إيوانين ودورقاعة وتخانة مرجلة علو الطبقة التي علو الرواق يصعد منها إلى سلم خشب نقّالي من الإيوان الصغير الذي بالإيوان المذكور فيه، ويصعد من بقية السلم المذكور فيه إلى تخاين وإلى السطح العالي على ذلك الخالي من الأحظرة[3].

و**الواجهة الثانية** من الواجهتين المبدأ بذكرهما أعلاه بزقاق[4] يعرف بابن الطبلاوي[5] مبنية بالحجر الفص، بها باب يغلق عليه فردة باب به خوخة[6] يدخل منه إلى دهليز مستطيل مسقف غشياً به على يمنة الداخل جنب مستجد البناء حامل لأخشاب عدتها أربع وثلاثون قطعة حاملة لمعالم ثلاث طباق سقط اثنتان منها والثالثة علو الواجهة والدهليز مطلة على

---

[1] الحرمية هي قاعة مخصصة للحريم.

[2] كتاب الوقف ص 132 – 133.

[3] كتاب الوقف ص 133 – 134.

[4] (برواق) في الأصل.

[5] (الطلاقت) في الأصل.

[6] الخوخة فتحة باب صغيرة داخل الباب الكبير.

الزقاق[1] التي هي فيه. كان يتوصل إلى الطباق المذكورة من سلم من الدهليز المذكور على يسرة الداخل إليه، ثم يتوصل من بقية الدهليز المذكور فيه إلى ساحة كشفاً سماوي بعضها مستتر بجدار الجار بالساحة المذكورة التي ذكرت أعلاه أنها فسحة مستطيلة بها باب مقنطر يدخل منه إلى دركاة لطيفة أرضية بها على يسرة الداخل باب يدخل منه إلى مجاز[2] لطيف يعلوه طبقة لطيفة خراب كان يصعد غليها من سلم خشب نقالي، يقابل[3] الباب المذكور فيه باب يدخل منه إلى نقل به على يسرة الداخل سلم خراب كان يصعد منه إلى حاصل لطيف، ويتوصل من بقية الدهليز المذكور فيه إلى الخربة الموعود بذكرها أعلاه وحقوقها، وبأقصا الساحة المذكورة فيه جنب غرداً يجاوره عمد وبها باب يتوصل منه إلى اسطبل به متبن، يجاور المتبن سلم يصعد منه إلى السطح العالي على ذلك الخالي من الأحظرة، ويجاور باب الاسطبل ركاب خاناه[4] سفلية مستتر بعضها بجدر الغير، وبذيل الساحة المذكورة كرسي يجاوره قصبة قناة خالصة له[5].

ويحصر ذلك بدلالة المكتوب المذكور فيه **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي بعضه إلى ملك القاضي نجم الدين الحلبي وغيره وباقيه الآن إلى مكان يعرف بورثة ابن الطبلاوي، و**الحد البحري** ينتهي بعضه إلى ملك قطلوبغا الشهابي وبعضه إلى سجن الرحبة[6] وغيره وباقيه إلى مكان يعرف بالناصري محمد المعروف بابن الشهابي أحمد بن أخي جمال الدين، و**الحد الشرقي** ينتهي بعضه إلى مكان يعرف بالقاضي نجم الدين المشار إليه أعلاه وباقيه إلى ملك قطلوبغا الشهابي المذكور فيه وإلى الزقاق وفي هذا الحد إحدى الواجهتين المذكورتين فيه، و**الحد الغربي**

---

[1] (الرواق) في الأصل.

[2] (محرز) في الأصل.

[3] (معامل) في الأصل.

[4] الركاب خاناه معناه بيت الركاب وتحفظ به عدد الخيل من السروج واللجم والكنابيش.

[5] كتاب الوقف ص 134 – 135.

[6] سجن أو حبس الرحبة لم يذكره المقريزي في حصره للسجون بالقاهرة، ولكن من خلال ما ذكر عنه بالمصادر نستطيع أن نحدد مكانه بأنه كان يشغل المنطقة التي موضعها الآن جامع محمود محرم وجامع مرزوق الأحمدي بالجمالية بالقاهرة.

ينتهي إلى ملك يعرف بإنشاء الجناب العالي الزيني منصور ابن الطبلاوي وغيره وبعضه إلى الزقاق[1] المتوصل إليه من درب ابن الطبلاوي وفي هذا الحد الواجهة الثانية التي بزقاق[2] ابن الطبلاوي وروشن والطبقة الغرد وبعضه إلى مكان يعرف ببدر الدين ابن بنت الدرهم ونصف وبقيته إلى مكان يعرف بشهاب الدين ابن عز الدين الجوهري. بحد ذلك كله وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه[3]".

[1] (الرواق) في الأصل.

[2] (الرواق) في الأصل.

[3] كتاب الوقف 135 – 136.

14ـ نصف بناء كائن بالقاهرة بخط الخرشتف داخل درب القطبية (دار كبيرة)

بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م أوقف السلطان قايتباي حصة قدرها النصف في بناء بالقاهرة بخط الخرشتف هو دار كبيرة كاملة المنافع اشتراها بتاريخ 21 ذي الحجة 880هـ/ 15 إبريل 1476، وعنها بالتفصيل جاء بكتاب الوقف:

"وجميع الحصة التي مبلغها النصف اثنا عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين سهماً شائعاً ذلك في جميع البناء القائم على الأرض المحتكرة الكائن بالقاهرة المحروسة بخط الخرشتف داخل الدرب المعروف بالقطبية المتوصل منه إلى باب سر المدرسة الظاهرية البرقوقية الجاري ذلك في ملك الواقف نصره الله تعالى بمقتضى فصل الإقرار الشرعي الثابت المحكوم بموجبه في الشرع الشريف المسطر بمكتوب التبايع الورق الشامي، المؤرخ مكتوب التبايع المذكور بالحادي والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ثمانين وثمانمائة وأصل لذلك وخصماً بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[1].

وصفة ذلك بدلالة مكتوب التبايع المذكور أنه يشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت بها **بابان**: **الأول** منهما مقنطر عليه زوجا باب يدخل منه إلى **دركاة** بصدرها مسطبة، مفروش أرض ذلك بالبلاط الكدان، بها **بابان** يمنة ويسرة **أحدهما** مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مستطيل به باب عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم صغير يتوصل منه إلى طشتخاناه[2] لطيفة مسقفة بسطاً، ثم يتوصل من الدهليز المذكور فيه إلى مزملة[3] بخركاة خشباً مأمونياً[4] بزوج أبواب، يدخل منه إلى قاعة تحوي إيوانين متقابلين بينهما دور قاعة وبئر ماء معين بدورقاعتها مركب على فوهتها خرزة من الرخام، وبالإيوان الكبير ثلاث

---

[1] كتاب الوقف ص 136.

[2] الطشت خاناه كلمة فارسية معربة معناها بيت الطشت، وهو مكان وضع الطشوت به التي تستعمل في الغسيل وغيره ويحفظ به الملابس وغيرها.

[3] (مزيلة) في الأصل، والمزملة هي الدخلة التي توضع فيها الأزيار.

[4] الخركاة هو الحجاب الخشب الذي يوضع على فتحة الدخلة، والمأموني معناه الخشب الخرط الدقيق الفتحات.

سدلات[1] إحداها يعلوها باذاهنج[2] وبإحداها كتبية[3] خشب يقابلها صفة[4] صغرى، وبدور القاعة المذكورة أربعة أبواب: أحدها باب الدخول، يقابله باب يدخل منه إلى كرسي مرحاض به سلم يتوصل منه إلى طبقة لطيفة[5] ذات إيوان ودورقاعة وكرسي مرحاض ثم يتوصل من الباب المذكور فيه إلى السطح العالي على ذلك المحظر، والباب الثالث يدخل منه إلى مطبخ به سلم يسار من عليه إلى قصبة قناة ثم إلى تخاين[6] القاعة المذكورة فيه، والباب الرابع حلية[7]. وبدور القاعة فسقية مربعة بها صحن مرخم به فوّار واحد بمزاريب رصاص سفل أرض دورالقاعة المذكورة ويقابل ذلك مصنع بأقصاب رصاص في تخوم الأرض[8]. وبالإيوان الصغير ثلاث سدلات متقابلة: إحداها كبرى بها خزانة نومية بزوج أبواب يتوصل منه إلى فسحة صغرى يتوصل منها إلى مبيت علو الإيوان الصغير به إيوان ودور قاعة وشباكان مطلان على دور القاعة المذكورة، ويجاور باب المبيت المذكور دهليز به سلم يتوصل منه إلى المطبخ المذكور فيه، وبالمبيت المذكور خزانة نومية، وبالدهليز المذكور باب سر يتوصل منه إلى الرواقين الآتي ذكرهما فيه، ويعلو دور القاعة المذكورة دورقاعة مثمنة خشباً عراقيا[9] سفلها ثمانية شبابيك خشباً، مسقفة القاعة المذكورة نقيا مدون بسطاً، مصوق[10]

---

[1] السدلة هي إيوان صغير.

[2] الباذاهنج هو ملقف الهواء.

[3] الكتبية هو دولاب في الحائط لحفظ الكتب والأدوات والملابس.

[4] الصفة تكون أشبه بالمصطبة.

[5] لطيفة المقصود بها صغيرة.

[6] التخاين هي المساحات المستقطعة من الأماكن الكبيرة ويقصد بها أيضاً الخزانات.

[7] الباب الحلية شبيه بالباب ولا يوجد خلفه غرفة وإنما قد يكون خلفه دولاب حائط وأحياناً يسمى باب محاكية – أي شكل باب غير نافذ –. وعمل لأجل التماثل مع باب آخر يقابله أو يجاوره، فالفنان والمعمار المسلم يحب الازدواج في الفتحات والمكونات.

[8] المصنع هو خزان ماء، والأقصاب هي أنابيب، وتخوم الأرض أي تحتها.

[9] المقصود بذلك ما يعرف باسم الشخشيخة أو الفانوس التي تتوسط سقف الدور قاعة للإضاءة الطبيعية من الشمس.

[10] مصوق أي مزخرف أو مزين.

السقف المذكور بالذهب واللازورد، مفروش أرض القاعة المذكورة بالرخام الملون، (أما الإيوان)[1] الصغير فإنه مبلط، مسقف ذلك نقيا مدهون حريرياً[2].

والباب الثاني الذي بالدركاة المذكورة أعلاه مقنطر عليه فردة باب يدخل منه إلى اسطبل مسقف غشيماً به طوالة برسم الخيول وركاب خاناه وكرسي مرحاض، وبالركاب خاناه شباكان مطلان على الزقاق[3] المسلوك على[4] الواجهة المذكورة[5].

والباب (الثاني) الذي بالواجهة المقدم ذكرها أعلاه يتوصل إليه من سلم مبنى بالحجر الفص النحيت شارع بالزقاق[6] المذكور عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم صغير، يصعد من السلم المذكور إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز به بيت أزيار يجاوره كرسي مرحاض، وبجانب الباب المذكور أعلاه باب مربع عليه زوج أبواب يدخل منه إلى رواق بإيوان واحد ودورقاعة، بالإيوان المذكور خزانة نومية، مطل الرواق المذكور والخزانة في الطريق المسلوك، ويقابل الخزانة باب حلية، وبدور القاعة خزانة صغرى، وبالدهليز المذكور سلم يتوصل منه إلى مطبخ ثم إلى السطح العالي على ذلك، ويقابل الباب المذكور سلم صغير يصعد منه إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز به فسحة بها بيت أزيار وسلم يأتي ذكره، ثم يتوصل من الدهليز المذكور إلى باب عليه فردة باب يدخل منه إلى الرواق الثاني المشتمل على إيوان ودورقاعة وخزانة نومية بالإيوان المذكور، مطل كل من ذلك على الطريق المسلوك، وبدورقاعة الرواق المذكور خزانة لطيفة، تجاه باب الدخول كرسي مرحاض، والسلم الموعود بذكره فيه يتوصل منه إلى مطبخ ثم إلى السطح العالي على ذلك وذات الأقصاب القنى الخالصة لذلك والتخاين والمعالم والرسوم والمرافق والحقوق، مسقف كل من الرواقين المذكورين نقياً مدهون حريرياً ملمع غالب ذلك بالذهب واللازورد، مفروش الأرض بالبلاط، مسبل الجدر بالبياض[7].

---

[1] (أما الإيوان) غير مكتوبة في الأصل ومكانها بياض.

[2] كتاب الوقف ص 136 – 138.

[3] (الرواق) في الأصل.

[4] (علو) في الأصل.

[5] كتاب الوقف ص 138 – 139.

[6] (الرواق) في الأصل.

[7] كتاب الوقف ص 139 – 140.

ويحيط بذلك جميعه ويحصره ويشتمل عليه **حدود أربعة: الحد القبلي** ينتهي إلى دار شرف الدين بن الجمالي بعضه وباقيه إلى الاسطبل الذي هناك، و**الحد البحري** ينتهي إلى الزقاق[1] الذي هو فيه وفيه الواجهة والسلم والبابان والرواشن والطاقات، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى ملك أمير على وإلى وقف المرحوم السيفى بلبان، و**الحد الغربي**[2] ينتهي إلى دار الحاج عروش وإلى ملك يعرف بالنويري الحاضري. بحد ذلك كله وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه[3]".

(1) (الرواق) في الأصل.
(2) (الشرق) في الأصل سهو من الناسخ.
(3) كتاب الوقف ص 140.

15ـ مكان بالقاهرة بحارة الروم السفلي (دار كبيرة)

بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م أوقف السلطان الأشرف قايتباي على الدشيشة مكاناً داخل القاهرة بحارة الروم السفلي عبارة عن دار كبيرة اشتراها يوم 6 صفر سنة 879هـ/ 22 يونية 1474م، جاء عنها في كتاب الوقف ما يلي:

"وجميع المكان الكامل أرضاً وبناءً الكائن بالقاهرة المحروسة بحارة الروم السفلي[1] بزقاق غير نافذ يعرف بأمير جندار على يسرة الداخل من الزقاق[2]، الجاري ذلك في ملك الواقف - نصره الله تعالى - بمقتضى فصل الإقرار الشرعي الثابت المحكوم بموجبه في الشرع الشريف المسطر بمكتوب التبايع الشرعي المؤرخ بالسادس من صفر الأغر سنة تسع وسبعين وثمانمائة، الثابت مضمونه أصلاً وفصلاً المحكوم بموجبه من سيدنا الشيخ علاء الدين مفتي المسلمين أبي الحسين على الميموني الحنفي خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية كان - أعزه الله تعالى وأحسن إليه - بدلالة إسجاله الكريم المسطر بظاهره المؤرخ بالعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وثمانمائة وأصوله وخصمت بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[3].

وصفة ذلك بدلالة مكتوب التبايع المذكور أنه يشتمل على واجهة مبنية بالطوب الآجر بها **ثلاثة أبواب**: **أحدها** مربع بعتبة سفلى صواناً وعليا خشباً نقياً، يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مبلط مسقف عقداً مسبل جدره بالبياض، به على يمنة الداخل باب مربع يغلق عليه فردة باب يتوصل منه إلى مطبخ يأتي ذكره فيه، وإلى علو القاعة الآتي ذكرها فيه، ثم يتوصل منه إلى باب مربع عليه فردة باب يعلوه شباك خشباً يدخل منه إلى دهليز مبلط بعضه مسقف عقداً وبعضه كشف، به على يمين الداخل بيت أزيار، ثم يتوصل منه إلى باب مربع

---

(1) هذه الحارة مازالت تعرف إلى اليوم باسمها وهي تقع بالقرب من باب زويلة بالعقادين ويقع على ناصيتها مع شارع المعز سبيل محمد علي، وسميت بهذا الاسم تميزاً لها عن حارة الروم العليا التي تقع بالقرب من باب النصر التي عرفت بعد ذلك باسم الجوانية. انظر:

المقريزي، الخطط، تحقيق أيمن فؤاد، مج 3 ص 22 – 23.

(2) (الرواق) في الأصل.

(3) كتاب الوقف ص 140 – 141.

عليه فردة باب ضرب خيط[1] مطعم مستدير ببرور نقش من خشب يدخل منه إلى قاعة تحوي إيواناً ومجلساً بينهما دورقاعة مفروش أرضها بالرخام الملون بوزرة رخاماً، وصار المجلس إيواناً يقابل الإيوان المذكور وبه فسقية حلبية وشاذروان، وصار بدور القاعة المذكورة بحرة كبيرة مفروش ذلك بالرخام الملون، يعلو ذلك باذاهنج خشباً بنياً ملمع بالذهب واللازورد، وبالإيوان المذكور سدلة بجانبها خرستانان[2] على كل منهما فردة باب خشباً نقيّاً مطعماً، وبالإيوان الكبير صفتان[3] متقابلتان إحداهما على يمنة الصاعد إلى الإيوان مرخمة بوزرة رخاماً، يتوصل من الصفة المذكورة إلى باب مربع عليه فردة باب مطعم يدخل منه إلى خزانة كسوة مبلطة مسقفة نقيا والثانية على يسرة الصاعد بواجهة خشباً مطعماً بها باب مربع عليه زوجا باب يتوصل منه إلى خرستان به أربع كتبيات متقابلات يغلق على كل منها فردة باب، وبدور القاعة المذكورة صفتان متقابلتان مبلطتان يعلو إحداهما كتبيتان يغلق على كل منهما فردة باب، وأربعة أبواب أحدها باب الدخول والثاني يقابله حلية والثالث يجاوره يتوصل منه إلى دهليز مبلط به سلم معقود بالبلاط يتوصل منه إلى أغاني[4] علو الصفة التي بدور القاعة المذكورة بواجهة خشباً مطعماً مسقف نقياً مدهون حريرياً، ويتوصل من بقية السلم المذكور إلى باب مربع عليه فردة باب يتوصل منه إلى ساحة كشفاً ثم يتوصل منه إلى طبقة ثم إلى السطح العالي على ذلك[5].

ثم يتوصل من بقية الدهليز المذكور إلى ساحة أرضية يتوصل منها إلى باب مقنطر عليه فردة باب هو باب سر المكان المذكور المتوصل منه إلى باب سر حمام الفاضل وإلى الزقاق[6]

---

[1] ضرب خيط مصطلح عند أرباب الصنعة من النجارين والمرخمين في العصر المملوكي للدلالة على نوع من الزخارف الهندسية سواء من الخشب أو الرخام أو غير ذلك، وكانت هذه الزخارف ترسم بواسطة خيط يغمس في الجبس أو الحمرة ويشد بين مسمارين في الاتجاه المطلوب ثم يرفع إلى أعلا ويترك فيضرب الخشب أو الرخام ويترك خطاً بالجبس أو الحمرة يرسم عليه، وهكذا يتم الرسم أو التقسيم الهندسي.

محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة (ضرب خيط).

[2] الخرستان مقصود به دولاب.

[3] الصفة تشبة المصطبة.

[4] الأغاني هي الممرات العلوية ولها واجهات خشب به شبابيك صغيرة للنظر من خلالها حيث تشرف على الدور قاعة والساحات.

[5] كتاب الوقف ص 141 – 143.

[6] (الرواق) في الأصل.

المعروف بأمير[1] جندار المذكور أعلاه، وبالباب الرابع يدخل منه إلى دهليز مبلط مسقف عقداً يتوصل منه إلى مرحاض مختص بالقاعة المذكورة. وبواجهة المجلس ثلاثة أبواب أحدها كبير والآخران يمنة ويسرة، مفروش ذلك بالبلاط مسقف نقياً مدهون حريرياً، بصدره صفة مبلطة وبيمينه خرستان عليه فردة باب وبيسرته باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى خزانة يتوصل منها إلى مطبخ يأتي ذكره. ويتوصل من أحد الأبواب الثلاثة التي بواجهة المجلس المذكور إلى دهليز أرضي على يمنة الداخل باب مربع عليه درفتا باب يتوصل منه إلى الخزانة التي بالمجلس المذكور أعلاه، ويقابله باب مربع بغير باب عليه حلية خرستان، ثم يتوصل من الدهليز المذكور إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم يتوصل منه إلى مطبخ مبلط، على بسرة الداخل له باب يتوصل منه إلى قاعة يأتي ذكرها فيه، وبالمطبخ المذكور بئر ماء معين بعضه مسقف عقداً وبعضه كشف، به مرحاض وسلم معقود بالبلاط يتوصل منه إلى الباب المذكور بدهليز القاعة (إلى)[2] طبقة لطيفة مسقفة نقيا بها صدر خشباً نقيا يطل على المطبخ المذكور، ثم يتوصل منه إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى أغاني بواجهة خشباً نقياً ضرب خيط، يقابل الأغاني الأول المذكور أعلاه، مسقف نقيا مدهون حريرياً، ثم يتوصل منه إلى طباق يأتي ذكرها فيه وإلى القاعة الآتي ذكرها فيه، ثم إلى الأسطحة العالية على ذلك والمنافع والمرافق والحقوق[3].

والباب الثاني من الأبواب الثلاثة التي بالواجهة المذكورة معقود حنية بعتبة سفلى صواناً يتوصل منه إلى سلم معقود بالحجر الفص النحيت يغلق عليه **(درفتا باب)** يدخل منه إلى سلم معقود بالبلاط يتوصل منه إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مبلط يتوصل منه إلى دهليز به مرحاض مبلط، ويتوصل من بقية الدهليز الأول إلى باب مربع عليه درفتا باب يدخل منه إلى طبقة لطيفة بإيوان ودور قاعة مبلطة مسقفة نقيا لوحاً وفسقية بصدر إيوانها ثلاث طاقات مطلات على الزقاق[4] المذكور أعلاه، وبيمينه باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى خزانة كسوة مبلطة، وبيسرته خرستان عليه درفتا باب، ثم يتوصل من الدهليز المذكور إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى طبقة، ثم يتوصل من بقية السلم إلى باب

[1] (بأم) في الأصل.

[2] (إلى) غير مذكورة في الأصل.

[3] كتاب الوقف ص 143 – 144.

[4] (الرواق) في الأصل.

مربع عليه فردة باب يتوصل منه إلى القاعة المذكورة أعلاه، ثم يتوصل منه إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى طبقة مسقفة غشيماً، ويتوصل من بقية السلم المذكور إلى باب يدخل منه إلى ساحة بصدرها معالم طبقة، وبيمينها دهليز يتوصل منه إلى طبقة لطيفة مبلطة بها خزانة كسوة ومرحاض ومنافع وحقوق، ثم يتوصل من السلم المذكور إلى باب يدخل منه إلى دهليز به على يسرة من دخل مرحاض، ويتوصل من الدهليز إلى طبقة لطيفة بها ثلاث طاقات مطلة على الزقاق[1] المذكور ومنافع ومرافق وحقوق ثم إلى السطح العالي على ذلك المكمل بالأحظرة والمرافق والحقوق[2].

و**الباب الثالث** من الأبواب الثلاثة التي بالواجهة مربع عليه درفتا باب يدخل منه إلى دهليز به على يمنة الداخل باب مقنطر عليه فردة باب يدخل منه إلى مرحاض، ثم يتوصل من بقية الدهليز المذكور إلى باب مربع عليه درفتا باب يدخل منه إلى قاعة لطيفة بإيوان واحد ودورقاعة مرخمة مسقفة نقياً مدهون حريرياً ملمع بالذهب واللازورد بأبندارية[3] من خشب نقي، بصدر إيوانها خزانة كسوة يتوصل إليها من سلم معقود بالحجر الفص وبدور قاعتها أربعة أبواب أحدها باب الدخول والثاني يجاوره يتوصل منه إلى سلم معقود بالحجر يصعد منه إلى القاعة المرخمة المذكورة أعلاه، ثم يتوصل من بقيته إلى مطبخ به مرحاض ثم إلى طبقتين بصدر إحداهما باب يتوصل منه إلى القاعة المذكورة أولاً، ويتوصل من سقف الطبقة المذكورة بسلم خشب نقالي إلى طابق يتوصل منه إلى السطح العالي على ذلك، والباب الثالث والرابع حلية[4].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى دار تعرف بسكن إبراهيم البحلاق، و**الحد البحري** ينتهي إلى دار تعرف بابن العفيف، و**الحد الغربي** ينتهي بعضه إلى دار تعرف بالبجمقدار وبعضه إلى سكن ساهر الفارسي وبعضه إلى الزقاق[5] هناك وفيه باب السر المذكور أعلاه. بحد ذلك كله وحقوقه ومنافعه ومرافقه وما يعرف به وينسب إليه[6]".

---

[1] (الرواق) في الأصل.

[2] كتاب الوقف ص 144 – 145.

[3] الابندارية المقصود به طراز أو شريط كتابي.

[4] كتاب الوقف ص 145 – 146.

[5] (الرواق) في الأصل.

[6] كتاب الوقف ص 146.

16ـ المكان بالقاهرة بخط الوزيرية (دار بجنينة)

بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م أوقف السلطان الملك الأشرف قايتباي على الوشيشة بالحرمين مكاناً بالقاهرة بخط الوزيرية عبارة عن دار كبيرة لها جنينة كان قد اشتراها يوم 11 ربيع الأول 889هـ/ 8 إبريل 1484م، وذكر عنها بكتاب الوقف:

"وجميع المكان المعروف بالقاهرة المحروسة بخط الوزيرية[1] بالقرب من سكن المرحوم نور الدين الانبابى تغمده الله برحمته بالرحبة التي تجاه سكنه بالخط المذكور المعروفة برحبة مشترك داخل الدرب الذي بابه تجاه باب درب قنطرة أمير حسين، المعروف هذا المكان قديماً بسكن المقر التاجي بن المقسى ثم بسكن المرحوم السيفى موسى بن كاتب بن غريب، الجاري ذلك في ملك الواقف نصره الله تعالى بدلالة مكتوب التبايع الشرعي المؤرخ بالحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثمانمائة، الثابت مضمونه أصلاً وفصلاً المحكوم بموجبه وبصحة التبايع المذكور ولزومه بعد استيفاء الشرائط الشرعية من سيدنا الشيخ صدر الدين مفتي المسلمين أبي الخير محمد ابن الرومي الحنفي خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية أعز الله تعالى أحكامه وأحسن إليه بمقتضى أسجاله الكريم المسطر بظاهره المؤرخ بالحادي عشر من شهر ربيع الأول عام تسعة وثمانين وثمانمائة وأصول ذلك وخصمت بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[2].

وصفة ذلك بدلالة مكتوب التبايع المذكور أنه يشتمل على واجهة برحبة مشترك المذكورة مبنية بالحجر الفص النحيت الكدان بها باب مقنطر كبير عليه فردة باب مطبق بالجميز[3] بعتبة سفلى صواناً يدخل منه إلى دركاة أرضية مسقفة نقيا مدهون كشك وأسباط[4]، بها مسطبة سفلها خزانة[5] بوابية، بالمسطبة كتبيتان متطابقتان يشتمل كل منهما

---

[1] حارة الوزيرية نسبت للوزير الفاطمي يعقوب بن كلس، وهي تمثل المنطقة المحصورة بين سكن اللبودية وشارع الوزير الصاحب شمالاً، وشارع درب سعادة غرباً، وشارع سكة النبوية جنوباً، وشارع بيبرس شرقاً. وعنها انظر: المقريزي، الخطط (تحقيق أيمن فؤاد) مج 3 ص 13 – 21.

[2] كتاب الوقف ص 146 – 147.

[3] أي أن هذا الباب مغطى بأخشاب الجميز.

[4] كشك هو نوع من الأسقف له ذيول مقرنصة تتدلى منه.

[5] (خرابة) في الأصل، خطأ من الناسخ. والخزانة البوابية هي حجرة صغيرة لإقامة البواب بها.

على بابين متطابقين يغلق على كل منهما زوجا باب، وبالدركاة بابان متقابلان أحدهما معقود حنية عليه فردة باب يدخل منه إلى مجاز[1] أرضي مسقف غشيماً تجاهه الباب الثاني مقنطر بعتبة سفلى صواناً يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى مجاز أرضي مسقف عقداً بمنور سماوي، بوسط المجاز باب معقود حنية عليه فردة باب يدخل منه إلى قاعة لطيفة بإيوان ودورقاعة مسقفة نقياً ساذجاً[2] على مربعات بدورقاعة[3] سماوى، بصدرها شباك حديداً يعلوه منور، كاملة المنافع والمرافق والحقوق[4].

على يمنة الداخل من بقية المجاز باب معقود حنية عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مفروش بالبلاط به مرحاض، وبابان مربعان متقابلان يغلق على كل منهما زوجا باب يدخل من أحدهما الذي على يمين الداخل إلى قاعة قيطون سفل الإيوان الصغير من القاعة الكبرى الآتي ذكرها فيه مسقفة عقداً بصدرها شباكان حديداً بطوابق عليها مطلان على جنينة، تجاه الشبابيك بصدر القيطون باب مربع عليه زوجا باب يدخل منه إلى خزانة لطيفة مسقفة عقداً مفروشة بالبلاط، والباب الثاني على يسار الداخل تجاه ذلك يدخل منه إلى مقعد لطيف بشقة درابزين خشب مطل على الجنينة بصدره شاذروان بصدر رخاماً بمزاريب نحاساً ثلاثة **شكل** رؤس سباع[5] بقرقل رخاماً سفل ذلك صحن مرخم بسلسال مرخم بفوار يجري من ذلك الماء، مفروش أرض ذلك جميعه بالرخام الملون، مسقف عقداً، به ثلاثة أبواب: اثنان يكتنفان الشاذروان أحدها بيت ميازيب، والآخر والثالث خرستانان بأبواب من خشب نقي ساذج[6].

بصدر هذا المجاز باب يتوصل منه إلى الجنينة المذكورة المشتملة على أنشاب غراس منها نارنج وليمون وياسمين ومرسين ورمان وتوتان أبيض وأسود، ثم يتوصل من بقية المجاز

---

[1] (محرز البواب) أصلا.

[2] ساذجاً أي غير مزخرف أو مطعم.

[3] مقصود بدورقاعة هنا شخشيخة.

[4] كتاب الوقف ص 147 – 148.

[5] (سلك روس شباغ) في الأصل.

[6] كتاب الوقف ص 148 – 149.

المذكور إلى سلم معقود بالبلاط يتوصل منه إلى بسطة مرخمة بها باب القاعة الكبرى المذكورة وهو مربع يغلق عليه زوجا باب مطعم، يتوصل من بقية المجاز المذكور إلى سلم معقود بالبلاط. يتوصل منه إلى بسطة مزخمة بها باب القاعة الكبرى المذكورة وهو مربع يغلق عليه زوجا باب مطعم، يتوصل من المجاز المذكور إلى **رحبة** متسعة مربعة مستديرة **بخمسة أبواب**: **أحدها** معقود حنية عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز بعضه مسقف قبواً والباقي كشف سماوى يدخل منه إلى باب مربع عليه زوجا باب يدخل منه إلى قيطون سفل الإيوان الكبير من القاعة الكبرى المرخمة مستدير **بخمسة أبواب** مربعة يغلق على كل منها زوجا باب نقياً **أحدها باب الدخول، والثاني** يدخل منه إلى سلم مغلف بالبلاط تجاهه بئر ماء معين يتوصل منه إلى بسطة مرخمة مسقفة نقياً مدهون سكندرياً ملمع بالذهب واللازورد بها باب يدخل منه أيضاً إلى القاعة الكبرى الآتي وصفها فيه يتوصل منه إلى منافع يشرح فيه من حقوق القاعة الكبرى. وبصدر هذا القيطون شباكان روحان في جسد[1] بأبواب، مطل ذلك على الجنينة، مسقف ذلك عقداً، و**الباب الثالث** تجاه الباب الثاني يدخل منه إلى دهليز مفروش بالبلاط مسقف عقداً يتوصل منه إلى باب معقود حنية يدخل منه إلى مجاز مفروش بالبلاط مسقف نقياً بسطاً ساذجاً بصدره وجنبيه ثلاثة أبواب أحدها على يمين الداخل يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى الجنينة المذكورة فيه بوسطها بئر ماء معين، والباب الثاني بصدر ذلك يدخل منه إلى مقعد لطيف مفروش بالبلاط الكدان مسقف نقياً مدهون حريرياً بشقة درابزين مطلة على الجنينة بثلاث كتبيات كل منها يشتمل على بابين[2] متطابقين يغلق على كل من البابين زوجا باب، والباب الثالث على يسرة الداخل يدخل منه إلى مجاز هو والباب والجدار الذي فيه الباب من حقوق المكان القديم المجاور الملاصق لهذا المكان وليس من حقوق هذا المكان المستجد الإنشاء المذكور أعلاه، و**الباب الرابع** يدخل منه إلى مجاز مفروش بالبلاط مسقف عقداً يتوصل منه إلى مطبخ بإيوان ودورقاعة ونصبة كوانين وحوض كدان

[1] (خان في حسد) في الأصل، والمقصود روحان في جسد هو دخلة تحوي داخله فتحتي شباك يفصل بينهما عمود أو عمودان يلتفان على بعض.

[2] (ما بين) في الأصل.

وخزانة نومية كبرى عليها فردة باب ومرحاض، علو المطبخ حاصل للساقية الآتي ذكرها فيه، **والباب الخامس** يدخل منه إلى خزانة مفروشة بالبلاط مسقفة عقداً[1].

يلي **الباب الثاني من أبواب الرحبة الخمسية** حوض يعلوه عقد حجراً نحيتاً كداناً مشهراً.

و**الباب الثالث من أبواب الرحبة**[2] **المذكورة** يدخل منه إلى مجاز مستطيل أرضي مسقف عقداً بالحجر النحيت الكدان يتوصل منه إلى **دركاة مستديرة بستة أبواب** وشباك علو البير. **أحد الأبواب الستة** مقنطر في الجهة القبلية يغلق عليه فردة باب من حقوق هذا المكان يتوصل منه إلى المكان القديم المقدم ذكره أعلاه المعروف قديماً بسكن ابن المقسى الذي ليس هو من حقوق هذا المكان المعين وصفه فيه، و**الباب الثاني** مربع من الجهة القبلية أيضاً يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى قاعة تعرف بالحاصل، هذه القاعة وحقوقها من حقوق المكان القديم المذكور أعلاه، و**الباب الثالث** هو باب حمام الدار المستجدة الإنشاء المذكورة أعلاه وهو معقود حنية يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى مجاز لطيف مفروش بالرخام الملون يتوصل منه إلى مسلخ يشتمل على إيوان واحد بصدره شباك حديداً يطابق مطل على جنينة من معالم المكان القديم المذكور أعلاه، خارجة هذه الجنينة عن حقوق المكان المستجد الإنشاء المذكور أعلاه، مسقف الإيوان نقياً مدهون حريرياً بدورقاعة سماوي يعلوها عراقي، مفروش أرض ذلك بالرخام الملون، بوسطها صحن رخاماً بوسطه فوار يحمله عمود، وبدور القاعة خرزة رخاماً وباب معقود حنية يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى بابين متقابلين: أحدهما يدخل منه إلى مرحاض مرخم يعلوه خشخاشة[3] معقودة مطبقة بالزجاج الملون، والباب الآخر يدخل منه إلى مجاز مرخم يتوصل منه إلى بيت أول[4] يشتمل على إيوان بصدره شاذروان رخاماً ضرب خيط دالة[5] بحوضين متقابلين محجبين بالرخام، مفروش أرضه بالرخام مطبق

---

[1] كتاب الوقف ص 149 – 150.

[2] (الواجهة) في الأصل.

[3] الخشخاشة هي قبة غير عميقة من الجص المعشق بالزجاج الملون.

[4] بيت أول هو إيوان في الحمام معتدل الحرارة يحتوي حوضين أو ثلاثة أحدهما للماء البارد والآخر للماء الحار والثالث إن وجد للوضوء منه.

[5] مقصود بذلك تشكيل الرخام على هيئة دالات أو زجزاجات.

بالجامات الزجاج، به باب معقود حنية يدخل منه إلى بيت حرارة مستدير مثمن به أربعة أحواض في أربع تنامين[1]، وفي التنامين الأربعة الباقية من الثمانية ما يذكر فيه: فباب الدخول في أحدها وفي ثانيها باب جرن وفي ثالثها باب مغطس ورابعها باب طهر سكندري معلق، محجبة أحواضها كلها بالرخام، مفروش أرض ذلك بالرخام، مسقف قبة مطبقة بالجامات الزجاج[2]. **والباب الرابع** حنيه يدخل منه إلى باب حنية يجاوره سلم يتوصل منه إلى مكان يشتمل على قدور الحمام الرصاص وهي أربعة ومقلاة ومنسج دوسة وقاسم وقابض ومجاري المياه، كل ذلك بأقصاب رصاص ومزاريب ومنافع وحقوق كاملة متعلقين بالحمام المذكور وطبقة لطيفة برسم السواق (و) آلة الساقية ثم يتوصل من السلم إلى مدار الساقية يشتمل على دورة وحاصل وبئر ماء معين بوجه واحد وساقية خشب كاملة العدة والآلة صالحة للإدارة، مقصبة العلو بالقصب الفارسي، ثم يتوصل أيضاً من ذلك إلى بيت مستوقد ودبكونية[3] ومتبن وشونة وقود وباب معقود حنية وهو باب بئر يتوصل منه إلى حارة الأقافصة بالوزيرية وهو يفتح في الجهة البحرية[4]. **والباب الخامس** بواجهة الربع الآتي ذكره فيه الذي لم تكمل عمارته وهو - أي الباب - المذكور - مربع بعتبة سفلى صواناً وعليا حجراً أحمر منقوش ضرب خيط بتلاميع رخاماً يعلوها شباك يعلوه روشن مضعف نقياً مدهون حريرياً من حقوق الربع، يدخل من هذا الباب إلى دركاة لطيفة مربعة بها بسطة مسقفة نقياً مدهون حريرياً بها باب مربع يدخل منه إلى سلم يتوصل منه إلى معالم باب المربع وإلى معالم مدار سلم يتوصل منه إلى علو المربع وإلى معالم قبه علو المضعف المذكور فيه مطل على ما تجاه الدركاة المذكورة، وباب المربع المذكور يدخل منه إلى تربيع بسط به معالم مرتبة بها معالم شاذروان وبها معالم بابين أحدهما باب الميازيب والآخر يتوصل منه إلى معالم القبة التي هي علو المضعف المذكور فيه يشتمل على منافع ومرافق وحقوق وشبابيك مطلة على الرحبة المذكورة أعلاه و**الباب السادس** يدخل منه إلى مرحاض[5].

---

[1] أي من أربعة جوانب من جوانب المثمن.

[2] كتاب الوقف ص 150 – 152.

[3] الدبكونية هي المدخنة.

[4] كتاب الوقف ص 152 – 153.

[5] كتاب الوقف ص 153.

والباب الرابع من أبواب الرحبة المذكورة مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى طشتخاناه بها بالوعة، تشتمل على إيوان ودورقاعة ومنافع مسقفة عقداً أسفل المربع المذكور.

والباب الخامس من أبواب الرحبة المذكورة مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى مجاز يتوصل منه إلى باب واجهة من حقوق معالم هذه الدار المذكورة فيه معقود بالحجر النحيت الكدان والطوب الآجر[1].

والباب السادس من أبواب الرحبة المذكورة يغلق عليه فردة باب خشباً بحلقة نحاساً على شمسة نحاساً[2] بعتبة سفلى صواناً وعلياً ضرب خيط مشهر أبيض وأحمر يعلوه شرافة، يدخل منه إلى دركاة مفروش أرضها بالرخام الملون، بصدرها مسطبة جلوس، مسقفة نقياً مدهون سكندرياً مغرق بالذهب واللازورد، بها باب مربع عليه زوجاً باب بعتبة سفلى صواناً وعليا رخاماً مغلفاً ساذجاً بجلستين يمنة ويسرة حجراً كداناً يعلوها معبرة، يدخل منه إلى دركاة لطيفة مفروشة بالرخام مسقفة نقياً مدهون سكندرياً ملمع بالذهب واللازورد بها بابان معقودان حنية يغلق على كل منهما فردة باب يدخل من أحدهما وهو الذي على يمين الداخل إلى سلم معقود بالبلاط يتوصل منه إلى باب مربع عليه فردة باب يعلوه شباك خشباً نجارى يدخل منه إلى بسطة لطيفة مفروشة بالبلاط بها الشباك الذي علو باب الدار الأصلي الكبير بها درجتان يتوصل منهما إلى مجاز به مناور وبه مزملة[3] لطيفة ومرحاض بمنور سماوي، يتوصل من المجاز إلى باب مربع يغلق عليه زوجا باب مكبر يدخل منه إلى قاعة لطيفة معلقة تحوي إيوانين متقابلين بينهما دورقاعة؛ أحد الإيوانين وهو الكبير يشتمل على مرتبة صدر وسدلة؛ فأما المرتبة فيعلوها باذاهنج بباب مدهون سكندرياً مغرق بالذهب واللازورد؛ بها كتبية تشتمل على بابين متطابقين يغلق على كل منهما زوجا باب تجاهها شباك حديداً عليه باب مطل على الرحبة المعروفة بمشترك بكريدى سابل مغرق بالذهب واللازورد، وأما السدلة فبصدرها ثلاثة شبابيك حديداً بأبواب مطلة على رحبة مشترك علو باب الدخول يعلوها شند خركاه بكريديين سابلين مغرقين بالذهب واللازورد، مسقف هذا

---

[1] كتاب الوقف ص 153 – 154.

[2] أي بأكرة نحاساً بها حلقة نحاساً يشد بها.

[3] (مزبلة) في الأصل.

الإيوان نقياً على مربعات مدهون بالذهب واللازورد بذيل الإيوان كريدي سابل بالذهب واللازورد مقرنص. وأما الإيوان الثاني الصغير فيشتمل على صفة لطيفة تجاهها سدلة بها كتبيتان متقابلتان يغلق على كل منهما زوجا باب. بصدر هذا الإيوان بابان يغلق على أحدهما فردة باب يدخل منه إلى خزانة لطيفة مسقفة نقياً بسطاً ومن الباب الآخر إلى بسطة رخاماً بها سلم رخاماً يهبط منه إلى باب ثالث من جملة أبواب الدخول إلى القاعة الكبرى الآتي ذكرها فيه، وأما دور القاعة فبها أربعة أبواب أحدها باب الدخول والثاني تجاهه خرستان يليه الباب الثالث خرستان تجاه الباب الرابع يغلق على كل منهما زوجا باب، يدخل من الباب الرابع إلى سلم معقود بالبلاط الكدان يتوصل منه إلى طبقة علو الإيوان الصغير كاملة المنافع والحقوق بها منور واحد، ثم يتوصل من بقية السلم إلى السطح العالي على القاعة المعلقة اللطيفة المذكورة فيه، وأما دورقاعة ذلك فهو مثمن[1].

ويتوصل من بقية هذا السلم إلى رواق علو الدركاة المتعلقة بالقاعة الكبرى الآتي وصفها، يشتمل الرواق المذكور على باب يدخل منه إلى رواق دمسا به ثلاثة شبابيك مطلة على الرحبة داخل الدار المذكورة تشتمل على منافع ومرافق وحقوق، مسقف نقياً لوحاً وفسقية على مربعات، والباب الثاني الذي على يسرة الداخل من دركاة القاعة الكبرى المذكورة أعلاه معقود حنية يدخل منه إلى سلم رخاماً يتوصل منه إلى مجاز مفروش بالرخام بمراتب عليها زوجا باب بوجه خرط مأموني بتاريخ مأموني لطيف مكتوب بالكوفي بشرفة أرضية رخاماً يعلوه شباك في وسط عقد يتوصل من ذلك إلى باب مربع يغلق عليه زوجا باب مطعم بتاريخ مذهب محشاً باللازورد يدخل منه إلى القاعة الكبرى المرخمة الموعود بوصفها أعلاه، تشتمل على إيوانين متقابلين شرقي شاذروان وسلسال وغربي بمرتبة بينهما دورقاعة بفسقية بسدلتين يأتي وصف كل من ذلك مفصلاً فيه[2].

فأما الإيوان الكبير وهو الغربي فبصدره مرتبة وبجانبيه سدلتان متقابلتان، فأما المرتبة فبصدرها باب مذهب محشا باللازورد ويعلوه قمرية زجاجاً ملوناً، مسقفة سقفاً هو بيت باذاهنج ببابين لاستجلاب النسيم الطيب بدورين كبيرين مستديرين بأبواب باذاهنج لطيف

---

(1) كتاب الوقف ص 154 – 156.

(2) كتاب الوقف ص 156 – 157.

بطوابق بدوالي مذهبة مغرق بالذهب محشي باللازورد بزوايا وكريدي مقرنص مغرق بالذهب واللازورد، بجنبي هذه المرتبة أربعة أبواب مطعمة بتواريخ مذهبة محشاة باللازورد أحدها مما يلي يمنة الصاعد بالمرتبة المذكورة فيه، يدخل منه إلى سلم معقود بالبلاط يتوصل منه إلى باب مربع عليه زوجا باب يدخل منه إلى مقعد قمري بدرابزين خشباً خرطاً به باب مربع يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى خزانة لطيفة، مفروش أرض ذلك بالبلاط الكدان، مطل ذلك على الجنينة[1]، والباب الثاني مما يلي الصاعد الملاصق للباب الأول خرستان، والبابان الباقيان المتقابلان لذلك أحدهما خرستان والآخر خزانة نومية مسقفة بسطاً مدهون[2]. وأما السدلتان المتقابلتان فإحداهما على يمين الصاعد بصدرها شباكان زوجان في جسد نحاساً أحدهما بباب بحري والآخر غطا طابق حفر ودفن ملمع بالذهب واللازورد، مطل ذلك على الجنينة، يعلو ذلك طراز مذهب محشي باللازورد يعلوه ست قمريات مسدودات بالزجاج الملون، مسقف ذلك حوضاً وتومة مدهون مغرق بالذهب واللازورد بكريدى سابل بتاريخ[3] بالذهب واللازورد. ويكتنف الشباكين المذكورين بينهما بابان متقابلان يغلق على كل منهما زوجا باب مطعم بتاريخ مذهب محشي باللازورد أحدهما على يمين صاعد السدلة خرستان والآخر تجاهه يدخل منه إلى خزانة نومية بها خمسة شبابيك ثلاثة منها مطلة على الجنينة التي من معالم هذا المكان واثنان حديداً مطلان على الجنينة من معالم المكان القديم المنبه عليه أعلاه، مفروش أرضها بالبلاط مسقفة نقياً مدهون بسطاً بوسطه تومة ملمعة بالذهب واللازورد، يعلو شبابيكها قمريات بالزجاج الملون[4]. وأما السدلة الثانية المقابلة للسدلة الأولى فبصدرها ست قمريات مسدودات بالزجاج الملون بها بابان متقابلان يغلق على كل منهما خرستان مسقف، (سقف) هذه السدلة كسقف السدلة الأولى ذات كريدى ككريدها وذيل.

وهذه الأبواب كبير مكوبج مغرق بالذهب واللازورد مسقف هذا الإيوان نقياً مغرق بالذهب واللازورد بزوايا وصرر على نادر بذيل مقرنص بالذهب واللازورد، وأما الإيوان

---

(1) كتاب الوقف ص 157 – 158.

(2) كتاب الوقف ص 158.

(3) (بنارنج) في الأصل.

(4) كتاب الوقف ص 157 – 158.

الصغير وهو الشرقي فبصدره بابان مربعان يغلق على كل منهما زوجا باب بشكل الأبواب[1] المقدم ذكرها فيه أحدها باب الميازيب المتعلقة بالشاذروان الآتي وصفه، والآخر هو أحد أبواب الدخول إلى القاعة المذكورة فيه بينهما الشاذروان؛ فأما صدره السفلي فهو رخام يشتمل على لوحين رخاماً سماقيا[2] يعلوهما لوحان زرزوريان[3] يتناسبان على (جانبي) هذه الألواح من ذلك عمودان رخاماً مثمنان كل واحدٍ بقاعدتين رخاماً مغرقاً بالذهب بينهما شادروان صدر رخاماً مذهباً حفراً صفة شجر رمان بقرقل[4] مذهب وبيت ميازيب، وبيت ميازيب يعلوه الميازيب النحاس يعلوها رخاماً دقى ملعب بسراقة بجنبين رخاماً يعلوه صدر مغرق بالذهب واللازورد واصل إلى سقف هذا الإيوان، مسقف ذلك بشقة بسط على نادر بزوايا وصرر وشقة بسط بوسطها ثومة قدح، مغرق ذلك بالذهب واللازورد بذيل مقرنص مغرق بالذهب باللازورد[5].

وبهذا الإيوان سدلتان متقابلتان: إحداهما على يمين الصاعد بها بابان متقابلان بشكل الأبواب المقدم ذكرها بداخل القاعة كل منهما خرستان، مسقف سقف بسطاً بكر سابل مغرق بالذهب واللازورد، تجاهها السدلة الثانية بها بابان متقابلان بشكل الأبواب المقدم ذكرها أحدها خرستان والآخر تجاهه يأتي ذكره بينهما شباكان زوجان في جسد نحاساً بشكل الشباكين اللذين بالسدلة التي بالإيوان الكبير مطلان على الجنينة المذكورة التي من حقوق هذا المكان يعلوها ست قمريات زجاجاً، مسقفة هذه السدلة نظير السدلة التي هي مقابلها بكريدى ككريدها[6].

---

[1] (الإيوان) في الأصل خطأ من الناسخ.

[2] السماقي هو اللون الأحمر.

[3] لون طائر الزرزور.

[4] القرقل هو الحوض العلوي بالشاذروان تحت فتحة الماء مباشرة ومنه يتساقط الماء على السلسبيل لتبريده ثم ينحدر الماء إلى الطشتية وهي الحوض الذي أسفل السلسبيل.

محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، مادة (قرقل).

[5] كتاب الوقف ص 159 – 160.

[6] كتاب الوقف ص 160.

والباب الموعود بذكره يدخل منه إلى دهليز مفروش بالرخام به على يمنة الداخل سلم يتوصل منه إلى طبقة لطيفة، سفل السلم باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم يهبط منه إلى حاصل سفل ذلك به شبابيك منور، وبالدهليز باب مربع مطعم يدخل منه إلى قبة مفروش أرضها بالرخام الملون بوزرة رخاماً ملوناً مستديرة بستة أبواب مطعمة وثلاث كتبيات وثلاثة شبابيك يأتي وصفها فيه، بها على يمين الداخل بابان مربعان يغلق على كل منهما فردة باب، أحدهما حنية، والآخر يدخل منه إلى دهليز مفروش أرضه بالرخام به كرسي مرحاض بصحن رخاماً بخشخاشة منورتين، (بين)[1] هذين البابين كتبية سفلها صدر رخاماً بوسطه مدورة كبرى بفيشة سماقى، وتجاه الداخل من باب القبة بابان متجاوران يغلق على كل منهما زوجا باب كل منهما خرستان بينهما كتبية بصدر رخاماً سفل ذلك، وتجاه هذين البابان الباقيان من الأبواب الستة أحدهما باب الدخول والآخر خرستان بينهما كتبية كإحدى الكتبيات[2] المذكورة فيه، على يسرة الداخل الثلاث شبابيك المطلة على الجنينة المذكورة فيه التي من حقوق هذا المكان، يعلو هذه الأبواب المقدم ذكرها طراز دائر مذهب محشي باللازورد، يعلو ذلك (سمسان وهنا باب)[3] وتلميع، مغرق ذلك بالذهب واللازورد، يعلو ذلك تاريخ وهو كوفي محشي باللازورد ملمع بالذهب يعلو ذلك مقرنص[4] بأربع شنود قمريات متقابلات ومتجاورات مسدودات بالزجاج الملون، يعلو ذلك عقد القبة مطبقة بالزجاج الملون، ويعلو الشبابيك ست قمريات مسدودة بالزجاج الملون، مسبل جدر ذلك بالبياض[5].

وأما دور القاعة ففيها أربعة أبواب مطعمة كالذي تقدم من الأبواب بالقاعة وسدلتان، وأما ثلاثة من الأبواب المذكورة فهي من أبواب الدخول إلى القاعة المذكورة وأما الرابع فيدخل منه إلى مرحاض مفروش أرضه بالرخام الملون مسقف قبواً مطبق بالجامات الزجاج

---

[1] (بين) أضفتها لسياق المعنى.

[2] (الكبير) في الأصل.

[3] هكذا في الأصل.

[4] (مقربض) في الأصل.

[5] كتاب الوقف ص 160 – 161.

الملون وبه وزرة رخاماً وصحن رخاماً كامل المنافع والحقوق. ويتوصل من الباب الثالث[1] من أبواب الدخول إلى الأغاني الآتي ذكره فيه، ثم يتوصل من ذلك إلى السطح العالي على ذلك المحظر بالبنيان وذات المنافع والحقوق[2].

وأما السدلتان المذكورتان فبإحداهما بابان مربعان يغلق على كل منهما زوجا باب أحدهما حنية والآخر يدخل منه إلى سلم يصعد منه إلى أغاني تجاهها على السدلة الثانية المقابلة لها التي بشكلها أغاني يأتي وهو المقدم ذكره فيه، بواجهة كل منهما خركاة خرطاً مأموني بطاقات ستة كل منها يطل على دور القاعة، مفروش أرضهما بالبلاط، وأما السدلة الثانية تجاهها فبها شباكان نحاساً زوجان في جسد مطلان على الجنينة المذكورة فيه مقرنص[3] مغرق بالذهب واللازورد مسقف بسطاً بزوايا، وبدور القاعة فسقية فسقية مربعة يتوصل إليها الماء من السلسال[4] المرخم الذي بالإيوان الصغير، يعلو دور القاعة عراقي[5] على مقرنص[6] بشبابيك خشباً عدة اثني عشر شباكاً دائرة بدرابزين خرطاً خشباً مأمونياً[7]، مفروش أرض ذلك جميعه بالرخام الملون النفيس الخاص ما بين[8] سماقى وزرزورى وغرابي وأخضر مرسينى وأبيض صعيدي وغير ذلك من أنواع الرخام النفيس بوزرة دائرة على ذلك رخاماً ملوناً كامل المنافع والحقوق[9].

ويحيط بذلك ويحصره **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى زقاق نافذ يتوصل منه إلى الوزيرية وغيرها المعروف ذلك بزقاق الأقافصة، و**الحد البحري** ينتهي إلى بيت يعرف ببيت

---

[1] (أحد) بعد من تعتبر زائدة.

[2] كتاب الوقف ص 161 – 162.

[3] (كزبيت مقربض) في الأصل.

[4] السلسال هو مجراة صغيرة للماء تحيط بالفسقية، أو توصل ما بين السلسبيل والفسقية.

[5] العراقي هو الشخشيخة أو المنور العلوي الذي يتوسط السقف المحاط بشبابيك يدخل النور للدورقاعة.

[6] (مقربض) في الأصل.

[7] الخرط المأموني هو ذو الفتحات الضيقة.

[8] (بابن) في الأصل.

[9] كتاب الوقف ص 162.

جرماس كماشيه وفيه الجنينة، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى الرحبة المذكورة أعلاه المعروفة برحبة مشترك وفيه باب أصل الدخول إلى ذلك ومطل طاقات القاعة المعلقة الصغرى المذكورة فيه، و**الحد الغربي** ينتهي إلى المكان القديم المعروف قديماً بسكن المقر التاجي ابن المقسى المشار إليه أعلاه وفيه باب القاعة الكبرى المذكورة فيه. بحد ذلك كله وحقوقه الداخلة فيه والخارجة عنه وما يعرف به وينسب إليه[1]".

[1] كتاب الوقف ص 162 – 163.

17ـ المكان بالقاهرة بخط الوزيرية بدرب الأقافصة (دار)

بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م أوقف السلطان قايتباي أيضاً على دشيشة الحرمين مكاناً بالقاهرة بخط الوزيرية بدرب الأقافصة عبار عن دار مختلطة بالقاعة الكبرى المقدم ذكرها في الوقف السابق، وقد استبدلها بتاريخ 7 رجب 889هـ/ 31 يوليو 1484م، وجاء عنها بكتاب الوقف:

"وجميع المكان الكائن بالقاهرة المحروسة بخط الوزيرية بدرب الأقافصة المتوصل إليه من المكان الكائن برحبة مشترك المحدود الموصوف أعلاه وهو الملاصق له المختلط به الذي جعل بوسعة فيه، الجاري في ملك الواقف نصره الله تعالى بمقتضى فصل الإقرار الشرعي المسطر بهامش فصل الاستبدال الشرعي المؤرخ بالسابع من شهر رجب الفرد سنة تسع وثمانين وثمانمائة، الثابت المحكوم بموجبه وصحته بعد استيفاء الشرائط الشرعية من سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى خير الدين مفتي المسلمين أبي الخير محمد الشنشى الحنفي - أعز الله تعالى أحكامه وأحسن إليه بمقتضى أسجاله الكريم المسطر بالمكتوب الذي به فصل الاستبدال المذكور المؤرخ بالإسجال المذكور بالتاسع من شهر رمضان المعظم سنة تسع وثمانين وثمانمائة، وخصم بقضية هذا الوقف الخصم الشرعي الموافق لتاريخه وشهوده[1].

وصفة ذلك بدلالة محضر الاستبدال المذكور المؤرخ بالسادس من جمادى الأول سنة تسع وثمانين وثمانمائة أنه يشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت الكدان برحبة المكان المذكور التي هي تجاه باب الدخول إلى القاعة الكبرى المعلقة الموصوفة أعلاه، بهذه الواجهة أربعة أبواب مقنطرة: أحدها يدخل منه إلى ركاب خاناه، والثاني يدخل منه إلى فراش خاناه، والثالث يدخل منه إلى حاصل تجاه هذه الأبواب قطعة أرض خالٍ وجهها من البناء بها بئر ماء معين، والباب الرابع وهو أكبر هذه الأبواب يدخل منه إلى اسطبل قديم[2].

على يمنة الداخل من باب هذا الاسطبل سلم مستجد الإنشاء مبنى مغلف بالحجر الكدان يصعد منه إلى ست طباق متطابقة ومتجاورة بعضها بشبابيك حديداً مطلة على الرحبة

---

(1) كتاب الوقف ص 163 – 164.

(2) كتاب الوقف ص 164.

المذكورة يغلق عليها طوابق من خشب نقي يشتمل كل منها على باب وداخل وكرسي مرحاض وتخاين ومرافق وحقوق، يعلوها ثلاث طباق جدد يتوصل إليها من ممشاة من رواق من حقوق القاعة الكبرى المذكورة، مسقف نقياً لوحاً وفسقية وذات القناة الخالصة لذلك والمنافع والمرافق والحقوق[1].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى الدار المعروفة قديماً بعز الدولة، و**الحد البحري** يينتهي إلى الرحبة المذكورة أعلاه التي هي من حقوق المكان المستبدل المذكور فيه وفي هذا الحد قطعة أرض بها البئر المذكورة أعلاه جعلت توسعة في الرحبة تجاه واجهة القاعة المذكورة أعلاه فاصلة بين بقية الرحبة وبين الواجهة المستجدة الإنشاء التي بها الأبواب الأربعة والشبابيك المطلة على الرحبة المذكورة أعلاه، و**الحد الشرقي** ينتهي بعضه إلى حقوق القاعة المذكورة أعلاه ورواقها من العلو وبعضه من جهة السفل ينتهي إلى دار يعرف قديماً بسيف الدين الحصري، و**الحد الغربي** ينتهي بعضه إلى الزقاق الذي فيه أصل واجهة البناء القديم المذكور وبعضه ينتهي إلى معالم المقعد الآتي ذكره فيه[2]".

---

[1] كتاب الوقف ص 164 – 165.

[2] كتاب الوقف ص 165.

18ـ المقعد الذي استجده السلطان الملحق بالمكان السابق

جاء عنه بكتاب الوقف: "وجميع ما استجد وجعل من معالم هذا المكان وهو مقعد بشبابيك مطلة على الرحبة المذكورة والرواق علوه وما هو من منافع ذلك وحقوقه وداخل في حدوده، المواجهة واجهة هذا المقعد لدركاة القاعة المذكورة أعلاه المرخمة[1].

المحصور ذلك **بحدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى معالم المكان المقدم وصفه وتحديده بأعاليه، و**الحد البحري** ينتهي إلى بقية معالم وحقوق القاعة الكبرى المرخمة المذكورة بأعاليه، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى الرحبة المذكورة فيه وفيه شبابيك، و**الحد الغربي** ينتهي إلى معالم المكان المعروف قديماً بسكن المقر التاجي بن المقسى[2].

بحد هذا كله وحقوقه وما يعرف بذلك وينسب إليه وما استجده الواقف نصره الله تعالى له وبه وصيره من حقوقه وهو العمارة المستجدة الملاصقة للمكان الذي برحبة مشترك المعروف بسكن المقسى المشتملة على معالم دوار ومقعد ومبيت واسطبل وربع وتخاين ومساكن ومعازل ومنافع وحقوق يتوصل إليها من أبواب الواجهة المستجدة الإنشاء المبنية بالحجر الفص النحيت التي تفتح أبوابها من الجهة البحرية إلى الشارع المسلوك بين السورين بالقرب من خط قنطرة الشرفي أمير حسين، وهذه العمارة المستجدة كان قائماً مقامها بناء مكانين أحدهما يعرف بشاهر الطغائي والآخر يعرف بالمقر المرحوم الناصري محمد ابن الأسياد، فهد مهما بعد أن ملكهما بمستندين شرعيين وأقام مقامهما هذه العمارة المستجدة المذكورة فيه وخصم المستندان الشاهدان له بالمكانين القديمين المذكورين بقضية هذا الوقف خصماً شرعيّاً موافقاً لتاريخه وشهوده"[3].

---

[1] كتاب الوقف ص 166.

[2] كتاب الوقف ص 166.

[3] كتاب الوقف ص 166.

19ـ نصف أماكن مستجدة الإنشاء بخط الخشابين داخل باب الشعرية (20 حانوتاً و 3 مقاعد، يعلوها ربعان و 4 أروقة)

بتاريخ 9 ربيع الآخر 894هـ / 12 مارس 1489م[1] أوقف السلطان قايتباي على وقف الدشيشة نصف أماكن بخط الخشابين داخل باب الشعرية، وهذه الأماكن ذكر بكتاب الوقف أنها مستجدة الإنشاء ولم يحدد هل هي من إنشاء قايتباي أو من إنشاء غيره ؟، وهذه الأماكن تجارية عبارة عن 20 حانوتاً و 3 مقاعد يعلوها ربعان و 4 أروقة. وعنها بالتفصيل جاء بالكتاب:

"وجميع النصف من الأماكن المستجدة الإنشاء بخط الخشابين داخل باب الشعرية شركة وقف السماط، وهما نصفان متقابلان: فأما النصف الأول وهو الأماكن التي على يمين السالك من باب القنطرة طالباً باب الشعرية فإنه يشتمل على سفل وعلو؛ فأما السفل فإنه يشتمل على **عشرين حانوتاً وثلاث مقاعد** لطاف، يشتمل كل من الحوانيت والمقاعد على بسطة وداخل ودراريب ومنافع وحقوق، ويمتاز كل من الحوانيت عن المقاعد بأن بداخل كل منها حاصل من حقوقها، وبآخر هذه الحوانيت من الجهة الشرقية باب مقنطر عليه فردة باب يتوصل منه إلى الحانوت الأخير من الجهة الشرقية يجاوره سلم لطيف يدخل منه إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم يتوصل منه إلى **رواقين متقابلين** يشتمل كل منهما على دهليز وبيت أزيار وكرسي وإيوان ودورقاعة وطاقات مطلات على الطريق ومسترقة يتوصل منها إلى السطح العالي على ذلك ومنافع وحقوق، مسقف إيوان كل منهما كافورياً وباقي[2] ذلك مسقف لوحاً وفسقية، ثم يتوصل من بقية السلم المذكور إلى **رواقين متقابلين** بشكل الرواقين المقدم ذكرهما إلا أن أحديهما بإيوانين وخرجة[3].

وبوسط الحوانيت العشرين المذكورة بابان مربعان متجاوران على كل منهما فردة باب وهما بابا **ربعين** يأتي وصف كل منهما فيه: فأما الباب الأول فإنه يدخل منه إلى سلم منبري

---

[1] كتاب الوقف ص 314.

[2] (وماضي) في الأصل.

[3] كتاب الوقف ص 325 – 326.

يتوصل منه إلى بسطة بها بيت الربعية [1] وهي طبقة لطيفة عليها فردة باب، وبآخر البسطة سلم معقود بالبلاط الكدان يتوصل منه إلى دورين متطابقين عشرين طبقة؛ عشرة تعلو عشرة؛ يشتمل كل منها على دهليز مسقف نقياً لوحاً وفسقية وبيت أزيار وكرسي راحة ومسترقة وسطوح محظر وإيوان ودورقاعة وطاقات مطلات على الشارع المسلوك ومنافع وحقوق[2]. وتمتاز طباق الدور العلوي بأن كل منها دورقاعة سماوي محظر بالغرد[3].

وأما الباب الثاني فإنه يدخل منه إلى سلم منبري يتوصل منه إلى بسطة بها بيت الربعية كبيت الربعية المقدم ذكره بها سلم يتوصل منه إلى دورين متطابقين ثماني عشرة طبقة؛ تسع تعلو تسع؛ يشتمل كل منها على نظير إحدى طباق الربع الأول إلا أن بكل من طرفي طباق الدورين خزانة بالطبقتين الأولتين، سقف أواوينها نقيا مدهون كافوريا، وباقيها سقف نقيا لوحاً وفسقية[4].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي بعضه إلى مكان يعرف بابن الزعيفريني وباقيه إلى أماكن متعددة فاصلة بين هذا المكان والزقاق المعروف بزند الفيل، و**الحد البحري** ينتهي إلى الشارع المسلوك منه إلى باب الشعرية وغيرها وفيه أبواب الحوانيت وبابا الربعين المتجاورين ومطل طاقات طباق الربعين المذكورين والمطلع المقدم ذكره، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى الزقاق الفاصل بين هذا المكان ومقشرة طوغان وفيه باب المطلع الأول وباب سر أحد الحوانيت المقدم ذكرها، و**الحد الغربي** ينتهي إلى مكان يعرف بابن[5] الوارق ثم عرف بابن الوقاد[6]".

---

[1] (التربيعة) في الأصل، ولكن الصحيح هو الربعية أي حارس أو بواب الربع.

[2] كتاب الوقف ص 326.

[3] الغرد هو البوص أو الغاب.

[4] كتاب الوقف ص 326 – 327.

[5] (باب) في الأصل.

[6] كتاب الوقف ص 327.

20ـ نصف الوكالة المقابلة للمكان السابق ونصف مكان به خمس طباقات ورواق

يستكمل كتاب الوقف ذكر المكان المقابل لما سبق ويتضح لنا أنه وكالة، وهو:

"وأما الأماكن التي بالصف المقابل للصف الأول الموصوفة حوانيته وطباقه أعلاه فبأولها مكان يشتمل على مسجد معلق سفله حانوتين متجاورين متلاصقين من حقوقه غير داخل ذلك في هذا الوقف. ويحصر ذلك حدود أربعة: الحد القبلي ينتهي إلى الشارع وفيه باب الحانوتين وواجهة المسجد، والحد البحري ينتهي إلى حواصل تعرف بابن **رزيق** وإلى المطلع المستجد الإنشاء الآتي ذكره، والحد الشرقي ينتهي إلى باب المطلع، والحد الغربي ينتهي إلى مكان يعرف بابن رزيق الخشاب[1].

بجوار هذا المسجد باب المطلع يتوصل منه إلى عشر طباق متطابقة ومتجاورة؛ خمسة على خمسة؛ بشكل الطباق الموصوفة أولاً، بأحدها خزانة يمتاز بها عن الباقيات، يلي باب المطلع ثلاثة حوانيت متلاصقة كاملة المساطب والدراريب والمنافع والحقوق، وبآخر هذه الحوانيت باب **وكالة** بعتبة سفلى صواناً وعليا حجراً مشهراً عليه زوجا باب يدخل منه إلى دهليز به أربع مساطب متقابلة يعلوها عقد مبنى بالحجر المشهر يدخل منه إلى رحاب الوكالة مستدير بتسعة عشر حاصلاً سفلية بأبواب مقنطرة يشتمل كل منها على باب وداخل أرضي، وبداير الوكالة كرسيان للراحة، وبوسط رحاب الوكالة بئر ماء معين. بهذا الرحاب سلم يتوصل منه إلى سبعة حواصل بأبواب مقنطرة مفروشة بالبلاط. يلي باب الوكالة ستة حوانيت: اثنان كبيران والباقي صغار بشكل الحوانيت المقدم ذكرها. يلي آخر هذه الحوانيت قبو مستجد الإنشاء سفله زقاق يعرف بزقاق العداس يتوصل منه إلى مخزنين متقابلين يفصل بينهما الزقاق، وإلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم يتوصل منه إلى بيت الربعية، ثم يتوصل منه إلى **ربع** يشتمل على ثمان طباق متطابقة ومتجاورة بشكل الطباق المقدم ذكرها. يلي باب الدور العلوي خمس حوانيت متجاورة كالحوانيت المقدم ذكرها، يلي آخرها باب قبو معقود بالحجر من حقوق هذا المكان يدخل منه إلى رحاب مشترك الاستطراق بجانبه ثلاثة

[1] كتاب الوقف ص 327 – 328.

أبواب من حقوق هذا المكان أحدها مقنطر معقود حنية يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى مخازن والثاني مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى فسحة بها ثلاثة مخازن أرضية كاملة الأبواب، تجاه هذا الباب باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم يتوصل منه إلى بيت الربعية ثم إلى **ربع** دورين متطابقين أحدهما وهو الأول يشتمل على عشر طباق اثنتان مطلتان على زقاق حمام الطنبدى والثمانية الباقية يعلوها الدور الثاني وهو ثمان طباق، مطلة الستة عشرة طبقة على شارع الخشابين[1].

بصدر زقاق هذا القبو باب مقنطر يدخل منه إلى مكان ليس من حقوق هذا المكان بل من حقوق ملك يعرف بالصلاحي صلاح الدين ابن الصاحب شمس الدين البباي، يلي باب هذا القبو أربع حوانيت اثنتان صغاراً واثنتان كباراً بشكل الحوانيت المقدم ذكرها، يلي آخر الحوانيت المذكورة فيه مكان يشتمل على حوض سبيل بظاهر ساقية كاملة المنافع والحقوق، يجاور الحوض حانوت يفتح إلى زقاق يعرف بزقاق باب سر حمام الطنبدى، بهذا الزقاق على يسرة داخله أربعة أبواب: أحدها باب سر الحانوت وهو معقود حنية، والثاني يليه وهو مربع يأتي ذكره، والثالث باب الساقية يتوصل منه إلى دورة وبئر ماء معين بوجه واحد وحاصل ومنافع وحقوق، والرابع باب مخزن من حقوق هذا المكان[2].

وأما الباب الموعود بذكره فعليه زوجا باب يدخل منه إلى سلم يتوصل منه إلى مطلع به طبقة البواب وأربع طباق متطابقات علو الحوض والحانوت مطلات على الشارع المسلوك[3].

ويحصر هذا المكان الذي به الحوض **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى شارع الخشابين وفيه واجهة الحوض والحانوت بجواره وواجهة الطباق التي علو الحانوت والحانوت بجواره المطلة على شارع الخشابين، و**الحد البحري** ينتهي من العلو إلى الطبقتين المطلتين على زقاق الحمام ومن السفل إلى بيت عبد القادر ناظر الدولة كان، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى زقاق باب

---

[1] كتاب الوقف ص 328 – 329.

[2] كتاب الوقف ص 329 – 330.

[3] كتاب الوقف ص 330.

سر حمام الطنبدى وفيه الأربعة أبواب التي أحدها باب المطلع وثانيها باب الساقية وثالثها باب سر الحانوت ورابعها باب المخزن، و**الحد الغربي** ينتهي إلى بقية وقف مولانا المقام الشريف نصره الله تعالى[1].

ويحصر الأماكن التي يحصرها المسجد وبالآخر الحوض **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى شارع الخشابين وفيه باب الوكالة والقبوان وواجهة الحوانيت وواجهة الطباق علو ذلك ومطل طاقاتها التي على الشارع المسلوك، و**الحد البحري** ينتهي بعضه إلى مكان مستجد الإنشاء داخل في هذا الوقف يأتي وصفه بزقاق وداخل درب يعرف بدرب ابن الخضير وباقيه إلى أماكن بيد أربابها، و**الحد الشرقي** ينتهي بعضه إلى الحوض المذكور وباقيه إلى الساقية وزقاق باب سر حمام الطنبدى وفيه مطل الطبقتين المطلتين على زقاق حمام الطنبدى، و**الحد الغربي** ينتهي بعضه إلى المسجد وباقيه إلى مكان بيد ابن رزيق الخشاب[2].

وجميع النصف من المكان الموعود بوصفه وتحديده فيه المستجد الإنشاء إنشاء سيدنا ومولانا المقام الشريف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى الذي هو بالزقاق داخل درب ابن خضير المشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص الكدان بها بابان مربعان يغلق على كل منهما فردة باب يدخل من أحدهما إلى سلم بفرختين معقود بالبلاط الكدان يتوصل منه إلى **أربع طباق** متجاورة يمنة ويسرة بشكل الطباق المقدم ذكرها، والباب الثاني يدخل منه إلى سلم يتوصل منه إلى **طبقة** بشكل إحدى الطباق المقدم ذكرها وإلى **رواق** بإيوان ودورقاعة وخزانة نومية لطيفة ومنافع ومرافق وحقوق، مفروش أرض ذلك بالبلاط الكدان، مسبل الجدر بالبياضن مسقف أواوين ذلك نقياً مدهون كافوريا وباقيها مسقف نقياً لوحاً وفسقية، وكاملة الأسطحة والمنافع[3].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** من السفل إلى حواصل الوكالة ومن العلو إلى رحاب الوكالة، و**الحد البحري** ينتهي إلى الزقاق داخل درب ابن الخضير وفيه بابا المطلعين

---

[1] كتاب الوقف ص 330.

[2] كتاب الوقف ص 330 – 331.

[3] كتاب الوقف ص 331.

وواجهة ذلك والطاقات المطلات على الزقاق المذكور الذي بداخل درب الخضير المذكور فيه، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى مكان يعرف بعزيزة بنت طرفة زوج المرحوم عبد الوهاب السمسار بالشرب كان، و**الحد الغربي** ينتهي إلى مكان يعرف بابن رزيق الخشاب [1]".

[1] كتاب الوقف ص 331 – 332.

21ـ النصف من أماكن أنشأها السلطان بالقاهرة بخط الرسامين (13 حانوتاً وربع وفرن واسطبل وقاعات وطبقات)

بتاريخ 9 ربيع الآخر 894هـ/ 12 مارس 1489م أوقف السلطان أيضاً نصف أماكن مستجدة من إنشائه بالقاهرة المحروسة بخط الرسامين، هي أماكن تجارية عبارة عن 13 حانوتاً، وربع من دورين يحتوي على 16 طبقة نصفها يعلو الآخر، وفرن وقاعات وأروقة سكنية. وفيما يلي ذكرها بكتاب الوقف:

"ومن ذلك جميع النصف من الأماكن المستجدة إنشاء مولانا وسيدنا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى نصراً عزيزاً الكائنة بالقاهرة المحروسة بخط الرسامين وهي صف واحد على يمين السالك من بين العواميد طالباً البندقيين والزجاجين، وعلى يسرة السالك طالباً بين العواميد وغيرها[1].

المشتملة على سفل وعلو، فأما السفل فبه ثلاثة عشر حانوتاً منها عشرة صغار مقسومة ومنها واحد مقعد لطيف ومنها اثنان كبيران بغير قسمة. يجاور المقعد المذكور شكل باب مقنطر بغير باب عليه يدخل منه إلى زقاق مشترك الاستطراق يعرف بزقاق الكنيسة وهي المعروفة بكنيسة النصارى الملكية[2] معقود بعضه بالحجر الكدان قبواً وبعضه مسقف نقياً لوحاً وفسقية، به على يمنة السالك من الباب المذكور ثلاثة أبواب اثنان مقنطران والثالث مربع يغلق على كل منها فردة باب، فالباب الأول من البابين المقنطرين يدخل منه إلى مسجد يعرف قديماً وحديثاً بإنشاء مولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى يشتمل على إيوان ودورقاعة وكرسي خلا، مفروش أرض المسجد المذكور بالبلاط الكدان، مسقف نقياً مدهون حريرياً، به شباكان متطابقان خشباً خرطاً ليس داخلاً في هذا الوقف[3]، والباب الرابع هو باب **الربع** الآتي وصفه ويعلوه شباك خشباً يدخل منه إلى حنية بها سلم معقود بالبلاط الكدان بوسطه شباك خشباً مدهون مطل على **الفرن** الآتي ذكره فيه،

---

[1] كتاب الوقف ص 332.

[2] هي كنيسة القديس نقولا بشارع الأزهر.

[3] كتاب الوقف ص 332.

يصعد من السلم المذكور إلى دورين متطابقين: **ست عشرة طبقة**، ثمان يعلوها ثمان، كل دور منهما بدهليزين متقابلين أحدهما صغير ثلاث طباق والثاني كبير به خمس طباق، تشتمل كل طبقة من الطباق المذكورة أعلاه على باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز به بيت أزيار ومرحاض وسلم يتوصل منه إلى طبقة لطيفة بها سلم يتوصل منه إلى السطح العالي على ذلك، وبالدهليز المذكور باب مربع يدخل منه إلى طبقة بها إيوان واحد ودورقاعة بها دكة خشباً برسم النحاس بطاقات مطلات على الطريق يعلوها شبابيك خشباً مدهوناً، مسقف دهاليز ذلك والطباق الصغار التي بها جميعها نقيا لوحاً وفسقية، ومسقفة الطباق المطلة على الطريق نقياً مدهونه حريرياً، محظرة الأسطحة المذكورة بالطوب الآجر[1].

وأما الدهليز الأول من الدور الثاني وهو الصغير فبه ثلاث طباق والثاني منه وهو الكبير فبه خمس طباق بشكل الطباق المقدم ذكرها الموصوفة أعلاه، مسقف جميع الدهاليز المذكورة نقياً لوحاً وفسقية، والطباق نقياً مدهونة حريرياً، بطاقات مطلات على الطريق، يعلوها شبابيك خشباً مدهونة أحمر، مسبل جدر ذلك بالبياض، مفروش الأرض بالبلاط[2].

والباب الثالث مقنطر أيضاً عليه فردة باب يدخل منه إلى **فرن** يشتمل على زلاقة ومبيت نار، يتوصل من الزلاقة إلى فسحة بها بئر ماء معين وباب مربع يدخل منه إلى قاعة برسم العجين معقودة قبواً حجراً، وبالساحة سلم يصعد منه إلى كرسي خلا ومن بقيته إلى سطح الفرن المذكور[3].

وعلى يسرة السالك داخلاً إلى زقاق الكنيسة بابان أحدهما مقنطر عليه فردة باب يدخل منه إلى **اسطبل** مقام رأسين خيلاً، به طوالة، مسقف بعضه نقياً لوحاً وفسقية وبعضه معقود بالحجر الكدان، به منور سماوي ومسطبة ومتبن عليه فردة باب يدخل منه إلى دركاة لطيفة بها باب مقنطر عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مسقف نقيا لوحاً وفسقية به شباكان وبيت أزيار وباب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى **قاعة** تحوي إيوانين متقابلين مسقف كل منهما

---

(1) كتاب الوقف ص 332 – 333.

(2) كتاب الوقف ص 333 – 334.

(3) كتاب الوقف ص 334.

نقياً مدهون حريرياً أحدهما كبير به سدلة بها خزانة نومية عليها فردة باب مسقف بالحجر الكدان، بالسدلة المذكورة باذاهنج لطيف[1].

وبالإيوان الصغير باب مربع عليه زوجا باب يتوصل منه إلى سلم يصعد منه إلى ثلاث طباق: اثنتان منها متجاورتان بشبابيك وطاقات مطلات على الشارع المتوصل منه إلى البندقيين والرسامين وغيرهما، والثالثة بطاقتين يعلوهما شباك مطل ذلك على زقاق الكنيسة المذكورة أعلاه، مسقفة الطباق المذكورة لوحاً وفسقية بينهما دورقاعة مسقفة نقياً بدرابزين خشباً خرطاً بها أربعة أبواب: أحدها باب الدخول، والثاني مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى خزانة نومية بها شباك خشباً مسقفة نقيا لوحاً وفسقية، والثالث خرستان يعلوه دكة النحاس، والرابع مربع عليه فردة باب يدخل منه لمرحاض ومعبرة لطيفة يعلوها سلم يصعد منه إلى طبقة لطيفة عليها فردة باب بها منور سماوي مسقفة نقياً لوحاً وفسقية، ويصعد من بقية السلم المذكور إلى السطح العالي على ذلك المحظر بالطوب الآجر، مسقف بعض السطح المذكور نقياً[2].

وبآخر الحوانيت المذكورة فيه من الجهة البحرية داخل درب يعرف بالمحمودي باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى دركاة لطيفة بصدرها مسطبة لطيفة بها باب مقنطر بغير باب عليه يدخل منه إلى دهليز به شباك خشباً وبيت أزيار وسلمين متقابلين يأتي ذكرهما فيه، يتوصل من الدهليز المذكور إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى **قاعة** لطيفة تحوي إيوانين متقابلين بينهما دورقاعة، بكل من الإيوانين المذكورين والدورقاعة شباك خشباً، وبالإيوان الصغير خرستان يعلوه دكة للنحاس، وبالدورقاعة المذكورة باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى خزانة نومية، مسقف كل من الإيوانين المذكورين نقياً مدهون حريرياً، وإلى مطبخ لطيف به منور سماوي، وإلى مرحاض، ثم يصعد من أحد السلمين المتقابلين الموعود بذكرهما أعلاه إلى **طبقة** مستديرة تحوي إيواناً واحداً ودورقاعة بطاقات مطلات بعضها على الشارع المسلوك منه إلى الرسامين وغيرها وبعضها على الدرب المذكور أعلاه

---

(1) كتاب الوقف ص 334.

(2) كتاب الوقف ص 334 – 335.

المعروف بدرب المحمودي، ويصعد من السلم الثاني إلى **طبقة لطيفة** بها سلم يصعد منه إلى السطح العالي على ذلك المحظر بعضه بالغرد وبعضه بالطوب الآجر، مسقف بعض الدهاليز والطباق والخزانة نقياً لوحاً وفسقية وبعضه بالحجر الكدان قبواً، مفروش جميع أرض ذلك بالبلاط الكدان، مسبل غالب جدره بالبياض[1].

ويحيط بذلك ويحصره **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى وقف يونس النوروزي، و**الحد البحري** ينتهي بعضه إلى درب المحمودي وبعضه إلى بيت الشرايحي قديماً وفيه باب القاعة الثانية، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى الشارع المتوصل منه إلى الرسامين والبندقيين وغيرها وفيه أبواب الحوانيت والباب الكبير المتوصل منه إلى زقاق الكنيسة ومطل طاقات الطباق المقدم ذكرها أعلاه، و**الحد الغربي** ينتهي بعضه إلى وقف المقر المرحوم الجمالي يوسف ناظر الخواص الشريفة كان وبعضه إلى مكان يعرف قديماً بأبي الفضل ابن عرب وحديثاً بسيدنا ومولانا قاضي القضاة بدر الدين السعدي الحنبلي[2]".

---

[1] كتاب الوقف ص 335 – 336.

[2] نفسه ص 336.

22ـ نصف مكان بظاهر القاهرة بخط حوض ابن هنس (دار وجنينة)، ونصف ما استجده بجوارها (طاحون ووكالة يعلوها ربعان و11 حانوتا

بتاريخ 9 ربيع الآخر 894هـ/ 12 مارس 1489م أوقف السلطان قايتباي على الدشيشة نصف مكان عبارة عن دار كبيرة ملحق بها جنينة كانت تعرف بسكن السيفى جرباش أتابك العساكر المنصورة، ونصف ما استجده بجوارها من طاحون وفرن ووكالة يعلوها ربعان وأحد عشر حانوتاً يقع كل ذلك بظاهر القاهرة بخط حوض ابن هنس وحدرة البقر. وفيما يلي ذكر كل هذا في كتاب الوقف:

"ومن ذلك جميع النصف من المكان الذي غالبه كامل أرضاً وبناءً وبعض بنائه قائم على الأرض المحتكرة الكائن ذلك ظاهر القاهرة المحروسة خارج بابي زويلة بالشارع الأعظم (بخط)[1] حوض ابن هنس وحدرة البقر بجوار مقام الشيخ الصالح سيدي خلف نفع الله ببركته بالقرب من جامع ألماس والمدرسة الطغجية[2]، المعروف هذا المكان بسكن المقر المرحوم السيفي جرباش أتابك العساكر المنصورة بالديار المصرية كان تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان، ومما استجده مولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى بظاهره من الطاحون والفرن والفندق والحوانيت والربع علو ذلك[3].

<u>وصفة</u> ذلك أنه يشتمل على واجهة مزمنة البناء قديمة مبنية بالحجر الفص النحيت المشهر، بها باب مقنطر عليه زوج أبواب بخوخة[4] يدخل منه إلى دركاة بجوار مقام سيدي خلف المشار إليه، بها مسطبتان متقابلتان إحداهما على يسرة الداخل بجوارها شباك مطل على المقام المشار إليه ليس من حقوق هذا المكان الوقف بل من حقوق مقام سيدي خلف المشار إليه[5].

---

[1] (بخط) ساقطة في الأصل.

[2] كل هذه الأماكن بشارع الحلمية المواجهة لمستشفى الحلمية العام الآن.

[3] كتاب الوقف ص 336 – 337.

[4] الخوخة هي فتحة باب صغيرة داخل البوابة الكبيرة للاستعمال بدلاً من فتح البوابة كلها.

[5] كتاب الوقف ص 337.

وبالدركاة المذكورة باب كبير مقنطر عليه زوج أبواب بخوخة يدخل منه إلى دهليز مسقف هو والدركاة المذكورة غشيماً وهذا السقف وكماله ليس من حقوق هذا الوقف بل من حقوق الرواق المعروف بوقف المقر المرحوم السيفي جرباش المشار إليه وبسكن ابنته المصونة سعد الملوك، حامل هذا السقف الرواق الرواق الوقف المذكور وليس شيء من السقف المذكور ولا مما فوقه داخلاً في هذا الوقف المنسوب للواقف نصره الله تعالى، وأما ما تحت السقف المذكور من أول الباب الذي بواجهة المكان المذكور من الأرض الممتدة من الدركاة والدهليز ثم إلى الباب الصغير الذي كان مربعاً وصار الآن مقنطراً المتوصل منه إلى المكان المعروف بوقف المقر المرحوم السيفي جرباش المشار إليه الذي على يساره الداخل إلى المكان الوقف المنسوب إلى الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى فمشترك الاستطراق بين هذا المكان الوقف المذكور فيه والمكانين المعروفين بوقف المرحوم السيفي جرباش المشار إليه المعروف أحدهما بسكن ابنته مسعد الملوك المشار إليها فيه والآخر بسكن شقيقتها المصونة فرح[1].

وبالدهليز المذكور باب مقنطر على يسار الداخل عليه فردة باب يدخل منه إلى مخزن برسم البواب، ثم يتوصل من الدهليز المذكور إلى باقيه الذي هو كشف به واجهتان متقابلتان يمنة ويسرة بالنسبة إلى يمين ويسار الداخل إلى المكان المذكور بالواجهة بابان متقابلان أحدهما على يسرة الداخل بالواجهة اليسرى وهو مقنطر، وهذه الواجهة اليسرى وبابها المقنطر من حقوق وقف المقر المرحوم السيفي جرباش المشار إليه فيه وكذلك ما يداخل هذا الباب المقنطر، جميعه من حقوق وقف المرحوم السيفي جرباش المشار إليه فيه وليس شيء منه داخلاً في هذا الوقف[2].

والباب الثاني المقابل لهذا الباب الذي بالواجهة اليمنى يدخل منه إلى شونة معدة لخزن وقود الحمام الآتي ذكرها التي أرضها محتكرة، ثم يتوصل من بقية الاستطراق الكشف المذكور إلى باب مقنطر عليه فردة باب بخوخة يدخل منه إلى فسحة أرضية مسقفة غشيماً سقفها من

---

[1] كتاب الوقف ص 337 – 338.

[2] كتاب الوقف ص 338.

حقوق هذا الوقف المنسوب لمولانا وسيدنا الوقف نصره الله تعالى وأرضها مشتركة الاستطراق كما عين بأعاليه، بآخره هذا الباب الذي كان مربعاً وصار مقنطراً على يسرة الداخل يدخل منه إلى المكان الوقف المنسوب لوقف المرحوم السيفي جرباش المشار إليه ليس داخلاً في هذا الوقف، وما تجاه هذا الباب هو نهاية الاستطراق المشترك المذكور أعلاه[1].

ثم يتوصل من الاستطراق المذكور إلى **دوار** كبير داخل منه ومما به مما يوصف ويشرح في هذا الوقف المنسوب لمولانا المقام الشريف الواقف نصره الله تعالى ماعدا الأرض الموعود بذكرها أنها محتكرة الآتي بيانها فيه الحاملة لبعض حقوق هذا الوقف المذكور، وهذا الدوار مستدير بأربعة وعشرين باباً توصف هي وما بها على الترتيب الآتي شرحه فيه ابتداؤها مما يلي يمين الداخل وانتهاؤها بأواخر الجهة التي على يساره[2]: **الباب الأول** على يمين الداخل مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مسقف غشيماً سقفاً مسطحاً لاسيما هذا الدهليز كامل أرضاً وبناءً يتوصل من آخره إلى **مطبخ** أرضه محتكرة سقف جملوناً به باب مربع عليه فردة باب على يسار الداخل منه إلى بايكة **اسطبل** مقام أربعة عشر رأساً خيلاً بناؤها داخل في هذا الوقف المذكور وأرضها محتكرة[3]. **الباب الثاني والثالث** من الأبواب المذكورة مقنطران في معطف الدهليز الآتي ذكرها تقريباً يدخل من كل منهما إلى كرسي راحة يجاورهما أصل كرم. **الباب الرابع** منها تجاه أحد بابي الكرسين وهو مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى دار البقر بين هذا الباب وبابي الكرسيين الدهليز الموعود بذكره أعلاه قريباً وهو مجاز مستطيل يتوصل منه إلى مستوقد الحمام الآتي ذكرها التي هي من حقوق هذا الوقف، وعلى يمين الداخل من هذا المجاز باب مقنطر عليه فردة باب يدخل منه إلى البائكة المحتكرة الأرض المقدم ذكرها وهي مسقفة غشيماً، ثم يتوصل من المجاز المذكور إلى باب مقنطر يدخل منه إلى دهليز به باب. يدخل منه إلى **حمام دار** لطيف بجواره طبقة وكرسي ومنافع وحقوق وباب سر

---

[1] كتاب الوقف ص 338 – 339.

[2] كتاب الوقف ص 339.

[3] كتاب الوقف ص 339 – 340.

يتوصل منه إلى الجنينة الآتي ذكرها ثم يتوصل من الدهليز المذكور إلى حاصل تجاهه مسطبة بجانبها قبو حنية، على يسار الداخل باب لطيف يتوصل منه إلى الجنينة المذكورة، وعلى يمين الداخل باب يدخل منه إلى **اسطبل** لطيف محتكر الأرض كان بعض البايكة المذكورة فجعل بينه وبينها حاجز، بهذا الاسطبل حاصل به ركاب خاناه أرضه محتكرة[1].

ثم يتوصل من هذا الدهليز إلى باب مربع تجاه الداخل، عليه فردة باب وهو باب سر **القاعة** الآتي ذكرها، يجاوره على يمين الداخل باب مقنطر عليه فردة باب يدخل منه إلى مجاز به سلم زلاقة يتوصل منه إلى **ساقية وبئر** ماء معين وحاصل، ثم يتوصل من ذلك إلى باب مربع يدخل منه إلى رحبة كشفاً بها أربعة أبواب غير باب الدخول إليها وغير باب نافذة للمدرسة الطغجية أحد الأبواب كان ما بداخله طشتخاناه فصار حاصلاً والثاني يدخل منه إلى **اسطبل** مقام أربعة أرؤس خيلاً والثالث مقنطر عليه فردة باب يدخل منه إلى زقاق نافذ إلى الشارع الأعظم والرابع هو باب القاعة الكبرى المذكورة الذي يتوصل منه إلى قصر[2].

يلي **الباب الرابع** من أبواب الدوار فسقية يجاورها أصل كرم يجاوره مسطبة يجاورها بئر ماء[3]. و**الباب الخامس** من أبواب الدوار يتوصل إليه من سلم ثلاث درج يجاوره مسطبة وهو مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى مبيت مبلط به قبة لطيفة مرخمة بها باب يتوصل منه إلى طبقة علو المبيت وبها باب أيضاً يتوصل منه إلى الجنينة المذكورة وشبابيك بعضها مطل على الدوار وباقيها مطل على الجنينة[4].

والباب السادس والسابع متجاوران مقنطر ومربع يدخل من كل منهما إلى حاصل تحت المبيت، و**الباب الثامن** مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى **الجنينة** المشتملة على أنشاب بلح وكرم وتين ونارنج ونبق وغير ذلك مما دار عليه سياجها، وبئر ماء معين وفسقية ومنافع وحقوق[5].

---

[1] كتاب الوقف ص 340 – 314.

[2] كتاب الوقف ص 341.

[3] (مرماه) في الأصل.

[4] كتاب الوقف ص 341.

[5] كتاب الوقف ص 341 – 342.

و**الباب التاسع** من أبواب الدوار وهو **باب القاعة الكبرى** وهو مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم يصعد فيه إلى دهليز مبلط يتوصل منه إلى باب يدخل منه إلى رواق به خزاين كتبيات وكرسي، يجاور هذا الباب باب يدخل منه إلى فسحة بها كرسي يتوصل من الفسحة المذكورة إلى باب عليه زوجا باب يدخل منه إلى **قاعة كبرى** وهي الموعود بذكرها أعلاه، المشتملة على إيوانين متقابلين شرقي وغربي مسقفين نقيا، مفروش أرضهما بالرخام الملون، بينهما دور قاعة مرخمة بها فسقية. فأما الإيوان الكبير منها فيشتمل على مرتبتين بإحديهما باب يدخل منه إلى قبة مبلطة والمرتبة الثانية يعلوها باذاهنج بها صفتان. والإيوان الثاني به خركاة خشباً بها باب يدخل منه إلى خزانة بها شباك مطل على الجنينة والدوار الكبير، وبصدره شباك حديداً عليه زوجا باب مطعم مطل على الجنينة المذكورة، وبه صفة لطيفة بها باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى قاعة حرمية من حقوق القاعة الكبرى يشتمل على إيوانين متقابلين ودورقاعة بها أبواب أحدها يدخل منه إلى الساقية وغيرها والثاني يتوصل منه إلى مرحاض ومنافع وحقوق والخزانة التي يتوصل منها إلى القاعة المذكورة باب يتوصل منه إلى خزانة بها شباكان مطلان على الجنينة وبها صفة لطيفة بها باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى قاعة وأبنية مستجدة الإنشاء والعمارة وداخلة في هذا الوقف معروفة بتجديد الناصري محمد بن الأمير جرباش، ومن جملة أبواب القاعة الكبرى التي بداخلها باب يتوصل منه إلى حقوق ومرافق ودهليز يتوصل منه إلى باب مبني بحجر الماء والرخام عليه زوجا باب مصفح بالنحاس وهو الباب الذي يتوصل منه إلى القصر المذكور المنبه عليه أعلاه، وتشتمل القاعة على أغانيات ومنافع وحقوق تجاور الباب التاسع بسطة يجاورها سلم وبسطة بها[1].

الباب العاشر من أبواب الدوار يتوصل منه إلى **مقعد** يشتمل على ثلاث قناطر مشهرة البناء بالحجر مركبة على عمودين رخاماً كاملة الأوتاد، به مبيت مسقف هو والمقعد نقياً يعلوه طبقة ومنافع وحقوق[2].

---

(1) كتاب الوقف ص 342 – 343.

(2) كتاب الوقف ص 343.

والباب الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر حواصل تحت المقعد والمبيت.

والباب الخامس عشر يتوصل إليه من سلم يتوصل منه إلى **طبقة** مطلة على الدوار يجاوره سلم يتوصل منه إلى **طباق المماليك** وعدتها **خمس**.

والباب السادس عشر مربع يدخل منه إلى **طشتخاناه** بجواره مسطبة[1].

والباب السابع عشر مربع عليه فردة باب يتوصل منه إلى **ركاب خاناه**[2].

والباب الثامن عشر مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى **فراش خاناه**[3].

والباب التاسع عشر والعشرون مربعان والباب الحادي والعشرون مقنطر، هذه الأبواب الثلاثة **لحواصل**، يجاور الباب الأخير مما ذكر سلم يتوصل منه إلى سطح بعض الحواصل[4].

يجاور هذا السلم **الباب الثاني والعشرون** وهو مربع عليه فردة باب هو **باب سر الدوار** المذكور يتوصل منه إلى **بيت المرحوم السيفى طوخ الجكمي وبيت الأمير سودون** الأفرم[5].

والباب الثالث والعشرون مقنطر يدخل منه إلى **اسطبل** به بوايك، بآخر البوايك من الجهة الشرقية باب مقنطر يدخل منه إلى حاصل سفله متبن من حقوق هذا المكان وعلوه من حقوق المقعد المتعلق بوقف الأمير جرباش، ليس العلو داخلاً في هذا الوقف، بصدر هذه البوايك جداران أحدهما مبني بالحجر من حقوق هذا الوقف والجدار الثاني خلفه مستجد الإنشاء مبني بالحجر الفص النحيت الكدان مشترك بين هذا المكان المنسوب للواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى وبين المكان الوقف المذكور أعلاه المعروف بوقف الأمير جرباش المشار إليه، ولكل من مستحقي هذا الوقف والمكان المعروف بوقف الأمير جرباش المشار إليه التستر بهذا الجدار المشترك مما يلي مكانه وحق الحمل عليه من غير أجره له من غير ذلك بحق صحيح شرعي مستمر الحكم على الدوام[6].

---

[1] كتاب الوقف ص 343.

[2] كتاب الوقف ص 343.

[3] كتاب الوقف ص 343 – 344.

[4] كتاب الوقف ص 344.

[5] كتاب الوقف ص 344.

[6] كتاب الوقف ص 344.

والباب الرابع والعشرون مقنطر عليه زوجا باب يدخل منه إلى **البوايك** المذكورة أعلاه.

بوسط الدوار جنينة بسياج داير عليها من بناء وغيره داخل في هذا الوقف المذكور[1].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي منحرفاً بعضه إلى المكان المعروف بوقف السلطان السعيد الشهيد الظاهر تمربغا سقى الله عهده وباقيه إلى زقاق يتوصل منه إلى جامع الماس وفيه باب السر الذي يتوصل منه لبيتي الأمير طوخ الجكمي والأمير سودون الأفرم، و**الحد البحري** ينتهي منحرفاً بعضه إلى المكان المعروف بوقف المرحوم السيفى جرباش المشار إليه أعلاه وهو الوقف المذكور بأعاليه وبعضه إلى الشارع المسلوك وفيه واجهة هذا المكان وبابها المشترك الاستطراق منه ومن الدركاة والمجاز الذي يداخله بين هذا المكان والمكانين وقف الأمير جرباش المشار إليه وباقيه إلى وقف طغجى، و**الحد الشرقي** ينتهي منحرفاً بعضه إلى وقف الأمير جرباش المشار إليه المعروف بسكن ابنته المصونة فرح المشار إليه أعلاه وفيه الاسطبل وبوايكه المستطيلة التي من حقوق هذا المكان الوقف والحاصل والمتبن اللذان من حقوق هذا الوقف وهما - أي الحاصل والمتبن - تحت مقعد المكان المعروف بوقف الأمير جرباش المشار إليه وسكن ابنته المصونة فرح المشار إليها فيه وهذا المقعد غير داخل في هذا الوقف ومن هذا الحد الجدار المشترك المعين أعلاه على ما نص وشرح فيه، و**الحد الغربي** ينتهي منحرفاً إلى المكان المعروف بإنشاء المقر المرحوم السيفي يشبك من مهدي الدوادار الكبير كان تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان[2].

وجميع النصف من المكان المستجد الإنشاء المجاور للمكان المذكور إنشاء مولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى. المشتملة على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت المشهر بالأبيض والأحمر، يعلوها روشنان ماوردة على حرمدانات[3]، أحدهما بالحجارة المشهرة بالأحمر والأبيض والثاني...[4] مدهون بالواجهة[5] المذكورة **أحد**

---

[1] كتاب الوقف ص 344 – 345.

[2] كتاب الوقف ص 345 – 346.

[3] روشنان أي بروزان للخارج محمولان على كوابيل.

[4] (فراغ في الأصل)، وهكذا باقي الفراغات.

[5] (بالواحدة) في الأصل خطأ من الناسخ.

عشر حانوتا أحدها معد لسكنى الأقسماوى[1] مفروشة بسطته بالرخام الملون الصعيدي والسويسي بدايرها وزرة بالرخام المذكور، يعلو ذلك شقة بسطاً مدهونة حريرياً ملمعة بالذهب واللازورد (...) للحواصل التي بالوكالة الآتي ذكرها فيه، وبقية الحوانيت المذكورة يشتمل كل منها على بسطة وداخل ودراريب[2] بوجه خشب منقوش ملمع بالذهب واللازورد[3].

وبالواجهة المذكورة **ستة أبواب**: **فالأول** منها مجاور للمدرسة.....[4] باب يدخل منه إلى سلم مسقف عقداً به دخلة بها مسطبة لطيفة على يسرة الصاعد ومنور من حقوق الساقية الآتي وصفها فيه، يتوصل من السلم المذكور إلى **ربع** دورين؛ فالدور الأول به دهليز مستطيل مسقف نقياً لوحاً وفسقية به ثمانية شبابيك خشباً خرطاً مناور مطلة على الوكالة الآتي ذكرها فيه، وثمانية أبواب يعلو كل منها شباك خشباً يغلق على كل من الأبواب فردة باب يدخل منه إلى دهليز به بيت أزيار ومرحاض وسلم يصعد منه إلى طبقة لطيفة بها سلم يصعد منه إلى السطح العالي على الرواق الآتي ذكره[5].

وبالدهليز المذكور باب عليه فردة باب يدخل منه إلى رواق لطيف يحوي إيواناً ودورقاعة وطاقات مطلات على الطريق يعلوها ثلاثة شبابيك، وبدور القاعة المذكورة باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى خزانة لطيفة ودكة خشب برسم النحاس، يعلو كل من بابي الرواق والخزانة شباك خشباً. وبالدهليز المذكور سلم يصعد منه إلى الدور الثاني الآتي ذكره. بوسط السلم المذكور طبقة لطيفة حبيس برسم البواب دمساً[6] مسقفة نقياً لوحاً وفسقية، به دهليز مستطيل به ستة شبابيك خشباً مناور مطلة على الوكالة الآتي ذكرها فيه، به سبعة أبواب كل منها مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز به بيت أزيار ومرحاض

---

[1] الأقسماوي هو بائع الأقسما وهو نوع من الشراب المسكر ربما ما نعرفه باسم البوظة.

[2] الدراريب هي الدرف.

[3] كتاب الوقف ص 346.

[4] فراغ في الأصل.

[5] كتاب الوقف ص 346 – 347.

[6] أي طبقة بلا فتحات.

وسلم يصعد منه إلى طبقة لطيفة بها سلم يصعد منه إلى السطح العالي على الرواق الآتي ذكره[1].

وبالدهليز المذكور باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى **رواق** يحوي إيواناً ودورقاعة وطاقات مطلات على الطريق يعلوها ثلاثة شبابيك، وبالدورقاعة وطاقات مطلات على الطريق يعلوها ثلاثة شبابيك، وبالدورقاعة المذكورة دكة برسم النحاس وباب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى خزانة لطيفة مسقفة نقياً لوحاً وفسقية. ويمتاز دهليز الرواق الأول بخزانة نومية بها ثلاثة شبابيك مناور اثنان مطلان على سطح المدرسة المذكورة فيه والثالث مطل على سلم الربع المذكور[2]. مسقف جميع دهاليز هذا الربع ودهاليز الأروقة والخزاين والطباق التي بها نقياً لوحاً وفسقية ومسقف باطن الأروقة المذكورة نقياً مدهون حريرياً ملمع بأنواع الدهان، مسبل جدر جميع ذلك بالبياض مفروش ارضه بالبلاط الكدان محظر أسطحة ذلك بالطوب الآجر مسبل بالبياض[3].

و**الباب الثاني** من الأبواب التي بالواجهة المذكورة مقنطر يغلق عليه فردة باب بعتبة سفلى صواناً يعلوه شباك حديداً يدخل منه إلى ساقية ليست من حقوق هذا الوقف[4].

و**الباب الثالث** من الأبواب مربع كبير بعتبه سفلى صواناً هو **باب الوكالة** الآتي ذكرها يغلق على بابها الكبير زوجا باب يدخل منه إلى دهليز به أربع مساطب متقابلة مسقف عقدًا بالحجر الكدان به بيت أزيار يقابله كتبيتان يتوصل من الدهليز إلى **الوكالة** مستدير بها سبعة وعشرون باباً مقنطراً يغلق على كل منها باب يعلوه شباك لطيف حديداً؛ فبابان منها يدخل من أحدهما إلى مرحاض ويدخل من الثاني إلى حاصل الأقساوي المذكور أعلاه، وبقية الأبواب المذكورة وهي خمسة وعشرون باباً يدخل من كل منها إلى حاصل، فمن الحواصل المذكورة أحد عشر تجاه أبوابها مساطب جلوس، مسقف الحواصل المذكورة عقد، وبوسط

---

(1) كتاب الوقف ص 347.

(2) كتاب الوقف ص 347 – 348.

(3) نفسه ص 348.

(4) كتاب الوقف ص 348.

الوكالة المذكورة شكل مقعد جلوس الواردين على الوكالة المذكورة بعواميد حجر كدان سفل ذلك أربعة حواصل بأبواب مقنطرة على كل منها فردة باب[1].

والباب الرابع من الأبواب المذكورة مربع بعتبة سفلى صواناً يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى دهليز مستطيل معقود به أربع مساطب متقابلة وكتبيتان وباب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى حاصل مسقف عقداً وإلى **مسطاح**[2] برسم درس القمح به ميهه ومغسل القمح، تجاه ذلك دخلة بها تابوتان خشباً نقياً برسم جر الدقيق ودخلة برسم الدقيق، بصدر الدهليز المذكور زلاقة لطيفة يصعد منها إلى ثلاثة مدارات، يشتمل كل من المدارات على عجلة وهرميس وقوس وسمسطار وقادوس وجايزة وغروس وحجر صواناً وقاعدة[3]، ويتوصل من المدار الثالث إلى دار الدواب به بئر ماء معين وحوضان ومراغة وتبن ومرحاض، بوسطه عمودان حجراً وسلم يصعد منه إلى السطح العالي على ذلك، به ثلاثة مضارب كل منها معقود جملوناً[4] غرداً، مسقف المسطاح وعلو التابوتين واثنان من المضارب[5] المذكورة نقياً لوحاً وفسقية به مناور سماوي، ومسقف المدار الثالث ودار الدواب غشيماً، مفروش أرض الدهليز المذكور والمسطاح وسفل التابوتين بالبلاط الكدان، ومفروش أرض دار الدواب بالحجر المجاديل[6].

و**الباب الخامس** من الأبواب المذكورة مقنطر بعتبة سفلى صواناً يعلوه شباك حديداً يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مستطيل معقود بالحجر الكدان به على يسرة الداخل مرحاض، يتوصل من الدهليز المذكور إلى **فرن** يشتمل على زلاقة بها باب يتوصل منه إلى سطح بيت النار وبيت نار وجورة وبلاعة وفسحة لطيفة تحوي ثلاثة أبواب ومسطبة كل منها مقنطر عليه فردة باب يدخل من أحدها إلى قاعة برسم العجين بها خمس معاجن ودف رنيس،

---

(1) كتاب الوقف ص 348 – 349.

(2) المسطاح مكان مستوي يبسط عليه التمر ويجفف وكذلك يستعمل لتجفيف الحبوب.

(3) هذه أجزاء الطاحون.

(4) (حملوتا) في الأصل، والغرد هو الغاب.

(5) (المدارب) في الأصل.

(6) كتاب الوقف ص 349 – 350.

ويدخل من الباب الثاني إلى دهليز مستطيل يتوصل منه إلى شونة برسم الزبل بها سلم يصعد منه إلى السطح العالي على ذلك ويدخل من الباب الثالث إلى قاعة[1].

و**الباب السادس** وهو آخر الأبواب المذكورة مربع بعتبة سفلى صواناً يعلوه شباك حديداً يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز لطيف معقود بالحجر به سلم بوسطه منور، يصعد من السلم المذكور إلى **ربع** دورين، فالدور الأول منهما بدهليز مستطيل به شباكان منوران خرطاً أحدهما مطل على سطح الفرن المذكور أعلاه والثاني مطل على مسطح الطاحون المذكور أعلاه، وبالدهليز المذكور سبعة أبواب مربعة يغلق على كل منها فردة باب يعلوه شباك خشباً خرطاً، يدخل من كل من الأبواب المذكورة إلى دهليز به بيت أزيار ومرحاض وسلم يصعد منه إلى السطح العالي على ذلك. وبالدهليز المذكور باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى **رواق** لطيف يحوي إيواناً ودورقاعة وطاقات مطلات على الطريق يعلوها ثلاثة شبابيك، وبالدورقاعة المذكورة باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى خزانة لطيفة ودكة برسم النحاس، يعلو كل من بابي الخزانة والرواق شباك خشباً خرطاً، وبالدهليز المذكور سلم يصعد منه إلى الدور الثاني به منور مطل على الفرن المذكور أعلاه ودهليز مستطيل ومسطبة لطيفة وستة شبابيك مناور: اثنان منها مطلان على الفرن المذكور، وثلاثة مطلة على الطاحون المذكور، وواحد مطل الوكالة المذكورة أعلاه[2]. وبالدهليز المذكور ثمانية أبواب كل منها مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز ومرحاض وسلم يصعد منه إلى **طبقة** لطيفة وسلم يصعد منه إلى السطح العالي على ذلك. وبالدهليز المذكور باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى **رواق** يحوي إيواناً ودورقاعة وطاقات مطلات على الطريق يعلوها ثلاثة شبابيك. وبدور القاعة باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى **خزانة** لطيفة وذلك برسم النحاس، يعلو كل من بابي الخزانة والرواق شباك خشباً خرطاً، مسقف كل من الدهاليز والخزاين نقياً لوحاً وفسقية، مسقف كل من الأروقة نقياً مدهون حريرياً[3].

---

[1] كتاب الوقف ص 350.

[2] كتاب الوقف ص 350 – 351.

[3] كتاب الوقف ص 351 – 352.

ويحيط بذلك ويحصره ويشتمل عليه وعلى سائر حقوقه **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي بعضه إلى المكان المعروف بالمقر المرحوم جرباش المشار إليه بأعاليه وباقيه إلى مكان جارٍ في ملك مولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى، و**الحد البحري** ينتهي إلى الطريق السالك وفيه الواجهة والحوانيت وواجهة الربعين والفرن والساقية التي ليست من حقوق هذا المكان، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى بيت الأمير جرباش المشار إليه بأعاليه، و**الحد الغربي** ينتهي إلى المدرسة المذكورة أعلاه بعضه وباقيه إلى ملك مولانا وسيدنا الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى نصره الله تعالى[1]".

[1] كتاب الوقف ص 352.

23ـ النصف من بناء وغراس كائنة بظاهر القاهرة بخط سويقة السباعين بحارة السقايين (قصر وجنينة)

بتاريخ 9 ربيع الآخر 894هـ/ 12 مارس 1489م أوقف السلطان قايتباي على الدشيشة نصف بناء وغراس بظاهر القاهرة بخط سويقة السباعين بحارة السقايين عبارة عن قصر سلطاني كبير للنزهة حافل بالقاعات والمقاعد وغيرها، ذو حديقة بها أنشاب كرم ورمان وزيتون وياسمين ونارنج وليمون وسرو وبلح. وجاء ذكر كل هذا في كتاب الوقف بما يلي:

"ومن ذلك جميع النصف من البناء والغراس الكائن ذلك بظاهر القاهرة المحروسة خارج بابي زويلة والخرق بخط سويقة السباعين بحارة السقايين[1] بحكرى الصبان[2].

وصفة هذا البناء المذكور أنه يشتمل على **واجهة** مبنية بالحجر الفص النحيت بها **باب** مقنطر عليه فردة باب من خشب مطبق بالجميز وهو مسماري بوسطه خوخة[3] يدخل منه إلى **دركاة** أرضها بغير بلاط سقفها نقي ودهون يصدرها مسطبة سفلها خزانة بوابية وبها باب مقنطر يغلق عليه فردة باب من خشب مطبق مسمر يدخل منه إلى **دركاة ثانية** أرضية سقفها نقي دهانها حريري بها بابان مقنطران على كل منهما فردة باب بشرح الباب الأول يدخل من أحدهما إلى **اسطبل** سقفه غشيم مقام سبعة أرؤس من الخيل به متبن أرضي وحفرة مرحاض وسلم يجاور المتبن المذكور يتوصل منه إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى **ركاب خاناه** على المتبن المذكور سقفها نقي دهانها لوح وفسقية أرضها مبلطة، والباب الثاني وكل من الأبواب المذكورة المقدمة بعتبة سفلى من الصوان، يدخل من الباب الثاني المذكور إلى **حوش** مكشوف **بثمانية أبواب** غير باب الدخول[4].

---

[1] حارة السقايين لا تزال قائمة للآن بالناصرية بالقاهرة.

[2] كتاب الوقف ص 355.

[3] يعني أن هذا الباب مدعم بالمسامير الكبيرة التي تسمى مكوبجة ويتوسطه فتحة صغيرة تسمى خوخة للاستعمال اليوم دون الحاجة لفتح هذه البوابة الكبيرة الضخمة.

[4] كتاب الوقف ص 355 – 356.

الأول على يمين الداخل مقنطر يتوصل منه إلى سلم زلاقة يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى السلم المذكور يصعد منه إلى باب مربع يدخل منه إلى **بيت** برسم البواب معقود قبواً، يتوصل من بقية السلم المذكور إلى باب على يمنة الصاعد يدخل منه إلى معالم[1] **رواق** بعضه علو الدركاتين وباقيه علو الاسطبل وعلو الدرب الذي هناك المستجد الإنشاء، المشتمل هذا الدرب المذكور على واجهة من الحجر بها باب مقنطر عليه فردة باب وهذا الدرب وواجهته وجداره من حقوق هذا البناء المذكور وهو إنشاء جديد بالبناء المذكور، ويشمل الرواق على إيوانين ودورقاعة وتخاين ومعازل وخرستانات وصفف ومنافع وحقوق وقصبة قناة وطاقات على الزقاق[2] المسلوك، وعلى يسار الصاعد من السلم الزلاقة المذكور باب مربع يدخل منه إلى **ساقية** تشتمل على مدار وساقية من الخشب كاملة العدة مركبة على **بئر** ماء معين بجانبها حاصل للماء، يجاور باب الساقية **حوض**[3] من الحجر وبالأرض التي تجاهه حجر المزراب[4].

و**الباب الثاني** مقنطر عليه فردة باب يدخل منه إلى **مخزن** سقفه معقود[5].

والباب الثالث مقنطر معقود حنية يدخل منه إلى جنينة[6]، على يمنة السالك باب مقنطر يتوصل منه إلى منزل بئر الساقية الساقية يجاوره حوض من الحجر يتوصل إليه الماء من الحاصل المقدم ذكره، ويتوصل إليه الماء من الفسقية التي **بالمقعد** الآتي ذكره فيه وهو بوسط الجنينة مستدير بأشجارها سقفه نقي دهانه حريري برفرف دائر مدهون بدرابزي من الخشب عرايس دايرة على المقعد المذكور. وبصدر هذا المجاز الذي داخل الجنينة باب معقود عليه فردة باب يدخل منه إلى **حوش** لطيف به باب مقنطر هو باب سر يغلق عليه فردة باب مطبق بالخشب الجميز مسمر يتوصل منه إلى زقاق غير نافذ داخل درب يعرف بدرب الخولة[7].

---

(1) (معامل) في الأصل خطأ من الناسخ.
(2) (الرواق) في الأصل.
(3) هو حوض لسقي الدواب.
(4) كتاب الوقف ص 356.
(5) نفسه ص 356 – 357.
(6) (حنية) في الأصل.
(7) كتاب الوقف ص 357.

وبهذا الحوش بئر ماء معين، ويتوصل من بقية أرض الجنينة إلى باب مقنطر عليه فردة باب يدخل منه إلى بركة الناصرية[1]، يجاور هذا الباب سلم من الحجر يتوصل منه إلى **مقعد** يعلوه مكعب برسم حمل غصون الكرم، وأرض المقعد المذكور مبلطة، به شباك من الحديد مطل على البركة المذكورة مستدير بدرابزي خرطاً مأموني، سفل هذا المقعد تخانة بها مرحاض، مغروس بأرض **الجنينة** أنشاب كرم ورمان وزيتون وياسمين ونسرين ونارنج وليمون وسرو وبلح[2].

ويتوصل من المكان المبلط المستطيل الذي بظاهر الجنينة إلى باب مقنطر يغلق عليه فردة باب مدهون وهو على يسرة الداخل يدخل منه إلى كرسي مرحاض، ويتوصل من المجاز المذكور إلى باب مربع عليه زوجا باب مدهون يدخل منه إلى **قيطون**[3] أرضه مبلطة سقفه بسط وبصدره شباكان روحان[4] في جسد من حديد مطلان على البركة المذكورة، بطابقين وبه حلقة أبواب ستة ثلاثة منها على كل منها فردة باب والثلاثة الباقية على كل منها زوجا باب أحدها باب الدخول تجاهه باب الخزانة كسوة أرضها مبلط بها شباك مطل على البركة المذكورة والباب الثالث يتوصل منه إلى كرسي مرحاض يعلوه خشخانة[5] والرابع يدخل منه إلى مجاز نافذ للحوش وللقاعة التي تذكر فيه وكمام الدار ولمطبخ يأتي ذكره والخامس يتوصل منه إلى ساحة لطيفة والسادس خرستان حلية[6].

ويصدر هذا المجاز سلم ثلاث درج وبسطة بها باب مربع يغلق عليه فردة باب مطعم يدخل منه إلى **مقعد** مرخم بوزرة دايرة، عليه زوجا باب، سقفه نقي دهانه بسط. وتجاه باب

---

[1] بركة الناصرية أمر بحفرها السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون سنة 721هـ/ 1321م وكان حدها الشرقي شارع الناصرية الآن.

[2] كتاب الوقف ص 357.

[3] القيطون غالباً ما تكون غرفة أو ممر يتوصل منه مباشرة إلى بركة ماء أو خليج، وأحياناً القيطون يكون بجنينة.

[4] (زوجان) في الأصل، ويقصد بروحين في جسد شباكان صغيران يتوسطهما عمودان صغيران يلتفا على بعض.

[5] الخشخانة هي قبة صغيرة من الجص المعشق بالزجاج.

[6] كتاب الوقف ص 357 – 358.

الدخول خرستان مطعم له بابان متطابقان يغلق على كل منهما زوجا باب مطعم بجلسة مستدير بأربعة شبابيك من الخشب الصندل الأحمر أحدها مطل على الجنينة المذكورة والثلاثة راجعيات وصدر مطلات على البركة المذكورة بسفل كل من الشبابيك جلسة مطعمة[1].

و**الباب الرابع** مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى **مكان يشتمل على بيت أزيار** وباب يتوصل منه إلى المقعد المتقدم ذكره أعلاه **وحمَّام دار** بإيوان واحد، وبيت حرارة، مبلط، مطبق بالجامات[2] الزجاج، بحوض واحد، وإلى **مطبخ** يشتمل على نصبة كوانين وإيوان ومرحاض، يغلق على كل من المطبخ والحمام فردة باب، وبه باب يتوصل منه إلى القاعة الكبيرة المنبه عليها أعلاه[3].

والباب الخامس مربع يدخل منه إلى سلم ثلاث درج عتبته السفلى صوان والعليا حجر مشهر متداخل، يعلوها شباك من الحديد، يعلوه مقرنص مداينى يعلوه، روشن مدهون، يكتنف هذا الباب جلستان يمنة ويسرة يدخل منه إلى **دركاة** بصدرها مسطبة سقفها نقي دهانه حريري، بها باب معقود حنية عتبته السفلى صوان يدخل منه منه إلى سلم يتوصل منه إلى **مجاز** سقفه نقي دهانه حريري، به على يمنة الداخل في المجاز سلم معقود بالبلاط يصعد منه إلى طبقة حبيس سقفها نقي، ويتوصل من المجاز المرخم إلى **مزملة** واجهتها خرط مأموني أرضها مرخمة، تجاهها باب مربع يدخل منه إلى **قاعة** تشتمل على إيوانين قبلي وبحري بينهما دورقاعة[4].

فالإيوان البحري يشتمل على سدلتين متقابلتين إحداهما على يمنة الصاعد بصدرها ثلاثة شبابيك مطلة على الجنينة وشباك رابع راجعي مطل على الجنينة بطوابق من خشب مدهون، تجاه الشباك الراجعي باب مربع يدخل منه إلى مجاز لطيف يتوصل منه إلى باب مقنطر صغير يدخل منه إلى **مقعدين قمريين**[5] بواجهتين متقابلتين خرطاً مأموني عرايس مطل بعض ذلك

---

[1] نفسه ص 358.

[2] (بالحمامات) في الأصل، والجامات هي القطع الزجاجية الملونة المعشقة في الجص في القبة التي تغطي الإيوان.

[3] كتاب الوقف ص 358 – 359.

[4] كتاب الوقف ص 359.

[5] يبدو من الوصف أن المقعد القمري كان بلا سقف يقعد فيه في ليالي الصيف وقت طلوع القمر.

على البركة المذكورة وباقيه على الجنينة المذكورة[1]. والسدلة الثانية على يسرة الصاعد منها خرستانان متقابلان بينهما باب مربع يدخل منه إلى خزانة بها شباك من الخشب مدهون مطل على البركة المذكورة سقفها نقي، كل من السدلات سقفه مقرنص بمدلاوان بكل منهما كريدى. بصدر هذا الإيوان ستة شبابيك منها أربعة صدور واثنان راجعيان متقابلان لكل منهما طابق بالشرح المتقدم، يعلو الشبابيك قمريات من الزجاج الملون. ويعلو المرتبة قمريات من الزجاج الملون وجلستا شبابيك الصدر المطعمة، سقف الإيوان نقي مدهون[2].

وأما **الإيوان الصغير القبلي** فإنه يشتمل على ثلاث صفف إحداها كبيرة مفردة والاثنتان صغيرتان متقابلتان بينهما شباك مطل على الجنينة المذكورة، وبصدر هذا الإيوان شاذروان يكتنفه بدرجات من الرخام الملون يكتنفان بعمودين من الرخام بأربع قواعد من الرخام، يعلوه لوح من الرخام الأبيض وبيت المزاريب، يعلو ذلك مقرنص بواجهتين إحداهما أغاني والآخر حلية أغاني كل منهما مخروط مأموني بجلستين مطعمة على كريدي سفل أحدهما قمريات من الزجاج، يكتنف هذا الشاذروان بابان مربعان أحدهما خرستان والآخر يدخل منه إلى قبة معقودة مطبقة مستديرة بالقمريات الزجاج الملون وبها خرستانان متقابلان أحدهما يجاوره شباك مطل على الجنينة المذكورة، وأرض القبة المذكورة مبلطة، سفل الشاذروان صحن بوسطه فوار يتساقط إليه الماء من علو الشاذروان[3]. وأما **دور القاعة** فإن فيها حلقة أبواب أربعة: أحدها باب الدخول واثنان خرستانان والرابع يدخل منه إلى مرحاض مرخم به حوض من الرخام منقولاً، به خشخانة، بوزرة من الرخام دايرة على ذلك، ثم يتوصل منه إلى سلمين أحدهما سلم هبوط يتوصل منه إلى المطبخ والحمام والآخر سلم صعود يتوصل منه إلى الأسطحة العالية على ذلك، وبدورالقاعة صفتان متقابلتان بينهما فسقية مثمنة[4].

أرض هذه القاعة مرخمة، سقفها بزوايا وصرر بداير درابزى مخروط مأمونى.

---

[1] كتاب الوقف ص 359 – 360.

[2] كتاب الوقف ص 360.

[3] كتاب الوقف ص 360.

[4] كتاب الوقف ص 360 – 361.

و**الباب السادس** من أبواب الحوش المذكور مربع يغلق عليه زوجا باب مدهون يتوصل منه إلى **مقعد** مبلط سقفه نقي دهانه اسكندراني على مربعات، **به** شباكان من حديد مطلان على الحوش بطابقين من خشب، **وبه** بابان مربعان على كل منهما زوجا باب وهما خرستانان، وبصدره باب مربع عليه زوجا باب يدخل منه إلى سلم يتوصل منه إلى **مبيت** أرضه مبلطة سقفه نقي دهانه بسط بشباك على الزقاق، من حقوقه مرحاض[1].

و**الباب السابع** مقنطر عليه فردة باب سفل المقعد المذكور يتوصل منه إلى **طشتخانة** بالوعة، أرضها مبلطة، سقفها نقي[2].

و**الباب الثامن** آخر الأبواب الثمانية مقنطر عليه فردة باب يتوصل منه إلى **حاصل فراش خاناه** سقفها عقد[3].

وجميع ما استجد بذلك داخل الجنينة المذكورة، وهو بواجهة من الحجر الفص النحيت بها باب مربع عتبته السفلى حجر ماء والعليا صوان، يغلق عليه فردة باب، يدخل منه إلى دهليز معقود بالحجر عليه فردة باب معقود يدخل منه إلى **حاصل** معقود، يجاوره باب يتوصل إليه من سلم، وبالحاصل المذكور شباك من حديد مطل على الجنينة المذكورة، ويتوصل من الدهليز المذكور إلى مجاز به على يمنة من دخل مرحاض يجاوره سلم يصعد منه إلى باب يدخل منه إلى **مقعد** سقفه نقي مدهون، أرضه مبلطة، به درابزي من خشب مخروط، سفله **حاصل** سقفه نقي، أرضه مبلطة[4].

بأقصى المجاز المذكور باب يدخل منه إلى **دركاة** لطيفة سقفها نقي مدهون، وبالدركاة المذكورة باب مقنطر عليه فردة باب مطبق يعلوه شباك حديد، يتوصل من الباب المذكور إلى الزقاق الذي هو فيه وهو باب سر الجنينة المذكورة، والسلم المبدأ بذكره يصعد منه إلى بابين متجاورين يدخل من أحدهما إلى **مربع** أرضه مرخمة بوسطه **صحن** من الرخام مثمن، سقفه نقي مدهون، به ثلاثة شبابيك من حديد على الجنينة المذكورة، وبه خرستانان متطابقان على

---

(1) نفسه ص 361.

(2) نفسه.

(3) نفسه.

(4) كتاب الوقف ص 361 – 362.

كل منهما زوجا باب يدخل (من أحدهما)[1] إلى دهليز يتوصل منه إلى كرسي خلاء مرخم، يجاور ذلك باب حلية، والباب الآخر يدخل منه إلى سلم يصعد منه إلى **رواق** به إيوان ودورقاعة وطاقات مطلات على الزقاق[2] المذكور، سقف ذلك نقي مدهون، أرضه مبلطة، وما بذلك كله من المنافع والحقوق[3].

المشمول جميع ذلك **بحدود أربعة: الحد القبلي** ينتهي إلى الشارع المسلوك داخل حارة السقايين وفيه باب الدخول إلى ذلك وروشن الرواق الذي هو علو الاسطبل المذكور وفيه الدركاتين وفيه الساباط الذي أرضه تحتها سقف نقي دهانه حريري علو جدار الدرب المذكور وكل ذلك من حقوق هذا البناء المدكور، و**الحد البحري** ينتهي إلى البركة المذكورة وفيه مطل الطاقات والشبابيك وفيه باب القيطون، و**الحد الشرقي** ينتهي بعضه إلى زقاق داخل درب الخولة وفيه باب السر المذكور وباقيه إلى مكان يعرف بعلى ابن صادومة، و**الحد الغربي** ينتهي إلى مكان يعرف بورثة قاسم دوادار الأمير سونج بغا[4]".

---

[1] (من أحدهما) غير موجود بالأصل.

[2] (الرواق) في الأصل.

[3] كتاب الوقف ص 362.

[4] كتاب الوقف ص 362 – 363.

24ـ النصف من بناء مستجد ظاهر القاهرة بحارة السقايين بجوار المكان السابق (حمام بواجهته 4 حوانيت ودار بقر وساقية على بئر وحوض سقى دواب)

بتاريخ 15 ذي الحجة 895هـ/ 30 أكتوبر 1490م أوقف السلطان قايتباي على الدشيشة وخيرات الحرمين نصف بناء مستجد ليس من إنشائه بظاهر القاهرة بحارة السقايين أيضاً بجوار المكان السابق، وهذا البناء عبارة عن حمام بواجهته 4 حوانيت وكذلك نصف ساقية على بئر ودار دواب بجوار الحمام وقد اشترى قايتباي هذا بتاريخ 19 محرم 894هـ/ 23 ديسمبر 1488م، وفيما يلي ما ذكر عن ذلك بكتاب الوقف:

"جميع الحصة التي قدرها النصف اثنا عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين سهماً شائعاً ذلك في جميع البناء المستجد الإنشاء الكائن ظاهر القاهرة المحروسة خارج بابي زويلة والخرق بخط حارة السقايين بحكر أقسنقر الناصرى شاد العمائر السلطانية داخل درب الخولة[1].

وصفة مادل عليه المكتوب الورق الشامي الآتي ذكره فيه أنه يشتمل على واجهة دائرة من الجهات الثلاثة القبلية والبحرية والغربية وأما الجهة القبلية فهي بظاهر درب الخولة بسويقة السقايين مشتملة على **أربعة حوانيت** كل منها مشتمل على بسطة وداخل ودراريب من الخشب أبواب لها أحدها صغير والثلاثة كبار وكلها متجاورة، وأما الجهة البحرية فإنها تشتمل على باب مقنطر يغلق عليه فردة باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى **مستوقد** ودبكونية يتعلق بحقوق **الحمام** الآتي ذكرها[2]. وأما الجهة الغربية فإنها تشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت المشهر بها باب مقنطر يعلو قنطرته[3] تاريخ محشي باللازورد مقرنص يعلوه شباك من الحجر، ويدخل من الباب المذكور إلى دهليز مبلط سقفه نقي مدهون يتوصل منه إلى باب يدخل منه إلى **مسلخ الحمام**[4] وهو مسقف بالنقي به

---

(1) كتاب الوقف ص 411.

(2) نفسه.

(3) (تاريخ) غير مقروءة في الأصل وأضفتها لسياق المعنى.

(4) كتاب الوقف ص 411 – 412.

دورقاعة مرخم بوسطه فسقية نوفرة لطيفة مستديرة بمساطب ومقاعد وسلمين مثبتين بالحجر أحدهما يصعد منه إلى علو الحمام المذكور والآخر يتوصل منه إلى مقطع الحمام بدرابزين مطل على المسلخ وبه باب معقود حنية يدخل منه إلى دهليز مرخم به على يسرة الداخل كرسي مرحاض، يتوصل منه إلى بيت أول يشتمل على إيوان واحد مرخم به جرنان بل حوضان مطبق علوه بالجامات[1] الزجاج الملون، وبالدهليز خلوة دمسا بجوار باب الحرارة وهو مقنطر يدخل منه إلى **بيت الحرارة** وهو يشتمل على أربعة أحواض وجرن وطهور سكندري وخلوتين، مفروش أرض ذلك كله بالرخام الملون، يعلو ذلك مقلاة مطبق ذلك بالجامات الزجاج، ومن جملة حقوق ذلك **قدور** رصاص أربع ومسبح وأقصاب من الرصاص ومزاريب المياه الحارة والباردة وحاصلان للماء وسرب[2] مبنية في تخوم[3] الأرض يتوصل منها الماء الهارب إلى البركة الناصرية، ومنافع ومرافق وحقوق[4].

ويحيط بذلك **حدود أربعة: الحد القبلي** ينتهي إلى سويقة السقايين وفيه واجهة الحوانيت الأربعة المذكورة أعلاه، و**الحد البحري** ينتهي إلى زقاق غير نافذ داخل الدرب المذكور وفيه باب المستوقد، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى بيت سلمون السقا وغيره، و**الغربي** ينتهي إلى الرواق داخل الدرب المذكور وإلى باب الدرب المذكور وفي هذا الحد باب الدخول إلى الحمام المذكور[5].

وجميع النصف من البناء المستجد الإنشاء الذي من حقوق الحمام المذكورة تجاه واجهته التي من الجهة الغربية من الحمام يفصل بينهما الزقاق.

وصفته بدلالة المكتوب المنبه عليه أعلاه أنه يشتمل على باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز أرضي مسقف عقودات يتوصل منه إلى دار البقر، يجاوره سلم زلاقة

---

[1] (بالحمامات) في الأصل.

[2] (وشرب) في الأصل.

[3] (نجوم) في الأصل.

[4] كتاب الوقف ص 412.

[5] كتاب الوقف ص 412 – 413.

مبني بالحجر يتوصل منه إلى مدار الساقية وهي تشتمل على دورة وساقية من الخشب وبئر ماء معين بوجه واحد يجاور فوهها حوض من الحجر[1] يتوصل منه الماء إلى قنطرة من الحجر راكبة على جدار الحمام وجدار هذا البناء بها مجري يجري منها الماء إلى الساقية إلى حاصلي الحمام المذكور[2].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **القبلي** ينتهي إلى باب سرسكن البايع المشار إليه، و**البحري** إلى جدار وباب سر مقنطر لطيف من حقوق سكن البايع المشار إليه، و**الشرقي** ينتهي إلى الزقاق داخل درب الخولة الفاصل هذا الزقاق بين هذا البناء وبناء الحمام المذكور هذا من أسفل وأما من العلو مما يحاذي القنطرة التي بها مجرى الماء فإنه ينتهي إلى رأس جدار الحمام المذكور وفي هذا الحد باب الدخول إلى الساقية، و**الغربي** ينتهي إلى مكان سكن البايع المذكور[3].

يشهد لمولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى نصراً عزيزاً بملك ذلك فصل الإقرار المسطر بمكتوب التبايع المشتمل على الصفات والحدود المذكورة أعلاه المؤرخ المكتوب المذكور بتاسع عشر شهر الله المحرم الحرام سنة أربع وتسعين وثمان مائة[4]".

---

[1] هو حوض سقى دواب.

[2] كتاب الوقف ص 413.

[3] كتاب الوقف ص 413 – 414.

[4] نفسه ص 414.

25ـ شـــونة ببــولاق

بتاريخ 15 ذي الحجة 895هـ/ 30 أكتوبر 1490م أوقف قايتباي على الدشيشة أيضاً شونة لخزن الغلال ببولاق كان قد اشتراها في 5 ذي القعدة 895هـ/ 19 سبتمبر 1490م جاء ذكرها في كتاب الوقف بما يلي:

"وجميع الحوش الكائن ظاهر القاهرة المحروسة خارج باب البحر بخط بولاق بالطريق المستجدة المشتمل على ساحة ومخازن دائرة ومرافق وحقوق.

ولذلك **حدود أربعة**: **القبلي** إلى بستان هناك، و**البحرى** ينتهي إلى الطريق المسلوك، و**الشرقي** ينتهي إلى طاحون نور الدين مسكن صدقة الطحان، و**الغربي** ينتهي إلى زقاق به شونة الحطب.

يشهد لمولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى فصل الإشهاد المسطر بظاهر المكتوب الورق الشامي المؤرخ المكتوب المتضمن للوصف والحدود المذكورة بخامس شهر ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثمانمائة [1]".

---

(1) كتاب الوقف ص 415.

26ـ شونة بظاهر القاهرة بالصحراء

بتاريخ 15 ذي الحجة 895هـ/ 30 أكتوبر 1490م أوقف السلطان أيضاً شونة بظاهر القاهرة بالصحراء كان قد تملكها يوم الجمعة 21 ذي القعدة 881هـ/ 7 مارس 1477م، جاء عنها بكتاب الوقف:

"وجميع التربة المعدة لخزن الغلال الكائنة ظاهر القاهرة المحروسة بالصحراء بين الشون، المشتملة على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت، بها باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى ساحة كشف معدة لخزن الغلال، وبجوار باب الدخول مخزن لطيف، وذات المنافع والمرافق والحقوق[1].

ويحيط بذلك ويحصره **حدود أربعة**: **القبلي** ينتهي إلى تربة تعرف بالتركماني وبه جنب ساتر ليس هو من حقوق ذلك، و**البحري** ينتهي إلى الطريق المسلوك، و**الشرقي** ينتهي إلى الطريق أيضاً وفيه الباب، و**الغربي** ينتهي إلى الطريق كذلك.

يشهد لمولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف بأعاليه نصره الله تعالى الأشهاد المسطر بالمكتوب الورق الحموى المؤرخ المكتوب المذكور المتضمن للوصف والحدود المذكورة أعلاه في يوم الجمعة الحادي والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة إحدى وثمانين وثمانمائة الثابت المحكوم بموجبه في الشرع الشريف[2]".

---

[1] كتاب الوقف ص 415 – 416.

[2] نفسه ص 416.

ثالثاً: الأراضي الزراعية والبساتين التي أوقفها قايتباي بالقرى والنواحي المصرية على الدشيشة

أوقف الشلطان الملك الأشرف. أوقافاً هائلة من الأراضي الزراعية بقرى مصر ونواحيها للصرف من ريعها على الدشيشة والخيرات بالحرمين الشريفين، وبعد حصري لها وجدت أنها تبلغ حوالي 31385 فداناً على الأقل 25000 فداناً منها صالحة للزراعة، وكذلك أوقف بساتين مثمرين بضواحي القاهرة أحدهما بضاحية المرج بظاهر القاهرة تبلغ مساحته حوالي 46 فدانا، والآخر بسرياقوس بالقليوبية وتبلغ مساحته مائة فدان، وقد رقمتها في 35 وقفاً، من أولها إلى التاسع عشر منها أوقفها قايتباي بتاريخ 24 صفر 888هـ/ 3 إبريل 1483م، ومن الوقف العشرين إلى الثالث والعشرين بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م، ومن الوقف الرابع والعشرين إلى السابع والعشرين بتاريخ 24 جمادى الآخر 890هـ/ 8 يوليو 1485م، ومن الثامن والعشرين إلى الرابع والثلاثين بتاريخ 9 ربيع الآخر 894هـ/ 14 مارس 1489م، والوقف الأخير وهو الخامس والثلاثون وقفه بتاريخ 15 ذي الحجة 895هـ/ 30 أكتوبر 1490م. وفيما يلي تفصيل تلك الأراضي والبساتين الموقوفة بكتاب الوقف:

1- حصة قدرها 20 سهماً من أصل 24 سهماً شايعاً ذلك من جميع أراضي ناحية سرياقوس بالقليوبية

"جميع الحصة التي مبلغها النصف والثلث عشرون سهماً من أصل أربعة وعشرون سهماً شايعاً ذلك من جميع أراضي ناحية سرياقوس بالقليوبية أحد أقاليم الديار المصرية، ولكامل أراضيها أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى أراضي الناحية المعروفة بالمحرص وإلى أراضي حي الخنافس وإلى الجسر المعروف بجسر الفول، والحد البحري ينتهي إلى كوم الخان المعروف بمنايل الشخوصي وإلى أرض منا جعفر المجاورة للسماسم، والحد الشرقي ينتهي من أوله إلى آخره إلى الرمال، والحد الغربي ينتهي إلى كوم السمن وكوم الهوى وأراضي ناحية بلقس الوقف على

الأشراف. الجارية هذه الحصة في أملاك بيت المال المعمور بشهادة من يوضع اسمه آخر الفصل الذي سيسطر بعد[1]".

وقد ذكر ابن الجيعان أن مساحة أراضي سرياقوس 5141 فداناً بها رزق 348 فداناً، عبرتها كانت 15000 دينار ثم استقرت 8750 دينار[2]، أي أن ما وقفه قايتباي على الدشيشة منها 4160 فداناً.

2ـ حصة قدرها أربع حصص وثلثا حصة من أصل ثمان حصص شايعاً ذلك من جميع أراضي ناحية سمدون بالأعمال المنوفية

"ومن ذلك جميع الحصة التي مبلغها أربع حصص وثلثا حصة من أصل ثمان حصص شايعاً ذلك من جميع أراضي ناحية سمدون بالأعمال المنوفية أحد أقاليم الديار المصرية، ولكامل أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى أراضي ناحية أشمون جريس، والحد البحري ينتهي إلى أراضي ناحيتي هيت والرملة، والحد الشرقي ينتهي إلى أراضي ناحية شيشين، والحد الغربي ينتهي إلى أراضي جريس[3]".

وذكر ابن الجيعان أن سمدون وكفورها مساحتها 2587 فداناً بها رزق 21 فداناً عبرتها 5500 دينار للمقطعين وأملاك وأوقاف[4]، أي أن الموقوف منها للدشيشة حوالي 1300 فداناً.

3ـ جميع أراضي ناحية طحا المدينة وتعرف بطحا العمودين بالبهنساوية

"وجميع أراضي ناحية طحا المدينة وتعرف بطحا العمودين بالبهنساوية أحد أقاليم الديار المصرية، ولكامل أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى أراضي ناحية دمشير، والحد البحري ينتهي إلى جسر بقر لنكه، والحد الشرقي ينتهي إلى أراضي ناحية سفط المهلب، والحد الغربي ينتهي إلى أراضي ناحية سراج البحرية.

---

[1] كتاب الوقف ص 10.

[2] التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ص 10.

[3] كتاب الوقف ص 10 – 11.

[4] التحفة السنية ص 106.

الجارية أراضي ناحية طحا المدينة المذكورة والحصة التي من ناحية سمدون المعينة قبلها بأعاليه في أملاك بيت المال كما شرح بأعاليه بشهادة غير شهوده [1]".

وذكر ابن الجيعان أن طحا المدينة مساحتها 4028 فدان بها رزق 199 فدان عبرتها كانت 12500 دينار واستقرت 3375 دينار، كانت باسم الأمراء والآن للديوان السلطاني للذخيرة الشريفة[2]. أي أن السلطان قايتباي خصص صافي المساحة وهو 3829 فداناً للدشيشة.

4ـ حصته قدرها خمس حصص ونصف من أصل سبع حصص هي أراضي ناحية البيجور (الباجور) بالمنوفية

"وجميع الحصة التي مبلغها خمس حصص ونصف حصة من أصل سبع حصص هي أربعة وعشرون قيراطاً شايعاً ذلك من أراضي ناحية البيجور بالمنوفية أحد أقاليم الديار المصرية، ولكامل أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى أراضي أبو نشيطة، والحد البحري ينتهي إلى أراضي منيل موسى ورزقة الصوالح، والحد الشرقي ينتهي إلى أراضي كوم الأطارشة، والحد الغربي ينتهي إلى أراضي ناحية جروان[3]". ثم جاء أن هذه الحصة كانت جارية في أملاك بيت المال المعمور[4].

وذكر ابن الجيعان أن البيجور هذه مساحتها 1090 فداناً بها رزق 86 فداناً عبرتها 4200 دينار وكانت للمقطعين وأملاك والآن كذلك وأوقاف[5]. أي أن المخصص للدشيشة حوالي 789 فداناً.

5ـ جميع أراضي ناحية منيتى الليث وهاشم بالغربية

"وجميع أراضي ناحية منيتي الليث وهاشم بالغربية ولذلك شهرة في محله يغنى عن تحديده فيه، الجاري ذلك في أملاك بيت المال المعمور بشهادة غير شهوده ممن تعين ذلك في رسم شهادته بعد[6]".

---

(1) كتاب الوقف ص 11.
(2) التحفة السنية ص 169.
(3) كتاب الوقف ص 11.
(4) نفسه ص 11 – 12.
(5) التحفة السنية ص 101.
(6) كتاب الوقف ص 12.

وذكر ابن الجيعان أن منيتي الليث وهاشم هذه مساحتهما 1073 فدان بهما رزق 21 فدان عبرتهما 3300 دينار كانتا باسم الأمير كجبخا العلاني والآن للذخيرة الشريفة[1]، أي أن المخصص للدشيشة بعد خصم الرزق 1052 فداناً.

6ـ جميع أراضي ناحية جلف بالأعمال البهنساوية

"وجميع أراضي ناحية جلف بالأعمال البهنساوية أحد أقاليم الديار المصرية، ولكامل أراضيها حدود أربعة: الحد القبلي ينتهي إلى أراضي ناحية الجنوب، والحد البحري ينتهي إلى أراضي ناحية توجة وتعرف بأهطو وأبتوجة، والحد الشرقي لينتهي إلى ناحية سفط أبو جرجا، والحد الغربي ينتهي إلى ناحية بردونه الشرفا، الجاري ذلك في أملاك بيت المال بشهادة غير شهوده[2]".

وذكر ابن الجيعان أن جلف هذه مساحتها 1050 فداناً، بها رزق 42 فداناً عبرتها 4500 دينار كانت باسم كزل الأرغوني والآن للأوقاف الأشرفية قايتباي[3]. أي أن المخصص للدشيشة 1008 فداناً.

7ـ جميع أراضي ناحية بدوية بالدقهلية

"وجميع أراضي ناحية بدوية بالدقهلية أحد أقاليم الديار المصرية، ولكامل أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى القباب، والحد البحري ينتهي إلى ناحية البرمون، والحد الشرقي ينتهي إلى ناحية منية يدوية وتعرف بالحفاير، والحد الغربي ينتهي إلى البحر الأعظم. الجاري ذلك في أملاك بيت المال المعمور بشهادة غير شهوده[4]".

وذكر ابن الجيعان أن مساحتها 782 فداناً بها رزق 25 فداناً عبرتها 3500 دينار كانت باسم الأمير عبد الرحيم ابن الأمير منكلى بغا الشمسى والآن وقف الأمير لاجين الظاهري أمير مجلس[5]. أي أن ما يخص وقف الدشيشة 757 فداناً بعد خصم الرزق.

---

(1) التحفة السنية ص 92.

(2) كتاب الوقف ص 12 – 13.

(3) التحفة السنية ص 165.

(4) كتاب الوقف ص 13.

(5) التحفة السنية ص 50.

8ـ حصة قدرها حصة كاملة وسدس حصة من أصل 28 حصة شايعاً ذلك من أراضي ناحيتي ريفة ودرنكة بالأعمال الأسيوطية

"وجميع الحصة التي مبلغها حصة كاملة وسدس حصته من أصل ثمانية وعشرين حصة شايعاً ذلك من أراضي ناحيتي ريفة ودرنكة بالأعمال الأسيوطية، ولكامل أراضي ناحية ريفة المذكور حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى ناحية دوينة، والحد البحري ينتهي إلى أراضي درنكة المذكورة، والحد الشرقي ينتهي إلى الدرب السلطاني، والحد الغربي ينتهي إلى الجبل.

ولكامل أراضي ناحية درنكه المذكورة حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى ناحية ريفة المذكورة، والحد البحري ينتهي إلى أراضي مدينة أسيوط، والحد الشرقي ينتهي إلى الدرب السلطاني، والحد الغربي ينتهي إلى الجبل. الجاري ذلك في أملاك بيت المال المعمور بشهادة غير شهوده[1]".

وذكر ابن الجيعان أن أدرنكة وريفة مساحتهما 9813 فداناً، تفصيله أدرنكة نقا 4290 فداناً وخرس 225 فداناً، وريفه نقا 3598 فداناً وخرس 1700 فداناً، عبرتهما 28000 دينار، كانتا باسم المقطعين والآن باسمهم وأملاك وأوقاف ورزق[2]. أي أن ما يخص وقف الدشيشة منهما حوالي 400 فدانا.

9ـ حصة قدرها نصف سبع وربع سبع من أصل سبعة أسباع شايعاً ذلك من جميع أراضي ناحية منقطين بالأعمال البهنساوية

"وجميع الحصة التي مبلغها نصف سبع وربع سبع من أصل سبعة أسباع هي أربعة وعشرون قيراطاً شايعاً ذلك من جميع أراضي ناحية منقطين بالأعمال البهنساوية أحد أقاليم الديار المصرية، ولكامل أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى أراضي الدير، والحد البحري ينتهي إلى أراضي ناحية سطال، والحد الشرقي ينتهي إلى أراضي قلوسنا، والحد الغربي ينتهي إلى أراضي دنقام. الجاري ذلك في بيت المال المعمور بشهادة غير شهوده[3].

---

(1) كتاب الوقف ص 13.

(2) التحفة السنية ص 185.

(3) كتاب الوقف ص 13 – 14.

وذكر ابن الجيعان أن منقطين وكفورها مساحتها 3140 فداناً، بها رزق 51 فداناً، عبرتها 10500 دينار، كانت باسم المقطعين والآن باسمهم وأوقاف وأملاك ورزق[1]، أي أن ما يخص وقف الدشيشة منها حوالي 335 فداناً.

10ـ حصة قدرها 3 حصص من أصل 48 حصة شايعاً ذلك من أراضي ناحية سفط العرفا وكفورها بالأعمال البهنساوية

"وجميع الحصة التي مبلغها ثلاث حصص من أصل ثمان وأربعين حصة هي أربعة وعشرون قيراطاً شايعاً ذلك من أراضي ناحية سفط العرفا وكفورها بالأعمال البهنساوية أحد أقاليم الديار المصرية، ولكامل أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى أراضي ناحية الفنت، والحد البحري ينتهي إلى أراضي سمسطا، والحد الشرقي ينتهي إلى أراضي الفشن، والحد الغربي ينتهي إلى أراضي أقفاص. الجاري ذلك في أملاك بيت المال المعمور بشهادة غير شهوده[2]".

وذكر ابن الجيعان أن سقط العرفا وكفورها مساحتها 4240 فداناً، بها رزق 72 فداناً، عبرتها 20080 دينار، كانت باسم المقطعين والآن باسمهم وأملاك وأوقاف ورزق[3]. أي أن يخص وقف الدشيشة منها 365 فداناً.

11ـ حصة قدرها 18 سهماً من أصل 24 سهماً شايعاً ذلك من أراضي ناحية منشية عنبر بالشرقية

"وجميع الحصة التي مبلغها النصف والربع ثمانية عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين سهماً شايعاً ذلك من أراضي ناحية منشية عنبر وتعرف بمنشية ابن عنبر بالشرقية، ولكامل أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى المنشية الصغرى، والحد البحري ينتهي إلى ناحية طصفة، والحد الشرقي ينتهي إلى ناحية الصفين، والحد الغربي ينتهي إلى البحر[4]"، وذكرها ابن الجيعان وإن

---

(1) التحفة السنية ص 172.

(2) كتاب الوقف ص 14.

(3) التحفة السنية ص 168.

(4) كتاب الوقف ص 14.

كانت وردت محرفة إلى ابن عنتر وقال: "وهي منشية عبد الملك مساحتها 772 فداناً بها رزق 44 فداناً عبرتها كانت 2850 دينار والآن 2200 دينار كانت باسم الأمير طيدمر البالسي والآن باسم الأمراء وأوقاف[1]". أي أن الخاص باسم الدشيشة يبلغ 579 فداناً.

12ـ جميع أراضي ناحية شبراخيت بالبحيرة

"وجميع أراضي ناحية شبراخيت بالبحيرة أحد أقاليم الديار المصرية ولكامل أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى كفر المعيصرة، والحد البحري ينتهي إلى ناحية محلة بشر، والحد الشرقي ينتهي إلى بحر النيل المبارك، والحد الغربي ينتهي إلى أراضي ناحية كفر الأصلاب[2]".

وقال ابن الجيعان عنها: "مساحتها 820 فدان بها رزق 32 فداناً، عبرتها كانت 2000 دينار والآن 1000 دينار، كانت باسم الأمير خليل بن قرطاي الأشرفي والآن ملك خوند شقراء ابنة الملك الناصر فرج ابن الظاهر برقوق[3]". أي أن ما يخص الدشيشة بعد طرح الرزق 788 فداناً.

13ـ حصة قدرها النصف من أراضي ناحية اسكنيدة بالبحيرة

"وجميع الحصة التي مبلغها النصف اثنا عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين سهماً شايعاً ذلك من أراضي ناحية اسكنيدة بالبحيرة المذكورة ولكامل أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى أراضي ناحية الكنيسة وساقية النصارى وساقية قطيفة، والحد البحري ينتهي إلى ناحية بصطرا، والحد الشرقي ينتهي إلى الخليج الظاهري، والحد الغربي ينتهي إلى أراضي طلموس وشبر. الجاري كامل أراضي ناحية شبراخيت المذكورة والنصف من أراضي اسكنيدة المذكورة في ملك الواقف المنوه باسمه الشريف نصره الله تعالى بمقتضى مكتوب تبايع شرعي مؤرخ بالحادي عشر من شعبان الشريف سنة سبع وثمانين وثمانمائة الثابت مضمونه المحكوم بموجبه وصحته ولزومه بعد استيفاء الشرايط الشرعية من سيدنا

---

[1] التحفة السنية ص 41.

[2] كتاب الوقف ص 16.

[3] التحفة السنية ص 129.

العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم العلامة خير الدين شرف العلما أوحد الفضلا مفتي المسلمين أبي الخير محمد الشنشي الحنفي خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية أعز لله أحكامه وأحسن إليه بمقتضى إسجاله الكريم المسطر بظاهره المؤرخ بالحادي عشر من شعبان سنة سبع وثمانين وثمانمائة ونفذ ذلك من بقية ذوي المذاهب الأربعة على العادة وأصول لذلك وخصمت بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[1]".

وقال عنها ابن الجيعان: "مساحتها 1437 فداناً عبرتها 2500 دينار كانت للوقف الصالحي ومن معه والآن كذلك[2]". وبناءً على ما ذكره فإن الوقف المخصص للدشيشة يبلغ 718 فداناً ونصف فدان.

14ـ حصة قدرها عشر وربع عشر من أصل عشرة أعشار شايعاً ذلك من أراضي ناحية المعيصرة بالبحيرة

"وجميع الحصة التي مبلغها عشر واحد وربع عشر من أصل عشرة أعشار وهي أربعة وعشرون قيراطاً شايعاً ذلك من أراضي ناحية المعيصرة بالبحيرة ولها شهرة في موضعها تغني عن تحديدها فيه، الجاري ذلك في أملاك بيت المال المعمور بشهادة غير شهوده[3]".

وقال عنها ابن الجيعان: "مساحتها 492 فداناً بها رزق 15 فداناً كانت باسم المقطعين والآن باسمهم ورزق[4]". أي أن ما يخص وقف الدشيشة منها يبلغ 61 فداناً وثلث فدان.

15ـ حصة قدرها نصف حصة من ثمان حصص شايعاً ذلك من جميع أراضي ناحية برشوم بالقليوبية

"وجميع الحصة التي مبلغها نصف حصة من أصل ثمان حصص شايعاً ذلك من جميع أراضي ناحية برشوم بالقليوبية أحد أقاليم الديار المصرية ولكامل أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى أراضي ناحية الصالحية، والحد البحري ينتهي إلى أراضي خراب فزارة، والحد الشرقي ينتهي بعضه إلى خراب فزارة أيضاً وباقيه إلى أجهور الكبرى، والحد

---

(1) كتاب الوقف ص 16 – 17.

(2) التحفة السنية ص 118.

(3) كتاب الوقف ص 17.

(4) التحفة السنية ص 122.

الغربي ينتهي إلى البحر الأعظم. الجاري ذلك في أملاك بيت المال المعمور بشهادة غير شهوده[1]".

وقال ابن الجيعان عنها: "برشوب - يقصد برشوم - مساحتها 1366 فداناً وبها رزق 53 فداناً، عبرتها 6000 دينار، كانت باسم المماليك والحلقة والآن باسمهم وأوقاف[2]" أي أن الذي خصصه السلطان قايتباي وقفاً على الدشيشة من أراضيها يبلغ 85 فداناً وحوالي ثلث فدان.

16ـ حصة قدرها حصة واحدة من أصل عشر حصص شايعاً ذلك من أراضي ناحية موشة بالأسيوطية

"وجميع الحصة التي مبلغها حصة واحدة من أصل عشر حصص شايعاً ذلك من أراضي ناحية موشة بالأسيوطية، ولكامل أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى أراضي ناحية دوينة، والحد البحري إلى أراضي ناحية شطب، والحد الشرقي ينتهي إلى **ملك،** والحد الغربي ينتهي إلى ساقية الرملة. الجاري ذلك في أملاك بيت المال المعمور بشهادة غير شهوده[3]".

وقال ابن الجيعان: "موشة مساحتها 3342 فداناً عبرتها 10000 دينار، كانت باسم المقطعين والآن باسمهم وأوقاف وأملاك ورزق[4]". أي ما يخص وقف الدشيشة منها 334 فداناً وخُمس فدان.

17ـ حصة قدرها نصف حصة من أصل عشر حصص شايعاً ذلك من جميع أراضي ناحية طوه بالأشمونين

"وجميع الحصة التي مبلغها نصف حصة من أصل عشر حصص شايعاً ذلك من جميع أراضي ناحية طوة بالأشمونين أحد أقاليم الديار المصرية. ولكامل أراضيها حدود أربعة:

---

[1] كتاب الوقف ص 17.

[2] التحفة السنية ص 9.

[3] كتاب الوقف ص 17 – 18.

[4] التحفة السنية ص 188.

الحد القبلي ينتهي إلى أراضي ناحية سفط الخمارة، والحد البحري ينتهي إلى أراضي ناحية بهدال، والحد الشرقي ينتهي إلى ناحية قلة، والحد الشرقي ينتهي إلى بحر السيد يوسف وإلى طين طوخ. الجاري ذلك في أملاك بيت المال المعمور بشهادة غير شهوده[1]".

وقال ابن الجيعان: "طوة مساحتها 1935 فداناً، بها رزق 100 فدان، عبرتها 8000 دينار، كانت باسم المقطعين والآن باسمهم وأملاك وأوقاف ورزق[2]". أي أن ما يخص وقف الدشيشة يبلغ 96 فداناً وربع فدان.

18ـ حصة قدرها قيراط وثلث قيراط من أصل 24 قيراطاً شايعاً ذلك من أراضي ناحية إدفا بإخميم

"وجميع الحصة التي مبلغها قيراط واحد وثلث قيراط من أصل أربعة وعشرين قيراطاً شايعاً ذلك من أراضي ناحية إدفه بإخميم وهي سدس حصة من ثلاث حصص من أراضي الناحية المذكورة، ولكامل أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى أراضي ناحية سمنت ودمنوا، والحد البحري ينتهي إلى أراضي شندويل وجزيرة شندويل، والحد الشرقي ينتهي إلى أراضي قلفا وبعضه إلى جزيرة شندويل، والحد الغربي ينتهي إلى الحاجر وإلى بعض أراضي ناحية سمنت. الجاري ذلك في أملاك بيت المال المعمور بشهاده غير شهوده[3]".

وقال ابن الجيعان: "إدفه مساحتها 7350 فداناً، تفصيله نقا 2447 فداناً، خرس ومستبحر 4903 أفدنة، عبرتها 5000 دينار، كانت باسم المقطعين والآن باسمهم وأوقاف ورزق[4]". أي أن ما يخص وقف الدشيشة من أراضيها يبلغ 408 فداناً وكسور.

19ـ جميع أراضي ناحية منية البطش بالفيوم

"وجميع أراضي ناحية منية البطش بالفيوم، ولكامل أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى الحصن والطوبة الحمرا، والحد البحري ينتهي إلى البركة، والحد الشرقي ينتهي إلى أرض تعرف بسقيل، والحد الغربي ينتهي إلى معصرة ذات الصفا وجميع ما

---

(1) كتاب الوقف ص 18.

(2) التحفة السنية ص 182.

(3) كتاب الوقف ص 18 – 19.

(4) التحفة السنية ص 188.

تميز بها من جوانبها الأربع واستجد بعد انكشاف الماء عنه، وما لذلك من الحقوق، الجاري ذلك في أملاك بيت المال المعمور بشهادة غير شهوده[1]".

وقال عنها ابن الجيعان: "منية البطش عبرتها 7000 دينار كانت للخاص الشريف والآن باسم المقطعين[2]" وهنا لم يذكر ابن الجيعان مساحتها ولكن نسبة إلى ريعها فقد تكون مساحتها حوالي 1700 فداناً.

20ـ جميع أراضي ناحية دمشيت بالغربية

"وجميع أراضي ناحية دمشيت بالغربية، ولكامل أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى أراضي ناحية شبشير، والحد البحري[3] ينتهي إلى أراضي ناحية سجين الكوم، والحد الشرقي ينتهي إلى أراضي ناحية شبشير المذكورة فيه، والحد الغربي ينتهي إلى أراضي ناحية الكنيسة.

الجاري ذلك في ملك الواقف نصره الله تعالى بمقتضى فصلى الإقرارين الشرعيين المسطرين بمكتوب الاستبدالين الشرعيين الثابت مضمونهما المحكوم بموجبه وبصحة الاستبدالين المذكورين في الشرع الشريف وخصم ذلك بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[4]".

وقال ابن الجيعان عن دمشيت: "مساحتها 943 فداناً بها رزق 42 فداناً، عبرتها 4000 دينار، كانت باسم الأمير أحمد بن محمد بن لاجين أمير آخور والآن وقف الأمير دولات باي الدوادار وفارس السيفي دولات بيه[5]". أي أن المخصص لوقف الدشيشة 901 فداناً بعد خصم الرزق.

21ـ حصة قدرها حصة وسدس حصة من أصل ثمان حصص شايعاً ذلك في أراضي ناحية سمدون بالمنوفية

"وجميع الحصة التي مبلغها حصة كاملة وسدس حصة من أصل ثمان حصص شايعاً ذلك في أراضي ناحية سمدون بالمنوفية، ولكامل أراضيها حدود أربعة:

---

(1) كتاب الوقف ص 19.

(2) التحفة السنية ص 158.

(3) كتبت خطأ في الأصل (الشرقي).

(4) كتاب الوقف ص 166 – 167.

(5) التحفة السنية ص 78.

الحد القبلي ينتهي إلى ناحية أشمون جريسان، والحد البحري ينتهي إلى أراضي ناحية هيت والرملة، والحد الشرقي ينتهي إلى ناحية شيشين، والحد الغربي ينتهي إلى أراضي ناحية جريسان المذكورة[1]".

وقال ابن الجيعان عن ناحية سمدون هذه: "سمدون وكفورها البلاجيم مساحتها 2587 فدان بها رزق 29 فدان، عبرتها 5500 دينار للمقطعين وأملاك وأوقاف[2]". أي أن وقف الدشيشة من أراضيها يبلغ حوالي 378 فداناً.

22ـ حصة قدرها النصف في أراضي ناحية القشاش وتعرف بالقشيش بالقليوبية

"وجميع الحصة التي مبلغها النصف اثنا عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين سهماً شايعاً ذلك في أراضي ناحية القشاش وتعرف بالقشيش بالقليوبية، ولكامل أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى أراضي كوم السن وإلى أراضي الجزائر وإلى الدمنة، والحد البحري ينتهي إلى أراضي طحانوب وإلى الدمنة، والحد الشرقي ينتهي إلى بحر أبي مرحا وإلى الدفعة، والحد الغربي ينتهي إلى أراضي نوا وإلى الدمنة وإلى رملة طنان، ومساحة ذلك ثلاثمائة فدان وأربعون فداناً بالقصبة الحاكمية، الجاري ذلك في أملاك بيت المال المعمور بشهادة من يذكر اسمه آخر الفصل الذي سيسطر بعد[3]". أي أن المخصص لوقف الدشيشة يبلغ 170 فداناً.

23ـ حصة قدرها خمسة قراريط ونصف وثمن قيراط من أصل 24 قيراطاً ذلك في جميع أراضي ناحية قلوسنا بالبهنساوية

"وجميع الحصة التي مبلغها خمسة قراريط ونصف وثمن[4] قيراط من أصل أربعة وعشرين قيراطاً شايعاً ذلك في جميع أراضي ناحية قلوسنا بالبهنساوية، ولكامل أراضيها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى ترعة تسمى حبوة سملوط، والحد البحري ينتهي إلى جسر بني زيد بجانب الكفر، والحد الشرقي ينتهي إلى الطونية سفل الجبل، والحد الغربي ينتهي إلى بلد

---

(1) كتاب الوقف ص 167.

(2) التحفة السنية ص 106.

(3) كتاب الوقف ص 168.

(4) (ثم) في الأصل.

تسمى سوبة الخراب. بحد ذلك وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه، الجاري ذلك في أملاك بيت المال المعمور، يشهد بذلك من يوضع اسمه آخر الفصل الذي سيسطر بعد[1]".

وقال ابن الجيعان عن قلوسنا هذه: "قلوسنا وكفر بني حكيم كفرها مساحتهما 5820 فداناً، بهما رزق 168 فداناً، عبرتهما 16000 دينار، كانتا باسم المقطعين والآن باسمهم وأوقاف ورزق[2]". أي أن ما يخص وقف الدشيشة من تلك الأراضي حوالي 1375 فداناً.

24ـ قطع أراضي مساحتها 1000 فدان بأراضي ناحية أبو تيج من أعمال الأسيوطية

"جميع القطع الأرضين الطيبين السواد الكائنة بأراضي ناحية أبو تيج بالوجه القبلي من أعمال الأسيوطية ومساحتها 1000 فدان لوح واحد ثلاث قبايل من قبايل الناحية المذكورة.

من ذلك ما هو بقبالة ساقية مرقورة وشندلا خمسمائة فدان وستة وثمانون فداناً، وما هو بقبالة بور الكنايس ثلاثمائة فدان وعشرون فداناً، وما هو بقبالة الحجازية أربعة وتسعون فداناً، ويحيط بذلك جميعه حدود أربعة.

الحد القبلي ينتهي إلى قبالة المالحة من أراضي الناحية المذكورة وبعضه لكوم هناك به دير يعرف بأبهات، والحد البحري ينتهي بعضه إلى جسر الناحية وبعضه إلى أراضي قبالة أبو كلا من أراضي الناحية، والحد الشرقي ينتهي إلى قبالة المعصرة وبعضه إلى قبالة بور الكنايس، والحد الغربي ينتهي إلى رزقة تعرف بمحمد البواب ومن يشركه وبعضه إلى بقية طين الحجازية[3]".

25ـ قطعتان أرض بناحية سمسطا بالبهنساوية مساحتهما 1000 فدان

"وجميع القطعتين الأرض الطين السواد الكائنتين بأراضي ناحية سمسطا بالبهنساوية ومساحتهما ألف فدان: ما هو من أراضي الناحية المذكورة سبعمائة فدان وخمسة وسبعون فداناً ونصف فدان، ويحصر ذلك حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى أرض تعرف برزقة التجارة من أراضي الناحية المذكورة، والحد البحري ينتهي إلى أراضي المزارع بقبالة تعرف بدفرين من أراضي الناحية، والحد الشرقي

---

(1) كتاب الوقف ص 168 – 169.

(2) التحفة السنية ص 171.

(3) كتاب الوقف ص 191 – 192.

ينتهي إلى بحر يعرف بالبحر الغربي من أراضي الناحية وبعضه إلى أرض المزارع بهينفا، والحد الغربي ينتهي إلى المزارع بالبدلا.

والقطعة الثانية بعطف الفراسى من كفور الناحية المذكورة وجملتها مائتا فدان وأربعة وعشرون فداناً ونصف فدان، ويحصر ذلك حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى قبالة تعرف بالقربطية، والحد البحري ينتهي إلى أرض تعرف بسرنوا، والحد الشرقي ينتهي إلى أرض تعرف بالصنابيع، والحد الغربي ينتهي إلى أرض تعرف بعطف الفراسي[1]".

26ـ بستان بناحية المرج من ضواحي القاهرة مساحته 45 فداناً ونصف فدان وربع فدان وسدس فدان

"وجميع البستان الكائن بناحية المرج من الضواحي ويعرف بالمنصوري وما به من الأنشاب النابتة به والآبار، ومساحة ذلك خمسة وأربعون فداناً ونصف فدان وربع فدان وسدس وثمن فدان، ويحصر ذلك حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى الطريق، والحد البحري ينتهي إلى حوض يعرف بمشادة من أراضي الخصوص، والحد الشرقي ينتهي إلى الطريق المسلوك منها إلى المرج، والحد الغربي ينتهي إلى الخصوص[2]".

27ـ بستان بسرياقوس بالقليوبية مساحته مائة فدان

"وجميع البستان الكائن بناحية سرياقوس ويعرف بالناصرى ومساحته مائة فدان وما به من الأنشاب الثابتة به والآبار وعدتها اثنا عشر بئراً، ويحصر ذلك حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى الجسر الفاصل بين ذلك وقطعَة أرض تعرف بأم سوان وتعرف بأبو عمر، والحد البحري إلى الخربة والمرج، والحد الشرقي ينتهي إلى الميدان الذي بمنزلة سرياقوس، والحد الغربي ينتهي إلى الطريق الفاصلة بين ذاك والخليج الناصري[3]".

28ـ جميع أراضي ناحية سوهاى بالإخميمية

"وجميع ناحية سوهاي بالإخميمية المحصورة بحدود أربعة:

---

[1] كتاب الوقف ص 192 – 193.

[2] كتاب الوقف ص 193.

[3] كتاب الوقف ص 193 – 194.

الحد القبلي ينتهي إلى ناحية بلسفورة، والحد البحري ينتهي إلى جزيرة شندويل، والحد الشرقي ينتهي إلى البحر الأعظم، والحد الغربي ينتهي إلى غيطان نقب سمنت[1]".

وعنها قال ابن الجيعان: "سوهاى مساحتها 6051 فدان، تفصيله نقا[2] 1725 فدان، خرس[3] 4326 فدان، عبرتها 13543 دينار، كانت باسم المقطعين والآن في الأملاك الأشرفية قايتباي[4]".

29ـ جميع أراضي ناحية منيل عياش بالجيزية

"ومن ذلك جميع ناحية منيل عياش بالجيزية، ويحيط بالناحية المذكورة ويحصرها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي بعضه إلى ترعة الناحية وبعضه إلى حوض المرخ من أراضي كوم أدريجة وإلى رزقة أبو الغيث من أراضي ملح المعتوص من أراضي كوم أدريجة، والحد البحري[5] ينتهي إلى الغيط المسمى بالباطن من أراضي الصلوب وإلى الترعة، والحد الشرقي ينتهي إلى الحوض المسمى بكوم أرين من أراضي بسطا، والحد الغربي ينتهي إلى غيط يسمى بالإضافة من أراضي بني عمار وبعضه إلى الحوض المسمى بالخفارة المنتهي إلى الزيتون وقمر وبعضه إلى الحوض المسمى بالصعيدي[6]".

وقال ابن الجيعان عن منيل عياش: "مساحته 873 فدان، عبرته كانت 2500 دينار ثم استقرت 833 دينار وقف البدري ابن الوزير[7]".

30ـ جميع كفر منيل عياش

---

(1) كتاب الوقف ص 352.

(2) نقا أي صالحة للزراعة.

(3) خرس أي غير صالحة للزراعة.

(4) التحفة السنية ص 190.

(5) (الغربي) في الأصل خطأ من الناسخ.

(6) كتاب الوقف ص 352 – 353.

(7) التحفة السنية ص 146.

"وجميع كفر منيل عياش المعروف الكفر المذكور (   )[1] جدير ويحيط به ويحصره حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى وسط الترعة الوسطى، والحد البحري ينتهي إلى الترعة من أراضي الكفر وأراضي الصلوب، والحد الشرقي ينتهي إلى الترعة الوسطى، والحد الغربي ينتهي بعضه إلى غيط يسمى الخاص من أراضي الصلوب والترعة الوسطى[2]".

31ـ حصة قدرها نصف عشر من أراضي منية راضي بالشرقية

"ومن ذلك جميع الحصة التي قدرها نصف عشر من أراضي منية راضي بالشرقية، ويحيط بها ويحصرها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى غيط اتويب، والحد البحري ينتهي إلى غيط ناحية جمجرة، والحد الشرقي ينتهي إلى جدار غيط ناحية شبلنجة، والحد الغربي ينتهي إلى البحر الأعظم[3]".

وقال ابن الجيعان عن منية راضي: "مساحتها 580 فدان، بها رزق 40 فداناً، عبرتها 3000 دينار، كانت للمقطعين والآن باسمهم وأوقاف وأملاك ورزق[4]". أي أن ما يخص وقف الدشيشة منها يبلغ 29 فداناً.

32ـ حصة قدرها نصف حصة من عشر حصص من ناحية طحانوب بالمنوفية

"ومن ذلك جميع الحصة التي قدرها ربع عشر وهو نصف حصة من عشرين حصة[5] من ناحية طحانوب المنوفية، ويحيط بها ويحصرها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى ناحية نوب، والحد البحري ينتهي إلى ناحية شيبين القصر، والحد الشرقي ينتهي إلى ناحية سندوه، والحد الغربي ينتهي إلى الكوم الأحمر[6]".

---

(1) بياض في الأصل، وربما كانت الكلمة هي بنى.

(2) كتاب الوقف ص 353.

(3) كتاب الوقف ص 353.

(4) التحفة السنية ص 43.

(5) (عشر حصص) في الأصل.

(6) كتاب الوقف ص 363.

وقال ابن الجيعان عن هذه الناحية: "طحانوب وكفورها مساحتها 2836 فداناً، وبها رزق 55 فداناً، عبرتها 7000 دينار، كانت للمماليك والحلقة والآن باسمهم وأملاك وأوقاف[1]". أي أن الموقوف من هذه الأراضي للدشيشة يبلغ حوالي 79 فداناً.

33ـ حصة قدرها نصف قيراط من أصل 24 قيراطاً شايعاً ذلك في أراضي ناحية أرجنوس بالبهنساوية

"ومن ذلك جميع الحصة التي قدرها نصف قيراط من أصل أربعة وعشرين قيراطاً شايعاً ذلك في أراضي ناحية أرجنوس[2] بالبهنساوية، ويحيط بها ويحصرها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى الجسر السلطاني، والحد البحري ينتهي إلى أراضي منيل أبو شعرة والدير، والحد الشرقي ينتهي إلى طين ناحية قفادة، والحد الغربي ينتهي إلى الميهي والمعصرة[3]".

وقال ابن الجيعان عن هذه الناحية: "أرجنوس مساحتها 5235 فداناً، بها رزق 84 فداناً، عبرتها 15600 دينار، كانت باسم المقطعين والآن باسمهم وأملاك وأوقاف ورزق[4]". أي أن الموقوف منها للدشيشة حوالي 109 فدان.

34ـ حصة قدرها نصف جزء من 30 جزءًا شايعاً ذلك في أراضي ناحية نوى بالقليوبية

"ومن ذلك جميع الحصة التي قدرها نصف جزؤ من ثلاثين جزءًا شايعاً ذلك في أراضي ناحية نوى بالقليوبية، ويحيط بها ويحصرها حدود أربعة:

الحد القبلي ينتهي إلى ناحية ناي والقشيش، والحد البحري ينتهي إلى ناحية الزبيرى، والحد الشرقي ينتهي إلى بحر أبي المنجا[5] بجوار كوم أشفين، والحد الغربي ينتهي إلى ناحية طنان[6]".

---

(1) التحفة السنية ص 12.

(2) (أرحبوس) في الأصل.

(3) كتاب الوقف ص 363.

(4) التحفة السنية ص 160.

(5) (بحر من المرجى) في الأصل.

(6) كتاب الوقف ص 364.

وقال عنها ابن الجيعان: "ناى وكفورها مساحتها 1525 فداناً، بها رزق 45 فداناً، عبرتها 10000 دينار، كانت باسم سيدي حسن ولد سيدي حسن ولد الأشرف شعبان واستقرت في الأملاك الشريفة والآن باسم المماليك والحلقة وأملاك وأوقاف[1]". أي أن الموقوف على الدشيشة 25 فداناً ونصف فدان.

35ـ جميع ناحية سمتاية بالغربية

"ومن ذلك جميع ناحية سمتاية بالغربية المحصورة بحدود أربعة: الحد القبلي ينتهي إلى جسر عتيق بالناحية فاصل بينها وبين أراضي ناحية منية الشيخ بالغربية، والبحري إلى أراضي ناحية العر الحافد[2]، والشرقي ينتهي إلى الجسر السلطاني، والغربي ينتهي إلى جسر ناحية بلتاج[3]".

وقال عنها ابن الجيعان: "سمتاية[4] من حقوق السكرية، مساحتها 626 فداناً، بها رزق 14 فداناً، عبرتها 1000 دينار، كانت باسم أرغون شاه والآن للمقطعين[5]".

---

(1) التحفة السنية ص 12 – 13.

(2) لم أتوصل للاسم الصحيح لهذه الناحية.

(3) كتاب الوقف ص 416.

(4) في بعض النسخ سمتاية وفي الأصل المطبوع جاءت محرفة (سنتهاية).

(5) التحفة السنية ص 81.

الفصل الثالث
المنشآت المعمارية والأراضي بالشام
التي أوقفها قايتباي للدشيشة

أوقف السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي المحمودي بكتاب وقفه هذا عدة عمائر ومجموعة من القرى والأراضي الزراعية بالشام ليصرف من ريعها للدشيشة المرسلة للمدينة المشرفة والخيرات الأخرى.

وقد تنوعت المنشآت المعمارية ما بين حوانيت وحصة من خان ومعصرة ودور وطبقات سكنية، وقد بلغت تلك الأماكن سبعة، أوقف الخمسة الأولى بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م، والسادس بتاريخ 9 ربيع الآخر 894هـ/ 12 مارس 1489م، والسابع بتاريخ 15 ذي الحجة 895هـ/ 30 أكتوبر 1490م.

أما بالنسبة للأراضي الزراعية فقد بلغت ثمانية أوقاف؛ الوقف الأول بتاريخ 24 صفر 888هـ/ 3 إبريل 1483م، والثاني عبارة عن حصتين من أراض قرية سكيك: الحصة الأولى أوقفها بتاريخ 24 صفر 888هـ أيضاً، والحصة الثانية أوقفها بتاريخ 24 ربع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م، والوقف الثالث بتاريخ 24 صفر 888هـ/ 3 إبريل 1483م أيضاً.

والوقفين الرابع والخامس بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م، والوقف السادس والسابع والثامن بتاريخ 9 ربيع الآخر 894هـ/ 12 مارس 1489م.

أولاً: المنشآت المعمارية

1ـ الحوانيت الأربعة والستون بمدينة دمشق تحت قلعتها

امتلك السلطان قايتباي هذه الحوانيت بتاريخ 29 صفر 883هـ/ 22 مايو 1479م[1]، وأوقفها كما ذكرنا يوم 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م، وفيما يلي ذكرها بكتاب الوقف:

"وجميع عمارة الحوانيت الكائنة بمدينة[2] دمشق المحروسة تحت قلعتها وعدتها أربعة وستون حانوتاً، يفصل بين سبعة عشر منها وبين الباقي مجاز إلى السوق، وفي الجهة الشرقية حانوت واحد، وفي الجهة الشمالية ثمانية وعشرون حانوتاً يفصل بين اثني عشر منها وبين الباقي مجاز أيضاً إلى السوق المذكور، وفي الجهة الغربية حانوتان، يشتمل كل من الحوانيت المذكورة على داخل وقنا وعلو خاص[3].

ويحيط بذلك كله **حدود أربعة: فالقبلي** إلى الطريق وفيه أبواب الحوانيت القبلية، و**الشرقي** إلى الطريق وفيه باب الحانوت الذي به، و**الشامي** إلى ساحة تحت القلعة وفيه أبواب الحوانيت التي بالجهة الشمالية، و**الغربي** إلى الطريق الآخذ إلى جسر الزلابية وغيره وفيه بابا الحانوتين الكائنين به، بحد ذلك كله وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه[4].

الجاري ذلك في ملك الواقف نصره الله تعالى بمقتضى مكتوب التبايع الشرعي الورق الحموي المحضر لشهوده المؤرخ بالتاسع والعشرين من صفر الأغر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، الثابت مضمونه أصلاً وفصلاً المحكوم بموجبه من سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى قاضي القضاة شهاب الدين قاضي المسلمين خالصة أمير المؤمنين أبي العباس أحمد المزينى المالكي الناظر في الأحكام الشرعية بدمشق المحروسة، أعز الله تعالى أحكامه وأسبغ عليه أنعامه بمقتضى إسجاله الكريم المسطر بظاهره المؤرخ بالتاسع والعشرين من صفر

---

(1) كتاب الوقف ص 170.

(2) (بمدرسة) في الأصل خطأ من الناسخ.

(3) كتاب الوقف ص 169 – 170.

(4) كتاب الوقف ص 170.

الأغر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، والمنفذ ذلك من بقية ذوي المذاهب الأربعة بمقتضى الاسجالات المسطرة بظاهره وخصم المكتوب المذكور بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[1]".

[1] كتاب الوقف ص 170 – 171.

2ـ حصة قدرها النصف من الخان الذي أنشأه قايتباي وصف الحوانيت بواجهته الكائن ذلك بدمشق بمحلة مسجد القصب

جاء بكتاب الوقف عنها: "وجميع الحصة التي مبلغها النصف اثنا عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين سهماً شايعاً ذلك من جميع العمائر المستجدة إنشاء الواقف نصره الله تعالى الكائنة بمدينة دمشق المحروسة بمحلة مسجد القصب المشتملة على أماكن يأتي وصفها وتحديدها فيه[1].

فمن ذلك المكان الكائن بالخط المذكور المعروف قديماً بخان الخازندار ثم عرف بخان العنب ويعرف الآن بعمارة السلطان الواقف نصره الله تعالى، **المشتملة** على **بوابة** مبنية بالحجر البسمي والأصفر بمقرنص[2] حجراً، يكتنف هذه البوابة مسطبتان يمنة ويسرة، بها باب يغلق عليه باب خاص يدخل منه إلى **دركاة** مبنية بالحجر يعلوها قبو بقبتين، ثم إلى **استطراق**[3] مسقف عجمياً مدهون باللازورد وغيره به حاصلان غربي وشرقي، وعلى يمنة الداخل سلم مبني بالحجر يصعد منه إلى علو **ساباط الخان** المستدير به المشتمل على **ثلاثة وعشرين غرفة** بدرابزين مستدير عليه ومرتفق خاص بذلك، يغلق على كل من الغرف المذكورة باب خاص بمنافع ومرافق وحقوق[4].

ويشتمل السفل منه على **ساحة** بها ثلاثة مخازن وكرسيان للراحة يجري إليهما الماء من البركة الناهدة بالجانب الغربي من الخان المذكور، وعلى بوائك ثلاث شرقية وغربية وشمالية يغلق على كل منها باب خاص[5].

وبظاهر هذا الخان صف **حوانيت** مستجدة إنشاء الواقف نصره الله تعالى يعلو بعضها **طباق** مستجدة مطلة على الشارع إنشاء الواقف نصره الله تعالى، وباقي الحوانيت بغير طباق

---

(1) كتاب الوقف ص 171.
(2) (بمقربض) في الأصل.
(3) (اسطوات) في الأصل.
(4) كتاب الوقف ص 171.
(5) كتاب الوقف ص 171 – 172.

وبغير بناء يعلوها، يفصل بين الحوانيت التي يعلوها الطباق والحوانيت التي لا طباق عليها ولا بناء **قبو** مبني بالحجر، يشتمل كل من الحوانيت المذكورة على مسطبة وباب وداخل ومنافع وحقوق، ويشتمل كل من الطباق المذكورة على باب وداخل وتخاين ومعازل ومنافع وحقوق[1].

ويحصر هذا الخان وما هو بداخله من حقوقه وبظاهره من الحوانيت التي يعلوها الطباق والطباق التي علوها **حدود أربعة**:

الحد القبلي ينتهي إلى الشارع المسلوك وفيه باب القبو المذكور أعلاه المشترك الاستطراق منه بين مالك هذه العمارة المستجدة الأشرفية المذكورة فيه ومالكي الأماكن المجاورة لذلك التي بحكر كمال الدين وفي هذا الحد أبواب الحوانيت ومطل الطاقات وباب الخان، و**الحد الشمالي** ينتهي بعضه إلى زقاق غير نافذ وفيه بعض أبواب المطالع التي يصعد منها إلى الطباق المذكورة، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى وقف مشمول بنظر ابن العدوى، و**الحد الغربي** ينتهي بعضه إلى مسجد يعرف بمسجد البوق وباقيه إلى زقاق غير نافذ يعرف بحكر النعناع وفيه بعض أبواب مطالع الطباق المذكورة[2].

وللحوانيت الباقية في الصف المذكور أعلاه التي لا طباق عليها ولا بناء **حدود أربعة**:

الحد القبلي ينتهي إلى الطريق وفيه أبواب الحوانيت، و**الحد الشمالي** ينتهي إلى الدرب السلطاني الآخذ للعقيبة الصغرى، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى مكان يعرف بابن الصالحي، و**الحد الغربي** ينتهي إلى خان الحصري[3]".

---

[1] كتاب الوقف ص 172.

[2] كتاب الوقف ص 172 – 173.

[3] كتاب الوقف ص 173.

3ـ النصف من معصرة سيرج ومسلخ بمحلة مسجد القصب بجوار المكان السابق

جاء بكتاب الوقف: "ومن ذلك - أي من الأماكن المستجدة إنشاء الواقف نصره الله تعالى – الموقوف منها النصف جميع المكان الكائن بخط مسجد القصب المذكور بالشام المحروس بجوار المكان المذكور أعلاه المشتملة على معصرة سيرج ومسلخ، يشتمل كل منهما على منافع ومرافق وحقوق[1].

ويحصرهما **حدود أربعة: الحد القبلي** ينتهي إلى زاوية الشيخ نصر الأقباعي، و**الحد الشامي** ينتهي بعضه إلى أملاك بيد أربابها وباقيه إلى عمارة تعرف بالواقف نصره الله تعالى، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى زقاق يتوصل منه إلى باب السلامة وفيه بابا السرجة والمسلخ المذكوران فيه، و**الحد الغربي** ينتهي إلى ميضأة مسجد البوق المذكور[2].

الجاري ذلك في ملك الواقف نصره الله تعالى إنشاء ذلك وعمره من ماله بشهادة من يعتبر في رسمه آخر الفصل الذي سيطر بعد"[3].

---

[1] كتاب الوقف ص 173.

[2] نفسه.

[3] كتاب الوقف ص 174.

4ـ النصف في عمارة خان الحموي وبوائك وحوانيت وطباق ومصبغة ومنافع وحقوق بدمشق بخط محلة القصب

اشتري السلطان قايتباي خان الحموي بمحلة القصب وما به من حوانيت وطباق ومصبغة وأضاف إليه في طابقيه بعض الحوانيت والطباق، وأوقف نصفه على أوقاف الدشيشة وعنه جاء بكتاب الوقف: "ومن ذلك - أي من الأماكن التي بالشام المحروس الموقوف منها النصف - جميع بناء المكان الكائن بدمشق المحروسة بخط محلة القصب المعروف قديماً بخان الحموي ويعرف الآن بالواقف نصره الله تعالى، المشتمل على **خان** وبوائك وحوانيت وطباق ومصبغة ومنافع وحقوق وما استجده الواقف نصره الله تعالى بذلك ظاهراً وباطناً علواً وسفلاً من حوانيت وطباق ومساكن ومعازل ومنافع ومرافق وحقوق[1].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى محاكرات بستان الوزير، و**الحد الشرقي** ينتهي بعضه إلى حمام الحموى وتمام هذا إلى مسجد الحموى، و**الحد الشامي** ينتهي إلى الشارع الأعظم وفيه باب الخان وأبواب الحوانيت، و**الحد الغربي** ينتهي إلى محاكرات ابن الصارم وأرض بستان الوزير[2].

بحد ذلك وحقوقه وما يعرف بذلك وينسب إليه الدال على ملك الواقف نصره الله تعالى للبناء القديم من ذلك مكاتيب التبايع وأصولها الثابت ذلك المحكوم به في الشرع الشريف وخصمت بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[3]".

---

[1] كتاب الوقف ص 174.

[2] نفسه.

[3] نفسه.

5ـ النصف من طبقتين وحانوتين ومنافع وحقوق بخط محلة القصب المذكور بجوار مسجد الحموي

جاء بكتاب الوقف: "ومن ذلك - أي من الأماكن المستجدة الإنشاء بالشام المحروس إنشاء الواقف نصره الله تعالى - جميع المكان الكائن بالخط المذكور بجوار مسجد الحموي الموقوف منه النصف المشتملة على طبقتين وحانوتين ومنافع وحقوق.

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى وقف يعرف بالباعوني، و**الحد الشامي** ينتهي إلى الدرب السالك، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى وقف القرمشي، و**الحد الغربي** ينتهي إلى الدرب السالك لباب السلامة [1]".

[1] كتاب الوقف ص 175.

6ـ نصف الدار بحلب تجاه باب أربعين بالقرب من حمام أزدمر

جاء بكتاب الوقف:

"ومن ذلك جميع نصف الدار العامرة الكائنة بحلب المحروس تجاه[1] باب أربعين بالقرب من حمام أزدمر المعروفة بزين العابدين، المشتملة على **حوش به جنينة** قائم بها غراس رمان ومشمش وعنب ودراقن وورد وغير ذلك، وبحرة يجري إليها الماء من قابض القصطل[2] الكائن قبلي الدار المذكورة، وأساس إيوان قبلي الدار المذكورة مرتفع جانبه الغربي في البناء مقدار ذراع ونصف ذراع بالنجاري[3]، وبالحوش المذكور من جهة الشرق بشمال **قاعة** مشتملة على إيوان صدراني قبلى أقبائه قبة شرقية قبواً أيضاً وإيوانين متقابلين شرقي وغربي أقباء أيضاً، وباب القاعة يفتح إلى جهة الشمال وبيت آخر صغير مسقف بخشب وقصب وبيت خالٍ من السقف وهما شمالي الدار المذكورة، وصفة مسقفة بقصب وخشب وقبواً مادّاً شرقاً بغرب، وبابه يفتح إلى الغرب، وداخله قبوان أحدهما داخل الآخر وهو شرقي الدار بقبلة، وشمال القبو المذكور قبو آخر وحوض ماء ومنافع ومرافق[4].

حد ذلك جميعه من **القبلة** الفضل المذكور وتمامه طريق سالك وطريق الحد القبلي مسجد الله تعالى المعروف بالديه، ومن **الشرق** السور القديم الذي هو محيط بمدينة حلب المحروسة، ومن **الشمال** طريق سالك وإليه يفتح أحد بابي الدار المحدودة أعلاه، و**من الغرب** طريق سالك وغليه يفتح الباب الثاني الذي للدار المحدودة الموصوفة أعلاه[5]".

---

[1] (تجارة) في الأصل خطأ من الناسخ.

[2] ربما صحة كلمة قابض هو فائض، والقصطل هو شجر أبو فروة.

[3] النجاري هو قياس للذراع.

[4] كتاب الوقف ص 354 – 355.

[5] كتاب الوقف ص 355.

7ـ نصف حمام بظاهر دمشق بمحلة مسجد القصب

بتاريخ كذا[1] وعشرين من شهر ربيع الأول 895هـ/ ( ) فبراير 1490م اشترى السلطان قايتباي نصف حمام بظاهر دمشق بمحلة مسجد القصب ووقفه على الدشيشة، وجاء ذكره في كتاب الوقف بما يلي:

"ومن ذلك جميع الحصة التي مبلغها النصف اثنا عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين سهماً شايعاً ذلك من جميع عمارة **الحمام** وما هو من حقوق ذلك الكائن ظاهر الشام بمحلة مسجد القصب بالطريق السالك بالصف القبلي من الشارع في السوق، المشتمل كامل ذلك على بابين ومسلخ احترق من حادث طرأ عليه في سنة أربع وتسعين وثمانمائة وعلى مساطب وأواوين وخلاوى وبيت أول وبيت أوسط وبيت حرارة وأجران وخزانة بقدرتين مبنيتين في البناء وعلى أقمين وبيت نار ومنافع وحقوق ويجري إليه الماء من نهر ثورا وعين الكرش بحق معلوم[2].

محصور كامل ذلك **بحدود أربعة**: **القبلي** دخلة غير نافذة وفيها باب الأقمين وتمام الحد بيت ابن بلدك وبيت البلشون، ومن **الشرق** الطريق الآخذ من طريق السوق الشرقي إلى باب السلامة وفي هذا الحد أحد بابي الحمام، ومن **الشمال** مسجد يعرف بالحموي وحوانيت بسوق السلطان خراب الآن وتمام الحد الشارع وفي هذا الحد الباب الآخر، ومن **الغرب** خان الحموي وتمامه بعض حوانيت[3].

ويعرف هذا الحمام بالحموي بجوار بيت العمشا، يشهد لمولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه نصره الله تعالى وأدام علاه بملك ذلك المكتوب الورق الحموي المؤرخ والعشرين من شهر ربيع الأول الثالث من شهور عام خمسة وتسعين وثمانمائة الثابت المحكوم بموجبه في الشرع الشريف[4]".

---

[1] مكانها بياض في الأصل.

[2] كتاب الوقف ص 414 – 415.

[3] كتاب الوقف ص 415.

[4] نفسه

ثانياً: القرى والأراضي الزراعية بالشام

1ـ قرية المنية من أعمال طرابلس والطاحون وحانوت الصبغ ومعصرة القصب بها

بتاريخ 18 محرم 887هـ/ 9 مارس 1482م امتلك السلطان قايتباي قرية المنية من أراضي طرابلس[1]، وأوقفها على الدشيشة بتاريخ 24 صفر 888هـ/ 3 إبريل 1483م، وفيما يلي ما جاء عنها بكتاب الوقف.

"وجميع القرية المعروفة بالمنية من أراضي طرابلس المحروس وأراضيها وصحاريها ومزارعها ومساكنها وجميع الطاحون وحانوت الصبغ ومعصرة القصب الكائن ذلك بالقرية المذكورة[2].

المشتملة القرية المذكورة على أراضي معتمل ومعطل وسهل ووعر وأقاصي وأدانى ومصايف ومشاتي وبروج وصير وبيادر ودمنة برسم سكنى فلاحيها وأبنية قديمة وجديدة وعين ماء يخرج من شرقي هذه القرية مما يلي قبلتها من جانب مزار السيد يوشع عليه الصلاة والسلام من ذيل الجبل الذي يسرح ماؤها إلى الجنينة التي تحت البرج القديم وباب المعصرة من حقوق هذه القرية، ثم يسرح الماء المذكور من البرج وباب المعصرة المذكورين إلى الحوش الجديد وباب الجوسق المستجد الإنشاء والجنينة الصغيرة تحت الجوسق، وتشتمل هذه الجنينة على أشجار فواكه مختلفة الأنواع، ويتوصل من هذه الجنينة إلى الجوسق المذكور، ويشتمل هذا الجوسق على إيوان يقابله مجلس بينهما ساحة كشف بها بركة ماء، وبدائر هذه البركة أشجار نارنج وكباد وغير ذلك[3].

ومن حقوق هذه القرية **طاحون** حجر واحد لطيف داير بماء هذه العين من تحت الطاحون المذكورة فيه إلى البستان، كل ذلك من حقوق هذه القرية، ثم يسرح الماء الذي لهذه العين إلى بقية هذه القرية المذكورة ينتفع به في سقي أشجارها وزراعتها وما هو من حقوقها وفائضه يتوصل إلى البحر الملح[4].

---

[1] كتاب الوقف ص 22.

[2] نفسه ص 19.

[3] نفسه ص 19 – 20.

[4] كتاب الوقف ص 20.

ومن حقوق هذه القرية **حوش** كبير مبنى بالحجر مثال سور له بابان أحدهما يفتح إلى البحر الملح والآخر يفتح إلى بيدر هذه القرية، وبهذا الحوش كنيسة وأبنية برسم من يسكن بها من الفلاحين وغيرهم[1].

ويحيط بهذه القرية وحقوقها **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى أراضي قرية بو العدس يفصل بينهما حجارة مربعة منحوتة ثابتة في الأرض منقوش على كل منها مثال صليب، فالأول منها من ابتداء الحد القبلي بالقرب من البحر عن يمنة المار في الدرب السلطاني إلى جهة طرابلس المحروسة، والثاني بوسط المرج، والثالث بآخر المرج، وهو الغير معتمل، والرابع من وسط الطريق العليا المارة من قرية المنية إلى المدينة المذكورة، وتمام الحد أرض دير عمر يفصل بينهما رخم حجارة بأعلاه رخم آخر صغار، ثم ينتهي إلى وادي السوير الفاصل بين أرض سروبين وأرض قبيرص مزرعة المنية، وتمام الحد أرض جسر بقص يفصل بينهما القلعة الكبيرة ممتداً إلى عين جسر بقص بسفح جبل طرمل[2].

و**الحد الشرقي** ينتهي إلى جبل طرمل مستنداً إلى حد قرية مركيبا وتمامه أرض قرية مركيبا يفصل بينهما مسيل الماء المجاور لقلعة الأفرنجي إلى الحقلة المعروفة بحقلة الست، ثم يمتد إلى الرأس الأبيض إلى السلسلة القديمة الرومية ويأخذ شمالاً إلى وادي كفر بيتا[3].

و**الحد الشمالي** ينتهي إلى الوادي المذكور وفيه مسيل الماء وتمامه أرض كفر بيتا المذكورة يفصل بينهما أحجار مربعة لطاف ثابتة في الأرض تسمى المنابر، منقوش بكل واحد منها صليب يفصل بين أرض تعرف بحقل الكزبرة والأرض المعروفة بالحصوانية من أرض المنية، ثم ينتهي إلى الوادي الفاصل بين أرض المنية وأرض بحنين بالقرب من الرأس المجاورة لعين الروس، ويمتد إلى الطريق الفوقاني المار إلى أربوشية الفاصلة بين حقلة الأسود من أرض المنية وحقلة المجزر من أرض بحنين، وبوسط هذا الطريق حجر مربع بجانب المسيل منقوش عليه صليب وينتهي إلى ساقية بحنين وتمام ذلك حقل النخلة بجوار المقطع من أرض أربوشية يفصل بينهما مسيل الماء المعروف بالجسر المكسور[4].

---

[1] كتاب الوقف ص 20.

[2] كتاب الوقف ص 20 – 21.

[3] كتاب الوقف ص 21.

[4] كتاب الوقف ص 21.

و**الحد الغربي** ينتهي إلى البحر، ومن حقوق مزرعة قبيرص الداخلة في حقوق القرية المذكورة أشجار تين بأرض دير عمر وزيتون بأرض بوالعدس وكروم عنب من قرية دير عمر[1].

بحد ذلك كله وحقوقه الداخلة فيه والخارجة عنه وأشجاره وأنهاره وأبنيته ومعصرته وآلاته وطاحونه وما يعرف بذلك وينسب إليه وما قدم وبها استجد، الجاري ذلك في ملك مولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه شرفه الله تعالى وعظمه بدلالة فصل الإقرار له بالملك المسطر بظاهر مكتوب الاستبدال الشرعي الثابت المحكوم بموجبه وبصحته بعد استيفاء الشرايط الشرعية من سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى قاضي القضاة عماد الدين قاضي المسلمين خالصة أمير المؤمنين أبي الفدا إسماعيل ابن سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ برهان الدين أبي إسحق إبراهيم الناصري الحنفي الناظر في الأحكام الشرعية بالبلاد الشامية وما أضيف إلى ذلك أدام الله تعالى أيامه الزاهرة وجمع له بين خيري الدنيا والآخرة بمقتضى اسجاله الكريم المسطر بظاهر، المؤرخ هو والاستبدال المذكور بالثامن عشر من شهر الله المحرم الحرام سنة سبع وثمانين وثمانمائة، خصم هذا المكتوب بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[2]".

---

[1] كتاب الوقف ص 21.

[2] كتاب الوقف ص 21 – 22.

2ـ حصتان مجموعهما النصف من أراضي قرية سكيك من الشعرا من أعمال دمشق

أوقف السلطان قايتباي على الدشيشة المرسلة إلى المدينة النبوية الشريفة حصتين مجموعهما معاً تقترب من نصف مساحة أراضي قرية سكيك من الشعرا من أعمال دمشق؛ الحصة الأولى كان قد تملكها بتاريخ 28 شعبان 886هـ/ 22 أكتوبر 1481م وأوقفها بتاريخ 24 صفر 888هـ/ 3 إبريل 1483م، والحصة الثانية تملكها بتاريخ 20 جمادى الأولى 882هـ/ 30 أغسطس 1477م وأوقفها بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م.

وفيما يلي ما جاء بكتاب الوقف عن الوقف الأول:

"وجميع الحصة التي مبلغها خمسة قراريط من أربعة وعشرين قيراطاً وأحد وعشرون سهماً وثلث سهم وربع سهم من قيراط واحد من أصل أربعة وعشرون قيراطاً شايعاً ذلك في أراضي ناحية **قرية سكيك** من الشعرا من عمل الحصة ببانياس من أعمال دمشق المحروسة[1].

المشتملة هذه القرية على أراضي معتمل ومعطل وسهل ووعر وأقاصي وأداني ومصايف ومشاتى وبيادر وصير ودمنة عامرة برسم سكنى فلاحيها وكروم[2].

ويحيط بذلك ويحصره **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى أراضي قرية السماقة، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى أراضي قرية الثلجيات وتمامه أرض قرية بقعاثا، و**الحد الشمالي** ينتهي إلى أراضي قرية الكفير وتمامه قرية الجرش، و**الحد الغربي** ينتهي إلى أراضي مزارع الباقيات ويتوصل إلى هذه القرية من جهة الشرق وغيرها[3].

بحد ذلك كله وحقوقه وطرقه وكل حق له داخل فيه وخارج عنه وما يعرف بذلك وينسب إليه، الجاري ذلك في ملك مولانا المقام الشريف الواقع المنوه باسمه الشريف أعلاه شرفه الله تعالى وعظمه بمقتضى مكتوب التبايع الشرعي المؤرخ بالثامن والعشرون من شعبان المكرم سنة ست وثمانين وثمانمائة، الثابت مضمونه المحكوم بموجبه بعد استيفاء

---

(1) كتاب الوقف ص 22.

(2) نفسه ص 22 – 23.

(3) نفسه ص 23.

الشرائط الشرعية من سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى قاضي القضاة نجم الدين قاضي المسلمين خالصة أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن مفلح المقدسي الحنبلي الناظر في الأحكام الشرعية بالمملكة الشامية أعز الله تعالى أحكامه وأسبغ عليه إنعامه بمقتضى إسجاله الكريم المسطر بظاهره المؤرخ بالسادس من شهر رمضان المعظم قدره وحرمته سنة ست وثمانين وثمانمائة المنفذ في الشرع الشريف، وخصم هذا المكتوب بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[1]".

وعن الوقف الثاني بنفس أرض القرية جاء بكتاب الوقف: "وجميع الحصة التي مبلغها خمسة قراريط ونصف وربع وثمن قيراط، ونصف قيراط وربع قيراط من قيراط من أربعة وعشرين قيراطاً شايعاً ذلك في أراضي قرية سكيك بالشعرا من الشام المحروس، وحصة مبلغها قيراط واحد ونصف قيراط من الحصة الديوانية من قرية سكيك المذكورة[2].

ولكامل ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى قرية السماقة، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى عين الجمل وأرض نقعايا، و**الحد الشامي** إلى قرية الكفر، و**الحد الغربي** ينتهي إلى البارقيات[3].

بحد ذلك وحقوقه وما يعرف بذلك وينسب إليه، وهذا الحصة خارجة عن الحصة الموقوفة قبل تاريخه بمقتضى كتاب الوقف المسطر بأعاليه. الجاري ذلك في ملك الواقف نصره الله تعالى بمقتضى مستند شرعي مؤرخ بالعشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة، الثابت المحكوم بموجبه المنفذ في الشرع الشريف وخصم بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[4]".

---

(1) كتاب الوقف ص 23 – 24.

(2) كتاب الوقف ص 175.

(3) كتاب الوقف ص 175.

(4) كتاب الوقف ص 175 – 176.

3ـ حصة قدرها النصف شايعاً ذلك من جميع أراضي قرية يونين من أعمال بعلبك

"وجميع الحصة التي مبلغها النصف اثنا عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين سهماً شايعاً ذلك من جميع أراضي قرية يونين من أعمال بعلبك، المشتملة أراضيها على معتمل ومعطل وسهل ووعر وأقاصي وأداني ومصايف ومشاتي ومنافع وحقوق[1].

ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى أراضي قرية نخلة وكفرها، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى أراضي قرية مرعبود وجيعا، و**الحد الشمالي** ينتهي إلى أراضي قرية سريمل وحدث المغل، و**الحد الغربي** ينتهي إلى أراضي قرية سبعل وجعفا[2].

بحد ذلك كله وحقوقه الداخلة فيه والخارجة عنه وما يعرف به وينسب إليه الجاري ذلك في ملك مولانا المقام الشريف المنوه باسمه الشريف أعلاه شرفه الله تعالى وعظمه وفي أملاك بيت المال المعمور وبشهادة من يعين ذلك في رسمه آخر الفصل الذي سيسطر بعد، خلا ما بأراضي النواحي والقرى المذكورة أعلاه من الرزق الجيشية والأحباسية وطرق المسلمين ومقابرهم وسبلهم ومساجدهم المعلوم ذلك أصلاً ومستثنى عند الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه شرفه الله تعالى وعظمه العلم الشرعي النافي للجهالة حسب إشهاده على نفسه الشريفة بذلك شرفها الله تعالى وعظمها[3]".

---

[1] كتاب الوقف ص 24.

[2] نفسه.

[3] نفسه.

4ـ جمع أراضي قرية السماقة الملاصقة لأراضي قرية سكيك من الشعرا من بانياس من أعمال دمشق المحروسة

بتاريخ 27 جمادى الآخرة 887هـ/ 13 أغسطس 1482م امتلك قايتباي حصة قدرها 21 قيراطاً من 24 قيراطً من أراضي قرية السماقة والحصة الباقية وقدرها ثلاثة قراريط كانت في أملاك بيت المال، ثم أوقف جميع أراضي القرية على الدشيشة بتاريخ 24 ربيع الآخر 890هـ/ 10 مايو 1485م. وفيما يلي ذكر القرية في كتاب الوقف:

"وجميع أراضي قرية السماقة الملاصقة لأراضي قرية سكيك المذكورة من الشعرا من بانياس من أعمال دمشق المحروسة، ولكامل أراضيها **حدود أربعة:**

الحد القبلي ينتهي إلى أراضي واسط، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى التربة، و**الحد الشمالي** ينتهي إلى أراضي قرية سكيك، و**الحد الغربي** ينتهي إلى أراضي روس الجبال[1]. الجاري من ذلك حصة مبلغها النصف والربع والثمن أحد وعشرون قيراطاً من أربعة وعشرين قيراطاً من أراضي قرية السماقة المذكورة في ملك الواقف نصره الله تعالى بمقتضى المسند الشرعي المحضر لشهوده المؤرخ بتواريخ آخرها السابع والعشرون من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وثمانمائة، الثابت ذلك المحكوم بموجبه من سيدنا الشيخ شهاب الدين مفتي المسلمين أبي العباس أحمد الحصي الشافعي خليفة الحكم العزيز بالشام المحروس أعز الله تعالى أحكامه وأحسن إليه بمقتضى إسجاله الكريم المسطر بظاهره المؤرخ بالسادس والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة، والثمن الباقي من ذلك جار في أملاك بيت المال المعمور[2]".

---

[1] كتاب الوقف ص 176.

[2] نفسه ص 176 – 177.

5ـ جميع أراضي قرية هناك ومزارعها المعروفة بالحسينية من أعمال حماة ومعرة النعمان القبلى من الشام

"وجميع أراضي قرية هناك ومزارعها المعروفة بالحسينية المضافة إليها الملاصقة لأراضيها من أعمال حماه ومعرة النعمان القبلى من الشام المحروس، ويحصر ذلك **حدود أربعة**: **الحد القبلي** ينتهي إلى أرض تعرف بالزقاق من أراضي قرية الترلاً وتمام هذا الحد ينتهي إلى أراضي قرية أرمنايا براس المسهب وهو شرقي طريق كفر طاب الغربي ثم ينتهي إلى قرية حلس ثم إلى قرية بسند، و**الحد الشرقي** ينتهي إلى قرية بسند المذكورة ثم إلى قرية أبو نصر ثم إلى قرية كفر إنَّا، و**الحد الشامي** ينتهي إلى قرية أبو نصر المذكور وإلى قرية كفر ونا وإلى أراضي كفر قلا، و**الحد الغربي** ينتهي إلى أراضي كفر قلا المذكور ثم إلى أراضي قرية معرة ببطين ثم إلى قرية بني شموس[1].

بحد ذلك كله وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه خلا ما بأراضي ذلك من الرزق الجيشية والأحباسية وطرق المسلمين ومقابرهم وسبلهم ومساجدهم[2]. الجاري ذلك في ملك الواقف نصره الله تعالى بمقتضى فصل الإقرار الشرعي المسطر بمكتوب الاستبدال الشرعي الثابت المحكوم بموجبه وصحته في الشرع الشريف من خصم بقضية هذا الوقف خصماً شرعياً موافقاً لتاريخه وشهوده[3]".

---

(1) كتاب الوقف ص 177.

(2) نفسه.

(3) نفسه ص 177 – 178.

6ـ نصف سبع من أراضي قرية منع من عمل أعزاز التابعة لحلب

"ومن ذلك جميع النصف من سبعة أفدنة من جملة أفدنة جميع القرية وأراضيها المعروفة بمنع عن عمل أعزاز المعمورة بصافاه حلب المحروسة، تشتمل هذه القرية على أقاصي وأداني وأراضي معتملة ومعطلة وبيادر وآبار[1] وحباب وصهاريج ومراعي وموانع، ويحيط بها وبأراضيها **حدود أربعة**:

الحد **الأول القبلي** ينتهي إلى أراضي قريتي حرنيا وكفربطون، والحد **الثاني الشرقي** ينتهي إلى أراضي قريتي عين دفنا وكفر حاشر، والحد **الثالث الشمالي** ينتهي إلى أراضي لابيه البزار وعصعص وكفر حاشر، و**الحد الرابع الغربي** ينتهي إلى أراضي قرية العلقمية وكفر ليبر وشوارعه الحور[2]".

7ـ حصة قدرها قيراط وربع من أربعة وعشرين قيراطاً هي أراضي كفر حمام خان من عمل حلب

"ومن ذلك جميع الحصة اليت قدرها قيراط واحد وربع قيراط شايعاً في أراضي كفر حمام[3] خان من عمل حلب المحروسة، ولها شهرة في وضعها يغني عن تحديدها[4]".

8ـ حصة قدرها أحد عشر قيراطاً وربع قيراط من اربعة وعشرين قيراطاً شايعاً ذلك في أراضي قرية عينا بالبقاع العزيز من معاملة دمشق المحروس

"ومن ذلك جميع الحصة التي قدرها أحد عشر قيراطاً وربع قيراط من أربعة وعشرين قيراطاً شايعاً ذلك في أراضي قرية عينا بالبقاع العزيز من معاملة دمشق المحروس، المشتملة على أراضي معتمل ومعطل وسهل ووعر وأقاصي وأداني ومصايف ومشاتي وبيادر وصير وعامر وغامر وتلال وبلاع ودمنة برسم سكن فلاحيها ومنافع وحقوق[5]، ويحصر كاملها **حدود أربعة**:

---

[1] (وأنادر) في الأصل.

[2] كتاب الوقف ص 354.

[3] (حامام) في الأصل.

[4] كتاب الوقف ص 363 – 364.

[5] كتاب الوقف ص 364.

من القبلة ينتهي إلى الكبودوبله، ومن **الشمال** ينتهي إلى عين قليا، **ومن الشرق** ينتهي إلى ارض بيطا ووردين الأسود، و**من الغرب** ينتهي إلى عره وحماره[1]".

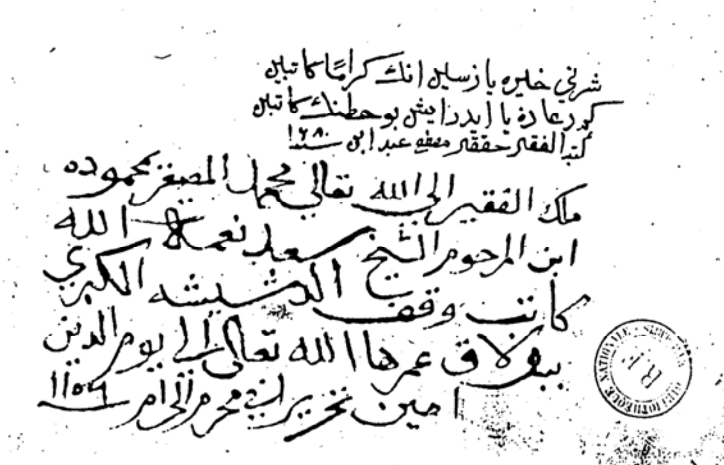
(1) نفسه.

الملاحـــــق

الصفحات المصورة من كتاب الوقف

الصفحات المصورة من كتاب الوقف

1- غلاف كتاب الوقف


ملك الفقير إلى الله تعالى محمد المصغر محموده
ابن المرحوم الشيخ سعد نعمة الله
كانت وقف الدشيشة الكبرى
ببولاق عمرها الله تعالى إلى يوم الدين
امين تحريراً في محرم الحرام سنة ١١٥٦

2-الصفحات الأربعة الأولى من كتاب الوقف

1

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه الاعانة
الحمد لله وحده اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم، الحمد لله الذي يسر
ابقاع البر والمعروف في محله وهو اعظم البقاع واشرف، لمن تشرف بخدمة
الحرم الشريف النبوي السلطان المالك الملك الاشرف، ورغبة في فعل
الخيرات مما عد بمعروف الابا ذكرو ما اخلف، ولهذا ابتع نوع مملكة بين
الانام واثمر واخلف، اعظم به ملكا اشتهرت مآثره الجميلة اشتهار المثل
الساير، وشهد بحسن سياسته وفضله على غيره من الملوك السنة الاقلام
المعدلة وافواه المحابر، وجاز بفضل الله تعالى بحسن نظره في امر الرعية
عظيم الاجور، وشملته بركة قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا
الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور،
احمده حمد من اسس بنايه على تقوى من الله ورضوان، واشكره ان
جعل الصدقة الجارية فكاكا من النيران، واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة مخلص وفقه الله لفعل الخيرات، مشمولة ببركة قوله
تعالى ان الحسنات يذهبن السيات، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
اعظم من احتسب في سبيل الله نفسا ومالا، وجاد بما عنده ولم يخش من
ذي العرش اقلالا، صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما
اقدمهما عند الله ذخرا وارجو اثبت لك شمول بركة قوله تعالى وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا، وبعد

2

فلما علم من زهت سطور هذا الطرس برسمه، وشرفت حلته المرقومة بتبوت
ذكره واسمه، من امده الله بالتوفيق فسلك الطريق المثلى، وساد على اقرانه
نبل ان زين العيون في الملوك له بتلا، ان الصدقة الجارية خصوصا في مدينة
طيبة التي تشرفت بسكنى النبي الكريم، عليه افضل الصلاة والتسليم من انفع
الذخاير النافعة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم،
وانها الشدة احتياج اهلها عز زاجرها، مد بذيرها مضى في افق الانفاق
بدرها، تكسو مجرها نفيس اثواب الثواب، وتحشر في زمرة قوم طوبى
لهم وحسن مآب، لا يبغي بمددها، ويطلب بالقصد الجميل مددها،
وهي الجنة الواقية من شر الخطايا والاثام، الراقية الباقية على ممر الليالي
والايام، بادر الى هذه المنقبة الكبرى، ورغب في ازدياد الاجور
عند الله في الاخرى، واسم الامام الله تعالى بره ومعروفه وحسنه وليعه
في الدارين امنيته، بترتيب هذا الوقف وتحريره، وتعيين مصارفه وتقرير
وضمنه من القربات ثمرات ونظم في عقده من جواهر الحسنات درر،
لما اشتمل عليه مما ابتغاه من احسن الاماكن في فقه ودر الى اهل الحرمين الشريفين
صرفه، خصوصا اسدا المعروف لاهل المدينة الشريفة على النعيم، بيد وساط
محمد وبفضل الله ومدده بحماية الخليل ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة
والتسليم، واشهد على نفسه الشريفة شرفها الله تعالى واعظم مولانا المقام
الشريف الامام الاعظم ظل الله في العالم، السلطان المالك الملك الاشرف

3

سلطان الاسلام والمسلمين، قاتل الكفرة والمشركين، محيي العدل في العالمين،
منصف المظلومين من الظالمين، قاهر الخوارج والملحدين، مبيد الطغاة
والمارقين، حامي حوزة الدين، جامع كلمة الايمان، قامع عبدة الاوثان،
وارث الملك، سلطان ملوك العرب والعجم والترك، ملك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين، ظل الله الوارف، ورحمته التابعة للبادي والعاكف
وناصر دينه الذي قطعت الارا بتفضيله ولا مخالف، ابو النصر قايتباي
شيد الله تعالى ملكه وسلطانه، ونصر جيوشه واعوانه، وجدد له في كل يوم
نصرا، وملكه بساط الارض برا وبحرا، واجراه على اجمل العوايد التي لا تكاد
الى نفسه، وجعل كل يوم من ايام مملكته مبشرا بالخير عن عده، وزاد انفة
على اسمه، وافاض مكارمه وبره على كافة العباد، ومكن سيوفه في رقاب
الحساد والاضداد، وجعل حدايق ايامه بحسن سيرة زاهرة، وثبت
قواعد مملكته بالعدل الذي هو العمدة في الدنيا والاخرة، شهوده اشهادا
شرعيا في حال صحة جثمانه، ونفوذ امره وسلطانه، انه وقف
وحبس وسبل وابد وحرم وتصدق بجميع ما هو بين وتعرفه مما ياتي بيانه ووصفه
وبيان الكامل منه والمشاع وما يضاف الى ذلك وذكر ما يدل على ما يملكه من ذلك
المكاتيب الشاهدة بذلك كل ذلك على ما ياتي شرحه وتفصيله فيه في محله فمن ذلك
جميع المكانين المتقاربين الكاملين ارضا وبنا الكاينين بظاهر القاهرة
المحروسة خارج بابي زويله بخط سويقة عصفور بجوار المكان الدوادار الكبير

4

المعروف قديما بسكن المقر الاشرف الاتابكي السيفي تمربغا اتابك العساكر
المنصورة بالديار المصرية كان تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان ثم عرف بسكن
نائب راس نوبة النوب كان تغمده الله تعالى برحمته الدال على ملك الواقف
المنوه باسمه الشريف اعلاه شرفه الله تعالى وعظمه مكتوب التبايع الشرعي المورخ
بالرابع من شعبان المكرم سنة خمس وثمانين وثمان ماية الثابت مضمونه المحكوم
بموجبه بعد استيفا الشرايط الشرعية من سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ
محب الدين شرف العلما اوحد الفضلا مفتي المسلمين ابي الخير محمد بن سيدنا العبد
الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين شرف العلما اوحد
الفضلا مفتي المسلمين ابي العباس احمد الاسيوطي الشافعي خليفة الحكم العزيز
بالديار المصرية اعز الله تعالى احكامه واحسن اليه بدلالة اسجاله الكريم
المسطر بظاهره المورخ بالثامن والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره وحرمته
سنة خمس وثمانين وثمان ماية واصول لذلك ورقا ورقا وحصصت بقضية
هذا الوقف حصصا شرعيا موافقا لتاريخه وشهوده وصفة المكان الاول
منهما بدلالة مكتوب التبايع المذكور انه يشتمل على واجهة مستجدة الانشا
والعمارة مبنية بالحجر الفص النحيت الكدان بها خمسة ابواب صف واحد اولها
مربع مغلوق عليه فردة باب يدخل منه الى سلم معقود بالبلاط يصعد منه الى مجاز
بدربع صغير مطلع يشتمل على اربعة ابواب مربعة يغلق على كل منها فردة باب
احدها وهو الاول براس السلم يدخل منه الى دهليز مبلط مسقف نقيا والواح نقيه

3- مصاريف الدشيشة بالحرمين الشريفين وبمدرستي السلطان قايتباي بمكة والمدينة (صفحات 25 - 28 من كتاب الوقف)

27

اردب وخمساية اردب بالكيل المصري خارجا عما يحتاج الي ضمه الي
ذلك من النوطية والعبرة ونقص الغراير الجاري بها العادة جبرا
للنقص الذي يحصل في السفر يحمل ذلك من الديار المصرية الي مدينة
طيبة الشريفة النبوية على مشرفها افضل الصلاة والسلام للصرف
المبروز على الوجه الاتي شرحه فيه . ويصرف على ذلك ما يحتاج
الي صرفه عليه من حمولة وكلفة من الريع المذكور اعلاه بحسب الكفاية
ويحرز ذلك بحواصل بالمدينة الشريفة تصلح ان تكون حرزا للغلال
المذكور . ويعمل من ذلك كل يوم دشيشة تطبخ بدهن
شحما او زيت طيب او غير ذلك من الادهان التي تقوم مقام ذلك
على العادة في ذلك ويجعل ذلك قوتا على وجه الصدقة للغربا
والفقرا الافاقية الواردين على المدينة الشريفة ممن يتقنع ويرضى
بالقوت بمثل ذلك بحيث يعمهم بالتفرقة ويعمل من ذلك خبز بر
ويعطى لكل واحد منهم زيادة على ما يعطى له من الدشيشة كل يوم
رغيفان زنة كل رغيف ثمان اواق بالمصري ويعمهم بتفرقة الخبز المذكور
عليهم بحيث يغنيهم كل يوم عن المسالة في طلب قوتهم ولا يكلفهم
لذلك والباقي من القمح المذكور الذي يحمل للمدينة الشريفة يوزع
على اشهر السنة . ويصرف لاهل السنة والجماعة المقيمين
بالمدرسة الشريفة يعم بذلك الغني منهم والفقير والكبير والصغير

والذكر

28

والذكر والانثى والحر والعبد ويحسب لكل منهم كل شهر من القمح
ما يكفيه في الشهر لقوته فيعطى له شهرا بشهر ويغنيه عن التكلف
في السعي في طلب قوته من اول الشهر الي اخره بحيث يصير ذلك
على الدوام سماطا ممدودا وبرا مبرورا على ما شرح باعاليه كعادة
سماط سيدنا الخليل ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والتسليم
ويصرف ايضا من ذلك ما يحتاج الي صرفه في ذلك
جميعه من اجرة طبخ وعجن وحريق خبز وثمن دهن وغير ذلك
ما يحتاج الي صرفه في ذلك لدوامه على الوجه المشروح اعلاه .
ويصرف ما يحتاج الي صرفه في ذلك من الحمولة والكلف
واجرة المسفرين والامنا بالقاهرة المحروسة والينبوع والمدينة
الشريفة وجوامك متحدثين وقصادومن يتولى ضبط ذلك .
وحفظه وقبضه وصرفه وكتابة متحصله ومصروفه وعمل حسابه
ونظمه وجامكيه ناظر ومباشر وشادين وشهود اربعة بالوقف
المذكور يقررون فيه وهم الاتي التنصيص عليهم واجرة حواصل
وغير ذلك مما يحتاج الي صرفه في ذلك ويودي اليه اجتهاده
فان فضل بعد ذلك شي من القمح المذكور اوريع للجهات
المذكورة اعلاه ادخره الناظر او من يقوم مقامه تحت يده ليصرفه
عند الحاجة الي صرفه في المصارف المعينة اعلاه على ما نص وشرح

4- صفحات من كتاب الوقف المذكور بها وقف العمائر المستجدة التي أنشأها قايتباي بالمدينة (المدرسة، الرباط، الوكالة، الحوانيت، مطبخ الدشيشة، الطاحون، الفرن، والحمام) والدور والحدائق التي اشتراها وأوقفها على الدشيشة. (صفحات 55 - 66).

57

ومنها ما هو مطل على المدرسة الشريفة المذكورة ومنها غير مطل
على ذلك وعدة ذلك اثنان واربعون خلوة للجملة ثمانون خلوة
اعدها الواقف نصره الله تعالى هذا الرباط وهذه الخلاوي الثمانين
ماوي للفقرا والواردين على ذلك على عادة الاربطة في ذلك يشتمل
ايضا هذه العمارة على ميضاه بوسطها فسقية شاذروانية اعدها الواقف
نصره الله تعالى لاستقرار الما بها للوضوء والاستعمال يشتمل الميضا
المذكورة على عشرة كراسي اخلية اعدها لقضا الحاجة على العادة
ومستحم اعده لاغتسال الناس فيه والسترة عن اعين الناس على
العادة في ذلك وتشتمل هذه العمارة الشريفة على قاعتين احداهما
بها شبابيك مطلة على الشارع المدخول منه الى باب السلام
يعلوها رواق مطل على هذا الشارع ايضا والقاعة الاخرى بها
شباكان مطلان على الشارع المدخول منه الى باب الرحمة
يعلوها رواق مطل على هذا الشارع وتشتمل هذه العمارة على اربعة
حوانيت من جهة الشارع تحت باب السلام منها اثنان تحت
المدرسة المذكورة وواحد تحت البوابة الكبرى والرابع
تحت القاعة المطلة على شارع باب السلام وكل من هذه الحوانيت
والقاعتين والرواقين علوها اعده الواقف للاجرة والاستغلال
وفي احد الخلاوي الثلاث التي بداخل المدرسة باب نافذ الى
المسجد

58

30

المسجد الشريف يهبط منه بسلم الى المسجد الشريف وتحصر هذه
العمارة الموصوفة باعاليه حدود اربعة ، الحد القبلي ينتهي الى
الشارع المتوصل منه الى باب السلام واوله من باب السلام الى بوابة
الباسطية ، والحد الشامي ينتهي الى الشارع المتوصل منه الى باب
الرحمة الفاصل بين هذه العمارة وبين المكان المعروف بالمدام وسكن
ياسين ومحمود الشكيل واوله من باب الرحمة احد ابواب المسجد
الشريف النبوي واخره بوابة الرواسه ، والحد الشرقي ينتهي الى
الى جدار المسجد الشريف النبوي ، والحد الغربي ينتهي بعضه
الى المدرسة الجوبانية وباقيه الى المدرسة الباسطية وهذه العمارة
الاولى الموصوفة باعاليه كان قايما مقامها ثلاثة اماكن قديمة البنا
احدها يعرف بالحصين العتيق والثاني يعرف بدار المدام وبدار
الشباك والثالث يعرف بقاعة الجوبانية فهدم الواقف نصره الله تعالى
هذه الاماكن الثلاثة بعد ان ملكها بمقتضى مستندات شرعية الوكالة
وانشا على ارضها العمارة الموصوفة باعاليه وحضت المستندات
المذكورة بتضمنة هذا الوقف حضا شرعيا موافقا لتاريخه وشهوده
والعمارة الثانية من العماير الثلث التي بالمدرسة الشريفة المذكورة
اعلاه تحت الشارع المتوصل منه الى باب السلام احد ابواب المسجد
الشريف النبوي على مشرفه افضل الصلاة والسلام تجاه المدرسة الموصوفة

والحوانيت ... ومجموع ذلك بالمدرسة المذكورة

59

اعلاه تشتمل على واجهة مبنية بالحجر الصوان المشهر بالابيض والاسود
بأول هذه الواجهة من ناحية السوق ثلاثة حوانيت معدة للاجرة
والاستغلال وبوابة معقد مدور وحلستين يتوصل من بابها
الي دهليز به درجة يتوصل منها الي بوابه يدخل منها الي سبيل
اعده الواقف نصره الله تعالي لتسبيل الماء للناس يشتمل هذا
السبيل على فسقية وشادروان وشباكين نحاسا مطلين على الشارع
الفاصل بينه وبين المدرسة والميضاه المذكورين مسقف هذا
السبيل بسقف مذهب وبه حاصل للما تحته صهريج اعدهما الواقف
لخزن الما الذي يسبل للناس بالسبيل المذكور وبدهليز السبيل
المذكور رفاعة حرمية بشباكين حديدا مطلين على الشارع اعدها
الواقف لينتفع بها من يري الناظر على ذلك انتفاعه بها من اهل
الحرم والدين وبالدهليز المذكور سلم يتوصل منه الي مكتب السبيل
الذي هو علو هذا السبيل اعده الواقف ماوي للايتام ومودبهم
الذين يقررون بمكتب السبيل المذكور ثم يتوصل من بقية هذا
السلم الي رواق كبير بطاقات مطلات على الشارع اعده الواقف
نصره الله تعالي سكنا لمن يري الناظر سكناه بذلك من اهل الحرم الخ
ويقابل الباب الذي يتوصل منه الي السبيل حاصل معد لانتفاع
كل من يكون بوابا للوكالة الاتي ذكرها من غير اجرة ثم يتوصل من
دهليز

60

31 دهليز العمارة المذكورة الي رحاب مسدر بعشرة حواصل اعدها الواقف
لخزن قمح الدشيشة والصدقة والرز وغير ذلك مما يتعلق بالدشيشة
وعلاف الصدقة وحرا الصدقة المذكور وذلك بكتاب الوقف المسطر
اعلاه بجوار الحواصل المذكورة كرسي راحة معد لقضا الحاجة ممن ياوي
الوكالة المذكورة وباب يتوصل منه الي مطبخ دشيشة الصدقة
وهو الذي اعده الواقف نصره الله تعالي لينتفع به في طبخ دشيشة
الصدقة المذكورة اعلاه ثم يتوصل الي علو الوكالة المذكورة وحواصلها
من بوابه في رواق سقفية رصاص يتوصل من هذه البوابة
الي خمسة اروقة كاملة المنافع والمرافق والحقوق مطلة على الشارع
وثلاثة اروقة مطلة على زقاق الميضاه ورواقين حبس وهذه
الاروقة العشرة معدة للاجرة والاستغلال وبزقاق سقيفة وحاصل
بوابه مربعة بواجهة حجر يتوصل منها الي سطح مطبخ الدشيشة
وماوي حقوقه وبهذه الواجهة شباك حديدا اعده الواقف
ليفرق منه دشيشة الصدقة المذكورة وبالمطبخ المذكور حاصل كبير
اعده الواقف لخزن احتياج الدشيشة المذكورة بجانب باب الدشيشة
بوابه يدخل منها الي حاصل اعده الواقف لخزن حطب الدشيشة
المذكورة وبجانبه باب بدرجة يتوصل منه الي علو سطح الدشيشة
وحاصل من حقوقه اعده الواقف لاحراز احتياج الدشيشة وبجا

61

الطاحون والفرن بالمدرسة الشريفة

بوابه يتوصل منها الي دهليز يتوصل منه الي طاحون زوج كامل
المنافع والمرافق والحقوق وفي جهة زقاق الميضاه بوابه مربعة
يغلق عليها فردة باب يتوصل منه الي فرن به زلاقة وبيت
نار وبيت عجين وشونه كامل المنافع والمرافق والحقوق معد
الفرن والطاحون للاجرة والاستغلال ولينتفع به ايضا في
خبز خبز الصدقة وجرش قمح الدشيشة وطحن دقيق الخبز المذكور
كل ذلك علي ما يراه الناظر في ذلك ويؤدي اليه اجتهاده
ويحصر ذلك حدود اربعة • الحد القبلي ينتهي بعضه الي بدل
الحصن العتيق الذي انشاه مولانا المقام الشريف الواقف المنوه
باسمه الشريف اعلاه نصره الله تعالي وما فيه الي دار الشيخ محمد
الطحان • والحد الشامي ينتهي الي الشارع الاعظم واوله من
العقد الذي هو اول سقيفة رصاص واخره السبيل وفيه
شبابيك السبيل وبوابة الوكالة والاروقة والحوانيت الثلاث
والحد الشرقي ينتهي الي زقاق الميضاه وفيه باب الفرن المذكور
وواجهة الاروقة • والحد الغربي ينتهي الي الزقاق المعروف
بسقيفة رصاص وفي هذا الحد البوابة المتوصل منها الي علو الوكالة
والي الربع وبوابة الدشيشة وحاصل الحطب ومكان الدشيشة
والطاحون ودار الدواب المعروف ببيت عبيد وهذه العمارة

الثانية

62

32

الثانية الموصوفة اعلاه كان قايما مقامها اماكن قديمة البنا منها
الدار المعروفة بدار العباسا وهي التي ملكها مولانا المقام الشريف
الواقف المنوه باسمه الشريف اعلاه نصره الله تعالي قبل هدمها
بمستند شرعي ثابت محكوم بموجبه في الشرع الشريف والداره
المعروفة قديما بالدهيشة وحديثا بالردمة التي ملكها بمستند شرعي
محكوم بموجبه في الشرع الشريف ثم هدم ذلك واقام مقامه العمارة
الثانية الموصوفة اعلاه وحصر ما يشهد له بذلك بقضية هذا
الوقف حصرا شرعيا موافقا لتاريخه وشهوده • والعمارة الثالثة
من العماير التي بالمدرسة الشريفة هي الحمام الذي بالخط المذكور
اعلاه بالقرب من دور السادة العشرة بزقاق فاصل بين الحمام
المذكور وبين بيت الشيخ علي الشامي ورباط السلدكي وهذا
الحمام معد للاجرة والاستغلال يشتمل علي بوابه يتوصل منها الي
دهليز يشتمل منه الي مسلخ يشتمل علي ثلاثة اواوين بوسطه فسقية
لطيفة يعلوا الدهليز المذكور طبقة مرحلة وبالمسلخ المذكور باب
يدخل منه الي بيت اول به ايوان وحوض ثم يدخل منه الي بيت
الحرارة يشتمل علي اربعة اواوين متقابلة وخلوتين ومغطس وقمره
ويشتمل الحمام المذكور علي بير ومستوقد بقدور رشامي وحاصل للبنا
علو الحمام اقصاب من رصاص دايرة علي الحيضان وذات المنافع

الحمام بالمدرسة الشريفة

63

والمرافق والحقوق وتحصر ذلك حدود اربعة، الحد القبلي
ينتهي الى الزقاق الفاصل بين ذلك وبين بيت علي الشامي والحد
الشامي ينتهي الى منيضاة الناصر، والحد الشرقي ينتهي الى
دار سكن الصوفية ودور السادة العشرة، والحد الغربي ينتهي
الى الزقاق الفاصل بينها وبين الفرن وبدله للحصين العتيق المذكور
اعلاه بحد ذلك كله وحقوقه الداخلة فيه والخارجة عنه وما
يعرف بذلك وينسب اليه وهذا الحمام كان قايما مقامه حرنة قديمة
البنا تعرف بالناصر المشار اليه ملكها مولانا المقام الشريف الواقف
المنوه باسمه الشريف اعلاه نصره الله تعالى قبل هدمها بمقتضى مستند
شرعي ثم هدمها وانشا مكانها الحمام المذكور وخصم المستند المذكور
بقضية ذلك خصما شرعيا موافقا لتاريخه وشهوده هذا الخروصف
العماير الثلث التي بالمدينة الشريفة المستجدة الانشا التي هي انشا
مولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف اعلاه وعمارته بشهادة
من يعتبر ذلك في رسمه اخر الفصل الذي سيسطر بعده، جميع
الدار الكاينة بناظر المدينة الشريفة بالقرب من باب السلام احد
ابواب المسجد الشريف النبوي على مشرفه افضل الصلاة والسلام
المعروفة بدار الفواطم وبدار العين الجارية في ملك الواقف المنوه
باسمه الشريف اعلاه نصره الله تعالى بدلالة فضل الاقرار الشرعي المسطر

بمكتوب

لدار بناظر المدينة الشريفة بالقرب من باب السلام المعروف بدار العين

64

33

بمكتوب التبايع الورق الشامي المحضر لشهوده المورخ التبايع المذكور
بسلخ رجب الفرد سنة خمس وثمانين وثمان مايه الثابت المحكوم
بصحته المنفذ في الشرع الشريف وخصم مكتوب التبايع المذكور
بقضية هذا الوقف خصما شرعيا موافقا لتاريخه وشهوده، وصفة
الدار المذكورة بدلالة مكتوب التبايع المذكور انها تشتمل على بوابه
مبنية بالحجر النحيت والبلاط يدخل منها الى دهليز به على يمين الداخل
سلم يصعد منه الى رواق يشتمل على بيوت وحواصل ومنافع
وحقوق وباخر الدهليز المذكور باب يدخل منه الى قاعة بها
مخازن كاملة المنافع والمرافق والحقوق وبوسط القاعة المذكورة
بير متصله برجيع العين الزرقا وحقوقها الشرعية ونظاهر هذه
الدار دكاكين من حقوقها وتحصر ذلك حدود اربعة الحد
القبلي ينتهي الى الطريق المتوصل منه الى باب السلام والى السوق
وفيه باب الدار المذكورة، والحد الشامي ينتهي من اعلا الدار
المذكورة الى وقف الصواف ومن اسفلها الى منهل العين الزرقا
والحد الشرقي ينتهي الى المدرسة الباسطية، والحد الغربي
ينتهي الى السوق، وجميع الحديقة السقوي الكاينة بعالية الحديقة
المدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام بالقرب من قبا
المعروفة بالبرنج والبرنج المشتملة على ارض وبنا ونخيل كبار وصغار

اثر

الحديقة السقوي بعالية المدينة الشريفة بقرب قبا المعروفة بالبرده والبرنج

65

واسجار ومنافع وحقوق بحدها وحقوقها وابوابها من ابار ومرافق
وما يعرف بها وينسب اليها وتحصر ذلك حدود اربعة الحد
القبلي ينتهي الي ازقاق المسلوك منه الي الدومة والحد
الشامي ينتهي الي الطريق والحد الشرقي ينتهي الي الحديقة المعروفة
بالفقير وتمام الحد الصدقة والحد الغربي ينتهي الي الشارع
المسلوك وفيه باب الحديقة المذكورة والاستطراق اليها الجاري
ذلك في ملك مولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف
اعلاه نصره الله تعالي بمقتضي فصل الاقرار الشرعي المسطر بمكتوب
التبايع الورق الشامي واصله وخصما بقضية هذا الوقف خصما
شرعيا موافقا لتاريخه وشهوده وجميع الحديقة السقوي
الكاينة بعالية المدينة الشريفة المعروفة بعرصنية ابن تدعم
بحفاف المشتملة علي نخل واشجار وبرما معين وعرب ومسايح
ومشارب وودن يعرف بودن اسما المتوصل اليه من الحديقة
المذكورة المحوطة بجدر من حجر ومنافع وحقوق وتحصرها حدود اربعة
الحد القبلي ينتهي الي العرضية المعروفة قديما بعرصنية ابن غانم
والحد الشامي ينتهي الي الوادي الفاصل بينها وبين الخطيبية
والحد الشرقي ينتهي الي الطريق السالك الي حفاف وغيره
وتمام الحد للحديقة المعروفة بالمعروفية وفي هذا الحد بابها والحد
الغربي

حديقة سقوي بعالية المدينة الشريفة بحفاف المعروفة بعرصنية ابن تدعم

66

34

الغربي ينتهي الي الطريق المسلوك منها الي قبا وغيره بحدها وحقوقها
الداخلة فيها والخارجة عنها وما يعرف بها وينسب اليها الجاري
ذلك في ملك مولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه الشريف اعلا
نصره الله تعالي بمقتضي فصل الاقرار الشرعي المكتتب بمكتوب التبايع
الورق الحموي الثابت التبايع المذكور المحكوم به في الشرع الشريف
وخصم المكتوب المذكور بقضية هذا الوقف خصما شرعيا موافقا
لتاريخه وشهوده وجميع الحديقتين السقوي الكاينتين
بعالية المدينة الشريفة النبوية المعروفة احداهما بالمسمارية
والاخري بالثمانين المجتمعين في محل واحد من غير فاصل بينهما
المشتملتين علي ارض ونخيل ومشارب ومنارف واارد نفر وسقايف
ومنافع وحقوق وتحصر ذلك حدود اربعة الحد القبلي ينتهي
الي الحديقة المعروفة بعينا … وتمام الحد الرقاق النافذ الي الغر…
والحد الشامي ينتهي الي الحديقة المعروفة بثمانين ابو علي
والحد الشرقي ينتهي الي الرقاق الفاصل بين ذلك وبين البقيع
وحوب والحد الغربي ينتهي الي الحديقة المعروفة بالطيل
وتمام الحد الرقاق الفاصل بين ذلك وبين المصيري وفيه باب
الحديقتين المذكورتين الجاري ذلك في ملك مولانا المقام الشريف
الواقف المنوه باسمه الشريف اعلاه بمقتضي فصل الاقرار الشرعي

للحديقتين الكاينتين بعالية المدينة الشريفة المعروفة احداهما بالمسمارية والاخري بالثمانين

5- وصف وكالة باب النصر والربعين اللذين يعلوها والحوانيت بواجهتها (صفحات 67 - 70)

67

68

69

ونسقية وباطن الطباق نقيا مدهون كافوريا ماعدي طبقة
الربعية فانها مسقفة نقيا لوحا وفسقية وكذلك مفروش ارضه
بالبلاط مسيل جدره بالبلاط واما الواجهة الثالثة التي بالجهة
الغربية فيها ثلاث حوانيت وهي الحوانيت المقدم ذكرها
وبير مسبلة وحوض سبيل ليسا من حقوق هذا المكان ولا
داخلين في الوقف وبهذه الواجهة باب مربع عليه فردة باب
يدخل منه الي سلم يصعد منه الي اول به اثناعشر طبقة
احدها الطبقة وهي طبقة الربعية والطباق الباقية يشتمل كل
منها علي نظير ما اشتمل عليه كل من الطباق المقدم ذكرها ثم
يتوصل من بقية السلم الي دور ثاني به احدعشر رواقا احدها
بايوانين ودور قاعة وثلاث سدلات والثاني بايوانين ودور
قاعة والباقية بايوان واحد ودور قاعة وكل منها جميعه يشتمل
خزانه وعلي كرسي ودهليز ومستترقة وسلم وسطوح مختص به
ومنافع ومرافق وحقوق ويحصر ذلك حدود اربعة الحد
القبلي ينتهي الي الشارع المسلوك وفيه الواجهة القبلية وابواب
الحوانيت وباب الوكالة ومطل طاقات المساكن التي علو ذلك
والحد البحري ينتهي الي جدار جامع الحاكم والحد الشرقي
ينتهي بعضه الي زقاق غير نافذ وفيه باب احد الربعين المذكورين

اعلاه

70

36

اعلاه وباب المطلع اللطيف الذي به الاربعة ارونة الجبس
وبعضه الي مكان يعرف بسكن الشيخ زين الدين رضوان وباقيه
الي مكان يعرف بروحة ابن نصر الله والحد الغربي ينتهي
بعضه الي رحاب متسع تجاه الشارع وفيه ثلاث حوانيت وباب
احد الربعين الكبيرين وفيه بداخله حوض السبيل المذكور وباب
مقنطر يتوصل منه الي البير المسبلة التي هناك وليس الحوض
ولا البير من حقوق هذا المكان وبعضه الي ميضاة مستجدة
هناك انشا الواقف المنوه باسمه الشريف اعلاه نصره الله تعالى
متعلقة بجامع الحاكم بجوار باب الدخول اليه وبعضه الي قاعة
الخطابة المتعلقة بالجامع وفي هذا الحد بعض مطلات طاقات
الطباق والنصف من جميع العمارة المستجدة انشا الواقف المنوه
باسمه الشريف اعلاه نصره الله تعالى وعمارته من ماله الشريف بشهادة
من يعين ذلك في رسمه اخر الفصل الذي سيسطر بعد الكاينة
بالقاهرة المحروسة بخط البندقيين المشتملة علي اربعة اماكن
متجاورة ومتقابلة بين حاصل تلمطاي والدرب المتوصل منه الي
خط السبع قاعات وهذه العمارة كانت قايما مقامها اماكن قديمة
البنا ملكها الواقف نصره الله تعالى بمستندات شرعية وهدمها وانشا
مكانها العمارة المستجدة المذكورة اعلاه المشتملة علي الاربعة اماكن

الحصة التي مبلغها النصف من العمارة المستجدة بخط البندقيين بالقاهرة المحروسة المشتملة علي اربعة اماكن انشا الواقف نصره الله تعالى

6- وقف المركبين اللتين أوقفهما قايتباي على الدشيشة (صفحة 169)

7- ذكر القمح المصري الذي قرر السلطان لأمير المدينة وشروط صرفه (صفحات 195 - 198).

197

يستمر ذلك لامر المدينة المشار اليها اعلاه مادام متصفا بالصفة
المشروحة اعلاه وما دام ما نعا نفسه ومن ذكر اعلاه من اخذ الملوس
والمغادم ممن ذكر اعلاه علي ما نص وشرح اعلاه فان عاد شي من
٥ ذلك او اخذ من الملوس والمغادم المذكورة شي ممن ذكر اعلاه
امتنع علي امر المدينة اخذ شيا من القمح المذكور وارتفع استحقاقه
من ذلك ويضاف حينيذ ما كان يصرف له من ذلك الي بقية
ريع هذا الوقف ويصرف ذلك جميعه المضاف والمضاف اليه
في مصارف وقف مولانا المقام الشريف الواقف المنوه باسمه
الشريف اعلاه نصره الله تعالى المتعلق بالمدينة الشريفة وجهات
البر والقربات بها ومامع ذلك علي ما شرطه في وقفه المسطر
باعاليه واستقر عليه الحال اخرا في الحال والمال والتعذر
والامكان والاستحقاق والنظر والشروط وما فضل بعد ذلك
من ريع هذا الوقف يصرف في مصارف الوقف المتعلق بسماط
المدينة الشريفة المذكورة اعلاه ومامع ذلك علي ما نص وشرح
في الاوقاف المسطرة باعاليه علي حكم ما استقر عليه الحال
اخرا في ذلك في الحال والمال والتعذر والامكان علي ما نص
وشرح اعلاه، فان ضاق ريع هذه الجهات عن الوفا بالالف
اردب القمح المذكورة وكلفتها المذكورة كل ذلك من ريع ٥
وقف

198

100

وقف مولانا المقام الشريف نصره الله تعالى المتعلق بالسماط وجهات
البر والقربات بالمدينة الشريفة المسطر باعاليه وكلما عاد لمكان
الصرف الي امر المدينة الشريفة لاتباعه ما طلب منه واستمراره
عليه عاد اليه الصرف وكلما خالف ذلك او شيا منه امتنع عليه
اخذ القمح المذكور اعلاه وصرف ما كان يصرف له فيما غير صرفه
لغيره علي ما شرح اعلاه يجري الحال في ذلك كذلك وجودا وعدما
وتعذرا وامكانا الي ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير
الوارثين، وشـــرط مولانا المقام الشريف الواقف
المنوه باسمه الشريف اعلاه نصره الله تعالى النظر علي وقفه هذا
لمن له النظر علي اوقافه المسطرة باعاليه علي ما نص وشرح فيها
وكذلك من له تكلم علي اوقافه المسطرة باعاليه من مباشر وشاهد
وشاد وغير ذلك من المتكلمين فيها يكون متكلما ايضا في هذا
الوقف علي ما نص وشرح باعاليه وشرط لنفسه الشريفة شرفها
الله وعظمها في وقفه هذا ما اشترطه لنفسه في اوقافه السابقة
علي تاريخه المسطرة باعاليه من الزيادة والنقص والادخال
والاخراج كلما بدا له وغير ذلك مما شرطه لنفسه وما شرطه علي
غيره علي ما نص وشرح باعاليه يفعل ذلك كلما بدا له ودفعه
الواقف نصره الله تعالى عن ذلك يد ملكه ووضع عليه يد ولايته

8- ذكر تاريخ أحد الأوقاف وإشهادات (صفحتي 199 - 200)

9- وصف بيت الأمير مثقال الساقي بخط الجامع الأزهر والاسطبل المجاور له اللذين أوقفهما قايتباي على الدشيشة، وهو المنزل الأثري الباقي للآن بالقاهرة المعروف بمنزل زينب خاتون (صفحات 317 - 325)

317

احدها داخل دهليز معقود مسقف قبوا يدخل منه الي طشتخاناه ارضها
مبلطة سقفها نقيا والثاني يدخل منه الي حوش مكشوف والثالث يدخل
منه الي شراب خاناه والرابع يدخل منه الي ركاب خاناه والخامس يدخل
منه الي فراش خاناه وسقف الشراب خاناه عقد مسقف كل من الفراش
خاناه والركاب خاناه نقي وارض كل من ذلك مبلطة والسلم المذكوره
عن يمين الداخل اليه يتوصل منه الي باب مربع عليه فردة باب يدخل منه
الي المقعد المذكور به ثلاثة اعمده من الرخام ودرابزين من الخشب الخرط
وبابان مربعان علي احدهما فردة باب يدخل منه الي دهليز يتوصل منه
الي مبيت به ايوان ودورقاعه بالايوان المذكور خزانه نومية عليها
فردة باب ارض ذلك كلها مبلطة مسقف نقيا مدهون وبالبيت المذكور
شباكان مطلان علي الدوار المذكور وبدورقاعة باب مقابل باب الدخول
اليه يدخل منه الي مرحاض ارضه مبلطة ودورقاعة المبيت المذكور
مفروشة بالرخام الملون ، والباب الثاني من بابي المقعد المذكور
يدخل منه الي مبيت اخر ارضه مبلطة سقفه نقي دهانه حريري يشتمل
علي ايوانين متقابلين ودورقاعة بشبابيك من الخشب منها اثنان مطلان
علي الدوار وشباك ثالث من الحديد ومرحاض وخزانه وسدلة ومنافع
وحقوق وخمسة ابواب بصدر الدوار المذكور احدها مربع وكل من الباقي
مقنطر بالحجر الفص النحيت عليه فردة باب احدها يدخل منه الي مطبخ والثاني

320

161

يدخل منه الي اسطبل سقفه غشيم به ركاب خاناه ومرحاض وطوالة مقام ٥
ثلاثة ارؤس من الخيول والباب الثالث وهو المربع عليه زوجا باب
عتبته السفلي صوان يدخل منه الي سلم معقود بالبلاط يصعد منه الي
باب عليه فردة باب يدخل منه الي طبقة ارضها مبلط سقفها نقي يتوصل
من السلم المذكور الي باب اخر عليه فردة باب يدخل منه الي دهليز يدخل منه
الي باب عليه زوجا باب يدخل منه الي رواق به ايوانان متقابلان ودور
قاعة باحد الايوانين سدلتان متقابلتان لحديهما بطاقات مطلات
علي الدوار المذكور وبدورالقاعة شباك من الخشب مطل علي الدوار المذكور
واربعة ابواب احدها باب الدخول اليه والثاني خرستانان علو دور
القاعة والرابع مسقف ذلك نقي دهانه حريري وذلك كوبدايات سالمة
ملمعة بالذهب واللازورد وذات المراحيض والمنافع والحقوق ويتوصل
من بقية السلم المذكور الي السطح العالي علي ذلك ، والباب الرابع
مقنطر كبير معقود بالحجر الفص النحيت عليه فردة باب عتبته السفلي صوان
يدخل منه الي دركاه بصدرها باب مربع يكتنفه مسطبتان عتبته السفلي
صوان والعليا حجر مسقف ذلك نقيا دهانه حريري وبالدركاه المذكو رة
بابان متقابلان مقنطران بالحجر الفص النحيت كل منهما فردة باب
احدهما علي يمنة الداخل يدخل منه الي جنينة كان بها انشاب فاضمحلت
وصارت الان حوشا كشفا بغير انشاب وبهذه الجنينة باب يتوصل منه الي

درب الاثر معقود بالطوب عليه فردة باب والى فيطون يتوصل منه
الى الجنينة المذكورة ويجاور الفيطون المذكور فيطون اخر به منافع ه
وحقوق مسقف ذلك نقيا مدهون حريريا ارض ذلك مفروش بالبلاط
والباب الثاني من بابي الدركاة المذكورة عن اليسار يدخل منه الى سلم حجر
يتوصل منه الى دهليز ذو باب تجاه الداخل مربع عليه فردة باب يدخل منه
الى دهليز مفروش بالرخام الملون سقفه نقي دهانه حريري به سلم
يتوصل من الدهليز المذكور الى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه
الى قاعة صغيرة تشتمل على ايوان ودور قاعة وصفف ارض هذه القاعة
مرخمة سقفها نقي دهانه حريري وبالايوان المذكور شبابيك من النحاس
يطل على الدوار المذكور وبه اربع كتبيات متقابلة ومتطابقة وبدور
القاعة ستة ابواب دهانها بعلبكي احدها باب الدخول واثنان ه
حرستانان وثالث حليه والخامس يدخل منه الى دهليز ارضه مرخمة
يتوصل منه الى مرحاض والسادس يدخل منه الى قبة معقودة بها ترابات
من الزجاج وشباك حديد مطل على الجنينة المذكورة وخزانة كتبية ومنافع
وحقوق وارض القبة مفروش بالرخام الملون ويتوصل من السلم
الذي بدهليز هذه القاعة الى الرواق المذكور واما الدهليز المتوصل
منه الى هذه القاعة فانه يتوصل منه الى دهليز اخر يتوصل منه الى مزملة
واجهتها خشب مخروط ماموني والى باب مربع عليه زوجا باب يدخل منه الى
قاعة

قاعة كبيرة مغلقة تشتمل على ايوانين متقابلين ودور قاعة بها فسقية
كبيرة مربعة علوها وحافاتها مفروشة بالرخام الملون بها عشرة فوارة من النحاس
وبدور القاعة سدلتان متقابلتان وباحد الايوانين وهو الصغير شادروان
بصدره عمودين من الرخام وشباكان من النحاس مطلان على الجنينة
المذكورة وبه خزانة نومية عليها زوجا باب يقابلها باب مربع عليه زوجا
باب يدخل منه الى قبة معقودة بالبنا مفروشة بالرخام الاول وبالايوان
الثاني سدلة بصدرها ما يعلوها باداهنج بها حرستانان متقابلان
وبصدر الايوان الاول والثاني والقبة قمريات من الزجاج وبدور القاعة
اربعة ابواب مربعة على كل منها زوجا باب احدها باب الدخول والثاني
يقابله يدخل منه الى سلم يتوصل منه الى رواق مسقفة نقي وبه منافع
وحقوق ويتوصل من ذلك الى طبقة والباب الثالث يتوصل منه الى دهليز
ارضه مرخمة يتوصل من الدهليز المذكور الى مرحاض مفروش بالرخام ه
سقفه نقي وذات الغوصرتين بالايوان والكربديات والمعابر المدهونة
المزهرة بالذهب واللازورد والمنافع والحقوق والباب الرابع حرستان مفروش
ارض القاعة وسدلاتها وابوابها وصففها بالرخام الملون والباب الخامس
من الابواب التي بصدر الدوار المذكور عليه فردة باب يدخل منه الى
مرحاض سقفه عقد والباب الحادي عشر من ابواب الدوار المذكور عن
يسرة الداخل مقنطر معقود بالحجر الفص النحيت بعتبة سفلى من الصوان عليه

323

فردة باب يدخل منه الي اسطبل يحوي ثلاث بوايك مسقفة غشيما علي عقود
واكاف بالحجر الفص النحيت بكل بايكة منها طواله برسم للخيل وبه ركاب خاناه
معلقة سقفها نقي ذبه متين وباب سر يتوصل منه الي الجنينة المذكورة وبالدور
المذكور اعلاه حوضان وباب مقنطر في جدار البير المذكور يستقي منه من
البير المذكورة ويحيط بذلك ويحصره حدود اربعة الحد القبلي
ينتهي الي مكان يعرف بالمقر الشرفي الانصاري والي مكان يعرف بالاسياد
والي مكان يعرف بالشيخ طاهر والي مكان يعرف بامير حاج التاجر ،
والحد البحري ينتهي الي مكان يعرف بوقف الناصري محمد النشاي
والي مكان يعرف بشهاب الدين الكاسف ، والحد الشرقي
ينتهي الي مكان يعرف بالشيخ طاهر قديما ثم عرف بالسعدي الحردي
وبالوقف بابكه وركاب خاناه وجنينه ورخام وبلاط وعرو وروغير ذلك
ومن ذلك ، جميع بنا الاسطبل والرواق المتجاورين الكاينين
بالقاهرة المحروسة داخل الدرب المذكور اعلاه المجاورين لواجهة
البنا الكبير المبدي بذكره اعلاه ، وباب الاصلي ديما اللذان
علي يمنة الداخل بزقاق الدرب المذكور اعلاه ، طالبا الدخول
من باب واجهة البنا الكبير المذكور فيه ، وصفة الاسطبل المذكور
فيه انه يشتمل علي واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت الكدان بها باب مقنطر
يغلق عليه فردة باب يدخل منه الي اسطبل مقام ثلاثة ارووس خيلا به متبن
وركاب

(في الهامش: الاسطبل المجاور لبيت الامير شقال المذكور)

324 163.

وركاب خاناه وكرسي راحه ومنافع وحقوق ويحصر ذلك حدود اربعة
الحد القبلي ينتهي الي المكان الكبير المبدي بوصفه وتحديده اعلاه
والحد البحري ينتهي الي وقف النشاي ، والحد الشرقي ينتهي
الي مكان يعرف قديما بوقف الاثير ثم عرف بورثة الكاسف والحد
الغربي ينتهي الي الرواق المذكور وفيه باب الاسطبل المذكور فيه
وصفة الرواق المذكور فيه انه يشتمل علي سلم حجر اكدانا يتوصل
منه الي بسطه بها باب مربع عليه باب من خشب نقي يدخل منه الي باب
يدخل منه الي دواق مفروش ارضه بالرخام الملون موزره رخاما ملونا
يشتمل علي ايوانين ودور قاعه بها اربعة ابواب احدها باب الدخول
والثاني باب سر يتوصل منه الي مقعد للمكان الكبير المبدي بوصفه
وتحديده اعلاه ودركاته وساقيته والثالث كتبية والرابع يدخل منه
الي خزانة نومية وبالرواق المذكور شبابيك مطلة علي دوار المكان
الكبير المذكور اعلاه ولهذا الرواق قصبة قناه وكرسي خاص به من حقوقه
وكابن ومعازل ومنافع وحقوق ويحصر ذلك حدود اربعة الحد
القبلي ينتهي الي المكان الكبير المذكور اعلاه ، والحد البحري ينتهي
بعضه الي الرواق المذكور وفيه سلم هذا الرواق للتوصل منه الي بابه وباقيه
ينتهي الي وقف النشاي ، والحد الشرقي ينتهي الي مكان يعرف
الان بجوند الناصر كيد ، والحد الغربي ينتهي الي المكان الكبير

325

المذكور اولا باعاليه ومن ذلك جميع الحصة التي مبلغها الثلثان ستة عشر
سهما من اصل اربعة وعشرين سهما شايعا ذلك في جميع الحزبه المتوصل اليها
من الدوار المذكور اعلاه قريبا من القاعة الكبرى الموصوفة باعاليه وهي
التي ابوابها الاصليه بجوار باب درب المقر المرحوم السيفي قراجا الظاهري
وبجوار المكان المعروف بجوند الخاص بكمه المذكورة اعلاه المشتملة على معالم
مساكن ومعازل ومنافع وحقوق ويحصرها حدود اربعة الحد
القبلي ينتهي الي زقاق غير نافذ داخل درب المقر المرحوم السيفي قراجاه
تجاه بيت المقر السيفي قراجا المشار اليه الذي كان سكن سيدنا ومولانا
شيخ الاسلام قطب الدين الاخيضري تغمده الله تعالى برحمته والحد
البحري ينتهي الي المكان المعروف بجوند الخاص بكمه والحد الشرقي
ينتهي الي الطريق والحد الغربي ينتهي الي البنا الكبير المذكور اولا
ومن ذلك جميع النصف من الاماكن المستجد الانشا بخط الشابين
داخل باب الشعريه بركة وقف السماط وبها صفان متقابلان فاما النصف
الاول وهو الاماكن التي على يمين السالك من باب القنطرة طالبا باب
الشعريه فانه يشتمل على سفل وعلو فاما السفل فانه يشتمل على عشرين حانوتا
وثلاث مقاعد لطاف يشتمل كل من الحوانيت والمقاعد على بسطه وداخل
ودرابزين ومنافع وحقوق ويمتاز كل من الحوانيت عن المقاعد بان بداخل
كل منها حاصل من حقوقها وباخرها الحوانيت من الجهة الشرقيه باب مقنطر
عليه

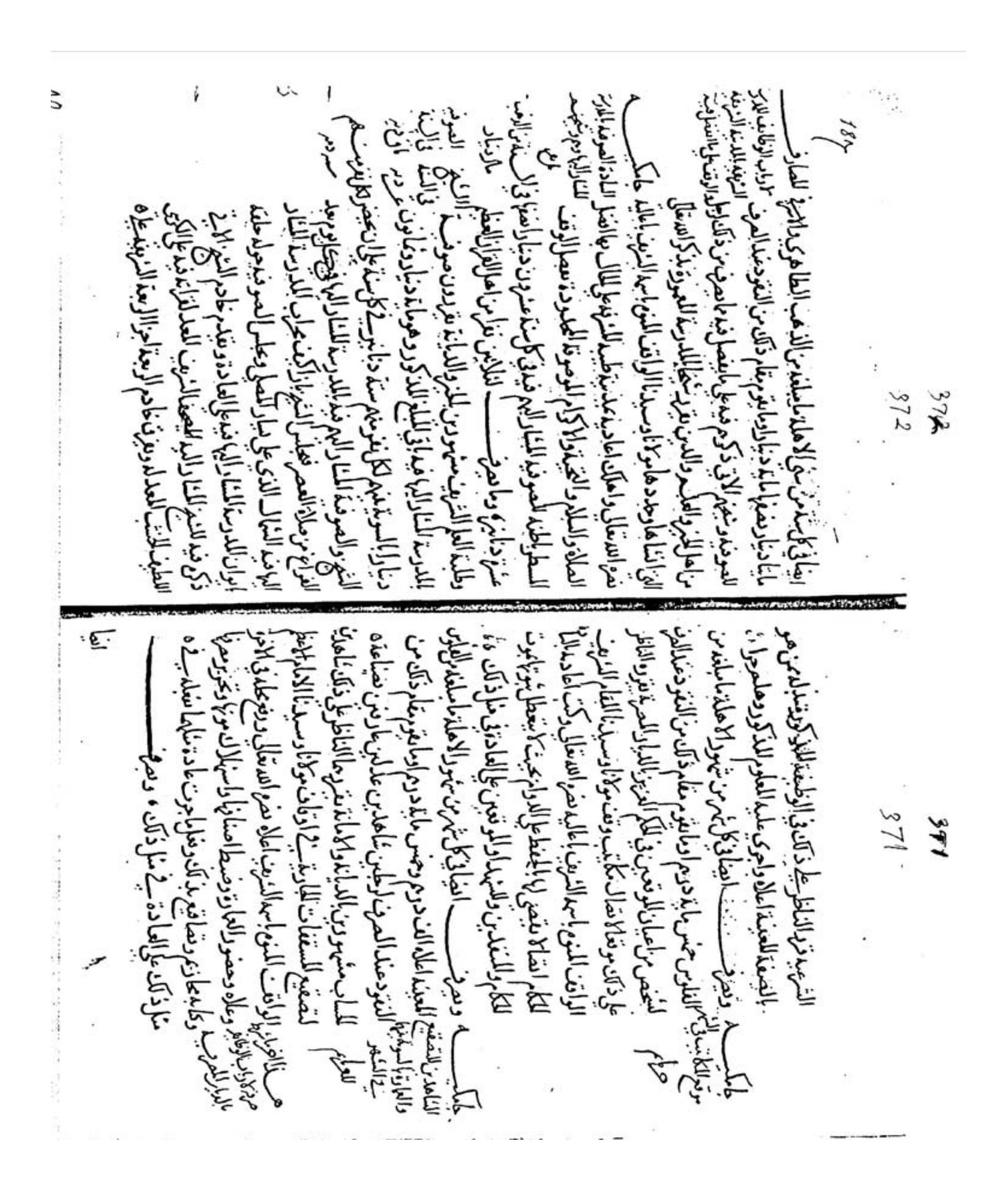
النصف من العمارة المستجد بخط الشابين داخل باب الشعريه

326

164

عليه فردة باب يتوصل منه الي الحانوت الاخير من الجهة الشرقيه بجاوره
سلم لطيف يدخل منه الي باب مربع عليه فردة باب يدخل منه الي سلم يتوصل
منه الي رواقين متقابلين يشتمل كل منهما على دهليز وبيت ازيار وكرسي
وايوان ودور قاعة وطاقات مطلات على الطريق ومسترقه يتوصل منها
الي السطح العالي على ذلك ومنافع وحقوق مسقف ايوان كل منهما كافوريا
وباقي ذلك مسقف نقيا الواحا وفسقية ثم يتوصل من بقية السلم
المذكور الي رواقين متقابلين بشكل الرواقين المقدم ذكرهما
الان احدهما بابوابين وخرجه وبوسط الحوانيت العشرين المذكورة
بابان مربعان متجاوران على كل منهما فردة باب وبهما بابا ربعين بانيين
وصف كل منهما فيه فاما الباب الاول فانه يدخل منه الي سلم منبري
يتوصل منه الي بسطه بها بيت الترتيبعة وهي طبقة لطيفة عليها فردة
باب وباخر البسطه سلم معقود بالبلاط الكدان يتوصل منه الي دورين
متطابقين عشرين طبقة عشرة تعلو عشرة يشتمل كل منها على دهليز
مسقف نقيا الواحا وفسقية وبيت ازيار وكرسي راحه ومسترقه وسطوح
محظر وايوان ودور قاعه وطاقات مطلات على الشارع المسلوك ومنافع
وحقوق ويمنا رطباق الدوار العلوي بان لكل منها دور قاعه سماوي
محظر بالجريد واما الباب الثاني فانه يدخل منه الي سلم منبري يتوصل
منه الي بسطه بها بيت الترتيبعه كبيت الترتيبعه المقدم ذكرها

10-مرتبات أصحاب الوظائف والطلبة والخيرات التي أوقفها قايتباي للمدرسة بالمدينة والفقراء والمجاورين بالحرمين (صفحات 371 - 380)



373

السادة الصوفية المشار اليهم ويكون تسعة انفس من الصوفية المذكورين
فيه عليهم من العمل ما يذكر فيه زيادة على حضور التصوف وواحد يكون
خادما للشيخ يقدم له المصحف الشريف المشار اليه عند الشروع في
القراة ويقفله عند الفراغ من القراة في كل يوم والثاني يكون خادما للربعة
الشريفة يفرقها على السادة الصوفية عند شروعهم في القراة ويجمعها عند
الفراغ من القراة فيها ويضعها في بيتها المعد لها والثالث يكون كاتبا
لغيبة الصوفية المذكورين فيه يكتب غيبة من يغيب منهم في غير ايام
المسامحة الاتي ذكرها فيه فمن غاب منهم وفي معلومه في بيده الغيبة
بالنسبة لكامل المعلوم لجهة الوقف المشار اليه والستة الباقون من
التسعة المذكورين فيه قراة صفة ثلاثة يقابل ثلاثة يقرون بعد فراغ
الشيخ والصوفية من القراة سورة الاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين
وفاتحة الكتاب العزيز واول سورة البقرة واخرها وما جرت العادة
به من ذكر الله تعالى والصلاة على نبيه عليه افضل الصلاة والسلام ثم
يدعو احدهم ويهدي ثواب ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولمولانا وسيدنا الواقف المنوه باسمه الشريف اعلاه نصره الله تعالى
ولبقية من الخيرات ما يتمناه ثم لاولاده وذريته ومن يلوذ به وجميع
المسلمين ويسامح كل من السادة الصوفية المشار اليهم فيه بغيبة ثلاثة
ايام في كل شهر والمواسم والاعياد لا يكتب عليه فيها غيبة ٥ ٥
ويصرف

374

188

ويصرف ـــــ لرجل من اهل القران العظيم حسن الصوت حامل ـــــ
عارف بالقراة يفرد تاليا المصحف الشريف الكبير الموضوع في صندوقه
على الكرسي الشريف المرتب بالحرم الشريف النبوي على الحال به افضل
الصلاة والسلام بجوار المنبر الشريف في كل يوم وقت الظهر نصف
حزب من القران العظيم ويختم قراته بسورة الاخلاص والمعوذتين
والفاتحة ويدعو عقبه ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولمولانا وسيدنا الواقف المنوه باسمه الشريف اعلاه نصره الله تعالى
ورفع في الاخرة محله وعلاه ما مبلغه من الذهب المذكور اربعة
وعشرون دينارا او ما يقوم مقام ذلك من النقود عند الصرف

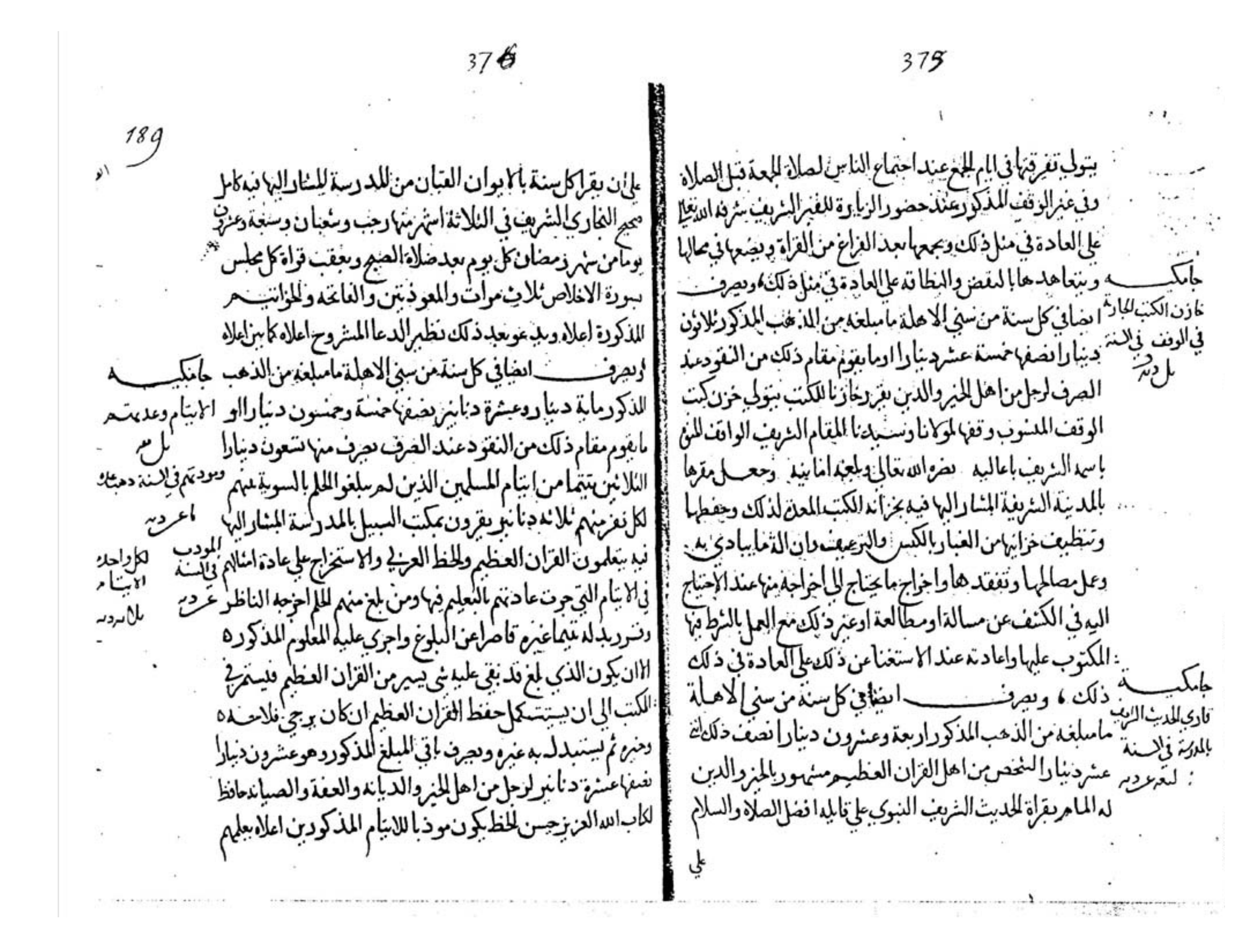
(في الهامش: قارئ للمصحف الشريف الكبير بالحرم الشريف النبوي على الحال به افضل الصلاة والسلام في السنة ذهب لعشرين دينار)

ويصرف ـــــ ايضا في كل سنة من سني الاهلة ما مبلغه حامل ـــــ
من الذهب المذكور عشرة دنانير نصفها خمسة دنانير او ما يقوم
مقام ذلك من النقود عند الصرف لرجل من اهل الخير والدين يفرد
خادما للمصحف الشريف يكون مفتاح صندوق المصحف المشار اليه
عنده يتولى فتحه عند القراة وغلقه عند الفراغ منها ويتعاهده في
كل حين بالنفض على العادة في مثل ذلك ٥ ويصرف ـــــ حامل ـــــ

(في الهامش: خادم المصحف الشريف المشار اليه في السنة عشرة دنانير)

ايضا في كل سنة من سني الاهلة ما مبلغه من الذهب المذكور عشرة دنانير
نصفها خمسة دنانير لرجل من اهل الخير والدين يفرد خادما للربعات
الشريفة المرتبة بالحرم الشريف النبوي على الحال به افضل الصلاة والسلام

(في الهامش: خادم الربعات الشريفة المفرقة بالحرم الشريف النبوي في السنة عشرة دنانير)



375

يتولى تفرقتها في ايام الجمع عند اجتماع الناس لصلاة الجمعة قبل الصلاة
وفي غير الوقف المذكور عند حضور الزيارة للقبر الشريف شرفه الله تعالى
على العادة في مثل ذلك وجمعها بعد الفراغ من القراءة ويضعها في محالها
ويتعاهدها بالنفض والنظافة على العادة في مثل ذلك ويصرف
ايضا في كل سنة من سني الاهلة ما مبلغه من الذهب المذكور ثلاثون
دينارا نصفها خمسة عشر دينارا او ما يقوم مقام ذلك من النقود عند
الصرف لرجل من اهل الخير والدين يقرر خازنا للكتب يتولى خزن كتب
الوقف المنسوب وقفها لمولانا وسيدنا المقام الشريف الواقف المنوه
باسمه الشريف اعلاه نصره الله تعالى وبلغه امانيه وجعل مقرها
بالمدينة الشريفة المشار اليها فيه بخزانة الكتب المعدة لذلك وحفظها
وتنظيف خزائنها من الغبار بالكنس والترعيف وان الدها بيادي به
وعمل مصالحها وتفقدها واخراج ما يحتاج الى اخراجه منها عند الاحتياج
اليه في الكشف عن مسالة او مطالعة او غير ذلك مع العمل بالشرط فيها
المكتوب عليها واعادته عند الاستغناء عن ذلك على العادة في ذلك
ذلك ، ويصرف ايضا في كل سنة من سني الاهلة
ما مبلغه من الذهب المذكور اربعة وعشرون دينارا نصف ذلك اثنا
عشر دينارا لشخص من اهل القران العظيم مشهور بالخير والدين
له الماهر بقراءة الحديث الشريف النبوي على قائله افضل الصلاة والسلام
على

(في الهامش: جامكيه خازن الكتب في الوقف في السنة ل دينار — جامكيه قارئ الحديث الشريف بالمدينة في السنة)

376

189

على ان يقرا كل سنة بالايوان القبلي من المدرسة المشار اليها فيه كامل
صحيح البخاري الشريف في الثلاثة اشهر منها رجب وشعبان وسبعة وعشرين
يوما من شهر رمضان كل يوم بعد صلاة الصبح ويعقب قراءة كل مجلس
بسورة الاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين والفاتحة والخواتيم
المذكورة اعلاه ويدعو بعد ذلك نظير الدعا المشروح اعلاه كما بين اعلاه
ويصرف ايضا في كل سنة من سني الاهلة ما مبلغه من الذهب
المذكور مائة دينار وعشرة دنانير نصفها خمسة وخمسون دينارا او
ما يقوم مقام ذلك من النقود عند الصرف يصرف منها تسعون دينارا
لثلاثين يتيما من ايتام المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم بالسوية بينهم
لكل نفر منهم ثلاثة دنانير يقرون بمكتب السبيل بالمدرسة المشار اليها
فيه يتعلمون القران العظيم والخط العربي والاستخراج على عادة امثالهم
في الايام التي جرت عادتهم بالتعليم فيها ومن بلغ منهم الحلم اخرجه الناظر
وقرر بدله يتيما غيره قاصرا عن البلوغ واجرى عليه المعلوم المذكور
الا ان يكون الذي بلغ قد بقي عليه شيء يسير من القران العظيم فيستمر في
الكتب الى ان يستكمل حفظ القران العظيم ان كان يرجى فلاحه
وخيره ثم يستبدل به غيره ويصرف باقي المبلغ المذكور وهو عشرون دينارا
نصفها عشرة دنانير لرجل من اهل الخير والديانة والعفة والصيانة حافظ
لكتاب الله العزيز حسن الخط يكون مؤدبا للايتام المذكورين اعلاه يعلمهم

(في الهامش: جامكيه الايتام وعدتهم ويؤدبهم في السنة — المؤدب في السنة لكل واحد من الايتام)

377

كل يوم في بياض النهار من ايام حضورهم ما يطيقونه تعليمه من القران العظيم
والخط العربي ويجمعهم قبل انصرافهم قرب اذان العصر ويقرون سورة
الاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين والفاتحة ويدعون عقيب ذلك
نظير الدعا المعين اعلاه ثم يصرفهم عند اذان العصر على العادة

جامكيه المؤذنين بالمدرسة نفرين في السنه ذهب ...

في مثل ذلك ، ويصرف ـــــ في كل سنة من سني الاهلة
ما مبلغه من الذهب المذكور اثنان وثلاثون دينارا الاربعة نفر
من المؤذنين حسني الصوت يؤذنون متناوبون يؤذن كل منهم
يوما وليلة يعلن بالاذان المشروع في الاوقات الخمس على منار
المدرسة المشار اليها فيه ويصلون ويسلمون على النبي صلى الله عليه
وسلم كما عليه العمل الان ويسبح في الاسحار ويتسحر في شهر رمضان
ويذكرون ويعلنون بالاقامة ويكبرون في الاعياد ويعد اداء
صلاة يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويذكر الله تعالى ويومن على دعا الامام
على العادة في مثل ذلك لكل منهم ثمانية دنانير من المبلغ المذكور فيه

جامكيه رئيس المؤذنين الموقت في السنه ثمانية دنانير

ويصرف ـــــ لرجل من اهل العلم بالمواقيت الشرعية يقرره
رئيسا للمؤذنين المذكورين فيه يتولى مباشرة الاعلام بدخول اوقات
الاذان المشروع للصلوة الخمس المفروضات ليلا ونهارا على ما جرت
العادة به ما مبلغه من الذهب المذكور ثمانية دنانير او ما يقوم

جامكيه فراشين المدرسة المشار اليها في السنه

مقام ذلك من النقود عند الصرف ، ويصرف ـــــ ايضا
في

378

190

في كل سنة من سني الاهلة ما مبلغه من الذهب المذكور عشرون دينارا
لرجلين يقررهما فراشين بالمدرسة المشار اليها فيه بالسوية لكل منهما
عشرة دنانير يتوليا كنس جميع المدرسة المشار اليها فيه وحصرها وتنظيف
ذلك ومسح رخام ذلك وبلاطه وازالة ما يجتمع في حصورها من الغبار
وغيره على عادة الفراشين في مثل ذلك ، ويصرف ـــــ ايضا في

جامكيه فراش الميضاة في السنه ثمانية دنانير

كل سنة من سني الاهلة ما مبلغه من الذهب المذكور ثمانية دنانير
او ما يقوم مقامها من النقود لرجل يقرر فراشا للميضاة المتعلقة بالمدرسة
المشار اليها فيه يتولى اجرا الما للخلاوي ولمحل الوضوء بحيث لا يتعطل
شي من ذلك من الما ويتولى كنس ارض الميضاة المذكورة وخلاويها
وازالة ما يقع على ذلك من الاوساخ والقمامات ويفعل ما جرت عادة
مثله بفعله في مثل ذلك ، ويصرف ـــــ ايضا في كل سنة من سني

جامكيه الكناس تجاه المدرسة في السنه اربعة دنانير

الاهلة ما مبلغه من الذهب المذكور اربعة دنانير نصفها ديناران
او ما يقوم مقام ذلك من النقود عند الصرف لرجل يقرره كناسا
يتولى كنس ما تجاه واجهة المدرسة المشار اليها فيه وكنس رحاب
ذلك وما جاوره وتنظيف ذلك في صبيحة كل يوم وبعد العصر
على العادة في مثل ذلك ، ويصرف ـــــ ايضا في كل سنة من سني

جامكيه الوقادين بالمدرسة نفرين بالسوية بينهما في السنه عشرون دينارا لكل واحد عشرة دنانير

الاهلة ما مبلغه من الذهب المذكور اعلاه عشرون دينارا او ما يقوم مقام
ذلك من النقود عند الصرف لرجلين امينين بالسوية بينهما لكل منهما

379

عشرة دنانير بقر ريماوقادين بالمدرسة المشار اليها فيه بتوليان
وقود مصابيح المدرسة المشار اليها فيه ظاهرا وباطنا ومنافع ذلك ٥
والميضاه المتعلقة بها في العشا والصبح على العادة في مثل ذلك وطفيها
عند الاستغنا عنها ومسح القناديل باطنا وظاهرا عند التغير وغسلها عند
الاحتياج الي ذلك وفعل ماجرت عادة مثلهما بفعله في مثل ذلك ٥
جامكيـــة ويصرف ـــــ في كل سنة من سني الاهلة ما مبلغه من الذهب
البوابين بالمدرسة في السنة ذهب لهما دينارا لكل واحد منهما ستة عشر دينارا — المذكور اعلاه اثنان وثلاثون دينارا لرجلين مشهودين بالديانة
والامانة بالسوية بينهما لكل منهما شطر ذلك وهو ستة عشر دينارا اقرهما
بوابين بالمدرسة المشار اليها فيه يتوليا بوابة المدرسة المشار اليها فيه
٥ وملازمة ابوابها وفتحها عند الاحتياج الي ذلك وغلقها عند الاستغنا
عنها ومنع من يتطرق اليها بما يودي فيها وحفظها ممن يود بها وحفظ
ما بها من الامتعة والآلات وفعل ماجرت عادة مثلهما بفعله في مثل
جامكيـــة ذلك ، ويصرف ـــــ ايضا في كل سنة من سني الاهلة ما مبلغه
المرخم بالمدرسة في السنة ذهب ستة دنانير — من الذهب المذكور ستة دنانير لرجل من اهل الخير والدين عارف
بصنعة الترخيم يقرره مرخما بالمدرسة المشار اليها فيه على ان يتولى
ترميم ما يحتاج الي ترميمه من رخامها وعمل مصالح ذلك على عادة المرخمين
جامكيـــة في ذلك وفعل ماجرت عادة مثله في مثل ذلك ، ويصرف ـــــ
السباك في السنة ذهب ستة دنانير — ايضا في كل سنة هلالية ما مبلغه من الذهب المذكور ستة دنانير نصفها

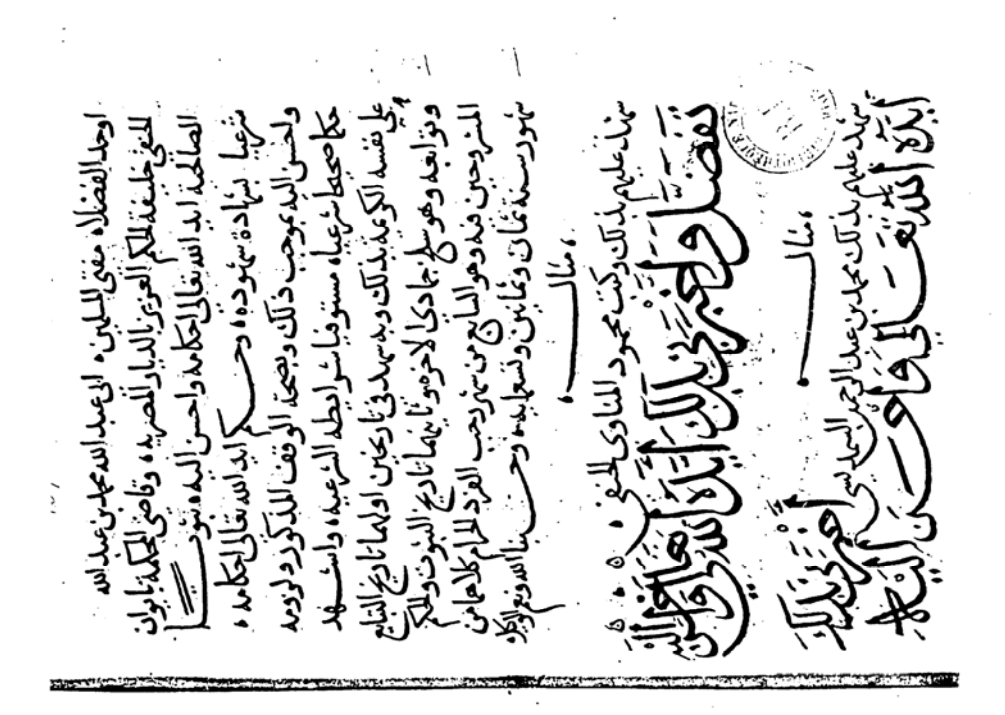
ثلاثة

380

191

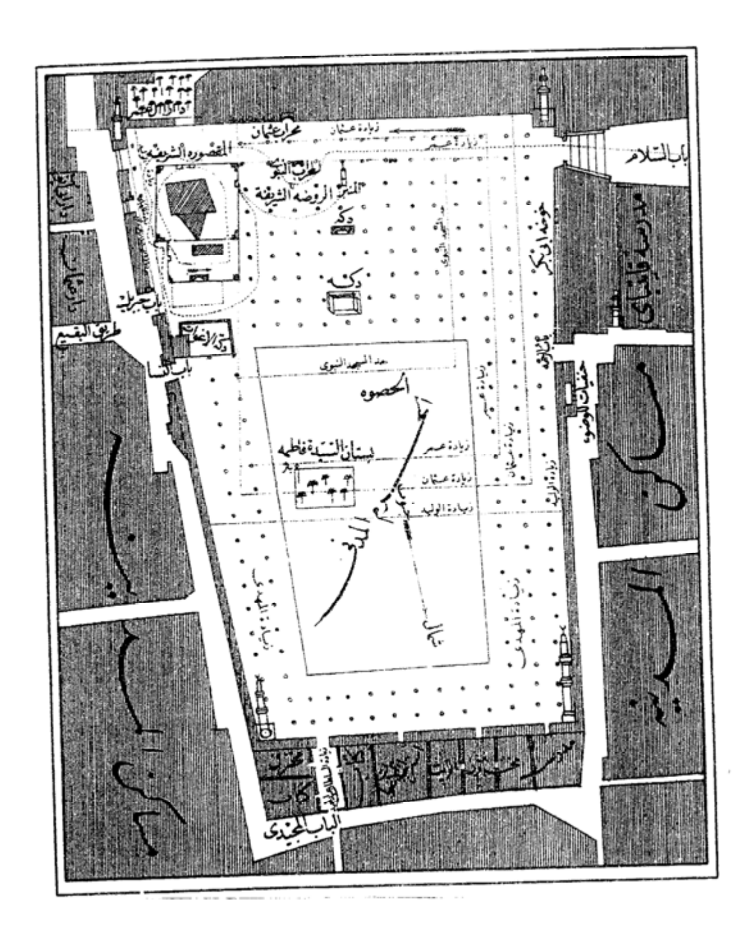
ثلاثة دنانير لرجل عارف بصناعة السبك يقرره سباكا بالمدرسة المشار
اليها فيه يتولى عمل ما يحتاج اليه برسم اقصاب وميازيب ومجاري المياه
بالمدرسة المذكورة والميضاه المتعلقة بها وحقوقها على العادة في مثل ذلك
ويصرف ـــــ ايضا في كل سنة هلالية ما مبلغه من الذهب جامكيـــه
للخادم الطواشي ... بالمدرسة في السنة ذهب ... — المذكور اعلاه ثلاثون دينارا نصفها خمسة عشر دينارا لشخص من الخدام
الطواشية المقيمين بالمدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام
معروف بالخير والديانة والامانة يقرره شادا بالمدرسة المشار اليها
والاوقاف الكائنة بالمدينة المشرفة وعملها المنسوب وقفها لمولانا
وسيدنا المقام الشريف الامام الاعظم الواقف المنوه باسمه الشريف
اعاليه نصره الله تعالى وبلغه من الخيرات ما يومله ذريته على ان يتولى
عمل مصالح المدرسة المشار اليها فيه ... وظايفها على ملازمة
وظايفهم ومنع من يفعل فيها ما لا يليق بفعل في مثلها واعانة جباة ٥
الوقف المذكور والمتكلمين في جهاته التي بالمدينة الشريفة وعملها
على استخراج ريع الموقوف المذكور وعمل مصالحه ومصالح فلاحيه
ومستاجريه وسكانه والنظر في امر الانشاب التي بعضه وامر ما يزدرع
فيه وفعل ما يعود نفعه على الوقف المذكور ومنفعته على ماجرت عادة
مثله في مثل ذلك ويكون المقرر في الوظيفة المذكورة الان الرئيس صندل
... فان تعذر فغيره ممن هو بالصفة المذكــــورة اعلاه

11- آخر صفحة في كتاب الوقف

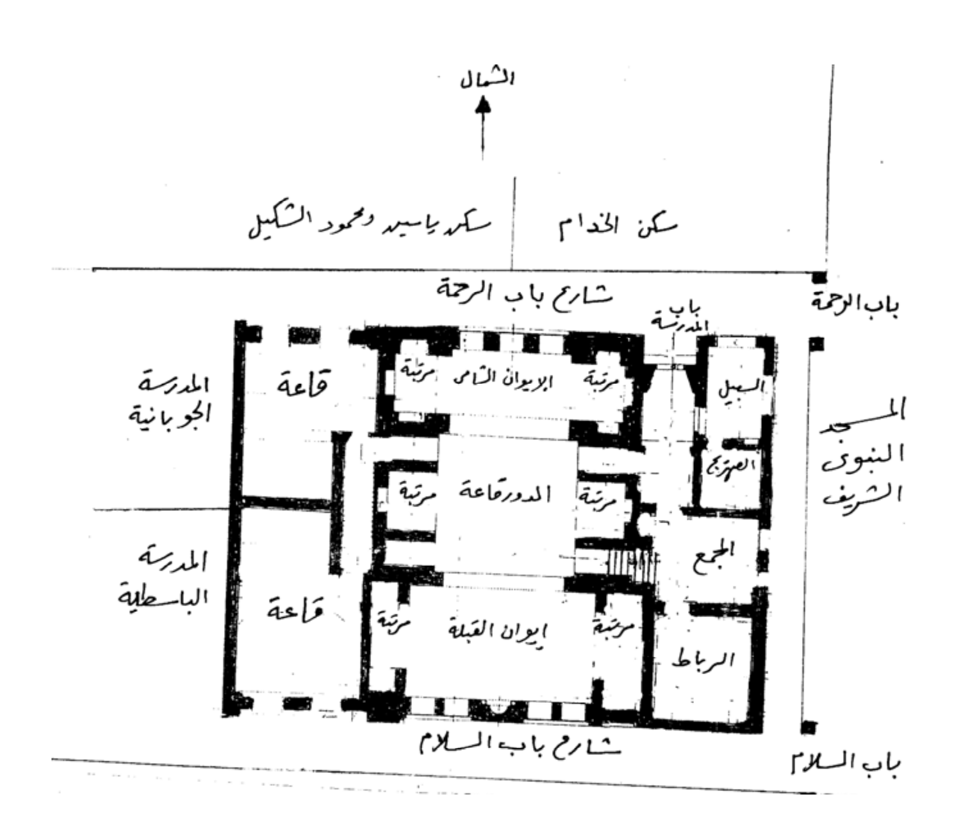


الأشكـــــال واللـــــوحـــات

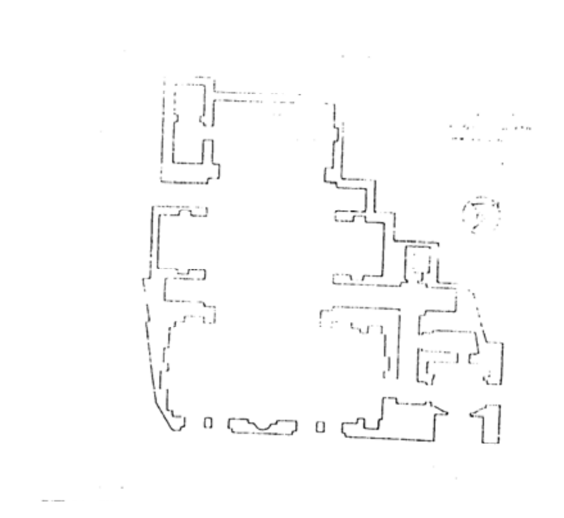
أولاً: الأشكـــــال



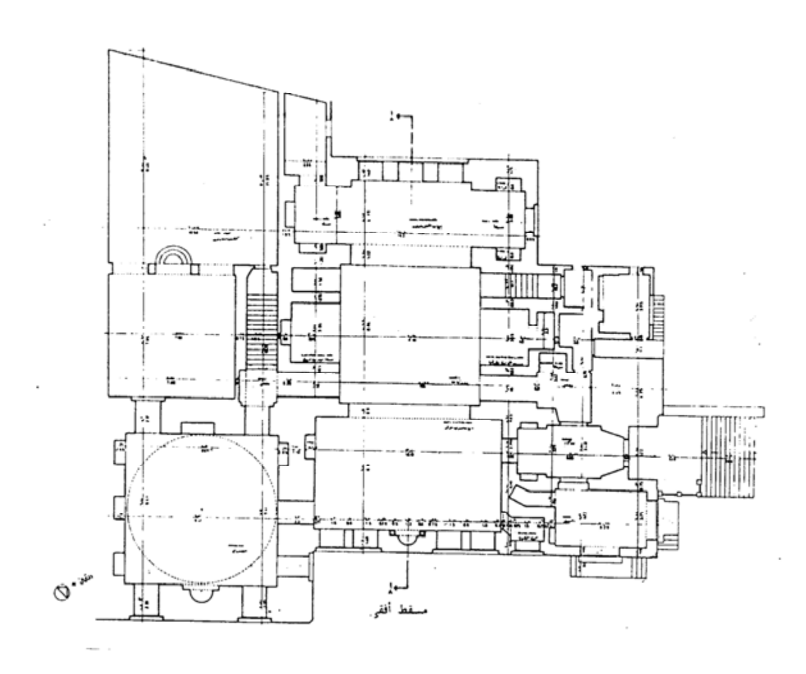
(شكل 1) موقع مدرسة قايتباي بالنسبة للحرم النبوي الشريف



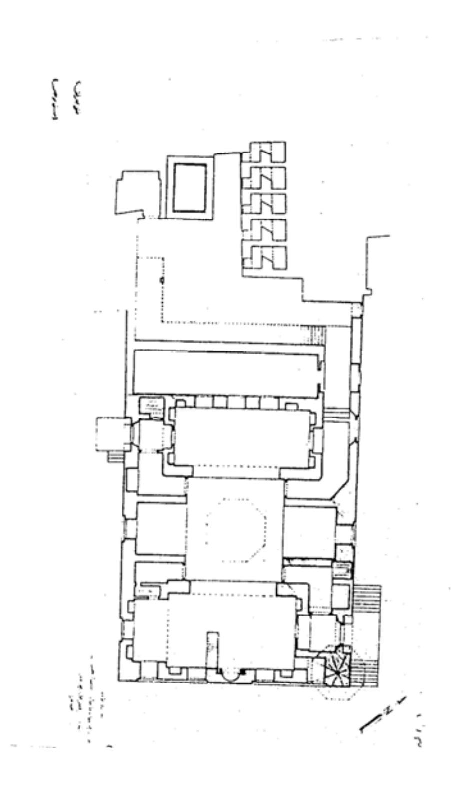
(شكل 2) تصور لتخطيط مدرسة قايتباي بجوار الحرم النبوي حسبما ورد وصفها بكتاب الوقف (من عمل المؤلف)



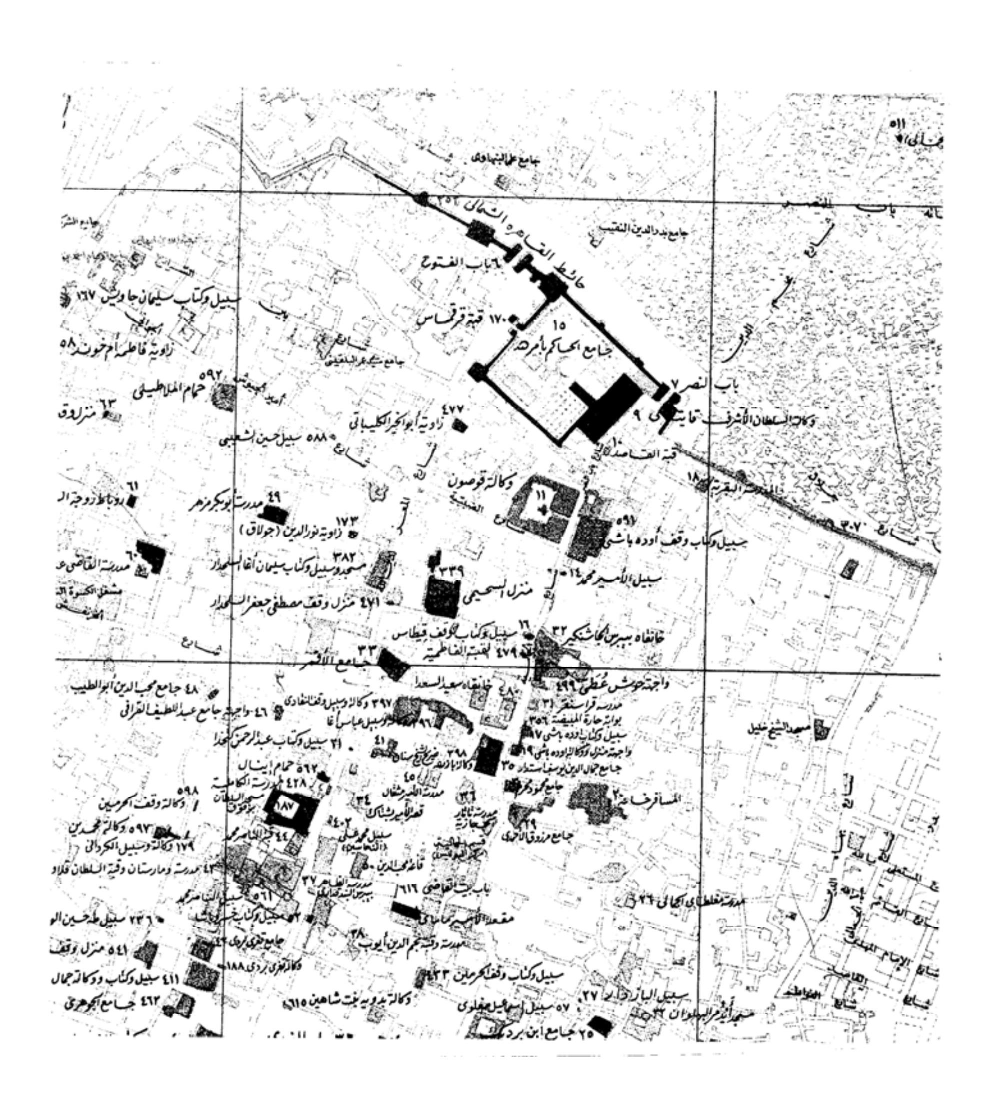
(شكل 3) مسقط أفقي لمدرسة قايتباي بجزيرة الروضة



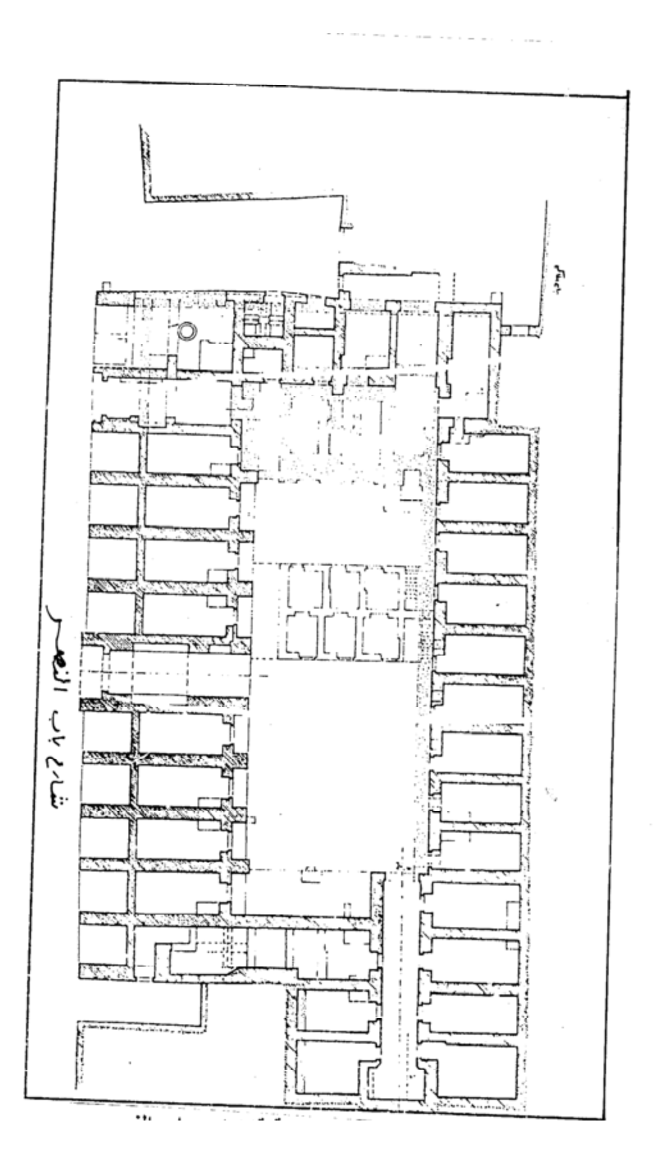
(شكل 4) مسقط أفقي لمدرسة قايتباي بالصحراء شمال شرق القاهرة



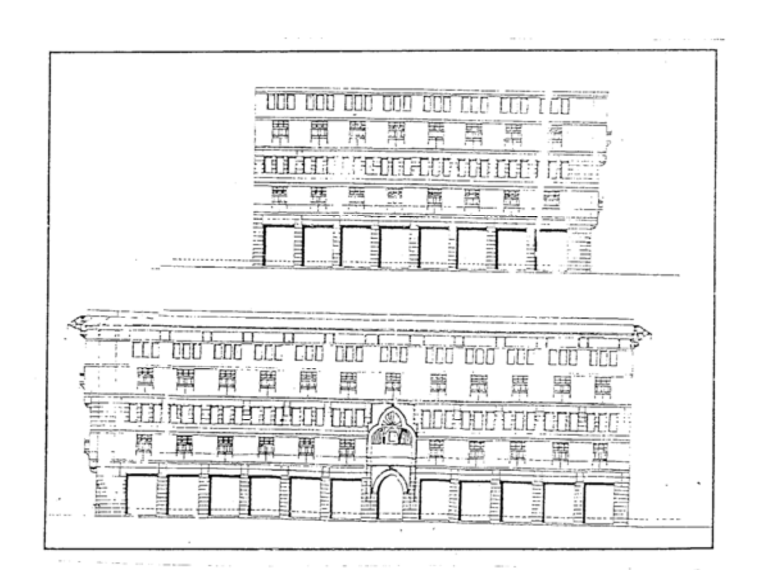
(شكل 5) مسقط أفقي لمدرسة قايتباي بقلعة الكبش



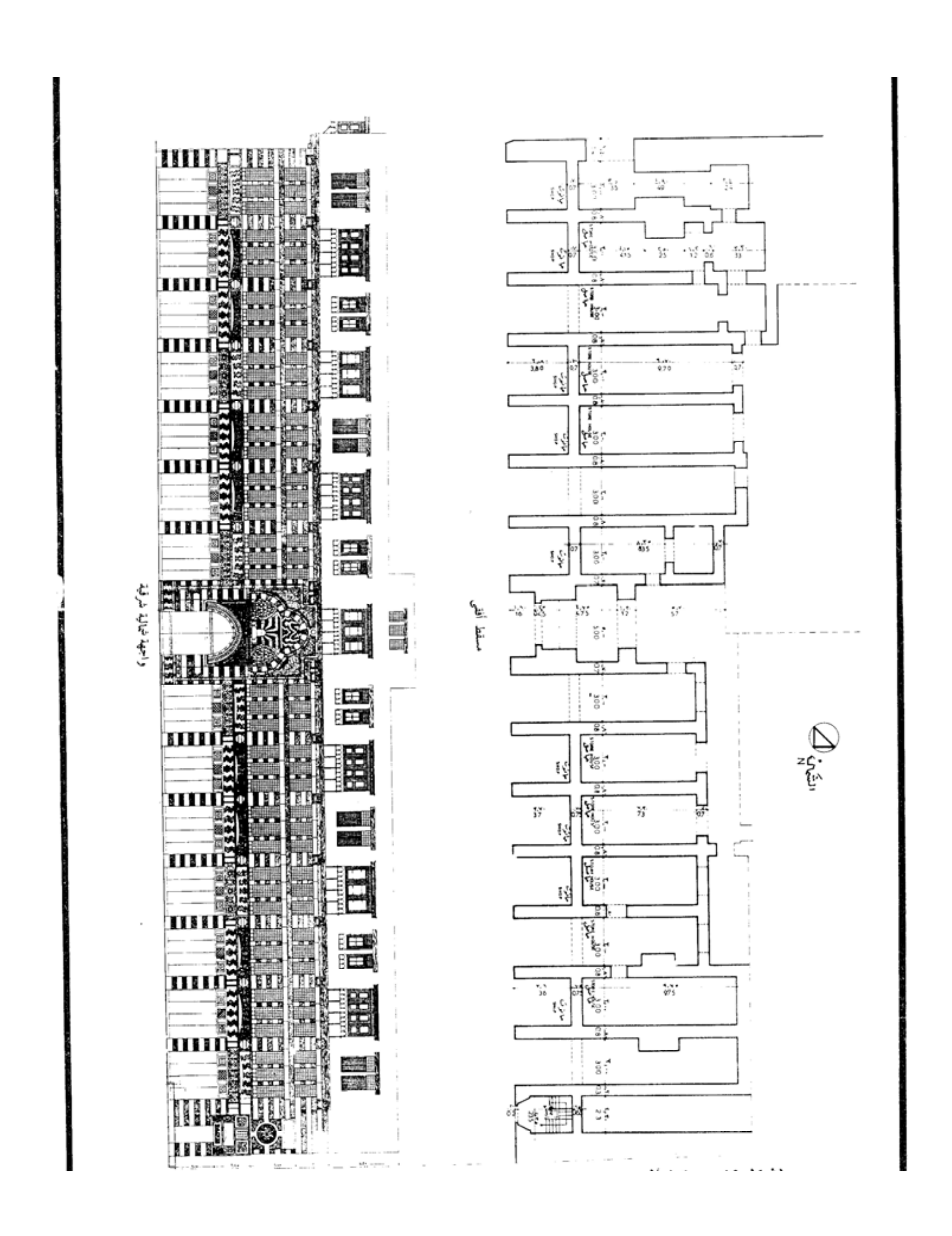
(شكل 6) موقع وكالة قايتباي بباب النصر في خريطة القاهرة للآثار الإسلامية



(شكل 7) مسقط أفقي لوكالة قايتباي بباب النصر



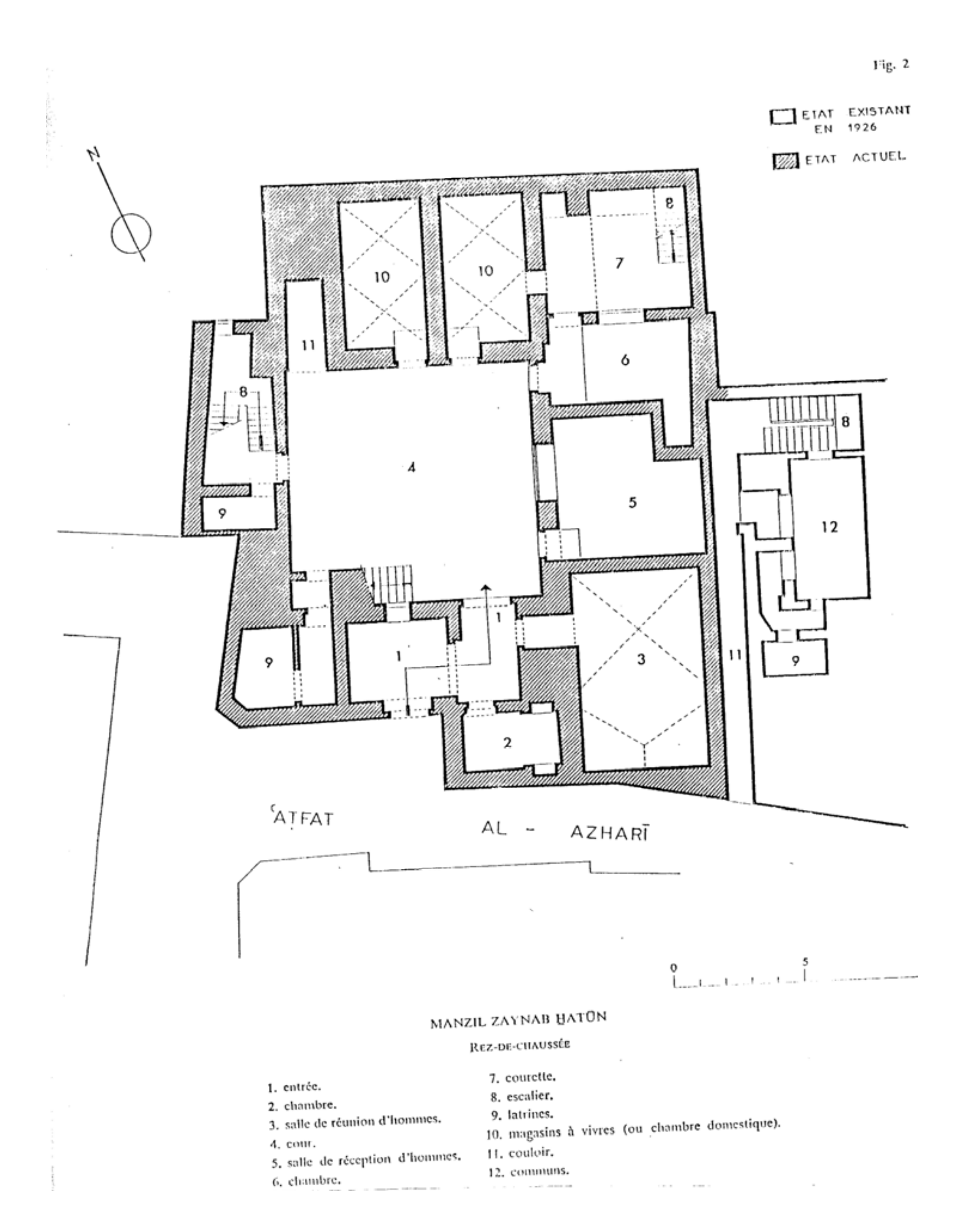
(شكل 8) الواجهة الرئيسة والواجهة الفرعية لوكالة قايتباي بباب النصر



(شكل 9) مسقط أفقي للباقي من وكالة قايتباي وواجهتها بالأزهر (عن: منظمة المدن والعواصم الإسلامية)



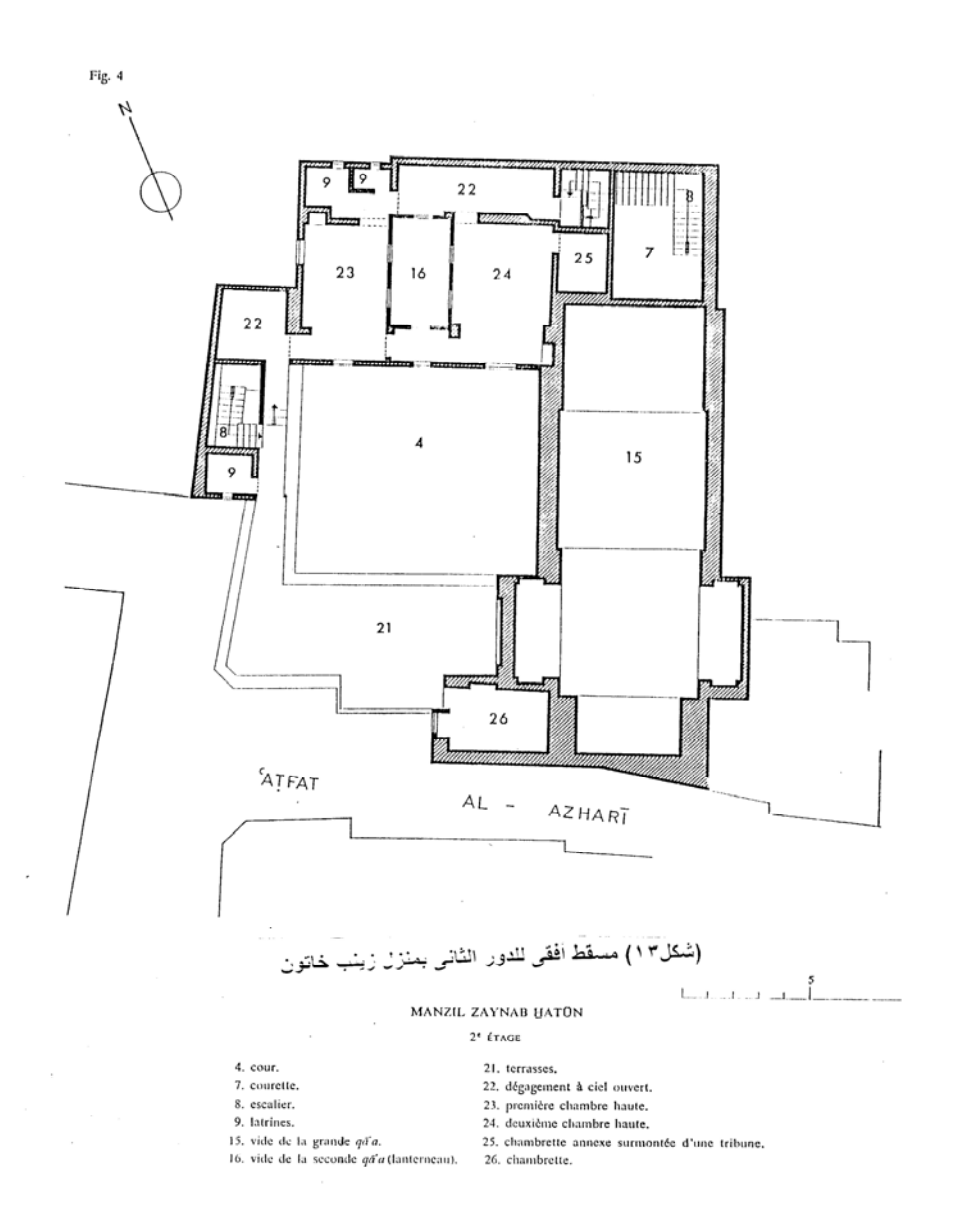
(شكل 10) موقع منزل زينب خاتون الذي أوقفه قايتباي في خريطة القاهرة للآثار الإسلامية



(شكل 11) مسقط أفقي للطابق الأرضي بمنزل زينب خاتون (عن جاك ريفو وبرنار موري)



(شكل 12) مسقط أفقي للدور الأول بمنزل زينب خاتون

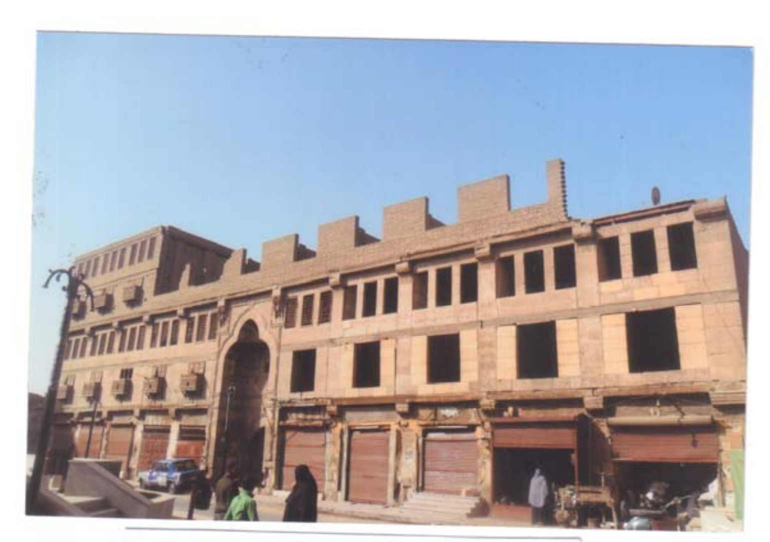


(شكل 13) مسقط أفقي للدور الثاني بمنزل زينب خاتون

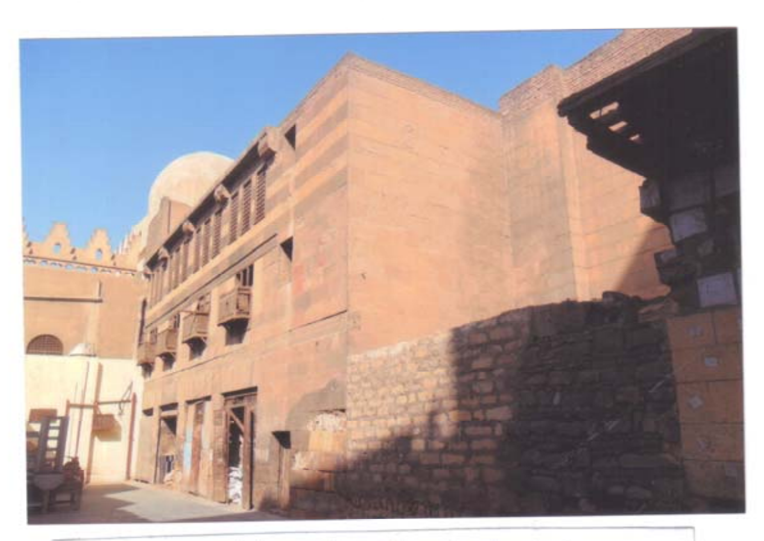
ثانياً: اللـــوحــات



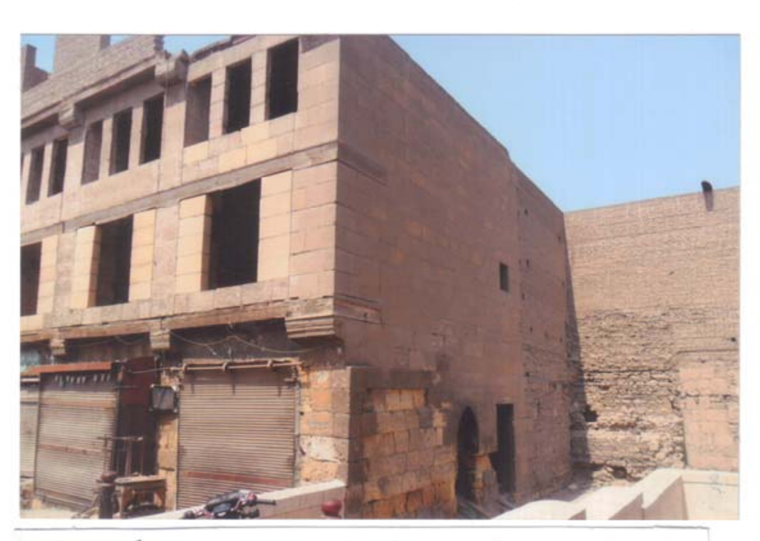
١- منظر عام لوكالة قايتباى بباب النصر



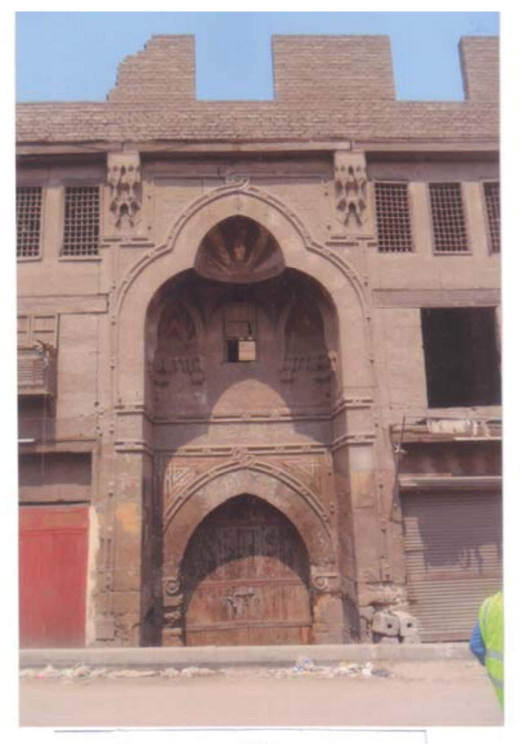
٢- الواجهة الرئيسة لوكالة قايتباى بباب النصر



٣- الواجهة الفرعية (الجنوبية الغربية) لوكالة قايتباى بباب النصر



٤- الجانب الشمالى الشرقى لوكالة قايتباى بباب النصر بعد إزالة المبانى التى كانت ملاصقة له



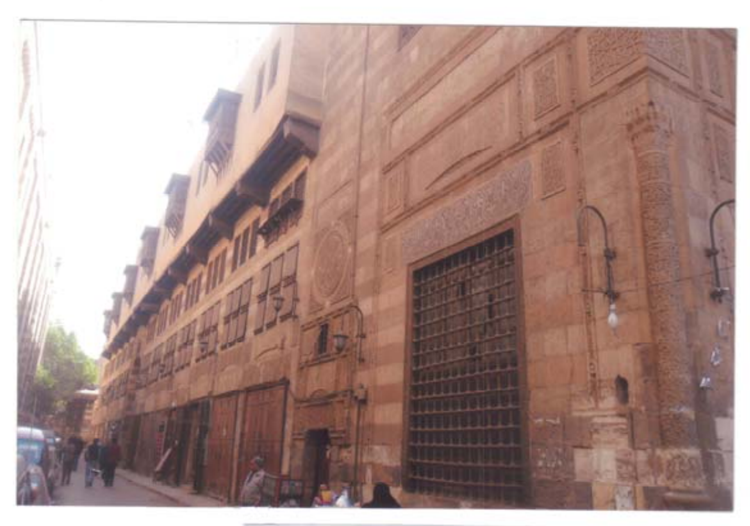
٥- مدخل وكالة قايتباى بباب النصر



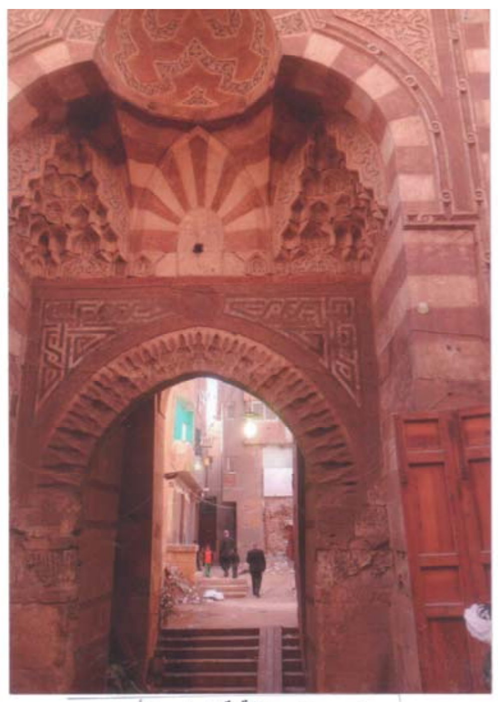
٦- بداية النص الانشائى على جانبى باب وكالة قايتباى بباب النصر



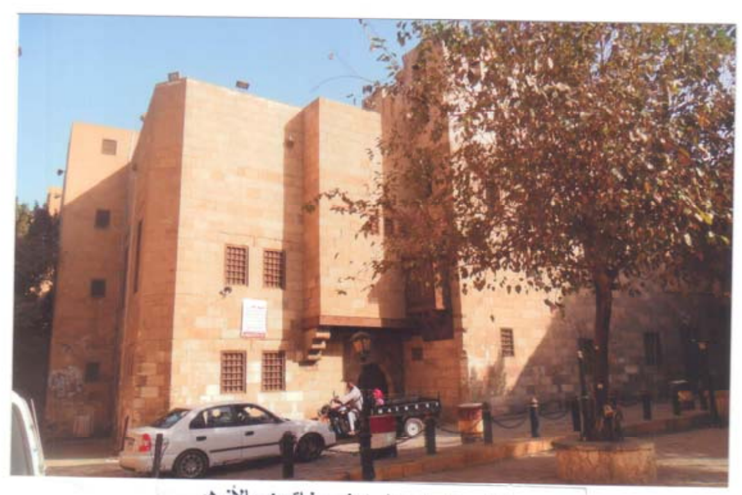
٧- بداية النص بأعلى واجهة وكالة قايتباى بباب النصر



٨- وكالة وسبيل قايتباى بالأزهر



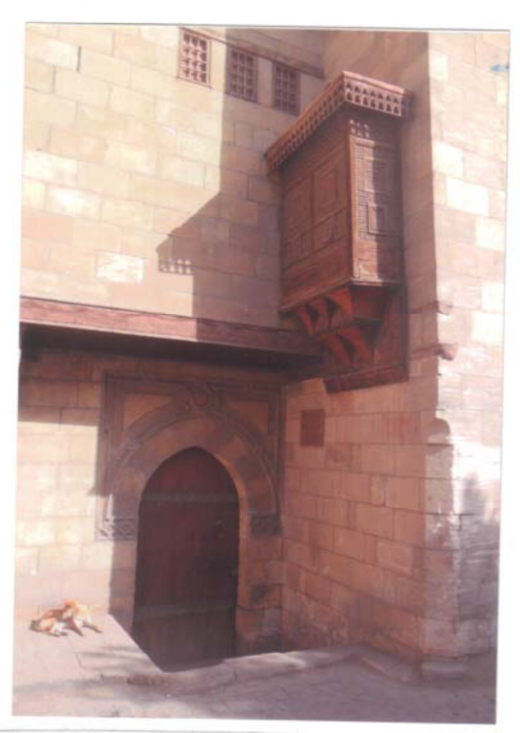
٩- مدخل وكالة قايتباى بالأزهر



١٠- منظر عام لمنزل زينب خاتون بالأزهر



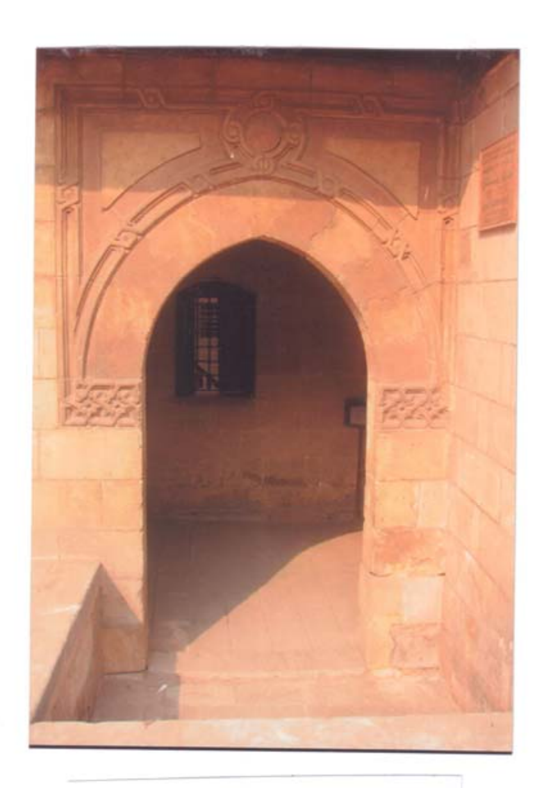
١١- الواجهة الجانبية لمنزل زينب خاتون



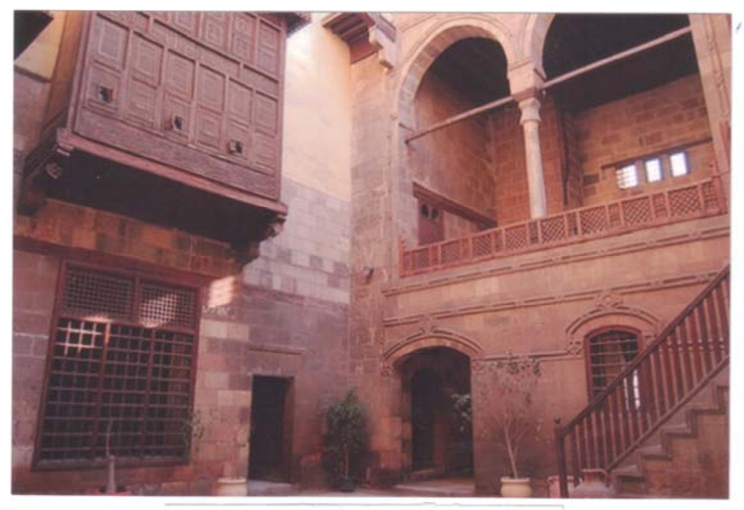
١٢- مدخل منزل زينب خاتون ومشربية تعلو الجانب الأيمن له



١٣- المشربية أعلى الجانب الأيمن لمدخل منزل زينب خاتون



١٤- باب ودركاة منزل زينب خاتون



١٥ - فناء (دوار) منزل زينب خاتون



١٦ - المقعد العثمانى بمنزل زينب خاتون

الفهرس